مختار
ذيل تأريخ بغداد

(دراسة و تحقيق)

الدكتور علي المظفر

أفكار للطباعة

مختار
ذيل تأريخ بغداد

للمؤرخ النسابة
أبي سعد السمعاني (ت: ٥٦٢هـ)

اختيار العلامة اللغوي

أبو الفضل محمد بن مكرم الأنصاري
المعروف بابن منظور
(٦٣٠ - ٧١١)هـ

الجزء الثاني / القسم الأول

(دراسة و تحقيق)
الدكتور علي المظفر

© جميع الحقوق محفوظة للناشر
افكار للطباعة

عنوان الكتاب:	مختار ذيل تأريخ بغداد
تحقيق:	الدكتور علي المظفر
الناشر:	افكار للطباعة والنشر والتوزيع
عدد الصفحات:	٢٩٢
القياس:	١٧×٢٥
تصميم الغلاف:	عبدالهادي الكلابي
رقم الإيداع:	٣٠٤٨ لسنة ٢٠٢١
الطبعة الاولى:	١٤٤٢هـ ـ ٢٠٢١م

جميع الحقوق محفوظة: لايسمح بإعادة أصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الاشكال دون أذن خطي مسبق من المؤلف.

AII rights reserved. No part of this book be reproduced, stored in a retrieval system. Or transmitted in any from or by any means without prior permission in writing of the author of the book.

تعبر الآراء الواردة في هذا الكتاب عن آراء المؤلف وليس بالضرورة أن تعبر عن آراء المؤسسة أو الدار.

الموقع الالكتروني على الشبكة:
رقم الهاتف: ٠٧٨٢٢٨٢٢٦٧٦

العنوان النجف الاشرف ـ سوق الحويش ـ مقابل جامع الحويش الصغير.
تطلب جميع منشوراتنا من مكتبة مداد..

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى الشيخ الوالد

عالما زاهدا

و

أبا شفيقا

هذا بعض فيض منهله العذب

تأريخ بغداد وأهمية ذيوله

بقلم
الأستاذ الدكتور حسن الحكيم

حظيت مدينة بغداد (دار السلام) منذ تأسيسها في منتصف القرن الثاني للهجرة، الموافق للقرن الثامن للميلاد، بدراسة خططها وتاريخها وأعلامها، بعد أن أصبحت مدينة علم وفكر وحضارة، وجاءت دراسة الخطيب البغدادي أبو بكر احمد علي، المتوفى(عام ٤٦٣هـ) في كتابه "تاريخ بغداد أو مدينة السلام" أوسع دارسة عن مدينة بغداد، ورجال العلم فيها، وبقيت بغداد تؤدي دورها العلمي والفكري عبر عصورها السياسية المختلفة، وهذا ما جعل الباحثين يضيفون لأعلام بغداد أعلاماً بعد القرن الخامس الهجري، وهما ما سمي باسم "ذيول تاريخ بغداد" وصولاً إلى القرن الثامن الهجري، الموافق للقرن الرابع عشر الميلادي، وبهذا تكون الحصيلة العلمية والفكرية، التي قدمها علماء بغداد كبيرة، فأمدّت الفكر الإسلامي بطاقات معرفية هائلة، لذا تصدى اللغوي الكبير أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، المعروف بابن منظور، المتوفى(عام ٧١١هـ)، إلى الاهتمام بأعلام بغداد فقام باختصار واختيار كتاب النسابة المعروف بالسمعاني، أبي سعد عبد الكريم بن محمد التميمي المتوفى(عام ٥٦٢هـ)، الذي كتب (ذيل تاريخ بغداد) ويقع في خمسة عشر مجلداً، ولكن هذا الذيل لم يصل ألينا، حتى أصبح في عداد الكتب

المفقودة، وقد حفظ ابن منظور جزءاً من كتاب السمعاني وسماه "مختار ذيل تاريخ بغداد"، ولكن هذا الكتاب برغم أهميته العلمية والتاريخية، لم يتصدى له باحث لتحقيقه ونشره، وكان الأولى بالمؤسسات العلمية، والجامعات القيام بواجبها في تحقيق مثل هذه الكتب التي قد تكشف عن جوانب خفية أو مطموسة من تاريخ بغداد، وقد رأى الباحث الشيخ علي عبد الحسين المظفر فراغاً في هذا الجانب فأراد ملأه، فأقدم على تحقيقه لنيل شهادة الماجستير، وقد أخذتُ بيده لتحقيق هذه الفكرة، على الرغم من العقبات التي أعترضته في دراسة "رجال بغداد"، فأقدم بهمة عالية على التحقيق والدراسة فأتمها عام ١٩٩٥م، ونوقشت من قبل لجنة متخصصة في تاريخ بغداد، فأجيزت الرسالة لنيل شهادة الماجستير وبدرجة (أمتياز)، وهاهو اليوم يقدمها للقارئ الكريم محققة مطبوعة ليستفيد منها الباحثون والدارسون في مجالات علم الرجال والتاريخ، ويقف عندها القراء لاقتناص الجوانب المعرفية منها، وفي تقديري أن هذا الكتاب له أهمية كبيرة في دراسة بغداد التي لها صفة التقدم العلمي على المدن الإسلامية المعاصرة لها، باحتضانها الحضارة والفكر مدة طويلة من الزمن، فضلاً عن أسبقية الباحث إلى تحقيقه ونشره، فأن الحاجة إلى ذلك ملحة، بسبب وجود كثير من الفجوات في تاريخنا، ولعل في المخطوطات عند تحقيقها ونشرها قد يسد جانباً من هذه الفجوات، وأملنا وطيد بالباحث أن يستمر في عطائه العلمي ليضيف إلى المعرفة الإنسانية جوانب أخرى، وهذه دعوى أقدمها لطلبة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) في أن لا يقتصروا على ما كتبوه في رسائلهم، ولابد من يغذوا السير قدماً نحو الجوانب المعرفية الأخرى، وهذا مما يحقق الغرض المطلوب من الدراسات الجامعية العليا، التي من مبادئها أعداد باحثين ومحققين لكي يلتحقوا بالسلف الصالح الذي أغنى المكتبة

العربية والإسلامية بالنتاج العلمي الوافر على الرغم من صعوبة الكتابة ومستلزماتها، في حين أن السبل قد يسرت أمامنا – اليوم – للوصول إلى موارد المعرفة، فكان الأولى أن يكون عطاؤنا كبيراً ونتاجنا وفيراً، لكي نضيف إلى تراثنا التليد حصيلة أكبر من المعارف والعلوم والفنون والآداب وغيرها، ولعل كتاب الدكتور الشيخ علي المظفر جزء من هذا العطاء، ونأمل أن يسّد فراغاً في المكتبة التاريخية وكنا قد وقفنا على مجهوده العلمي في دراستيه للماجستير والدكتوراه، وتلمسنا ما فيهما من عمق علمي، ورصانة في التعبير، وندعو الله العلي القدير أن يوفقه في قابل أعماله، وان يستمر في عطائه العلمي، أنه نعم المولى ونعم النصير.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، و الصلاة و السلام على اشرف الأنبياء محمد، وعلى آله الطيبين الطاهرين، و صحبه الصادقين و بعد:

لاشك في إن لتواريخ المدن أهمية قصوا في رفد الدراسات التاريخية، وذلك لكشفها عن الدور المهم الذي أدته في تطوير الكتابة لدى المؤرخين العرب والمسلمين. وقد كانت حصة مدينة السلام بغداد في التدوين التاريخي كبيرة، وأخذت من العناية و الأهمية الشيء الكثير، لكونها حاضرة الخلافة العباسية، وقبلة العلماء و الأدباء من أصقاع الأرض جميعها.

لذا نرى الاهتمام الوافر الذي أولاه الخطيب البغدادي في كتابه (تاريخ مدينة السلام بغداد) لهذه المدينة، ذلك الاهتمام الذي انسحب على كتابه نفسه الذي نلاحظ انه شغل كثيرا من العلماء و المؤرخين في التذييل عليه أو إتمامه أو اختصاره أو الاختيار منه. لكننا نلاحظ إن تواريخ المدن لم تنل حظا كبيرا في إخراجها وتحقيقها تحقيقا علميا دقيقا. إلا بعض المحاولات المتفرقة التي ابتدأها الأستاذ الدكتور بشار عواد معروف، إذ حقق كتاب (ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد) لابن الدبيثي.

وقد اخذ (قسم تحقيق النصوص) في معهد التاريخ العربي على عاتقه مهمة إحياء التراث العربي، إذ تخصص بإخراج النصوص التاريخية وتحقيقها على وفق أسلوب علمي أكاديمي ، تلك النصوص التي تؤلف حلقة مهمة من تاريخ الأمة الفكري و الثقافي.

وأنيطت مهمة دراسة و تحقيق كتاب (مختار ذيل تاريخ بغداد) ألي، وكلف زميل آخر بتحقيق كتاب (تاريخ بغداد) للبنداري، وهذان الكتابان نتمنى لهما أن يسدا فراغا في المكتبة التاريخية العربية بعانة، ومكتبة تاريخ

مدينة بغداد ذات الدور الحضاري المتميز بخاصة.

من هنا جاء اختياري لكتاب (مختار ذيل تاريخ بغداد للسمعاني - لابن منظور) عنوانا لرسالتي الجامعية من اجل نيل درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي، لأهميته في دراسة أعلام مدينة السلام، بعد عصر الخطيب البغدادي، و يعد هذا الكتاب واحدا من أهم الذيول والتتمات التي كتبها من جاءوا زمنياً بعد كتاب (تاريخ بغداد) للخطيب ويكشف هذا الكتاب عن الدور الفكري والحضاري والاجتماعي لهذه المدينة ، فقد كان لهؤلاء الأعلام مواقع مهمة في الفكر العربي الإسلامي بتخصصاته كافة ، كما كان لهم تاثير بالغ في واقع الحياة العامة في بغداد.

وقد جاء هذا الجزءعلى قسمين : كان قسمها الأول "الدراسة " قد توزع الى تمهيد وفصلين تناول التمهيد ذكر تواريخ مدينة بغداد منذ تأسيسها حتى عصر الخطيب البغدادي الذي يعد كتابة (تاريخ بغداد) فاصلا بين مرحلتين اعتمدت الثانية تدوين تراجم رجالها منهجا في كتابة التاريخ . وقد أحصيت في هذا القسم الكتب التي ذكرت بغداد وفضائلها ورجالها وأخبارها معتمدا في ذلك على كتب الفهارس ولا سيما كتاب (الفهرست) لابن النديم ، وخلصت الى إن معظم هذه الكتب مفقودة ولم تصل إلينا لسبب من الأسباب ،ما عدا الجزء السابع من كتاب (تاريخ بغداد) لابن طيفور وكتاب (مدينة السلام بغداد) لابن الفقيه الهمداني.

أما بالنسبة الى مرحلة الخطيب وما بعده فدرست فيها باختصار كتابة (تاريخ بغداد) دراسة وصفية لأهم ما جاء فيه من مقدمة طبوغرافية. وما يضم من تراجم ودراسة لمنهجه وأهميته ومن ثم درست أهم الذيول والتتمات التي كانت تكملة لتاريخ بغداد وذكرت خمسة ذيول وهي كتاب (تتمة الذهلي، وذيل السقطي، وذيل السمعاني، وذيل ابن الدبيثي على

السمعاني، وتاريخ ابن النجار) وألحقت كل واحد منها بدراسة موجزة عن مؤلفه وعن الكتاب وألحقت في نهاية التمهيد مخطط توضيحي لتاريخ بغداد وذيوله ومختصراته وتتماته. وبعد التمهيد جاء الفصل الأول الذي عنوانه (ابو سعد والسمعاني وكتابه الذيل) على مبحثين درست في الاول منهما سيرة السمعاني متضمنة الاسم، واللقب، والكنية، والنسب، والولادة. وعرضت لرحلاته في طلب العلم وتناولت أهم شيوخه وتلاميذه ووفاته واهم مؤلفاته واحتوى المبحث الثاني على دراسة موجزة لمنهجه في كتاب الذيل، ولفقدان هذا الكتاب حاولت دراسته من اقتباسات ونقول المؤرخين عنه ولا سيما الفتح البنداري في كتابه (تاريخ بغداد) الذي وجدنا فيه سبعة عشر نصا حرفيا منقولا من كتاب الحافظ السمعاني بإشارة من البنداري الى ذلك فذكرنا سبع نقاط مهمة في منهج السمعاني في كتابه الذيل تخص عناصر الترجمة واهم المميزات والمرتكزات التي اتبعها السمعاني في إيراد ذكر المترجم له، ولما كان ابن منظور المختصر والمختار لكتاب الذيل للسمعاني. كان لابد من تخصيص فصل يدرس ابن منظور وكتابه فكان الفصل الثاني على ثلاثة مباحث درسنا في الأول حياته ونشأته العلمية والثقافية ذاكرا أهم شيوخه وتلاميذه ومؤلفاته وتناولت في المبحث الثاني كتابه (مختار ذيل تاريخ بغداد) وصفا ومنهجا فذكرنا فيه كيفية اختياره للترجمة واهم عناصرها من الاسم وتوابعه والشهرة والمعرفة ..... الخ. ولتخصص المترجم لهم ببعض العلوم لذا وزعنا التخصص على أربع نقاط تضمنت العلوم العربية والإسلامية والفرق الكلامية والعقائدية.

ولأهمية الكتاب (مختار ذيل تاريخ بغداد) الذي عن طريقه استطعنا معرفة بعض مميزات كتاب الذيل للسمعاني فقد خصص المبحث الثالث من هذا الفصل لدراسة أهمية هذين الكتابين بإحالة أحداهما على الأخر

ولاعتماد كتاب الذيل مصدرا مهما لمن جاء من بعده من المؤرخين ومؤلفي كتب الطبقات بالاستفادة من تراجمه ومادته التاريخية والأدبية ولأهمية المختار فيما يضم من حوادث تاريخية لم يشر إليها المؤرخون السابقون لعهده وعلى مجموعة شعرية لعدد من شعراء ذلك العصر الذين كان السمعاني راويا لشعر الكثير منهم في حين جاء القسم الثاني من الرسالة مختصا بالنص المحقق ممهداً له بدراسة صحة العنوان ذاكرا وروده في كتب الفهارس ثم وصفت النسخ المخطوطة المعتمدة في التحقيق وكانت نسخة المجمع العلمي العراقي المصورة عن نسخة جامعة كمبريدج هي الأصل في التحقيق.

ومن ثم أوردت مرتكزات المنهج الذي اتبعته في عملي بتحقيق المخطوطة. إن هذا العمل سواء أكان في الدراسة أم التحقيق يتطلب الرجوع الى كثير من المصادر المخطوطة والمطبوعة منها كتب الحديث النبوي، والرجال والطبقات والتاريخ وكتب الأدب والشعر. إن هذا التنوع تطلب جهداً استثنائيا ليأخذ مدة من الزمن في البحث والتنقل بين مختلف المكتبات بحثا عن المصادر. وقد جاء اعتمادي في تخريج الحديث على كتب الصحاح والسنن كما رجعت الى كتب الموضوعات من الأحاديث وغيرها. فيما كانت لكتب التراجم المختصة بنقلة الحديث المطبوعة حصة في ترجمتهم كان في مقدمتها كتب طبقات المحدثين كالإصابة لابن حجر والاستيعاب لابن عبد البر. وكانت لكتب تراجم الرجال أهمية في تخريج التراجم الرئيسية في ضبط أسمائهم وسنوات وفياتهم كالكتب المخطوطة لا سيما تاريخ دمشق لابن عساكر ومعجم الشيوخ للسمعاني وابن عساكر، وتاريخ بغداد للبنداري وكان لكتب المطبوعة للرافد الأساسي في العمل كالوافي بالوفيات للصفدى وفيما كان لكتب الأدب كالأغاني ومختار

ألاغاني لابن منظور والعقد الفريد لابن عبد ربه ...وغيرها، خير عون في ضبط الشعر والنصوص الأدبية وتخريجها ويسر لي تاريخ الطبري والكامل لابن الأثير والمنتظم لابن الجوزي متابعة الحوادث التاريخية ومقابلتها على النص المخطوط، وكان كتاب حلية الأولياء لأبي نعيم، وكتب الصوفية وطبقاتهم مصادر مهمة في تخريج الأقوال والمنامات والكرامات والتي تنسب الى الأولياء والمتصوفة فيما كانت البلدان والأنساب وفي مقدمتها معجم البلدان لياقوت الحموى والأنساب للسمعاني الدور المهم في التعريف بالمدن والمهن والنسب اليها. وبقي لي إن أقول ان هذه الكتب لم توفر لي كل ما كنت أتمناه، فالنص يحمل الكثير من الجديد في مادته سواء في تراجمه أو نصوصه الأدبية والشعرية وحوادثه التاريخية.

وفي الختام فان الواجب يحتم على أن أتقدم بالشكر والعرفان لأستاذي الدكتور حسن عيسى الحكيم لما بذله من جهد وتحمله العناء معي في أخراج هذا النص سائلاً المولى العلي القدير أن يمن عليه بالصحة والعافية ويمتعنا بعلمه وشكراً موصول إلى جميع الأخوة الذين أسهموا في تسهيل مهمة أنجاز هذا العمل.

وأخيرا أرجو أن أكون وفيت هذا الموضوع حقه وأتمنى أن يؤلف هذا العمل إضافة نافعة الى المكتبة التاريخية العربية.

ومن الله التوفيق.....

القسم الأول

الدراسة

التمهيد

تواريخ مدينة بغداد

نالت بغداد مدينة السلام من بين الحواضر السلامية بنصيب وافر من العناية بتدوين تاريخها، وذكر أعلامها، وحوادثها، وعلومها ...، وقد تهيأ لها جمع من المؤرخين ليدونوا كل شاردة وواردة عنها، ذلك لان لمدينة بغداد دورا مهما في العالم الإسلامي امتد منذ تأسيسها (عام ١٤٥هـ) حتى احتلال المغول إليها (عام ٦٥٦هـ) بوصفها عاصمة للدولة العربية الإسلامية وقبلة العلماء والشعراء والأدباء، قصدت من كل حدب و صوب ليستمعوا الى علمائها ويستفيدوا من خزائن كتابها، ودرسوا في مؤسساتها، لذا كانت حركة التأليف عنها مبكرة إذ بدأت منذ تأسيسها ، فقد ألف ابن طيفور، احمد ابن أبي طاهر (ت ٢٨٠هـ) كتابه "تاريخ بغداد "(١) الذي لم يصل إلينا منه سوى الجزء السادس فقط الخاص بخلافة المأمون(٢). وذكر ابن النديم(٣) إن ابنه عبيد الله ابن احمد ابن طيفور قد سلك طريقة أبيه في التصنيف والتأليف، وقد زاد على كتاب أبيه "بغداد" أخبار الخلفاء المعتمد والمعتضد والمكتفي والمقتدر ولكنه لم يتمه(٤). وكتب السرخسي احمد ابن الطيب (ت ٢٨٦هـ) كتاب "فضائل بغداد وصفتها"(٥)، وكتب الجعابي احمد بن عمر بن محمد (ت: ٣٥٥هـ) كتابه "أخبار بغداد وطبقات أصحاب الحديث"(٦) الذي لم يصل إلينا. وكتاب "بغداد مدينة السلام"(١)، لابن

---

(١) ابن النديم : الفهرست، ص١٦٣، السخاوي : الإعلان بالتوبيخ، ص٢٥٣، انظر بروكلمان: تاريخ الادب العربي ٢٧/٣.

(٢) انظر نبيلة عبد المنعم: مختار ذيل تاريخ بغداد ـ للسمعاني ـ بحث منشور ضمن كتاب ندوة بغداد مدينة السلام، ص٤٦١.

(٣) ابن النديم: الفهرست، ص١٦٤.

(٤) المصدر نفسه، ص٢٣١.

(٥) المصدر نفسه، ص١٤٢، انظر حاجي خليفة: كشف الظنون ٢٨٨/١ .

(٦) انظر البغدادي: إيضاح المكنون ٤١/١، اغا بزرك: الذريعة ٣٢٣/١.

الفقيه الهمذاني (ت ق ٤ هـ)، وكتاب "فضائل بغداد"[٢] كتبه الغضائري الحسين بن عبيد الله (ت ٤١١ هـ). إن هذه الكتب تمثل مرحلة مبكرة في التدوين التاريخي لهذه المدينة مهدت لمرحلة أهم في الكتابة التاريخية المعروفة بالتواريخ المحلية أو تواريخ المدن ، ذلك عن طريق الترجمة لرجالها وتدوين أخبارها، وتوجت هذه المرحلة من التدوين بـ "تأريخ بغداد" للخطيب البغدادي، وان من جاء من بعده قد سلك منهجه في الكتابة.

ويعد كتاب " تأريخ بغداد مدينة السلام " الذي كتبه ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)[٣] الذي وصل إلينا كاملا في (١٤ جزءا)، وقد بدأه الخطيب بمقدمة طبوغرافية عن مدينة بغداد تحتوي على وصف مسهب لهذه المدينة، تناول فيه خططها، وبناءها، وأنهارها، ومساجدها، وقصورها، ومقابرها ، ومن ثم ترجم لرجالها من الخلفاء و الأمراء والوزراء والعلماء الذين أنجبتهم مدينة بغداد أو الذين تثقفوا فيها[٤]. ابتدأ تراجم كتابه بمن اسمه (محمد) تيمنا باسم الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) ومن ثم الرجوع الى حروف المعجم، وخصص القسم الأخير من تاريخه للنساء، اذ بلغ عدد تراجمه في الكتاب (٧٨٣١) ترجمة رئيسة. لذا يعد "أول معاجم السيرة الشاملة التي تعد من أروع نتاجات الثقافة الإسلامية "[٥] الذي أصبح أنموذجا سار على نهجه جميع من تلاه من مؤرخي مدينة بغداد في العصور التالية لعصر الخطيب

---

(١) ابن الفقيه الهمذاني: بغداد مدينة السلام،تحقيق د.صالح احمد العني، انظر المقدمة،ص٧ وما بعدها.

(٢) انظر الحكيم: الخطيب البغدادي وأثره في مؤرخي بغداد،ص٢.

(٣) انظر: ترجمته في النص المحقق (رقم :٢١٩) فقد ترجم له السمعاني في الذيل واختاره ابن منظور ضمن تراجمه.

(٤) انظر الحكيم : الخطيب البغدادي وإثره في مؤرخي بغداد، ص٧.

(٥) جب: المدخل في الأدب العربي، ص٩١. نقلا عن الحكيم: المصدر السابق، ص٩.

البغدادي[١]، لأنه دون في كتابه تاريخ هذه المدينة منذ بنائها حتى منتصف القرن الخامس الهجري، أي قريبا من سنة وفاة الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)[٢]. فما ألف بعده عن بغداد اتخذ هيئة تتمات له أو ذيول عليه ، وكان الصفدي أول من وضع قائمة بأسماء المذيلين على كتاب الخطيب البغدادي[٣]، وجاء من بعده السخاوي[٤]. أما ذيول تاريخ بغداد على وفق تسلسلها الزمني فهي[٥]:

أولا: كتاب تتمة تاريخ بغداد

كتب ابو غالب شجاع بن أبي شجاع فارس بن الحسن الذهلي، الحافظ (٤٣٠-٥٠٧هـ) ذيلا لتاريخ بغداد، وقد وصف الذهلي بانه كان ثقة مأمونا، ثبتا، فهما، وكان مفيد بغداد والمرجع إليه في معرفة الشيوخ، شرع في "تتمة تاريخ بغداد" ثم غسله قبل موته[٦]، ولم تشر المصادر الى سبب ذلك، وعلى الرغم من إتلاف هذا الكتاب فان بعض نصوصه وترجمه وصلت إلينا محفوظة عن طريق ابن الجوزي[٧].

ثانيا: "ذيل تاريخ بغداد"

كتبه ابو البركات هبة الله بن المبارك بن موسى بن علي السقطي

---

(١) روزنثال: علم التاريخ عند المسلمين، ص٦٢٢.

(٢) روزنثال: علم التاريخ عند المسلمين، ص٦٢٢.

(٣) الصفدي: الوافي بالوفيات ٤٧/١.

(٤) السخاوي: الإعلان بالتواريخ، ص٢٥٤.

(٥) ترجمته في ابن الجوزي : المنتظم ١٧٦/٩، ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة ١١٤/١، الذهبي: العبر في أخبار من غبر ١٣/٤.

(٦) ابن الجوزي: المنتظم ١٧٦/٩.

(٧) المصدر نفسه ٣٢٤/٨-٥،١٦٤،٣٣٩/٩، انظر الحكيم: كتاب المنتظم ص٤٦٤.

(ت٥٠٩هـ)[١]. رحل مؤلفه في طلب الحديث الى واسط والبصرة و الكوفة والموصل واصبهان والجبال و بالغ في الطلب، وكان فيه فضل و معرفة و انس بالحديث فجمع الشيوخ وكتب التاريخ [٢]. وقال ابن رجب "جمع تاريخا لبغداد على تاريخ بغداد"[٣]، ولم يصل إلينا هذا الكتاب وإنما أشار ابن الجوزي الى بعض اقتباساته منه[٤].

ثالثا: "ذيل تاريخ بغداد"

كتب ابو سعد السمعاني (٥٠-٥٦٢ هـ)[٥] ذيلا على تاريخ بغداد يقع في خمسة عشر مجلدا. وقال ابن الجوزي: ذيل على تاريخ بغداد وكان قد كتب شجاع الذهلي من التذييل شيئا وكتب ابو الفضل بن خيرون وفيات المشايخ[٦]، وكانت عند السبكي نسختان منه ذكرهما في ترجمة محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، فقال: "وقفت على الذيل وعنده منه نسختان"[٧]. لم يصل إلينا هذا الكتاب، وكل ما بقي منه هو مما حفظه لنا البنداري في

---

(١) ترجمته في ابن الجوزي: المنتظم ١٨٣/٩، الذهبي: العبر ١٩/٤، ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة ١١٤/١-١١٥، ابن العماد الهمداني: شذرات الذهب ٢٧/٤.

(٢) ابن الجوزي: المنتظم ١٨٣/٩.

(٣) ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة ١١٤/١.

(٤) ابن الجوزي :المنتظم ٢٥٢/٨-٩/٩، ١٥، ٢٠، ٧٢، انظر الحكيم : كتاب المنتظم، ص٤٦٥.

(٥) ستأتي ترجمته كاملة، الفصل الأول من الدراسة مع دراسة وافية لكتابه (الذيل).

(٦) ابن الجوزي: المنتظم ٢٢٤/١٠.

(٧) السبكي: طبقات الشافعية ١٢٩/٦.

كتابه "تاريخ بغداد "[١]، وما اختاره ابن منظور منه في مختصره موضع الدراسة والتحقيق.

رابعا: "ذيل تاريخ مدينة السلام ـ بغداد ـ"

ذيل على السمعاني الحافظ ابو عبد الله محمد بن سعيد الواسطي المعروف بابن الدبيثي (٥٥٨-٦٣٧ هـ)[٢] المولود في مدينة واسط، وسمع من أعلامها، وكتب تاريخها وذكر إن والده قدم بغداد وسكن دار الخلافة المعظمة. سمع الحديث ودرس الفقه والأدب واللغة على عدد كبير من الشيوخ وولي أشراف الوقف العام، ونظر في أوقاف المدرسة النظامية (سنة:٦٠٠ هـ) وسمع منه أعيان الرواة و اخذ منه محب الدين ابن النجار، ومعين الدين ابن نقطة، و زكي الدين البرزالي، وعلي بن محمد الكازروني وغيرهم[٣]، وكتب ابن الدبيثي ذيله هذا بشرط السمعاني، ودون فيه ما لم يدونه ابو سعد[٤]. لذا يجب ان يكون عنوان الكتاب (ذيل ذيل تاريخ بغداد) لكنه أطلق هذا العنوان تجوزا[٥].

خامسا: "التاريخ المجدد لمدينة السلام ـ بغداد ـ"

---

(١) البنداري : تاريخ بغداد، مخطوطة مصورة بالفوتستات في مكتبة الدراسات العليا ـ كلية الآداب/جامعة بغداد، عن نسخة باريس، والموجود منها الجزء الأول بخط مؤلفه.

(٢) ترجمته في الداودي: طبقات المفسرين ٢٧٠/١، ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة ٢٤٥/١، اليافعي: مرآة الجنان ٩٥/٤، ابن العماد: شذرات الذهب ١٨٥/٥-١٨٦، انظر: بشار عواد: مقدمة ذيل تاريخ بغداد مدينة السلام، ص١٧-١٨.

(٣) بشار عواد معروف: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ٣١/١، المقدمة.

(٤) المصدر نفسه ٧٧/١.

(٥) المصدر نفسه ٣٣/١.

كتب محب الدين محمد بن محمد بن الحسن البغدادي المعروف بابن النجار (٥٧٨ -٦٤٣هـ)[١] (التاريخ المجدد لمدينة السلام) وهو احد ذيول تاريخ بغداد لخطيب البغدادي، استدرك فيه عليه[٢]. وأراد ابن النجار به أن يستوفي أخبار البغداديين ومن وردها من المسلمين ممن فات على الخطيب البغدادي والسمعاني وابن الدبيثي ذكره، مع الاستفادة من كتب الذين سبقوه[٣]، وذكر ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ) في تعداد تصانيفه "ومنها تاريخ بغداد ذيل به على تاريخ بغداد مدينة السلام للحافظ البغدادي، واستدرك في عليه، وهو تاريخ حافل دل على تبحره في التاريخ وسعة حفظه للتراجم والأخبار"[٤]، وهو كتاب واسع لم يصل إلينا سوى الجزء العاشر منه الذي يبدأ باسم "عبد المغيث" وينتهي باسم "علي بن الحسين بن الحسن الاسكافي" والجزء الحادي عشر بتكملة من اسمه "علي" وينتهي بمن اسمه "الفاضل"، وما بقي من هذا الكتاب اختاره الدمياطي (ت ٧٤٩هـ) في كتابه الذي سماه (المستفاد من ذيل تاريخ بغداد)[٥]، وذيل عليه واختصره

---

(١) ترجمته في ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٠٣/٧-١٠٤، ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٥٢٢/٢، الذهبي: تذكرة الحافظ١٤٢٩/٤، الصدفي: الوافي بالوفيات ١٠/٨٥، ا بن العماد: شذرات الذهب ٢٢٦/٥-٢٢٧،انظر: بدري محمد فهد: تاريخ بغداد ص٩-١٦.

(٢) الحكيم: الخطيب البغدادي وأثره .....، ص٣١.

(٣) بدري محمد فهد: تاريخ بغداد، ص٥، وحقق (حرف العين) منه في رسالة ماجستير بجامعة بغداد تقدمت بها آلاء نافع، مكتوبة على الآلة الطابعة، ١٩٨٩م.

(٤) الحموي: معجم الأدباء ١٠٣/٧.

(٥) بدري محمد فهد: تاريخ بغداد، ص٣٤-٣٥.

عدد من المؤرخين من بعده[١].

ان تدوين تراجم مدينة بغداد التي ابتدأت بالخطيب البغدادي و من جاء من بعده من المؤرخين الذين ذيلوا على كتابه ، ولاسيما الحافظ السمعاني الذي أصبح كتابه يمثل مرحلة مهمة في التدوين التاريخي لمدينة بغداد لما بعد وفاة الخطيب البغدادي حتى نهاية القرن السادس وبداية السابع الهجري، و لفقدان هذا الذيل، كان لمختار ابن منظور الأثر الكبير في الكشف عن أعلام مدينة بغداد في هذه الحقبة من تاريخها.

(١) بشار عواد معروف: ذيل تاريخ بغداد ٢١/١، المقدمة وما بعدها ذكرها تفصيلا وانظر المخطط.

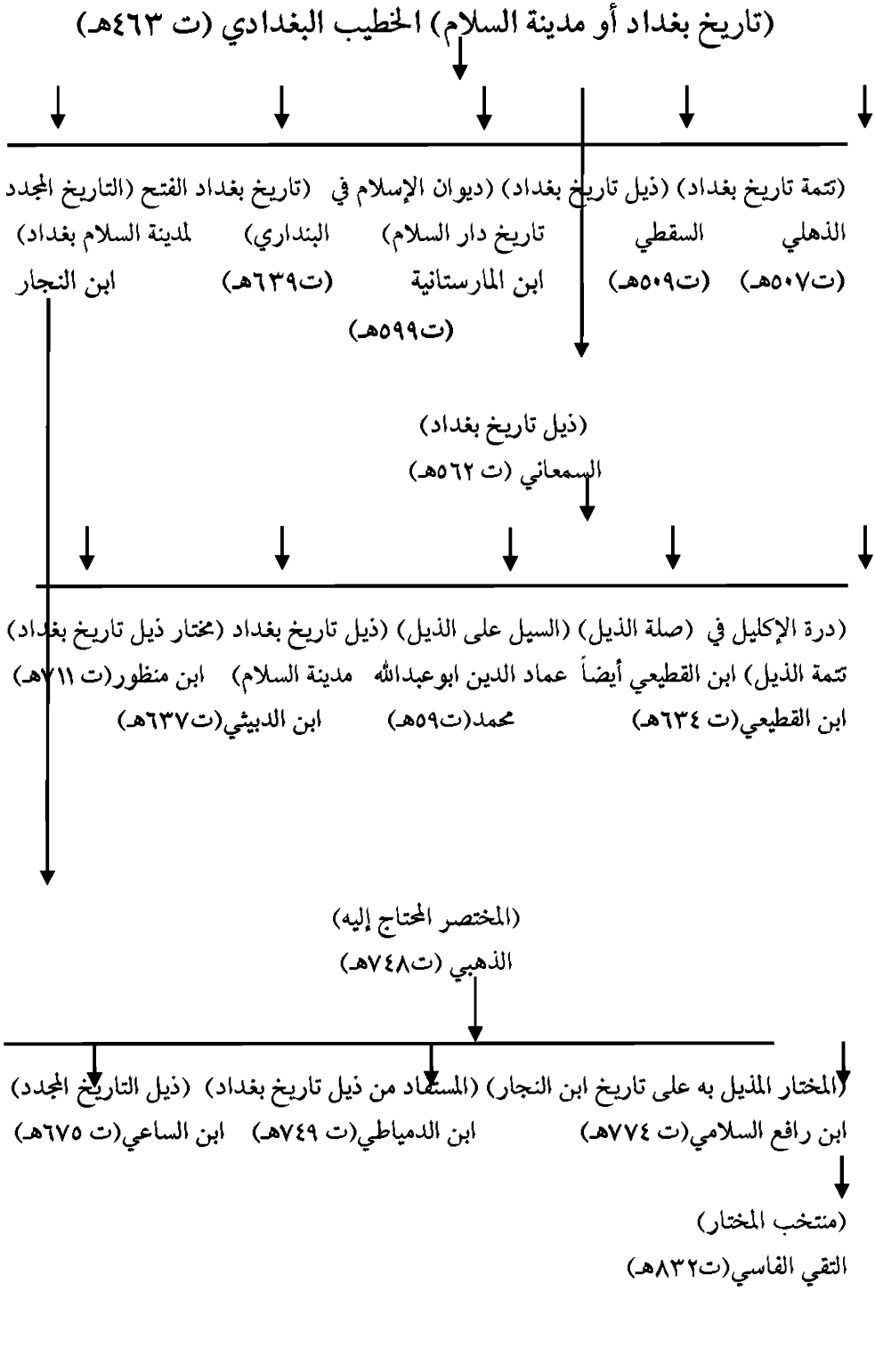
(تاريخ بغداد أو مدينة السلام) الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)
(تتمة تاريخ بغداد) الذهلي (ت٥٠٧هـ)
(ذيل تاريخ بغداد) السقطي (ت٥٠٩هـ)
(ديوان الإسلام في تاريخ دار السلام) ابن المارستانية (ت٥٩٩هـ)
(تاريخ بغداد البنداري) (ت٦٣٩هـ)
الفتح (التاريخ المجدد لمدينة السلام بغداد) ابن النجار
(ذيل تاريخ بغداد) السمعاني (ت ٥٦٢هـ)
(درة الإكليل في تتمة الذيل) ابن القطيعي أيضاً ابن القطيعي(ت ٦٣٤هـ)
(صلة الذيل) عماد الدين ابوعبدالله محمد(ت٥٩هـ)
(السيل على الذيل) ابن الدبيثي(ت٦٣٧هـ)
(ذيل تاريخ بغداد مدينة السلام)
(مختار ذيل تاريخ بغداد) ابن منظور(ت ٧١١هـ)
(المختصر المحتاج إليه) الذهبي (ت٧٤٨هـ)
(المختار المذيل به على تاريخ ابن النجار) ابن رافع السلامي(ت ٧٧٤هـ)
(المستفاد من ذيل تاريخ بغداد) ابن الدمياطي(ت ٧٤٩هـ)
(ذيل التاريخ المجدد) ابن الساعي(ت ٦٧٥هـ)
(منتخب المختار) التقي الفاسي(ت٨٣٢هـ)

الفصل الأول

أبو سعد السمعاني وكتابه ذيل تاريخ بغداد

المبحث الأول، حياته
- اسمه ونسبه
- رحلاته في طلب العلم
- شيوخه وتلاميذه
- وفاته
- مؤلفاته

المبحث الثاني، منهجه في كتابه ذيل تاريخ بغداد

المبحث الأول

اسمه ونسبه[١]:

ابو سعد، عبد الكريم بن أبي بكر محمد بن أبي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار المروزي، التميمي، السمعاني، ولد في مدينة مرو في يوم "الاثنين الحادي والعشرين من شعبان سنة ست و خمس مائة "[٢] ونشأ في بيت العلم والرئاسة و التقوى و الصلاح.

رحلته في طلب العلم:

بدأ السمعاني رحلته في طلب العلم والتعلم منذ نعومة أظفاره، إذ صحبه والده الى نيسابور (سنة تسع وخمس مائة) وكان له من العمر "ثلاث سنوات"[٣]، واحضره السماع علي عبد الغفار الشيروي، وابي العلاء عبيد

---

(١) ترجمته في كثير من المصادر منها ابن عساكر: تاريخ دمشق مج ٧ (الورقة ١٦٥أ) وفي معجم الشيوخ (الورقة ٢٤أ-ب)، ابن الجوزي: المنتظم ١٠/٢٢٤-٢٢٥، ابن الاثير: الكامل ٩/٩٨، ابن خلكان: وفيات الاعيان ١/٣٧٨-٣٨١، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٤/١٣١٦-١٣١٨، السبكي: طبقات الشافعية ٤/٢٥٩، الاسنوي: طبقات الشافعية ٢/٥٥-٥٦، اليافعي: مرآة الجنان ٣/٣٧١-١٧٢،ابو الفداء: النصره في أخبار البشر ٣/٤٤، الدمياطي: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ص١٧٢-١٧٣، ابن العماد: شذرات الذهب ٤/٢٠٦، انظر: منير ناجي سالم: مقدمة كتاب التحبير ـ للسمعاني ١/٢٤-٢٨.

(٢) الدمياطي: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ص١٧٢.

(٣) السبكي: طبقات الشافعية ٤/٢٥٩.

بن محمد القشيري وجماعة[١]. وفي عام (٥١٠هـ) توفي والده[٢]، فبقي في بيت أهله الذي هو مؤول للعلم، ولم يكتف السمعاني بذلك بل رحل الى الأمصار الإسلامية الأخرى لطلب العلم، فسمع بطوس ومهينة من أبي عبد الله الفراوي وأبي القاسم الشحامي[٣]، وبلغ دمشق والموصل والجزيرة، وحج الى البيت الحرام وورد بغداد سنة ٥٣٢ هـ، و سمع فيها من محمد بن عبد الباقي الانصاري، و أبي القاسم السمرقندي[٤]، وقال ابن الجوزي "سمع معنا على المشايخ وسافر في طلب العلم"[٥]، و لذا ذكره بلفظ "رفيقنا "[٦]. و ألف كتابه الذيل بعد أن عاد من الشام الى بغداد "سنة ٥٣٦ هـ "[٧]، ثم عاد الى خرسان و عبر النهر و حدث ببلخ وهراة، ودرس بالمدرسة العميدية [٨]، وقد بلغ عدد المدن التي رحل اليها أكثر من مائة و اثنتين وستين مدينة و بلدة و قرية و موضعا [٩]، وقد أهلته رحلاته وتأليفه الى إطلاق صفة "الحافظ" و "محدث الشرق" ولقب (تاج الإسلام) عليه ووصف بالثقة الصدوق، جميل السيرة.

---

(١) المصدر نفسه ٢٥٩/٤.

(٢) المصدر نفسه ٢٥٩/٤.

(٣) السبكي: طبقات الشافعية ٢٥٩/٤.

(٤) الدمياطي: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ص١٧٢.

(٥) ابن الجوزي: المنتظم ٢٢٤/١٠.

(٦) المصدر نفسه ٢٢٤/١٠.

(٧) الاسنوي: طبقات الشافعية ٥٥/٢.

(٨) ابن الجوزي: المنتظم ٢٤٤/١٠.

(٩) منيرة ناجي سالم: مقدمة كتاب السمعاني: التحبير في المعجم الكبير ٢٤/١-٢٨، وقد وضعت قائمة تفصيلية بذلك.

شيوخه وتلاميذه:

سمع السمعاني عددا كبيرا من الشيوخ حتى أوصل بعضهم عدد شيوخه الى "سبعة ألاف"[١] وجعله بعضهم الآخر "أربعة آلاف"[٢] شيخ، وربما يكون هذا الرقم مبالغا فيه من قبل مترجميه إلا انه لا يخلو من صحة. إذ إن السمعاني تتلمذ على عدد كبير من الشيوخ في الأماكن التي قصدها في رحلاته، ودونهم في معجم شيوخه الذي يقع في عشرة مجلدات كبار، وقيل ثمانية عشر جزءا [٣]، والذي ذكر فيه العدد المتقدم، وسمع منه كثير من الأعلام، وممن روى عنه الحافظ ابو القاسم ابن عساكر، وابنه القاسم بن عساكر، وأبو احمد بن سكينة[٤] و غيرهم.

وفاته:

توفي ابو سعد السمعاني في مرو سنة "اثنتين و ستين وخمس مائة"[٥]، في حين ذكره ابن الجوزي وتابعه ابن الأثير في وفيات "سنة ثلاث و ستين و خمس مائة "[٦]، و دفن في سنجذان مقبرة مرو[٧].

مؤلفاته:

وصف السمعاني بانه صاحب التصانيف الكثيرة ومن كتبه المخطوطة والمطبوعة:

---

(١) الاسنوي: طبقات الشافعية ٥٥/١، ابن العماد: شذرات الذهب ٢٠٦/٤.

(٢) اليافعي: مرآة الجنان ٣٧١/٣.

(٣) الدمياطي: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ص١٧٢.

(٤) السبكي: طبقات الشافعية ٢٥٩/٤.

(٥) الاسنوي: طبقات الشافعية ٥٦/٢، ابن العماد: شذرات الذهب ٢٠٦/٤.

(٦) ابن الجوزي: المنتظم ٢٢٥/١٠، ابن الاثير: الكامل في التاريخ ٩٨/٩.

(٧) الاسنوي: طبقات الشافعية ٥٦/٢.

١- أدب القاضي، منه نسختان في المكتبة الظاهرية[١].

٢- الأنساب، المطبوع منه ستة أجزاء، وهو ناقص وطبع عدة طبعات[٢].

٣- تاريخ مرو يزيد على عشرين مجلدا[٣].

٤- التحبير في المعجم الكبير[٤].

٥- ذيل تاريخ بغداد على تاريخ الخطيب البغدادي ، في خمسة عشر مجلدا ألفه بعد أن عاد من الشام الى بغداد عام ٥٣٦ هـ[٥].

٦- معجم الشيوخ، توجد منه نسخة مصورة بالفوتستات في المجمع العلمي العراقي بخط أبي الكرم عبد الكافي بن عثمان الطبري عن نسخة احمد الثالث باستانبول[٦].

إن هذه العنوانات تمثل النزر القليل من مؤلفاته التي عدت بالعشرات[٧].

---

(١) منيرة ناجي: مقدمة كتاب التحبير في المعجم الكبير ١/٣٠.

(٢) المصدر نفسه ١/٣٠.

(٣) طاش كبرى زادة: مفتاح السعادة ومصباح السيادة ١/٢٦٠.

(٤) قامت بتحقيقه: منيرة ناجي سالم جزءاً من رسالة ماجستير في جامعة بغداد.

(٥) السبكي: طبقات الشافعية ٤/٢٦٠، الاسنوي: طبقات الشافعية ٢/٥٦، السخاوي: الإعلان بالتوبيخ، ص٢٥٤.

(٦) انظر: منيرة ناجي سالم: مقدمة كتاب التحبير ١/٣٠.

(٧) المصدر نفسه ١٥/٢٨، فقد عدت قائمة تفصيلية بمؤلفاته المفقودة.

المبحث الثاني

منهج السمعاني في كتاب الذيل

لا يمكن إعطاء صورة مستوفية لمنهج السمعاني إلا إذا وقفنا على كتابه الكامل، ولما كان فقدان كتابه "الذيل على تاريخ بغداد"، وعدم وجود نصوص كاملة منقولة عنه نقلا مستقلا، على الرغم من اعتماده مصدرا مهما لمن كتب من بعده في التاريخ والتراجم والطبقات والأدب، لكننا لم نجد منها إلا شذرات متناثرة في بطون هذه الكتب تأخذ منه ما يعزز مادتها، لذا لم نستطيع أن نتلمس منهج السمعاني في الكتاب، و لكن الذي وجدناه في كتاب (تاريخ بغداد) للفتح البنداري[1] من نقل كامل يشير فيه الى كتاب السمعاني بعبارة "من كتاب الحافظ أبي سعد السمعاني" في سبع عشرة ترجمة وفي ترجمتين بعبارة "تتمة هذه الترجمة من كتاب الحافظ ..."، ومن استقرائنا لهذه النصوص وقفنا على بعض ملامح من منهجه في الترجمة. يبدو لنا إن السمعاني قد رتب كتابه على طريقة الخطيب البغدادي في كتابه "تاريخ بغداد" الذي أصبح أنموذجا لمن جاء بعده[2]، اما ما سجلناه عن منهجه في الترجمة ومحتواها العام يتحدد بما يأتي :

أولا. يبدأ السمعاني الترجمة بذكر المترجم له و أبيه وجده ثم يذكر انتسابه

---

(١) البنداري تاريخ بغداد: نسخة مخطوطة مصورة بالفوتستات عن نسخة باريس في مكتبه الدراسات العليا في الجامعة بغداد، كلية الآداب، وهو الجزء الأول منه فقط برقم ١٢٣٧.

(٢) نبيلة عبد المنعم: مختار ذيل تاريخ بغداد، ص٤٩٢.

الى مدينة ما كقوله "الواسطي"[١] وأحيانا يحدد موقع هذه المدينة كقوله "الحموي .... من أهل حماة ـ او البلاساغوني من أهل بلاساغون من بلاد الترك"[٢]. أو ينسبه الى احد أجداده كقوله "البرمكي"[٣]، أو الى مهنة معينة "الجوهري"[٤] أو الى اتجاه فكري معين كقوله "الصوفي"[٥]، وقد يجمع في بعض التراجم أكثر من نسبة كقوله "السلمي الاصبهاني"[٦]، وقد يذكر كنيته صاحب الترجمة.

ثانيا، يولي السمعاني للمنصب الذي تولاه المترجم له سواء أكان هذا المنصب أداريا أم دينيا أو وظيفيا أهمية خاصة في أثناء الترجمة كقوله "ولي قضاء القضاة ببغداد" [٧] وقد يحدد مكان عمله مثل "قاضي ربع الكرخ "[٨]، ويذكر مكانته إن كان احدهم محدثا أو فقيها أو خطيبا و موقعه بين جماعته كقوله "شيخ الصوفية بالرملة "[٩].

ثالثا، يعمد السمعاني الى تبيان مذهب المترجم له و مكانته عند أهل المذهب بعدة ألفاظ دالة على ذلك كقوله "احد العلماء المتوحدين على

---

(١) البنداري: تاريخ بغداد (الورقة ٢٠ب).
(٢) المصدر نفسه (الورقة ٧١ب،٧٦ب).
(٣) البنداري: تاريخ بغداد (الورقة ٧أ).
(٤) المصدر نفسه (الورقة ١٠٥أ).
(٥) المصدر نفسه (الورقة ٨٤أ).
(٦) المصدر نفسه (الورقة ٩٣أ).
(٧) المصدر نفسه (الورقة ٧١ب).
(٨) المصدر نفسه (الورقة ٥٦ب).
(٩) المصدر نفسه (الورقة ٨٤أ).

مذهب الشافعين"[١]، وما يلحقه بألفاظ الجرح و التعديل عند الرجاليين كقوله "ثقة أمينا"[٢]، و يصفه بألفاظ تدل على مكانته الاجتماعية كقولة "كان جليل القدر محتشما كثير الخير"[٣].

رابعا، يولي ابو سعد السمعاني لرحلات المترجم له أهمية خاصة في أثناء الترجمة ويظهر هذا الاهتمام في تحديد مكان الرحلة و الغرض منها وعدد الرحلات سواء أكانت الرحلة الى مكان واحد أم أكثر وأثاره وسماعاته ومحاضراته، فهو مرة يذكر لنا غرض الرحلة فيقول: "خرج الى خرسان تاجرا"[٤] أو "ورد بغداد حاجا"[٥]، ويذكر مركزه الذي تولاه في تلك الرحلة بقوله "خرج الى الشام و ولي القضاء ببيت المقدس ثم بدمشق"، ويذكر لنا أيضا عدد زياراته وتواريخها كقوله "ورد بغداد أولا سنة ثمان وتسعين وأربع مائة، وأقام مدة، وورد بغداد ثانيا سنة أحدى وخمسين ومائة".

خامسا، يحدد لنا شيوخ صاحب الترجمة ذاكرا ممن سمع ، وطبيعة سماعه، و ما كتبه عن شيخه، وتصل بالحافظ السمعاني الدقة الى انه يذكر مكان سماعه وإملائه عن شيخه كقوله "تفقه على قاضي القضاة الدامغاني، وسمع عنه كتاب مناقب أبي حنيفة"، أو "حدث عن أبي الفرج الجوزي"، وكما يفصل عن الشيوخ، يأتي على ذكر تلاميذ المترجم له ومدى استفادتهم منه في السماع والإملاء ومكان ذلك.

---

(١) المصدر نفسه (الورقة ٧١أ).

(٢) المصدر نفسه (الورقة ٣أ).

(٣) المصدر نفسه (الورقة ٧٧ب).

(٧) المصدر نفسه (الورقة ٢ب).

(٨) المصدر نفسه (الورقة ٢٤ب).

سادسا، لا تكاد تخلو ترجمة من عنصرين مهمين ترتكز عليهما هما: ولادة و وفاة صاحب الترجمة إلا ما ندر، وتصل به الامانة العلمية الى انه يسال عن سنة ولادته ومكانها [١]. ويفعل الشيء نفسه في الوفاة ذاكرا السنة والشهر واليوم ومكان الدفن كقوله "مات سنة ست وتسعين وأربع مائة ودفن بمقبرة الشونيزي"[٢]، ويختم الترجمة بسنة الوفاة.

سابعا، كان السمعاني يورد حديثا نبويا شريفا متصل السند عن طريق الصحابة أو عن طريق التابعين الى رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، وأحيانا يذكر وقائع تاريخية أو أحداثا وقعت للمترجم له او لغيره في أثناء حياته وفي بعض التراجم يستشهد بنماذج من شعر المترجم له إذا كان شاعرا أو أديبا او يروي عنه شعرا لشاعر آخر من حفظه.

---

(١) البنداري: تاريخ بغداد (الورقة ٩أ، ٥٦ب، ٧٠أ).

(٢)البنداري: تاريخ بغداد (الورقة ٧٩ب).

الفصل الثاني

ابن منظور

المبحث الأول

- حياته
- اسمه ونسبه
- ولادته
- نشأته العلمية
- شيوخه
- تلاميذه
- مؤلفاته

المبحث الثاني

- كتابه مختار ذيل تاريخ بغداد
- منهجه في الكتاب
- عناصر الترجمة فيه

المبحث الثالث

أهمية كتابي الذيل للسمعاني ومختارة لابن منظور

المبحث الأول

اسمه[١]

جمال الدين، ابو الفضل، محمد بن مكرم بن نجيب الدين أبي الحسن علي ابن احمد بن القاسم بن الحقبة بن منظور بن مكافي بن خمير بن ريام بن سلطان ابن كامل بن قرة بن كامل بن سرحان بن جابر بن رويفع بن ثابت بن سكن بن عدي بن حارثة، الأنصاري من بني مالك بن النجار[٢].

وأضاف السيوطي[٣] اسما أخر لجد المترجم له هو (رضوان) وحذف (محمداً) الذي يقع بين (حقبة ومنظور) وتفرد بذلك السيوطي من دون غيره.

واشتهر بـ(ابن منظور)، ومنظور هو اسم جده السابع، وهو الاسم الذي عرف به و اشتهر من بين أسمائه وألقابه.

---

(١) ترجمته في كثير من المصادر، الذهبي: معجم شيوخ ٢٨٨/٢، ذيل العبر ٢٩/٤، ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٣٩/٤-٤٠، الصفدي: الوافي بالوفيات ٥٢٤/٤، ابن تغرى بردى: الدليل الشافي على المنهل الصافي ٧٠٦/٢-٧٠٧، ابن حجر: الدرر الكامنة ١٦٢/٢-١٦٣، وفي نكت الهميان، ص٢٧٥، السيوطي: بغية الوعاة ٤٨/١، اليافعي: مرآة الجنان ٢٥١/٤، المقريزي: السلوك لمعرفة الملوك ج٢، ق١١٤/١، ابن العماد: شذرات الذهب ٢٦/٦، طاش كبرى زادة: مفتاح السيادة ومصباح السيادة ١٢٤/١، انظر: رضا كحالة: معجم المؤلفين ٤٦/٢-٤٧.

(٢) ابن منظور: لسان العرب، وفيه ذكر نسبه الكامل اذ يقول: في مادة (جرب).. "رويفع بن ثابت هذا جدنا الأعلى من الأنصار كما رأيت، بخط جدي نجيب الدين والد المكرم .." ثم يسبق نسبه أعلاه: ٢٦٣/١-٢٦٤.

(٣) السيوطي: بغية الوعاة ٢٤٨/١.

نسبته

الحق بعض المؤرخين لابن منظور نسبة تتعلق بالمدن و المواقع كـ "القاهري"[١] ونسبه بعضهم الى أفريقيا ب"الافريفي"[٢]، ومنهم بـ "المصري"[٣] نسبة الى مصر التي كانت محل ولادته وأقامته و وفاته.

ونسبه آخرون إلى أشخاص كآبائه و أجداده وقبيلته بقولهم "الرويفعي"[٤] نسبة الى جده رويفع بن ثابت [٥]، و "الأنصاري"[٦] نسبة الى قبيلته الأنصار التي جاء اسمها من مناصرتها رسول الله (صلى الله عليه و اله و سلم) و هم من الخزرج لذا نسبه بعضهم بـ "الخزرجي"[٧].

---

(١) الافودي: البدر السافر (الورقة ١٦٧) نقلا عن إحسان عباس في مقدمة كتاب سرور النفس في مدارك الحواس الخمس ـ لابن منظور ـ ص٢٨.

(٢) الصفدي: نكت الهميان، ص٢٧٥، ابن حجر: الدرر الكامنة ١٦٢/٤، الشدياق: الجاسوس على القاموس، ص٨٠.

(٣) ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٣٩/٤، السيوطي: بغية الوعاة ٢٤٨/١.

(٤) الذهبي: معجم الشيوخ ٢٨٨/٢، الصفدي: الوافي بالوفيات ٥٢٤/٤.

(٥) هو رويفع بت ثابت بن سكن بن حارثة بن عمرو بن زيد بن مناة بن النجار الأنصاري، الصحابي، المصري، سكن مصر، أمره معاوية على طرابلس البلدة المعروفة بالمغرب (سنة٤٦هـ) فغزا منها افريقيا ـ تونس اليوم ـ (سنة ٤٧هـ) وفتحها، توفي ببرقة وكان أميرا عليها، وقيل مات بالشام (سنة ٥٦هـ). ابن حجر: الإصابة ٥٠٧/١.

(٦) السيوطي: بغية الوعاة ٢٤٨/١.

(٧) الذهبي: معجم الشيوخ ٢٨٨/٢، الصفدي: نكت الهميان، ص٢٧٥، ابن العماد: شذرات الذهب ٢٦/٦.

ولادتـه:

يجمع الذين ترجموا لابن منظور من المتقدمين على ولادته في المحرم من سنة "ثلاثين وست مائة "[١]. وحدد بعضهم مكان ولادته في "القاهرة "[٢]، إلا إن المصادر المتأخرة التي ترجمت له قد اختلفت في مكان الولادة و سنتها، فمنه من جعل ولادته في "مصر"[٣]، وبعضهم جعلها في "طرابلس الغرب "[٤]، و انفرد صاحب الجاسوس بقوله "ولد في تونس عام ٦٨٠هـ "[٥] ولم أجد من بين المصادر ما يؤدي الى هذا، و ذهب بعض المعاصرين من المؤرخين الى انه ولد "سنة ٦٣٣هـ " [٦]، و هذا وهم إذ إن النصوص لا تؤيد هذا الرأي، والأرجح إن ولادته في مصر سنة "٦٣٠ هـ" لان والده كان كاتب الانتشاء في مصر بهذه المدة.

نشأته العلميـة:

لم تبين لنا المصادر التي ترجمت لابن منظور شيئا عن نشأته العلمية إلا النزر القليل، لكنه كشف جانبا عن حياته في مقدمة كتابه "سرور النفس" الذي اختصر فيه كتاب التفاشي "مدارك الحواس الخمس" فبين طبيعة تربية في صباه بقوله "وكنت أيام الوالد ـ رحمه الله ـ أرى تردد الفضلاء إليه و

---

(١) الذهبي: معجم الشيوخ ٢٨٨/٢.

(٢) الذهبي: معجم الشيوخ ٢٨٨/٢، الافودي: البدر السافر (الورقة١٦٧) نقلا عن سرور النفس المقدمة، ص٢٨.

(٣) انظر: الزركلي: الأعلام ٣٢٩/٧.

(٤) انظر: المصدر نفسه ٣٢٩/٧.

(٥) الشدياق: الجاسوس على القاموس، ص٧٢.

(٦) الشكعة: مناهج التأليف عند العلماء العرب، ص٦١٥.

تهافت الأدباء عليه..."[١]. إن هذا النص يبين لنا نشأة ابن منظور، فقد تربى في جو علمي هو بيت والده الذي كان يتولى منصب كاتب الإنشاء بمصر، و لا بد لهذا المنصب من ثقافة وعلم، إذ تولاه ابن منظور من بعده، و قد مات والده و هو في سن الخامسة عشرة. وأشار الى ذلك بقوله " توفي الوالد ـ رحمه الله ـ سنة خمس و أربعين"[٢]، لتبدأ بعد ذلك مرحلة لا نعرف فيها شيئا عن حياته، فهو لم يولي لتدوينها أهمية ولم يترجم لأحد من شيوخه في كتبه، ويتبين أسلوبه في ذلك مع من اختصر أو هذهب كتبهم فهو لا يكاد يذكر أحدا منهم حتى يوجه النقد إليه و يذمه، فعندما يذكر التفاشي في كتابه الذي هذبه بقوله "غير أني كنت اسمعه يذكر للوالد كتابا صنفه أفنى فيه عمره واستغرق دهره سماه فصل الخطاب في مدارك الحواس الخمسة ...."[٣] ولكنه ما يفتأ أن يبدي رأيه فيقول " ... أنكر تجاسره على هذا الذي عده الله ـ عز وجل ـ من النعمة، ومن على نبيه بأنه أتاه فصل الكتاب مع الحكمة"[٤]، وكذا فعل في مقدمة كتابه (لسان العرب) فقد بين الأصول التي اعتمدها وأهميتها ومناهج مؤلفيها، لكنه يرجع ليبين مثالب كل واحد منهم وملاحظاته عليهم[٥]، إن هذا الجو العام لأسرته العلمية وما خلفه له والده من اثر علمي لما كان عليه من منزلة علمية جعل ثقافة ابن منظور ثقافة ذاتية معتمدا فيها على نفسه، فلم يجلس لأحد من الشيوخ أو يتتلمذ على احد منهم بانتظام، و إنما كان يأخذ عن طريق مجالسهم أو عن طريق الكتب،

---

(١) ابن منظور: سرور النفس، ص٥.

(٢)المصدر نفسه، ص٥.

(٣) المصدر نفسه، ص٥.

(٤) المصدر نفسه، ص٥.

(٥) ابن منظور: لسان العرب ١/٦-٧.

ولم تشر مصادر ترجمته الى شيوخه، والأرجح إن هؤلاء الشيوخ الذين تذكرهم المصادر، كان يستمع أليهم في مجلس والده وفي أثناء حياته، وقد تجلت ثقافته الذاتية هذه في كتبه ولاسيما تلك التي اختصرها وهذبها ومنها الموسوعات الكبار لمختلف الفنون ككتاب "الأغاني" لأبي الفرج. وكتب التواريخ الكبار كـ "تاريخ دمشق" و "ذيل السمعاني" وقد اكتفى بثقافته عن الرحلة في طلب العلم الى الأمصار المعروفة، فلم تسجل له سوى رحلة الى طرابلس الغرب تولى فيها القضاء[١] ولا نعرف تاريخ هذه الرحلة ومدة بقائه فيها، ويشير الذهبي الى انه رحل الى دمشق وحدث بها [٢]، فهي رحلة للسماع وليس للاستماع والتلمذة ، وقد توج هذه الثقافة العلمية بتوليه منصب كاتب الإنشاء بمصر[٣] في أواخر حياته.

وأما بالنسبة الى نثره وشعره، فنثره في كتبه يميل الى انه نثر علمي بسبب طبيعة كتبه، ولكنه لا يخلو من فنية ولاسيما في مختصراته لكتب الأدب.

وقد أشارت بعض المصادر الى نماذج من شعره الذي كان خلاصة لثقافته الواسعة في كتب اللغة و الأدب، ولكن يبدو انه مقلا بنظمه، ولذا لم يصل من شعره الا أبياتا ترويها المصادر هي:

ضع كتابي إذا آتاك الى الار ... ض وقبله في يديك لاما
فعلى ختمه و في جانبه ... قبل قد و ضعتهن تؤاما
كان قصدي بها مباشرة الار ... ض وكفيك بالتشامي إذا ما[٤]

وروي له أيضا:

---

(١) ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٣٩/٤.

(٢) الذهبي: ذيل العبر ٢٩/٤، ابن العماد: شذرات الذهب ٢٦/٦.

(٣) ابن حجر: الدرر الكامنة ٢٦٣/٤.

(٤) الصفدي: نكت الهميان، ص٢٧٦، ابن حجر: الدرر الكامنة ٢٦٣/٤.

توهم فينا الناس أمرا و صممت ... على ذاك منهم أنفس وقلوب
وظنوا وبعض الظن أثم وكلهم ... لأقواله فينا عليه ذنوب
تعالي نحقق ظنهم لنريحهم ... من الإثم فينا مرة ونتوب[1]

وروي له كذلك:

ما أنس لأنس قولها بمنى ... ويحك ان الوشاة قد علموا
ونم واش بنا فقلت لها ... هل لك يا هند بالذي زعموا؟
قالت: لماذا ترى؟ فقلت لها ... كي لا تضيع الظنون والتهم
هذا محب و ما يخلصه ... في دينه أن وشاته أثموا
فواصليه وأصغي لمغلطة ... يلقيلها من طباعه الكرم
يا ويح و صل أتى بمغلطة ... إن كنت لم ترع عندك الذمم[2]

ومن شعره:

بالله ان جزت بوادي الأراك ... و قبلت عيد انه الخضر فاك
فأبعث الى عبدك من بعضه ... فأنني والله مالي سواك[3]

شيوخه:

تتلمذ ابن منظور على عدد من الأعلام فقد ذكرت المصادر المشهورين منهم و هم:

أولا: ابن أبي النجود[4] (ت ٦٣٤ هـ)

---

(١) ابن شاكر الكتبي فوات الوفيات ٤٠/٤.
(٢)المصدر نفسه.
(٣) السيوطي: بغية الوعاة ٢٤٨/١.
(٤) ترجمته في الذهبي: ذيل العبر ١٤٠/٥، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٣٩٩/٦، ابن العماد: شذرات الذهب ١٦٨/٥.

ابو الحسن، مرتضى ابن أبي النجود حاتم بن المسلم، الحارثي، الحرفي، المقرئ، قرأ القراءات، وسمع من الحافظ احمد بن محمد ابو طاهر السلفي (ت٥٧٦هـ)، كان عالما كبير القدر، قال الذهبي[١]: "سمع يعني - ابن منظور ـ من مرتضى بن أبي النجود حضورا"، توفي في شوال سنة (٦٣٤ هـ) عن خمس وثمانين سنة.

ثانيا: ابن الطفيل[٢] (ت ٦٣٧هـ)

ابو القاسم عبد الرحمن بن يوسف بن هبة الله بن الطفيل، الدمشقي، روى عن الحافظ السلفي وغيره، سمع منه ابن منظور "الثقفيات"[٣] توفي في ذي الحجة سنة (٦٣٧هـ).

ثالثا: ابن المخيلي[٤] (ت٦٤٣هـ)

ابو الفضل، يوسف بن عبد المعطي بن منصور بن نجا، الغساني، ابن المخيلي، الاسكندراني، المالكي، روى عن الحافظ السلفي، وجماعة من أكابر البلدة، كان احد رؤوس الثغر، ومن مسموعة منه "فتوح الشام" للازري[٥]. توفي في جمادى الآخرة سنة (٦٤٣هـ)، وله أربع وسبعون سنة.

---

(١) الذهبي: معجم الشيوخ ٣١٤/٢.

(٢) ترجمته في الصفدى: الوافي بالوفيات ١٨٥/٢، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٣١٧/٦، ابن العماد: شذرات الذهب ٣١٤/٢.

(٣) الذهبي: معجم الشيوخ ٣١٤/٢.

(٤) ترجمته في الذهبي: ذيل العبر ٤٠/٥، وتذكرة الحفاظ ١٤١٩/٤، ابن تغرى بردى: ٣٥٢/٦، ابن العماد: شذرات الذهب ٢١٦/٥.

(٥) الذهبي: معجم الشيوخ ٣١٤/٢.

رابعا : ابن المقير[١] (ت٦٤٣هـ)

ابو الحسن، علي بن الحسن بن المقير، النجار، البغدادي، الحنبلي، سمع من شهدة بنت احمد الابري (ت٥٧٤ هـ)، ومعمر بن الفاخر، وجماعة، وأجاز له ابو الفضل محمد بن ناصر الحافظ (ت٥٥٠ هـ)، وأبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر الزاغوني (ت٥٥٢ هـ)، كان صاحب تلاوة، وذكر، وأوراد. سمع منه ابن منظور "السيرة وعلوم الحديث للحاكم"[٢]، كما روى الذهبي[٣] عن ابن منظور عن ابن المقير حديثا عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بسنده الى أبي حمزة قال: إني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: "الحمى من جهنم فأبرودها عنكم بماء زمزم".

ويضيف الذهبي[٤] أستاذا أخر لابن منظور هو العالم الصابوني، كما أضاف أبو سعد[٥] أستاذين آخرين هما ابن الجميز، والجلال الدمياطي، ويضاف الى شيوخه والده محمد بن مكرم بن نجيب ابو الحسن (ت٦٤٥ هـ)[٦] والتفاشي الذي سمع منه وأدركه.

---

(١) ترجمته في الذهبي: المشتبه في الأسماء والرجال ٣٨٩/١، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٣٥٥/٦، الصفدى: الدرر الكامنة ٢٦٢/٤، ابن العماد: شذرات الذهب ٢٢٣/٥.

(٢) الذهبي: معجم الشيوخ ٣١٤/٢.

(٣) المصدر نفسه ٣١٤/٢-٣١٥.

(٤)المصدر نفسه ٣١٤/٢.

(٥) ابو سعد: النجوم الزاهرة، نقلا عن أحسان عباس في مقدمة كتاب سرور النفس ص٢٣.

(٦) ابن منظور: سرور النفس ... يذكر وفاة والده بقوله "وتوفي الوالد ـ رحمه الله ـ في سنة خمس وأربعين وست مائة" ص٥، وبما إن سنة ولادة والده كانت سنة (٦٣٠ هـ) فان عمره حين وفاة والده كان خمسة عشرة سنة.

تلاميـذه:

تتلمذ عدد من الأعلام على ابن منظور ، ولكن المصادر أكدت علمين بارزين هما:

أولا. السبكي[١] (٦٨٣-٧٥٦هـ)

ابو الحسن علي بن عبد الكافي، تقي الدين، ولد بسبك في صفر سنة ثلاث وثمانين وست مائة وبحث في الفقه وتقدم على أهل العلم، وجمع الفنون، فكان شاعرا وأديبا حسن الخط، رحل الى القاهرة وسمع بها، واخذ العلم عن كبار مشايخ اهل الفن، ثم رجع الى القاهرة و درس بالمدرسة المنصورية حتى سنة تسع وثلاثين، وتولى قضاء الشام بعد موت الجلال القزويني واستمر الى سنة ست وخمسين. فمرض بالشام واخلف ولده (تاج الدين عبد الوهاب) مكانه وعاد الى الديار المصرية فمرض ومات هناك في سنة ست وخمسين وسبع مائة ودفن بمقابر الصوفية. ولعل هذه المكانة الكبيرة للسبكي، الذي عرف من بين ابرز تلاميذ ابن منظور الذي تذكره المصادر، عند استاده، جعلت المقريزي يعد ابن منظور من أعيان فقهاء الشافعية[٢] ولكن هذا الأي يبدو وضعيفا لان السبكي نفسه لم يترجم لابن منظور في طبقاته، و هو أستاذ والده، في حين تشير المصادر الى إن مذهبه التشيع بلا رفض[٣].

---

(١) ترجمته في الذهبي: ذيل العبر ٦٣/٤، تذكرة الحفاظ ٢٧١/٤، ابن حجر: الدرر الكامنة ٦٣/٣، الافودي: البدر الطالع ٤٦٧/١ - ٤٦٩.

(٢) المقريزي: السلوك في معرفة الملوك ج٢، ق١١٤/١.

(٣) الذهبي: معجم الشيوخ ٣١٥/٢، ابن حجر: الدرر الكامنة ٢٦٣/٤، السيوطي: بغية الوعاء ٢٤٨/١.

ثانيا: الذهبي[1] (٦٧٣-٧٤٨هـ)

ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قيماز التركماني الفارقي الأصل، الدمشقي المعروف بالذهبي، ولد بدمشق سنة ثلاث وسبعين وست مائة، سمع الحديث سنة اثنتين وتسعين وست مائة بالشام، ورحل لسماعه الى الحجاز، ومصر، والإسكندرية وحدث عن عمر بن القواس، والشرف بن العساكر والابرقوهي و واضر آخر عمره، وحدث وكتب التاريخ. له تصانيف كثيرة منها تاريخ الإسلام، وميزان الاعتدال، ولسان الميزان، وتذكرة الحفاظ وطبقات الحفاظ وسير أعلام النبلاء، ومعجم الشيوخ وغيرها توفي في دمشق (سنة ثمان وأربعين وسبع مائة). وتكاد تنقل المصادر جميعا التي تترجم لابن منظور منه، فقد ترجم لأستاذه في اغلب كتبه الرجالية والتاريخية.

وفاته:

تحدد المصادر وفاته في شهر شعبان سنة أحدى عشرة وسبع مائة بمصر عن اثنتين وثمانين سنة[2]، ومنهم من يحددها في محرم الحرام في الثالث عشر من عام (٧١١هـ)[3].

مؤلفاته:

اتجه ابن منظور في التأليف الى اختصار الكتب وقد أشار الصفدي الى

---

(١) ترجمته في السبكي: طبقات الشافعية ٢١٦/٥، الصفدي: الوافي بالوفيات ٣١٥/١-٣١٧، الافودي: البدر الطالع ١١٠/٢-١١٢، ابن الوردي: تاريخ ابن الوردي ٤٩٩/٢.

(٢) الذهبي: معجم الشيوخ ٣١٥/٢، ابن حجر: الدرر الكامنة ٢٦٣/٤.

(٣) المقريزي: السلوك، ج٢، ق١/١١٤.

ذلك بقوله "ما اعرف في كتب الأدب شيئا إلا قد اختصره"[١] وينقل عن ولده قطب الدين قوله "إن ترك بخطه خمس مائة مجلدة"[٢] ويذكر ابن حجر انه "كان مغري باختصار كتب الأدب المطولة لا يمل ذلك"[٣]، ولكن الذي وصلنا من هذه الكتب الكثيرة بعض العنوانات التي معظمها مفقود وهي مرتبة على وفق حروف المعجم:

١ـ **أخبار أبي نواس:** وهو صفحات من حياته وبعض مختارات شعره وأخباره، مطبوع وقام بتحقيقه شكري محمود احمد ـ بغداد سنة ١٩٥٣م.

٢ـ **تهذيب الخواص من درة الغواص:** هذب فيه "درة الغواص" للحريري، حققه ضمن رسالة دكتوراه محمد علي هادي، مطبوع على الآلة الطابعة.

٣ـ **الحيوان للجاحظ:** ابو عثمان عمرو بن بحر (ت٢٥٥هـ) ويقال ان ابن منظور اختصره [٤].

٤ـ **سرور النفس في مدارك الحواس الخمس:** هذب فيه كتاب "مدارك الحواس الخمس" للتفاشي، حققه أخيرا احسان، مطبوع، ١٩٨٠ م.

٥ـ **مختار الأغاني في الأخبار والتهاني:** اختار فيه من كتاب "الغاني" لأبي الفرج الاصبهاني ورتب فيه الأخبار على وفق حروف المعجم، مطبوع، حققه إبراهيم الابياري وجماعة[٥].

٦ـ **مختصر تاريخ دمشق:** اختصر فيه "تاريخ دمشق" لابن عساكر الى نحو الربع، وقد طبع أخيرا بتحقيق روحية غماش وآخرين.

---

(١) الصفدي: نكت الهميان، ص٢٧٥.

(٢) المصدر نفسه، ص٢٧٥.

(٣) ابن حجر: الدرر الكامنة ٢٦٣/٤.

(٤) المصدر نفسه ٢٦٢/٤.

(٥) طبع بمصر ـ بالدار المصرية سنة ١٩٦٥ في ثمانية أجزاء.

٧ـ **مختار ذيل تاريخ بغداد للسمعاني:** موضوع الرسالة لم يبق منه سوى الجزء الثاني بأقسامه الثلاثة.

٨ـ **مختصر زهر الآداب وثمر الألباب:** لأبي إسحاق إبراهيم علي الحصيري القيرواني (ت٤٥٣ هـ) مفقود[١].

٩ـ **مختصر صفوة الصفوة:** لابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) مفقود[٢].

١٠ـ **مختصر العقد الفريد:** لابن عبد ربة الاندلسي (ت٤٦٣هـ) مفقود[٣].

١١ـ **مختصر يتيمة الدهر في شعراء أهل العصر:** – للثعالبي – وقد اختصرها للنصف[٤].

١٢ـ **مختصر نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة:** ـ للتنوخي ـ[٥].

١٣ـ **مفردات ابن البيطار:** ضياء الدين عبد الله بن احمد المالقي (ت٦٤٦هـ)، توجد نسخة منه في المكتبة التيمورية[٦].

١٤ـ **لطائف الذخيرة:** ـ اختصر فيه الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ـ لابن بسام[٧].

---

(١) الابياري: مقدمة مختار الأغاني (ر).

(٢) المصدر نفسه (ث).

(٣) ابن حجر: الدرر الكامنة ٢٦٢/٤.

(٤) الابياري: مقدمة مختار الاغاني (ر).

(٥) كحالة: معجم المؤلفين ٤٦/١٢.

(٦) جرجي زيدان: تاريخ آداب اللغة العربية ١٥٠/٢.

(٧) ابن حجر: الدرر الكامنة ٢٦٢/٤.

المبحث الثاني

كتابه "مختار ذيل تاريخ بغداد"

منهجه:

جاءت دراستي للجزء الثاني من الكتاب "مختار ذيل تاريخ بغداد" لابن منظور و ذلك لفقدان الأجزاء الأخرى منه، لاسيما الجزء الأول.

ولاشك في إن بمقدمة الكتاب أسباب التأليف، وصورة عن منهجه، ولكني وجدت في دراستي لهذا الجزء الثاني بأقسامه الثلاثة، انه ضم سبعة حروف هي: (الميم، والإلف المهموزة، والباء، والتاء، والجيم، والخاء، وقسم من حرف الحاء) إذ بلغ عدد الأعلام المترجم لهم (٦٣٧) ترجمة رئيسة وجعل في نهاية كل حرف بابا بالتراجم لأعلام النساء.

يبدو انه اتبع أسلوب السمعاني في كتابه "الذيل" في ترتيب تراجمه مبتدئا بحرف الميم وبمن اسمه (محمد) تيمنا باسم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم الانتقال الى باقي الحروف بحسب ترتيبها، إلا انه لم يلتزم بهذا التسلسل ضمن الحرف نفسه فهو يذكر ترجمة (محمد بن عمر ...) ثم يرجع الى ترجمة من اسمه (محمد بن علي ...) ثم الى ترجمة (محمد بن احمد ..) وبعدها يترجم الى من اسمه (محمد بن إبراهيم ...) وفعل مثل هذا في باقي الحروف، كما إن اختياره في الكتاب كان قائما على انتقاء تراجم لمجموعة من مشاهير العلماء في علوم القران والفقه والحديث والأدب، ممن لهم شأن في ذلك العصر.

وتنوعت تراجمه في ذكر كثير من العلماء غير البغداديين في الأصل من الذين رحلوا إليها أو مروا بها أو سمعوا فيها أو حدثوا، وقد أطال في بعض

التراجم حتى بلغت أكثر من ثلاث أوراق كما في ترجمة الخطيب البغدادي[١]، وقد اتبع منهجا شبه ثابت في اغلب التراجم، فهو يذكر حديثا نبويا شريفا أو أكثر برواية المترجم له، وكان يحذف سلسلة السند مكتفيا برفع سنده الى الصحابي أو التابعي، ويذكر في بعض تراجمه الحكم في الحديث أو الراوي كقوله "موضوع"[٢] أو إن في سنده "فلان كذاب"[٣] على وفق مصطلحات علم الجرح والتعديل، ولا نملك دلالة على إن هذه الأحكام من عنده أو هي في الأصل، ويكتفي ابن منظور بذكر عدة أبيات من الشعر إذا كان المترجم له شاعرا، ويعلق على بعض الآراء التي يعتنقها المترجم له، ولاسيما إذا كانوا فلاسفة أو متكلمين كقوله في أحدى التراجم وفي معرض رده على اعتناق المترجم له احد الآراء الفلسفية "كذب بل محدث"[٤]، و يدون لنا أحداثا متنوعة تجمع بين التاريخ والأدب، ويورد لنا اقوالا من الحكم والوعظ، و يذكر بعض المنامات للأولياء في تبيان كراماتهم.

---

(١) شملت الترجمة (الأوراق ٦٣ب، ٦٤أ- ب، ٦٥أ- ب، ٦٦أ- ب القسم الأول، ٦٦أ من القسم الثاني).

(٢) ابن منظور: مختار ذيل تاريخ بغداد (الورقة ٦أ).

(٣) المصدر نفسه (الورقة ٦٢أ).

(٤) المصدر نفسه (الورقة ١٣ب).

عناصر الترجمة المعتمدة

أولا: الاسم وتوابعه

يبدأ ابن منظور الترجمة بذكر اسم المترجم له واسم أبيه وجده ، وقد يرقى ببعض التراجم الى أحد الصحابة أو التابعين وهو يكتفي بذكر عدة أجداد للمترجم له ومن ثم يذكر انه من ولد احد الصحابة[١] أو الخلفاء أو الأمراء[٢] الذي ينتسب أليهم صاحب الترجمة، ويرجع في بعض تراجمه نسبة بعض الأعلام العرب الذين انتسبوا الى المدن الأعجمية[٣]، ثم يورد كنية صاحب الترجمة، وبعد ذلك يحدد موقع المدينة أو المحلة غير المعروفة أو المتشابهة دفعا للبس كقوله "الطرقي من طرق أحدى قرى اصبهان" أو "النوقاني من نوقان طوس"[٤]، وتلحق ببعض تراجمه أكثر من نسبة كنسبته الى المدينة أو المحلة أو العشيرة أو المهنة[٥]، أو ينسب المترجم له الى مذهب فقهي "الحنبلي، الشافعي، الإسماعيلي"[٦].

ثانيا: الشهرة والمعرفة

تأتي الشهرة والمعرفة بعد الاسم وملحقاته كقوله "المعروف بابن زبيبا - أو ابن عائشة". وقد يذكر لقبا للمترجم له اشتهر به من بين أقرانه في الطريقة "الزاهد"[٧]، أو مهنة معينة "المعلم"[١] وتأتي هذه الألقاب في نهاية

---

(١) المصدر نفسه (الورقة ٤٣ أ، ٥٩ أ، ١١٨ أ، ١٤٧ ب، ١٥٥ ب، ١٥٩ أ).

(٢) المصدر نفسه (الورقة ١٤ أ، ٤٨ ب).

(٣) المصدر نفسه (الورقة ٢١ أ، ٦٦ أ، ٧٩ ب).

(٤) ابن منظور: مختار ذيل تاريخ بغداد (الورقة ٣ أ، ١٥ أ).

(٥) المصدر نفسه (الورقة ٢ أ، ٥٦ ب، ١٥ أ، ٣٦ أ، ٧ ب، ٢٣ ب، ٢٩ أ، ٤٥أ، ١١٧أ).

(٦) المصدر نفسه (الورقة ٢١ ب، ٣٠ أ، ٥٧ أ، ٣٧ أ، ١٤٨ أ).

(٧) المصدر نفسه (الورقة ٢ أ، ١٣٧ أ).

الترجمة دائما، ويورد في بعض التراجم كنية الأب إذا كان معروفاً بها كقوله "ابن أبي بكر عثمان ...."[٢]، ويذكر علاقته الأسرية لأجل التعريف به فهو يعرف بعضهم بوساطة هؤلاء كقوله "اخو أبي العباس احمد ـ أو ابن نظام الملك ..."[٣]، وقد يعرفه بأولاده إذا كانوا من المشاهير كقوله "ابو المشايخ الثلاثة ..."[٤] ويعرف بعض العتاق بمواليهم[٥].

ثالثا: الولادة والوفاة

لم يحدد في كثير من التراجم تاريخ الولادة والوفاة إلا قليلا، وغالبا ما يكون ذكر هذه المواضع مرتبطا بحدث معين يتعلق بسبب الوفاة، أو ما يتعلق بعد الوفاة كحادثة قتل "احمد بن عمر ..... النسفي"[٦] أو حادثة دفن الخطيب البغدادي قرب بشر الحافي[٧].

رابعا: الموطن والسكن

يولي ابن منظور للموطن مكانة خاصة في أثناء التعريف بالمترجم له فهو يحدد مكانه بقوله "القفصي ... وقفص من أعمال الدجيل" أو "الاسكندراني ... من قرية الإسكندرية على دجلة"[٨] وهو يعرف بموطنه الأصلي كقوله التميمي اليربوعي ... من أهل الكوفة" [٩].

---

(١) المصدر نفسه (الورقة ١٧ أ).

(٢) المصدر نفسه (الورقة ٢ أ، ٢ب، ٣ أ).

(٣) المصدر نفسه (الورقة ٢٥ ب، ٤١ أ).

(٤) المصدر نفسه (الورقة ٥٩ب).

(٥) المصدر نفسه (الورقة ١٥ب، ١٥٦أ، ١٥٨أ).

(٦) ابن منظور: مختار ذيل تاريخ بغداد (الورقة ٦٢أ).

(٧) المصدر نفسه (٦٦أ، القسم الثاني).

(٨) المصدر نفسه (الورقة ٨٠ب، ١٣٠أ، ١٤٢أ).

(٩) المصدر نفسه (الورقة ١٢٣أ).

خامساً: النشاط العلمي

يكاد يكون المحدثون والقراء هم الاختيار الغالب في التراجم التي اختارها ابن منظور في كتابه بالدرجة الأولى، ومن بعدهم الفقهاء والأدباء والشعراء. لذا يمكننا التعريف بنشاط المترجم لهم العلمي أو بمناصبهم في القضاء وشؤون الدولة، وبحسب دورهم بالعلم والمعرفة على النحو التالي:

أ- علم القراءات والحديث والفقه

إن لعلوم القرآن والحديث النبوي الشريف عناية خاصة عند علماء المسلمين في مختلف العصور الإسلامية. لذا أولى ابن منظور القراء والمحدثين والفقهاء مكانة خاصة في اختياره من الذيل، وكان يشير أليهم بعدة ألفاظ دالة على المترجم له العامل بهذه العلوم كقوله "الحافظ"[١] وهي صفة تطلق على من حفظ القرآن الكريم او الحديث النبوي الشريف، ويسبغ عليهم أوصافا تدل على ما بلغ عليه صاحب الترجمة من درجة عليا بين أقران عصره كوصفه بـ "شيخ الدهر وإمام العصر"[٢]، وقد اختار كثيرا من الذين جمعوا بين أكثر من علم من العلوم كقوله "إمام حافظ جمع بين علم الحديث والفقه - او القارئ الحافظ"[٣]، وذكر مجموعة من الفقهاء أشار أليهم بمصطلحات تدل على مكانتهم الفقهية بقوله "فقيه صالح" أو "فقيه الشافعية"[٤]، ويذكر أعلام الأمصار ويميزهم كقوله "إمام الحرمين"[٥].

---

(١) المصدر نفسه (الورقة ٨٠ب، ١٣٠أ، ١٤٢ب).

(٢) ابن منظور: مختار ذيل تاريخ بغداد (الورقة ١٢٣أ).

(٣) المصدر نفسه (الورقة ٤١ب، ٦١أ).

(٤) ابن منظور: مختار ذيل تاريخ بغداد (الورقة ١٢٣أ).

(٥) المصدر نفسه (الورقة ١٧٢ب).

ب- اللغة والأدب

كانت مكانة الأدباء واللغويين الذين اختارهم ابن منظور متميزة من بين المترجم لهم في كتابه وقد ميزهم بأوصاف تبين مكانتهم الأدبية، وخص بعضهم بصفة "الشاعر"[١]، أو انه يميزه من وجهة نظر نقدية كقوله "شاعر رصين بشعره"[٢]، ويزيد في مدحه "شاعر مجيد مانرى أسرع من بديهته"[٣]، ويذكر ألفاظا تدل على جمع المترجم له أكثر من فن من فنون الأدب[٤]، ويكتفي ابن منظور بإيراد نماذج من شعرهم ويعتمدها أساسا لمضمون الترجمة[٥].

ج- الوعظ والزهد والتصرف

كانت نسبة من اختارهم ابن منظور من الوعاظ والزهاد والصوفية قليلة جدا مقارنة برجال العلوم الأخرى، وقد وصف عبادتهم وطريقتهم في الزهد بالحياة وخشونة عيشهم، وانقطاعهم للعبادة، وأطلق على بعضهم لقب "شيخ الصوفية"[٦]، ويميز بعضهم ويبين حاله كقوله "زاهد لا يخاف الله لومة لائم"[٧]، وذكر ألقابا يعرفون بها كقوله "الصوفي - الزاهد"[٨].

---

(١) المصدر نفسه (الورقة ١٢أ، ١١٤أ).

(٢) المصدر نفسه (الورقة ١٣٣أ).

(٣) المصدر نفسه (الورقة ١٤٤أ).

(٤) المصدر نفسه (الورقة ١٢أ، ٢٣ب).

(٥) المصدر نفسه (الورقة ١٦٧ب، ٧٠ب، ٧٢أ).

(٦)المصدر نفسه (الورقة ٨٢ أ).

(٧)ابن منظور: مختار ذيل تاريخ بغداد (الورقة ١٢٣أ).

(٨) المصدر نفسه (الورقة ٦٨أ، ٧٤أ، ٧٧أ، ١٠٧أ، ١٤٢أ، ١٤٧أ، ١٣٧أ).

د- المذاهب الفقهية والكلامية والعلوم الأخرى

في اغلب تراجمه نجد ابن منظور يذكر المذهب الفقهي أو الكلامي، أو الفلسفي الذي تفرد به المترجم له. إذ يذكر العلم الذي يحدد مذهب المترجم له[١]، ويعمد الى بيان مكانته بين العلماء ذلك المذهب، وفي بعض الأحيان يبين مذهب صاحب الترجمة الذي كان عليه، وانتقل منه الى مذهب آخر[٢]، ويشير أحيانا الى موقع الرجل في حفظ مذهبه [٣]، وقد خص أهل المذاهب الكلامية والفلسفية وان كانوا نسبة قليلة بصفات كقوله "شيخ المعتزلة والداعي لرأيهم"[٤]، ويثبت استنكاره من آرائهم كقوله "يرى رأي الفلاسفة"[٥].

(١) المصدر نفسه (الورقة ٢١ب، ٤٣ب، ٥٧أ، ٨٦أ، ١٢٣أ).

(٢) المصدر نفسه (الورقة ١٤٩ب).

(٣) المصدر نفسه (الورقة ١٠٤ب).

(٤) المصدر نفسه (الورقة ١٦ب).

(٥) المصدر نفسه (الورقة ١٤أ).

سادساً: الوظائف الإدارية والدينية والاجتماعية

يذكر ابن منظور في بعض تراجمه الوظائف الإدارية والمناصب التي يتولاها المترجم له كقوله "القاضي" أو "قاضي القضاة" أو "أمين القضاة"[١]، ويحدد مكان عمله في مدينة أو محلة معينه كقوله "رئيس نيسابور وقاضيها"[٢]، وكذلك الحال مع الوظائف الدينية فهو يميزه كقوله "الخطيب" أو "المؤذن" أو "أمام جامع ...." أو "خادم مسجد"[٣]، وان كان صاحب الترجمة ممن يتولى التعليم فيعرفه بقوله "الكاتب" أو "المؤدب"[٤] وهو يذكره بالإجمال مرة ويخصه بصفة مرة أخرى كقوله "مؤدب أولاد الخلفاء"[٥]، وقد يورد المناصب الاجتماعية التي تولاها المترجم له كقوله "تولى نقابة الطالبين"[٦].

---

(١) ابن منظور: مختار تاريخ بغداد (الورقة ٦٨ب، ٨ أ، ٧٦أ، ٥٨ب).

(٢) المصدر نفسه (الورقة ٨٤ أ).

(٣) المصدر نفسه (الورقة ٤٦ب، ٥٩أ، ١٤٨أ، ١٤٦ب، ٥٥أ).

(٤) المصدر نفسه (الورقة ٩٥ب، ١٣٩ب).

(٥) المصدر نفسه (الورقة ٥٧أ).

(٦) المصدر نفسه (الورقة ٦أ، ١٠٧ب).

المبحث الثالث

أهمية كتابي ـ الذيل ـ للسمعاني ـ ومختاره ـ لابن منظور

تأتي أهمية ذيل السمعاني من ذكر تراجم جديدة جاءت بعد عصر الخطيب البغدادي ، وقد استقيت من بعض المصادر نصوصا وصلت الى النقل الحرفي بنقل صفحات كاملة[١]، واحتفظ لنا الذيل بذكر حوادث تاريخية وقعت للمترجم لهم ولاسيما في أسباب وفياتهم[٢]، واعتمدها من جاء بعده من المترجمين، كما احتفظ لنا بنصوص تاريخية يبدو انه قد كون لنا فيها صورة متكاملة تختلف في رواياتها عمن سبقه من المؤرخين ، وترجع أسباب ذلك الى انه جمع النصوص التي سبقته وأعاد صياغتها بأسلوبه، أوانه وجد روايات تاريخية جديدة تروي الأحداث رواية مختلفة عما داولته كتب التاريخ كرواية دخول الحجاج الى الكوفة[٣] وانفرد برواية وقائع تاريخية لم نعثر عليها في كتب التاريخ كواقعة الحجاج في دخوله الى البصرة

---

(١) السيوطي: بغية الوعاة، اعتمده مصدرا أساسيا في النقل مصرحا بقوله: "وعمدت الى كتب التواريخ الكبار التي هي الأصول، و..... ومن ذلك تاريخ بغداد ... ومن ذيله للحافظ أبي سعد السمعاني" ٣/١، ونقل عنه ابن عراق (ت٩٦٣ هـ) في تنزيه الشريعة اكثر من حديث نبوي شريف، تفرد السمعاني في روايتها بكتاب الذيل وأوردها ابن منظور في المختار (الورقة ١٩أ) وفي تنزيه الشريعة ٣٠٩/١، ان هذه النصوص المنقولة من هذين الكتابين المتأخرين زمنيا ثبت أن كتاب الذيل كان موجودا بعد القرن العاشر الهجري لتأخر وفاة السيوطي (ت٩١١ هـ) وابن عراق.

(٢) ابن منظور مختار ذيل تاريخ بغداد (الورقة ٦٢أ).

(٣) المصدر نفسه (الورقة ٤٩أ وما بعدها).

وتامين الناس إلا أربعة من ضمنهم عبد الله بن فضالة، وذهاب زوجته الى عبد الملك بن مروان واخذ الأمان منه وتخليصه من القتل[١]، وحفظ لنا ابن منظور فيما اختاره من كتاب الذيل كثيرا من الشعر حين أضاف لنا عددا من الأبيات الشعرية لمجموعة من أعلام الشعراء، فقد أضاف ثلاثة أبيات على ديوان علي بن الجهم[٢]، كما انه انفرد بذكر ثمانية عشر بيتا من الشعر لابن الأديب[٣] لم نجدها في كتب من ترجم له ونقل الصفدي[٤] عن الذيل ستة أبيات، واختلف ابن منظور في رواية الأبيات التي أوردها مع ما اورده البنداري[٥]، وأضاف لنا في ترجمة ابن المسيح[٦] أربعة أبيات وكذلك مع عاصم ابن الحسن[٧] إذ أضاف أربعة عشر بيتا احتفظ لنا بها من ديوانه المحروق.

وقد حاولنا إحصاء مجموعة من الكتب التي نقلت عن السمعاني في مراحل زمنية مختلفة تبين لنا اعتماد منهجه وأتباع أسلوبه حتى إن ابن الدبيثي في كتابه (ذيل تاريخ مدينة السلام) ذكر انه كتبه بشرط السمعاني اذ قال: "جعلناه تاليا لكتاب التاريخ الذي ألفه تاج الإسلام ابو سعد ... ومذيلا عليه ومعونا أثره فيما رسمه ورتبه"[٨]، وهو يقتفي اثره في المنهج

---

(١)ابن منظور مختار ذيل تاريخ بغداد (الورقة ٥١أ وما بعدها).

(٢)المصدر نفسه (الورقة ٥أ).

(٣)المصدر نفسه (الورقة ٢٤أ ـ ب).

(٤) الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٦/١، ابن منظور: مختار ذيل تاريخ بغداد (الورقة٢٣ب).

(٥) البنداري: تاريخ بغداد (الورقة ٦٩ب).

(٦) ابن منظور: مختار ذيل تاريخ بغداد (الورقة ٢٣أ).

(٧) المصدر نفسه (الورقة ٥٨أ ـ ٥٨ب).

(٨) ابن الدبيثي: ذيل تاريخ مدينة السلام ـ بغداد ٧٧/١.

ويتبع شرطه باختيار تراجمه بقوله: "واستدركنا عليه بذكر جماعة فاته ذكرهم ولم يضمنهم كتابه وكانوا من شرطه"[١]، وهو يسوغ للسمعاني عدم ترجمتهم بكتابه فيقول: "أما بسهو منه أو لشبهة وقف معها"[٢] وقد أورد ذكر كتاب السمعاني بالنص في عدة مواضع من كتابه[٣]، واعتمد من بعده ابن النجار (ت٦٤٣هـ) في كتابه "التاريخ المجدد لمدينة بغداد"، ونقل عنه الدمياطي (ت٧٤٩هـ) في "المستفاد من تاريخ بغداد - لابن النجار"[٤]، واعتمده عماد الدين الاصبهاني (ت٥٩٦هـ) ناقلا عنه نصوصا كاملة، وهو يذكره بعدة أسماء (التاريخ والذيل والمذيل)[٥]، ونص في أكثر من مكان على انه قرأ الكتاب بخط مؤلفه، هذا يدل على وجود نسخة منه في خزانته، وتطابق نص حرفي في في ترجمة "محمد بن إبراهيم الاسدي" في الخريدة (قسم الشام) ٣٦٤/٣ - ٣٦٥، ومخطوطة مختار ابن منظور (الورقة ٢٠أ)، ونقل عن كتاب ذيل السمعاني ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ) في معجم الأدباء نصوصا مشيرا الى الكتاب بقوله: (قال في المذيل، أو من السمعاني)[٦] كما

---

(١)ابن الدبيثي: ذيل تاريخ مدينة السلام - بغداد ٧٧/١.

(٢) المصدر نفسه ٧٧/١.

(٣) المصدر نفسه ٧٧/١، ١٧٦، ١٩١، ١٩٥، ٢٠٧، ٢٢٢، ٢٣٥.

(٤) الدمياطي: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ص ٣٤ ، ٣٩ ، ٤٠، ٥٤، ٩٧، ١٤٥، ٢١٦، ٢٢٣، ٢٢٤ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦، ٢٣٧.

(٥) ابن العماد الاصبهاني : خريدة القصر (القسم العراقي) : ٢٣/١ ، ٣١ ، ١٢٦، ٣٥- ج٣، مج ٢٩١/١ ، ٢٩٧ ، ج٤ ، مج ٢٦/١ ، ٢١ ، ١٤٦، ١٦٠، ٢٧٥، ٢٨٤، ٢٨٩، ٣٥٣(قسم الشام) ٣٠/١١، ٣٢٠، ١٢٤ ، ٢٨٦، ١٢٥، ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٦، ٥٠٣، ٥٤٩ ، وفي باقي الأجزاء .

(٦) الحموي: معجم الأدباء ٢١٩/١، ٢٥٢، ١١٠/٢، ٢٤٢- ٢٣٣/٤- ٢٤/٣، ٢٥، ١٦٩- ٣٣٨/٦، ٢٣٣، ٢٢٩، ٢٩٧، ٣٣٦ - ٨٤/٥، ١٧٦.

اعتمده السيوطي في نقل تراجمه في كتابه "بغية الوعاة".

إن هذه النماذج الإحصائية لبعض الكتب التي تلت عصر السمعاني تبين أهمية كتاب ذيل تاريخ بغداد وسبب اختيار ـ ابن منظور ـ له من الكتب التي اختصرها وهذبها، فهو اختيار نابع من أدراك لاهمية الكتاب، ووجود هذا الاختيار، كان له الأهمية الكبرى في الحفاظ على تراجم كثير من أعلام بغداد لما بعد عصر الخطيب البغدادي، ولكثير من الحوادث التاريخية والأدبية، ولقصائد كثيرة لشعراء تلك المرحلة الذي كان السمعاني راوية لشعر بعضهم وبسبب عدم الإطلاع على كتاب الذيل من قبل الكثير من المؤرخين ضاع هذا الشعر، فجاء مختار ابن منظور ليكشف لنا عن نماذج منتقاة من أشعارهم.

القسم الثاني

التحقيق

التمهيد

- ضبط العنوان
- نسخ المخطوطة ووصفها
- منهج التحقيق

ضبـــط العـنوان

لم يرد ذكر للكاتب في مصادر ترجمة ابـن منظور عنـد المتقـدمين حـين يذكرون كتبه و مؤلفاته ومختصراته، والسبب في ذلك يعود الى انه انتهى مـن كتابته قبل وفاته بمدة قصيرة حيث يشير ابن منظور في الجزء الثاني الى تاريخ الانتهاء منه "فرغ مـن مختصره .... في السـابع مـن رمضـان المعظـم سـنة ثمـان وتسعين وست مائة"[١] في حـين كانـت وفاتـه (سـنة ٧١١هـ). ولا نعلـم شـيئا عن زمن فراغه من باقي الأجزاء لفقدانها.

ولعل المعول عليه في اخذ العنوان المثبت على الورقة الأولى من قبل متملكه انه استقاه من ابن منظور نفسه في العبارتين المذكورين في الصفحة الأخيرة من الجزء الثاني. اذ جاء في العبارة الأولى قوله: "تم الجزء الثاني مـن مختار ذيـل تـاريخ بغـداد ..."[٢] وجـاء في العبـارة الثانيـة: "فـرغ مـن مختصره كتابه عبد الله محمد بن مكرم ..."[٣]. وذكر بروكلمـان وجـود مختصر لابـن منظور لـذيل تـاريخ بغـداد للسـمعاني[٤] وأشـار المترجمـون المتـأخرون لابـن منظور الى وجود هذا الكتاب من دون ذكر للتفاصيل[٥].

نسخ المخطوطة ووصفها

لا توجد لهذا الكتاب نسخ متعددة والموجود منهـا ـ كمـا تشـير المصـادر

---

(١) ابن منظور: مختار تاريخ بغداد (الورقة ٢٠٣أ).

(٢) المصدر نفسه (الورقة ٢٠٣أ).

(٣) المصدر نفسه (الورقة ٢٠٣أ).

(٤) بروكلمان: تاريخ الأدب العربي ٦٣/٦-٦٤.

(٥) جرجي زيدان: تاريخ آداب اللغة العربية ٧٣/٢، ميخائيل عواد: مخطوطـات المجمع العلمي العراقي ٢٨٩/١.

الى ذلك ـ نسختان فقط هما:

١- نسخة ليدن بهولندة برقم M S (ب ٢١٦ صفحة) تبدأ بحرف الجيم[١].

٢- نسخة منه في جامعة كمبرج ـ تيرنتي (برقم: Mr 13-66-pp) مصورة عنها بالفوتستات نسخة المجمع العلمي العراقي[٢] وهي النسخة الوحيدة الموجودة، التي هي الجزء الثاني من الكتاب بأقسامه الثلاثة وتتضح من ذلك إن الكتاب يقع في اقل تقدير بثلاثة أجزاء. اذ أشار ابن منظور الى ذلك في نهاية الجزء الثاني من المخطوطة بقوله: "يتلوه إن شاء الله الجزء الثالث و أوله ترجمة ..."[٣]. يبلغ عدد أوراقها (٢٠٣ ورقة)، وتحتوي الورقة على قسمين (أ، ب) مسطرة الورقة الواحدة (١٧ سطرا) ما بين (١٠-١٢) كلمة وقياس الورقة في النسخة المصورة ١٤×١٢ر٥ سم.

والمخطوطة بخط ابن منظور، وهي مكتوبة بخط النسخ والعنوانات بخط الإجازة. في أكثر من موضع يوجد فيها نقص أشار الى بعضه الدكتور مصطفى جواد و لم يشر الى بعضه الأخرى وكذلك يوجد طمس وتشويه في بعض الأوراق من المخطوطة قد يعود السبب فيه الى الرطوبة أو الى التصوير لم نستطيع التثبت منه لعدم توفر النص الأصلي أو تصوير حديث برغم محاولتنا مع الجامعة البريطانية في الحصول على تصوير حديث للمخطوطة . وقد وقع خطا في ترتيب لقطات الفلم في الورقة الواحدة واختلاط بعضها ببعضها الأخر، فالورقة ٣٣أ تمامها في الورقة ٣٤ب، وأصبح تمام الورقة ٣٤أ في الورقة ٣٣ب. وهي غير منقوطة الحروف.

---

(١) انظر الطاهر: الشعر العربي في العراق وبلاده العجم في العصر السلجوقي، ص٤٤، منيرة ناجي: التحبير في المعجم الكبير، المقدمة ٣١/١.

(٢) ميخائيل عواد: مخطوطات المجمع العلمي العراقي ٢٩٢/١.

(٣) ابن منظور: مختار ذيل تاريخ بغداد (الورقة ٢٠٣أ).

كتب عنوانها على الورقة الأولى من الجزء الثاني بخط مغاير للمتن، ويقع القسم الاول في ٦٦ ورقة، والقسم الثاني من الورقة ٦٦ب الى ١٣٤ب، والقسم الثالث من الورقة ١٣٥أ الى ٢٠٣أ.

يحتوي القسم الأول على حرف الميم وجزء من الاحمدين المترجم لهم، ويبدأ القسم الثاني بتتمة ترجمة الخطيب البغدادي، وأخره ترجمة "اسماعيل بن علي بن الحسين الجاجرمي ..."[١]، في حين يبدأ القسم الثالث بتتمة الترجمة نفسها وينتهي بترجمة "الحسن بن احمد بن محمد ابو علي البغدادي"[٢].

تلي هذه الترجمة الأخيرة عبارة: "نجز الجزء الثاني من مختار ذيل تاريخ بغداد ..."، وتتلوها عبارة "يتلوه إن شاء الله عز وجل في الجزء الثالث الحسن بن عبد الله ..."[٣]. ثم "فرغ من مختصره كاتبه عبد الله محمد بن المكرم بن أبي الحسن بن احمد الأنصاري الكاتب عفا الله منه، في السابع والعشرين من رمضان المعظم سنة ثمان وتسعين وست مائة"[٤]. وتوجد عبارة على هامش الورقة الأخيرة "أنهاه مطالعة محمد الحصري المصري بالمدرسة الناصرية"[٥] يحتوي القسم الثالث على الحروف الآتية:

الورقة ١٣٥أ – ١٥٣أ تكملة حرف الألف من اسمه (إسماعيل).

الورقة ١٥٣ أ – ١٥٩ أ حرف الباء.

الورقة ١٥٩ أ – ١٦١ أ حرف التاء.

---

(١) ابن منظور: مختار ذيل تاريخ بغداد (الورقة ١٣٤ب).

(٢) المصدر نفسه (الورقة ٢٠٣أ).

(٣) المصدر نفسه (الورقة ٢٠٣أ).

(٤) المصدر نفسه (الورقة ٢٠٣أ).

(٥) المصدر نفسه، كتب العبارة على جانب الورقة (٢٠٣ب).

الورقة١٦١ أ – ١٦٤ أ حرف الثاء.

الورقة ١٦٤ أ – ١٧١ ب حرف الجيم.

الورقة ١٧١ب – ١٩٤ ب حرف الحاء.

الورقة ١٩٥ أ – ١٩٨ أ حرف الخاء ، ومن ثم يرجع في:

الورقة ١٩٨ أ – ٢٠٣ الى حرف الحاء مرة أخرى.

اعتمدت النسخة الموصوفة في أعلاه بعلمي في التحقيق، إذ يضم هذا الكتاب القسم الأول في المخطوطة الذي يحتوي على حرف (الميم، وجزء من الاحمدين) ويبدأ هذا القسم بترجمة "محمد بن أبي بكر عثمان بن محمد بن احمد السبخي، البرودي، الصابوني"[1]. وينتهي بترجمة "احمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ"، وترجمة الخطيب هي أوسع التراجم في المخطوطة اذ بدأت من ورقة (٦٣ب) وانتهت بالورقة (٦٦ب) من القسم الثاني وبلغ عدد التراجم في هذا القسم (٢١٩ ترجمة) رئيسية وهو أكثر الأقسام من حيث عدد التراجم لمجموع الجزء الثاني.

منهج التحقيق

اعتمدت في التحقيق على مصورة المجمع العلمي العراقي، وجاء التحقيق للقسم الأول من الجزء الثاني من الكتاب، التي هي في الأصل مصورة عن النسخة المحفوظة في مكتبة كلية تربيتي جامعة كمبرج، ولعدم وجود نسخة أخرى للكتاب، فقد عددتها أصلا.

١- قمت بنسخ المخطوطة ، ونظمت النص فيها بما يفيد إظهاره بالشكل المناسب، وثبت النقول والتخريج في بداية أو نهاية الفقرات بما يخدم النص، ووضعت النقاط والفواصل والأقواس وضبط وتشكيل الآيات

(١) ابن منظور: مختار ذيل تاريخ بغداد (الورقة ٢أ).

القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة والشعر، وتنقيط النص وهذا يتطلب جهدا غير اعتيادي في العمل من اجل ضبطه بصورة صحيحة للوصول للتنقيط الصحيح للحرف والقراءة المرادة للنص.

٢- بما إن المخطوطة كتاب تراجم، فقد كان جهدي الأساسي في تخريج التراجم الرئيسة في المخطوطة وضبط الأسماء والنسب وتبيان الاختلاف فيها، وتثبيت سنة وفاة المترجم له ذاكرا سنة ولادته إن وجدت في بداية ذكر مصادر ترجمته متبعا في ذكرها التسلسل الزمني في ترتيبها بحسب قربها من عصر ـ السمعاني ـ ووضعت لكل ترجمة رقما،ليسهل تسلسل التراجم والرجوع إليها بيسر.

٣- عنيت بتخريج الأحاديث النبوية الشريفة وبالسند نفسه المثبت في المخطوطة والمروي عن الصحابي أو التابعي الى رسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وباللفظ نفسه فإذا وجد اختلاف في اللفظ أشرت إليه معتمدا في تخريج الأحاديث كتب الأحاديث المعتمدة.

٤- ترجمت للشخصيات الثانوية الواردة في أثناء الترجمة لاسيما الصحابة والتابعين والخلفاء والمحدثين والفقهاء والقراء واللغويين والأدباء مستثنيا من ذلك الخلفاء وأعلام الصحابة كـ(ابن عباس وعمار بن ياسر، وأبو ذر الغفاري....) وائمة المذاهب الفقهية(أبا حنيفة، والشافعي، ومالك، واحمد بن حنبل).

٥- عرفت بالأماكن والمدن والمواضع التي ينتسب إليه المترجم له، والتي ترك ابن منظور تعريفها، عند ورودها في الأصل أول مرة، ذاكرا لكل موضع مصادره ومراجعه المختارة.

٦- تدقيق الحوادث التاريخية ومقابلتها بالكتب التاريخية المعنية، مبينا

الاختلاف في الهامش.

٧- عنيت بتخريج الأقوال المنسوبة الى العلماء بالرجوع الى كتب الطبقات والكتب التي تعني بذلك ذاكرا الاختلاف إن وجد في الهامش.

٨- خرجت الشعر، ونسبته الى قائله، إذ انه كثيرا ما يذكر في المخطوطة شعرا من دون نسبة قائله، وان كان يذكر منشده أو راويه، وذلك برجوعي الى الدواوين أو كتب الأدب، الأمر الذي اضطرني الى الرجوع الى موسوعات الشعر والأدب وتصحفها ورقة ورقة من اجل ذلك.

٩- رقمت أوراق المخطوطة ترقيما جديدا، إذ قسمت الورقة الواحدة الى قسمين (أ، ب) واضعا في نهاية كل قسم رقم الورقة بين قوسين مشيرا الى رقمها تسهيلا لمن أراد الرجوع الى نص المخطوطة.

١٠- نظرا لتطور الخط عبر الزمن فقد أعدت كتابة بعض الحروف على وفق الرسم الحديث للحرف إذ إن ابن منظور لا يضع همزة الكلمة المنتهية بها مثل (ماء، وهواء،....) وأبدلت الألف المطلقة بالألف المقصورة في بعض الكلمات إذ انه لم يكن يفرق بينهما مثل (بكى، رمى،....).

١١- ألحقت في مقدمة النص المحقق في الرسالة صورا من الصفحات الأولى والأخيرة للنسخة الخطية المعتمدة في التحقيق.

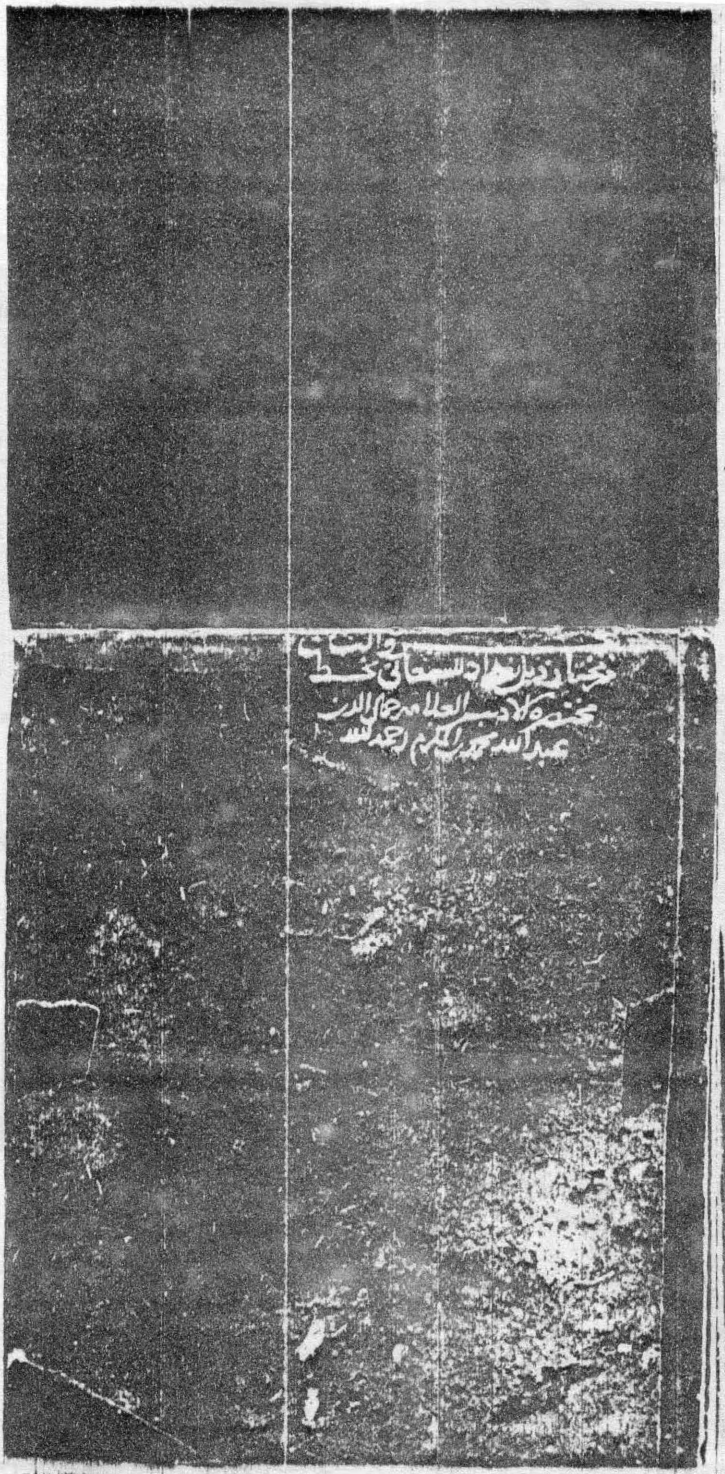

الورقة الاولى من مخطوطة مختار ذيل تأريخ بغداد لابن منظور
(ورقة العنوان)

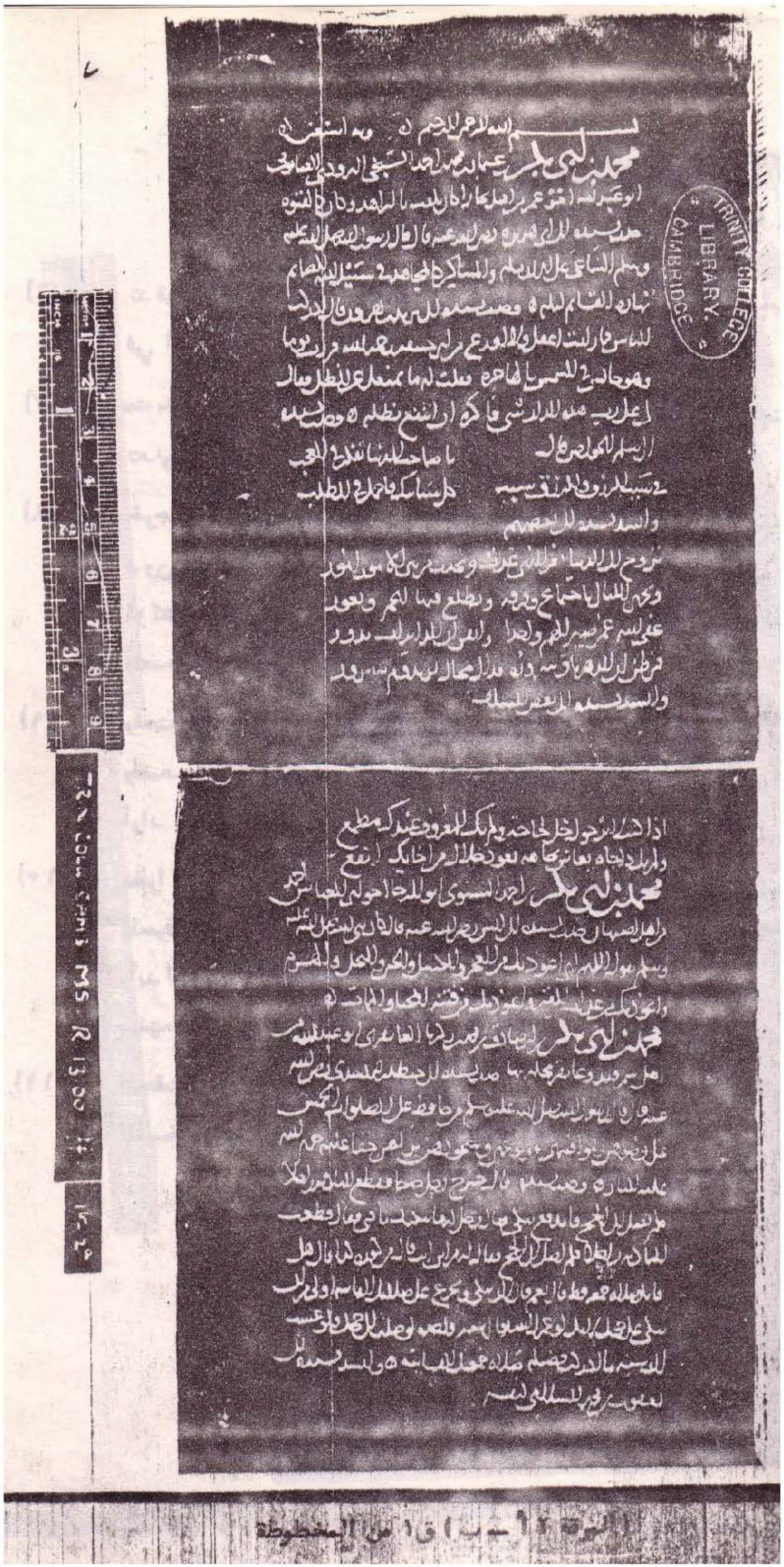
TRINITY COLLEGE LIBRARY CAMBRIDGE

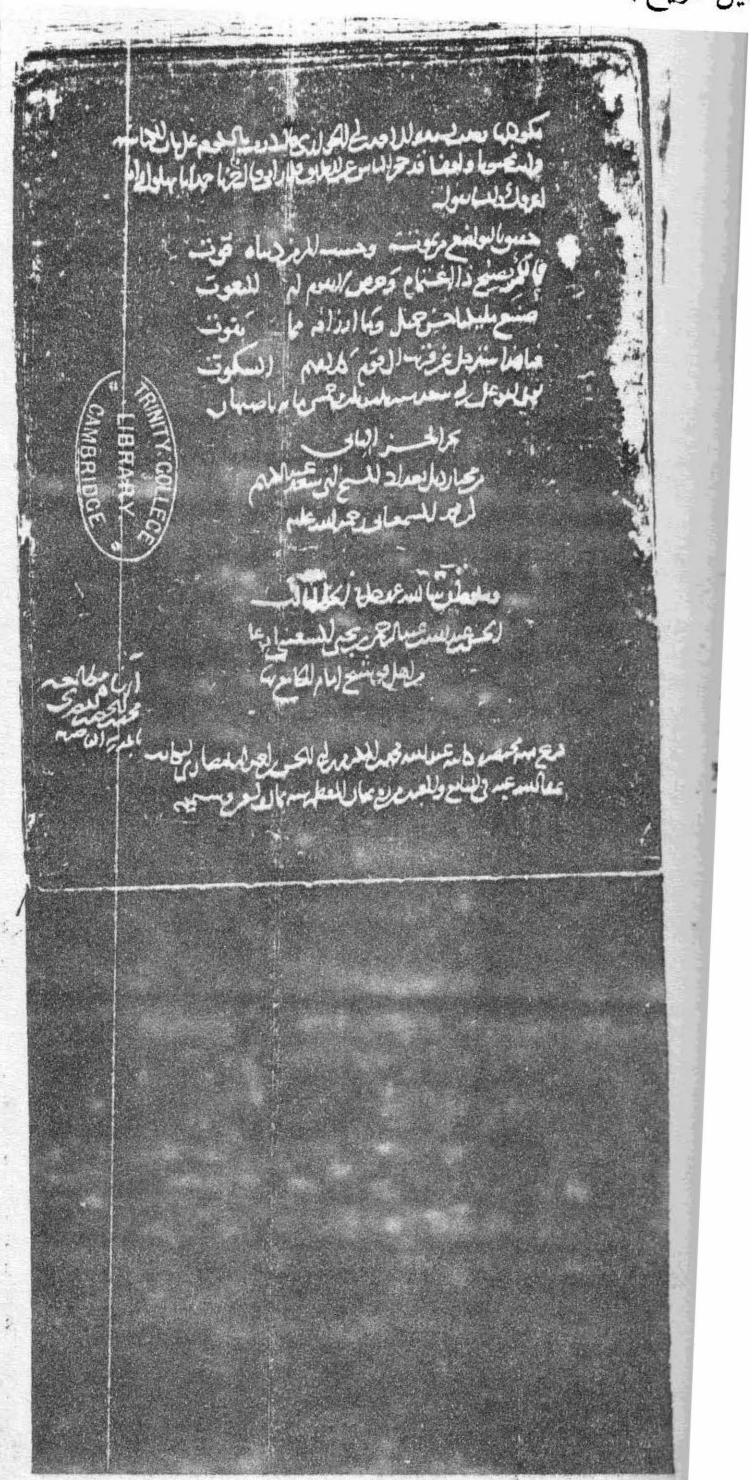

TRINITY COLLEGE LIBRARY CAMBRIDGE
TRN. COLL. CAMB. MS. R. 13. 66 ff. 203

النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

١ـ محمد بن ابي بكر بن عثمان بن محمد بن احمد السبخي البزودي الصابوني، ابو عبد الله اخو عمر[١] من اهل بخاري:

كان يلقب بالزاهد وكان كما لقبوه. حدث بسنده الى ابي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم)" الساعي على الارامل والمساكين كالمجاهد في سبيل الله الصائم نهاره القائم ليله"[٢] وحدث بسنده الى يزيد بن هارون[٣] قال: "ادركت الناس فما رايت اعقل ولا اروع من ابي حنيفة (رحمه الله)، مررت يوما وهو جالس في الشمس بالهاجرة، فقلت له: ما يمنعك عن الظل، فقال لي: على رب هذه الدار شيء فاكره ان انتفع بظله"[٤]. وحدث بسنده الى سالم الخواص[٥] قال:

---

(١) (ت٥٥٥هـ) ترجم له السمعاني: الانساب ٣٥٣/٦، السمعاني، التحبير في المعجم الكبير ٢٥٨/٢، البنداري: تاريخ بغداد (الورقة ١١٥ أ- ب)، الحموي: معجم البلدان ١٨٣/٣، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ١٨٨/٦، القرشي: الجواهر المضية ١٥/٢، وبخارى من اعظم مدن ما وراء النهر واجلها ، وهي مدينة نزهة البساتين على ارض مستوية. ياقوت الحموي : معجم البلدان ٣٥٣/١-٣٥٦.

(٢) البخاري: الصحيح ٢٨٦/٣، ابن ماجة: السنن ٧٢٤/٢ (ح ـ ٢١٤٠).

(٣) ابو خالد: يزيد بن هارون بن زادي بن ثابت السلمي، من اهل واسط (١١٨-٢٠٦ هـ/الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٣٣٧/١٤-٤٤٧، ابن تغرى بردي: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ١٨١/٢، السيوطي: طبقات الحفاظ، ص١٣٢، انظر: الزركلي: الاعلام ٢٤٧/٩.

(٤) ورد النص في البنداري: تاريخ بغداد (الورقة ١١٥ب).

(٥) سالم بن ميمون الخواص. ابو نعيم الاصبهاني: حاية الاولياء ٢٧٧-٢٨١.

يا صاحب الدنيا تقلب[١] في العجب ... في سبب الرزق وللرزق سبب

(كلما تسال)[٢] فاجمل في الطلب

وانشد بسنده الى بعضهم[٣]:

تروح لك الدنيا بغير الذي غدت ... وتحدث من بين الامور امور

وتجري الليالي باجتماع وفرقة ... وتطلع فيها النجم وتغور

عفا الله عمن صير الهم واحدا ... وايقن ان الدائرات تدور[٤]

فمن ظن ان الدهر باق سروره ... فذاك محال ان يدوم سرور[٥]

وانشد بسنده الى بعض السلف: (٢أ)

اذا كنت لا ترجو لخل حاجة ... ولم يك للمعروف عندك مطمع

ولم يك ذا يعاش بجاهه ... فعود حلال من اخالك انفع

٢ـ محمد بن ابي بكر بن احمد السنوي ابو الرجاء اخو ابي العباس احمد[٦]، من اهل اصبهان[٧]:

حدث بسنده الى انس (رضي الله عنه) قال: كان رسول الله (صلى

---

(١) في الحلية ١٧٨/٨، "يا صاحب الرزق تفكر ....".

(٢) بين مضلعتين طمس في الاصل، والضبط من المصدر نفسه ١٧٨/٨.

(٣) الأبيات تنسب الى محمد بن عبد الجليل، المعروف بالوطواط الاديب، اورد الابيات الحموي في: معجم الادباء ٩٥/٧.

(٤) البيت لم يرد في معجم الادباء.

(٥) في المصدر نفسه ٩٥/٧ (فقد ظن عجزا لا يدوم ...).

(٦) ترجم له السمعاني في معجم الشيوخ (الورقة٤٨ب)، السمعاني في التحبير في المعجم الكبير ٢٥٧/٢-٢٥٨، البنداري: تاريخ بغداد (الورقة ٤٨ ب).

(٧) اصبهان مدينة عظيمة مشهورة، وهي اسم لاقليم باسره من نواحي الجبل وكانت مدينتها اولاً جياً ثم صارت اليهودية. ياقوت الحموي معجم البلدان ٢٠٦/١-٢١٠.

الله عليه وسلم) يقول: "اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المحيا والممات"[١].

٣ـ محمد بن ابي بكر بن ابي صادق بن محمد بن زكريا الغانفري. ابو عبد الله[٢] من اهل سمرقند، وغانفر محلة بها:

حدث بسنده الى حنظلة الاسيدي[٣] (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "من حافظ على الصلوات الخمس: على وضوئهن، ومواقيتهن، وركوعهن، وسجودهن بَرَكَهُنّ خفا عليه، حرم الله عليه النار"[٤]. وحدث بسنده قال: "خرج رجل حاجا، فقطع البادية راجلا، فلم يصل الى الحج، فاندفع يبكي، فقال رجل له: ما يبكيك يا فتى؟ فقال: قطعت البادية راجلا، فلم اصل الى الحج، فقال له: من اين انت؟ قال: من كورة كذا. قال: هل فاتتك[٥] صلاة جمعة قط؟ قال: نعم. قال: الا تبكي وتجزع على صلاتك الفائتة اولى من ان تبكي على حجك، لانك لو عمرك الله تعالى سنة واحدة لوصلت الى حجك، ولو عشت الف سنة ما ادركت فضيلة صلاة جمعتك الفائتة".

---

(١) البخاري: الصحيح٤/١٠٨، ٨/٧٥، النسائي: السنن الكبرى٨/٢٥٧، ابن ماجة: السنن٢/٢٧٦ (ح-٣٨٧٧).

(٢) (ت٥٥٨هـ) ترجم له البنداري: تاريخ بغداد (الورقة ١١٥ب).

(٣) حنظلة بن الربيع، وقيل بن ربيعة بن صيفي، التميمي، ابو ربعي الاسدي، ويقال له حنظلة الكاتب لانه كان كاتب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) روى عنه ابو عثمان الهندي، ويزيد بن الشخير (ت١٥١هـ). الذهبي: تجريد اسماءالصحابة١/١٤٢.

(٤) الطبراني: المعجم الكبير٤/١٢(ح-٣٤٩٤، ٣٤٩٥).

(٥) في الاصل: (فاتك)، والضبط من البنداري: تاريخ بغداد (الورقة ١١٥ب).

وانشد بسنده الى يعقوب بن محمد السلامي[١] لنفسه: (٢ب)

لقد عشنا زمانا رياض ... من الاسلام طيبة المغاني
واسلمنا الزمان الى اناس ... عهودهم كرستان الاغاني

٤ـ محمد بن ابي القاسم بن محمد بن ابي سعيد الفربري، ابو احمد يعرف بابن عائشة[٢]، من اهل فربر بلدة على طرف جيحون مما يلي بخارى: انشد لبعضهم:

خذ يا غلام طرفك فاثنه ... عني فقد ثنت الشمول عناني
سكران سكر هوى وسكر مدامة ... فمتى يفيق فتى به سكران؟

وانشد بفربر لمالك بن الريب[٣] يرثي نفسه:

تذكرت من يبكي علي فلم اجد ... سوى السيف والرمح الرديني باكيا
واشقر (محبوكا)[٤] يجر عنانه ... الى الماء لم يترك له الدهر ساقيا
ولكن باطراف السمينة نسوة ... عزيز عليهن العشية ما بيا
فيا صاحبي رحلي دنا الموت فانزلا ... برابية اني مقيم لياليا
وقوما اذا ما استل روحي فهيئا ... لي السدر والاكفان عند وفاتيا
وخطا باطراف الاسنة مضجعي ... وردا على عيني فضل ردائيا
ولا تحسداني بارك الله فيكما ... من الارض ذات العرض ان توسعاليا
خذاني فجراني ببردي اليكما ... فقد كنت قبل اليوم صعبا قياديا
يقولان لا تبعدوهم يدفنوني ... واين مكاني البعد الامكانيا؟

---

(١) وردت الابيات في البنداري: تاريخ بغداد (الورقة ١١٥ب ـ ١١٦أ).

(٢) ترجم له البنداري: تاريخ بغداد (الورقة ١١٦أ).

(٣) ابو عقبة، مالك بن الريب بن حوط بن قرط بن حسل بن ربيعة الشاعر، كان فاتكا ويصيب الطريق. محمد بن حبيب، المحبر ٢٢٩، ابو الفرج الاصفهاني: الاغاني ٢٢: ٣٠٤، المرزباني: معجم الشعراء ٢٦٥.

(٤) في الاصل (محفوف)، والضبط من القالي: ذيل الامالي ١٣٥.

واصبح مالي من طريف وتالدِ لغيري وكان المال بالامس ماليا[١](٣أ)

٥ـ محمد بن عبد الباقي بن محمد بن علي بن قرطاس، البيع، ابو (...) المقرئ[٢]:

حدث بسنده الى البراء[٣] (رضي الله عنه) قال: "كان النبي (صلى الله عليه وسلم) اذا اراد ان ينام وضع يده اليمنى تحت خده الايمن، ثم يقول: اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك"[٤].

٦ـ محمد بن عبد الغفار بن محمد بن الصيام الهمداني، ابو طاهر[٥]:

حدث بسنده الى ابي هريرة (رضي الله عنه) ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: "خلق الله (عز وجل) ادم (عليه الصلاة والسلام) على صورته ستين ذراعا"[٦].

٧ـ محمد بن عبد الجبار بن محمد بن الحسن الحريمي الفارسي المقرئ، ابو

---

(١) اورد الابيات القالي: ذيل امالي القالي ١٣٥، البصري: الحماسة ١:٢٧٨-٢٨٠ مع اختلاف في الرواية.

(٢) ترجم له الذهبي: تاريخ الاسلام – ٩٩٠/١١، وبين معقوفتين طمس في الاصل وفي تاريخ الاسلام للذهبي (أبو سعد البغدادي) .

(٣)ابو عمارة، البراء بن عازب بن الحارث بن عدي بن جشم الانصاري الاوسي، له صحبة، شهد مع الامام علي(ع) معركتي الجمل وصفين وقتال الخوارج، مات بالكوفة(ت ٧١هـ). ابن حجر العسقلاني: الاصابة ١٤٦/١ -١٤٧، الاستيعاب ١٤٣/١-١٤٥. ابن ابي حاتم الرازي: الجرح والتعديل، مج١، ق٣٣٩/١، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ١٨٧/١، ابن الاثير: الكامل ١٩٠/٤.

(٤) ابن ماجة: السنن ١٢٧٥/٢ (ح: ٣٨٧٦)، الترمذي: الصحيح ٢٨٦/١٢.

(٥) ورد له ذكر في الذهبي : سير أعلام النبلاء – ٢١/١٨.

(٦) البخاري: الصحيح ٨٥/٤.

سعد[١]:

من اهل العلم. حدث بسنده الى محمد بن عبد الله الحكم[٢] قال: "جلسنا نتذاكر الزهاد، وما بلغ من مصاحبتهم حتى ذكرنا ذا النون المصري[٣]، فقال عمر: والله ما رايت رجلا قط افصح ولا اروع من محمد بن ادريس الشافعي، خرجت انا وهو والحارث بن اسد[٤] ذات يوم الى الصفا، فافسح للحارث وكان غلاما لصلح الري. فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ جَمَعْنَٰكُمْ وَٱلْأَوَّلِينَ ..... الاية﴾[٥]، فرأيت الشافعي اضطرب، ثم بكى بكاء شديدا، ثم لم يتمالك ان قال: "الهي اعوذ بك من مقال الكاذبين، واعراض الغافلين، الهي لك خضعت قلوب الغارمين،

---

(١) (ت٥١٠ هـ) ترجم له الصفدي: الوافي بالوفيات ٢١٥/٣، الجزري: غاية النهاية في طبقات القراء ١٥٨/٢.

(٢) ابو عبد الله، محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري (ت٢٦٨ هـ)، فقيه عصره انتهت اليه رئاسة العلم في مصر مالكي المذهب، ولازم الشافعي ثم رجع الى مذهب مالك، قال بخلق القران، ابن خلكان: وفيات الاعيان ٣٣٣/٣ -٣٣٤، الصفدي: الوافي بالوفيات ٣١٥/٣، الذهبي: ميزان الاعتدال ٦١١/٣ -٦١٢، الزركلي: الاعلام ٩٤/٧.

(٣) ابو الفياض، او ابو الفيض، ثوبان بن ابراهيم الاخميمي المصري، احد الزهاد العباد المشهورين، كانت له فصاحة وحكمة وشعر (ت٢٤٥ هـ). ابو نعيم: حلية الاولياء ٣٣١/٩ ـ ٣٩٥، الخطيب البغدادي ٣٩٣/٨ -٣٩٧.

(٤) ابو عبد اله: الحارث بن اسد المحابسي، البصري الاصل، الزاهد المشهور (ت٢٤٣هـ)، الخطيب: تاريخ بغداد ٢١١/٨، ابو نعيم الاصبهاني: حلية الاولياء ٧٣/١٠-١١٠، ابن خلكان: وفيات الاعيان ٣٤٨/١-٣٤٩، انظر: الزركلي الاعلام ١٥٣-١٥٤.

(٥) سورة المرسلات /٣٨.

وذلت هيبة المتسامين، الهي هب لي جودك وجللني بسترك، واعف عني توبيخي بكرم وجهك يا ارحم الراحمين". وحدث بسنده الى ابي علي الروذباري[١] قال: "كان عندنا ببغداد عشرة فتيان معهم عشرة احداث (٣ب) مع كل رجل واحد، وكانوا مجتمعين في موضع، فوجهوا واحدا من الاحداث لياخذ لهم حاجة، فابطا عليهم، وغضبوا لتاخره عنهم، ثم اقبل وهو يضحك، وبيده بطبخة، يقلبها ويلثمها فقالوا: احتبست علينا، ثم جئتنا، وانت تضحك فقال: جئتكم ببشارة رايت بشر بن الحارث[٢] وضع يده على هذه البطيخة، فلم ازل واقفا حتى اشتريتها بعشرين درهما اتبرك بموضع يده عليها، فاخذ كل واحد منهم البطيخة، وجعل يقبلها، ويضعها على عينيه، فقال واحد منهم: بشر كان معنا صاحب عصبة أي شيء بلغ فيه هذا كله حتى تفعلوا، قالوا: اتقي الله، فقال: انا اشهد الله تعالى واشهدكم اني تبت الى الله تعالى من كل شيء لا يرضاه مني وانا على حالة شرفنا، وجمعهم، وخرجوا الى طرطوس وعسروا فاستشهدوا كلهم في موضع واحد".

٨ـ محمد بن عبد الرحيم بن الحسين البزاز[٣] النسفي:

---

(١) ابو علي، محمد بن احمد بن القاسم، الروذباري، الصوفي (ت٣٢٣هـ)، ابو نعيم الاصبهاني: حلية الاولياء ١٠ /٣٥٦- ٣٥٧، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٣٢٩/١ -٣٣٣.

(٢) ابو نصر، بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال المروزي، المعروف بالحافي (١٥٠ -٢٢٦ وقيل ٢٢٧ هـ). الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٦٧/٧- ٨٠، ابن خلكان: وفيات الاعيان ٢٧٤/١- ٢٧٧، ابن الجوزي: صفوة الصفوة ١٨٣/٢- ١٩٠.

(٣) لم ترد له ترجمة في المصادر.

حدث بسنده الى انس بن مالك قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) "ان العبد المطيع لرب العالمين في اعلا عليين"[١].

٩ـ محمد بن عبد المنعم بن الحسن بن الحسين بن انس (...)، ابو بكر[٢]:

حدث بسنده الى عثمان بن عفان (رضي الله عنه) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: "رباط يوم في سبيل افضل من صيام الف يوم وقيام الف يوم"[٣].

١٠ـ محمد بن عمر بن محمد بن عبد الرحمن الجرجاني، ابو نصر[٤]:

وجرجان محلة من محال اصفهان. حدث بسنده الى ابي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (٤أ) (صلى الله عليه وسلم) "المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف. وفي كل خير. فاحرص على ما ينفعك. واستعين بالله عز وجل ولا تعجز. ان اصابك شيء فلا تقل: لو اني فعلت كذا وكذا. قل: قدر الله، وما شاء الله فعل. فان لو "تفتح عمل الشيطان "[٥]. وحدث بسنده الى ابي هريرة (رضي الله عنه) قال لا: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) "ايحب احدكم اذا رجع الى اهله، ان يجد فيه ثلاث خلفات سمان"[٦] وعن شريك[٧] قال "ما امعن حاج قط

---

(١) ابن عراق: تنزيه الشريعة ٤١٠/٢.

(٢) لم ترد له ترجمة في المصادر. وبين معقوفتين طمس في الاصل.

(٣) الترمذي: الصحيح ٧/ ١٦٣، النسائي: السنن الكبرى ٤٠/٦.

(٤) (ت٥٣٢ هـ) ترجم له اليافعي: مرآة الجنان ٢٥٩/٣.

(٥) ابن ماجة: السنن ٣١/١ (حـ ٧٩).

(٦) مسلم: الصحيح ٢٩٦/٢، ابن ماجة: السنن ١٢٤٣/٢ (ح ـ ٣٧٨٢).

(٧) ابو عبد الله، شريك بن عبد الله بن ابي شريك، النخعي، الكوفي، القاضي، ادرك عمر بن عبد العزيز، وتولى القضاء ايام المهدي. كان عالما، فقيها، فهما، ذكيا، فطنا.

حولا وما افتقر". وحدث بسنده الى احمد بن ابي الحواري[١] قال: مررت بدير مروان فاذا راهب ينادي، فقال: ايها الرجل: فرفعت راسي اليه فقال: ويحك هب المشي قد عفي عنه اليس قد فاته ثواب الصالحين" . وانشد بسنده لبعضهم:

يصبرني قوم براء من الصبر ... وفي الصبر احوال امر من الصبر
واني لادري ان في الصبر راحة ... ولكن انفاقي على الصبر من عمري
يعزي المعزي ثم يمضي لشأنه ... ويبقى المعزى في احر من الجمر

١١ـ محمد بن عمر بن القاسم، الحلواني، ابو جعفر[٢]:

من اهل حلوان[٣]. قال: سمعت ابى يوسف عبد السلام بن يوسف القاضي قال: رأيت عليا (عليه السلام) في النوم فقلت: أريد أن أقرا عليك من إنشادك شيئا فقال: اقرا فقلت له: ما أقرا؟ فقال إقرا:

فلو انا اذا متنا تركنا ... لكان الموت راحة كل حي (٤ب)
ولكننا اذا متنا بعثنا ... فنسأل بعده عن كل شيء[٤]

ولد ببخارى، توفي في الكوفة (٩٥ ـ ١٧٧ هـ). الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٢٧٩/٩ ـ ٢٩٥، ابن خلكان: وفيات الاعيان ١٦٩/٢ـ١٧١.

(١) ابو الحسن، احمد بن ابي الحواري، وابو الحواري (ميمون) من اهل دمشق، صحب سفيان بن عيينة، ومروان بن معاوية الفزاري وغيرهم، زاهد، ورع من العارفين. (ت٣٢٠هـ). السلمي: طبقات الصوفية ٩٨ ـ١٠٢، ابو نعيم الاصبهاني: حلية الاولياء ٥/١ ـ٣٣، ابن الجوزي: صفوة الصفوة ٢١٢/٤.

(٢) لم ترد له ترجمة في المصادر.

(٣) الحلواني: نسبة الى حلوان العراق، وهي آخر حدود السواد بما يلي الجبل، وسميت بحلوان بن عمران بن قضاعة كان اقطعه اياه بعض الملوك، فسميت به، كانت اكبر مدن العراق. السمعاني: الانساب ٣١١/٣، ابن عبد الحق البغدادي: مراصد الاطلاع ٤١٨/١ .

(٤) البيتان ينسبان الى أمير المؤمنين الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام). ديوان

وانشد بسنده إلى ابي إسحاق الشيرازي[١]:

لا دخـــل الكـــذب الى منزلـــي ولا ارى الـــرحمن للكـــــاذب
يفســـد حـــال المـــرء في بيتـــه ويبـــدل الصـــاحب بالصاحـــب

١٢ـ محمد بن عمر بن عبد العزيز بن طاهر، المقرئ، الحنفي، ابو بكر، المعروف بكاكا[٢]:

حدث بسنده الى عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قال: (تفقهوا في الدين وتعلموا العربية واحسنوا عبادة الرؤيا). وحدث بسنده الى ابن عباس (رضي الله عنه) قال: "لو علم المقيمون ما لحاج بيت الله من الفضل لا تراهم اذا قدموا حتى يقبلوا رواجلهم لانهم وفد الله تعالى في الناس عامة"[٣]. وحدث بسنده الى انس بن مالك (رضي الله عنه) "اهل رسول الله بعمرة وحجة "[٤].

١٣ـ محمد بن عمر بن يوسف الارموي، ابو الفضل الشافعي[٥]:

الامام علي، ص١٤٥.

(١) ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن يوسف، الشيرازي، الفيروزآبادي، الملقب بجمال الدين (ت٤٧٦هـ) تولى القضاء، ولما بنيت المدرسة النظامية في بغداد تولى امرها. ابن خلكان: وفيات الاعيان ١/٩ـ١٣، ابن الاثير: اللباب ٢/٢٣٢، انظر: الزركلي: الاعلام ١/٤٥.

(٢) (ت٥٢٥هـ) ترجم له السمعاني: معجم الشيوخ (الورقة ٢٢٥ب)، ابن الجوزي: المنتظم ١٠/٢٤، سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ج٨، ق١/١٣٩، الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/٢٤٣، القرشي: الجواهر المضية ٢/١٠١.

(٣) ابن عراق: تنزيه الشريعة ٢/١٧٥.

(٤) مسلم: الصحيح ٤/٥٢.

(٥) (ت٤٧٠هـ) ترجم له السمعاني: الانساب ١/١٧٣، ابن الجوزي: المنتظم ١٠/١٤٩، ابن الاثير: الكامل في التاريخ ٩/٣٧، ابن تغرى بردي: النجوم الزاهرة ٥/٣٠٣،

حدث بسنده الى عبادة بن الصامت[١] (رضي الله عنه) ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: "لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب"[٢]. وحدث بسنده الى عبد الله بن فارس قال: قال لي ابي يا بني: (صاحب العقلاء تنسب اليهم ولا تصاحب الجهال فتنسب اليهم وان لم تكن منهم. اعلم ان لكل شيئ غاية لمن حسن عقله). وانشد بسنده لعلي بن الجهم[٣]:

هل لك يا هند في الذي زعموا ... كي لا تخيب الظنون والتهم
كم تجافي عن الوصال فلا ... نسلم من حاسديك لا سلموا
لو شئت حققت من ظنونهم ... تؤتيهم فطالما اثموا[٤]

١٤ـ محمد بن عمر بن احمد بن عمر بن محمد بن ابي عيسى المديني ابو موسى بن

الذهبي: العبر في اخبار من غبر ١٢٧/٤، الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٤٥/٤ (نقل ترجمته عن السمعاني)، الاسنوي: طبقات الشافعية ١١٢/١، الدمياطي: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ص٣٣ـ٣٤، اليافعي: مرآة الجنان ٢٨٥/٣، ابن العماد: شذرات الذهب ١٤٥/٤.

(١) ابو الوليد، عبادة بن الصامت بن قيس بن اصرم بن فهر، الانصاري، الخزرجي، شهد بدرا والمشاهد كلها مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وفتح مصر وكان احد النقباء الذين بايعوا النبي (صلى الله عليه واله وسلم) بالعقبة ، توفي بالرملة سنة (٣٤هـ). انظر: ابن حجر: الاصابة ٣٦٠/٢.

(٢) مسلم: الصحيح ٨/٢، الترمذي: الصحيح ٤٦/٢.

(٣) ابو الحسن علي بن بدر بن الجهم بن مسعود، احد الشعراء المجيدين، عالم بفنون الشعر، اختص بجعفر المتوكل ثم نفاه الى خراسان، توفي في خلافة المستعين، وقيل قتل بطريق حلب متوجها الى الشام عام (٢٤٩هـ). الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٣٦٧/١١ ـ ٣٦٩، ابو الفرج الاصفهاني: الاغاني ٢٠٣/١٠.

(٤) وردت الابيات في صلة الديوان، نقلا عن المخطوطة نفسها التي بعث بها الدكتور مصطفى جواد للمحقق كما صرح بذلك في الهامش، انظر الديوان، ص٢٦٠.

ابي بكر[١]:

حدث بسنده الى زر[٢] قال: اتيت صفوان بن عسال المرادى[٣] (رضي الله عنه) فقال: لي ما جاء بك، قلت: حيث ابتغاء العلم. قال: (فان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يفعل)[٤]. وحدث بسنده قال: لما نزل هارون الرشيد مكة بعث الى مالك بن انس ليسمع اليه. فكتب اليه مالك بن انس (اتق الله عز وجل يا امير المؤمنين ولا تضع منزلة رفعها الله عز وجل ، فان هذا العلم متبع وليس بتابع)[٥] قال: فقال هارون الرشيد[٦]

---

(١) (ت٥٨١هـ) ترجم له ابن الدبيثي: ذيل تاريخ بغداد مدينة السلام بغداد ٢/٩٨، ابن خلكان: وفيات الاعيان ٣/٤١٤، ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/٣١٨، الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/٢٤٦، السبكي: طبقات الشافعية ٤/٩٢، ابن الجزري: غاية النهاية ٢/٢١٥، ابن الوردي: تاريخ ابن الوردي ٢/١٣٦، الاسنوي: طبقات الشافعية ٢/٤٣٩، انظر: البغدادي: هدية العارفين ٢/١٠٠، القنوجي: التاج المكلل، ص١١٧.

(٢) ابو مريم، زر بن حبيش بن حباشة بن اوس الاسدي، ادرك النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ولم يسلم وادرك ابا بكر وعمر وعلي (عليه السلام) وروى عنهم، كان عالما بالقرآن قارئا فاضلا، توفي سنة (٨٣ هـ)، ابن الاثير: اسد الغابة ٢/٢٠٠.

(٣) صفوان بن عسال المرادي، صحابي، كوفي، غزا مع النبي (صلى الله عليه واله وسلم) اثنتي عشرة غزوة، روى عنه عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه)، وزر بن حبيش. ابن ابي حاتم: الجرح والتعديل مج ١ ق٢/٤٢٠، ابن الاثير: اسد الغابة٣/٢٤.

(٤) ابن ماجة: السنن ١/٨٢ (ح-٢٢٦)، الطبراني: المعجم الكبير ٨/٥٧ (ح-٧٣٥٣).

(٥) اورد النص ابن الجوزي في المصباح المضيء ١/٤٥٦، سيأتي في مظان الترجمة (١٦٠) من النص المحقق من المخطوطة.

(٦) الخليفة العباسي ولد (سنة ١٤٥هـ) وولي الخلافة سنة ١٣٩هـوتوفي سنة ١٧٠هـ انظر اخباره في الطبري: تاريخ الطبري ٨/٢٣٠ - ٢٦٤، السيوطي: تاريخ الخلفاء ص٢٨٣، انظر: الزركلي: الاعلام ٩/٤٣.

صدق الشيخ ارحلوا اليه[١]. وانشد بسنده لبعضهم:

كل من اصبح في دهر ك ممن (قد) تراه[٢]
هو من خلفك مقرا ض وفي وجهك مرآه

١٥ـ محمد بن عثمان بن ابي بكربن نصر الدباس السمرقندي، ابو بكر[٣]:

من سمرقند المعروف بامير الحاج. حدث بسنده الى جابر[٤] (رضي الله عنه) قال: "جاء رجل الى النبي (صلى الله عليه وسلم)، فقال: يارسول الله، رايت رأسي قطع، قال: اذا لعب الشيطان باحدكم في منامه فلا يحدث به الناس"[٥].

١٦ـ محمد بن عمر بن ابي الحسن ابن ابي نصر بن علي بن محمد القاسمي القلاسني السرخسي، ابو بكر [٦] من بخارى:

حدث بسنده الى بريدة[٧] (رضي اله عنه)، ان رسول الله (صلى الله

---

(١) البيتان ينسبان الى منصور الفقيه، اورد هما النوري: نهاية الارب في فنون العرب ١٠٢/٣.

(٢)

(٣) ترجم له الذهبي : تاريخ الاسلام - ٤١٧/٣٥.

(٤) ابو عبد الله، جابر بن عبد الله بن عمرو السلمي الانصاري، الامام الفقيه (ت٧٨هـ). ابن حجر العسقلاني: الاصابة في تمييز الصحابة.

(٥) مسلم: الصحيح ٥٥/٧، ابن ماجة: السنن ١٢٨٧/٢ (ح -٣٩١٢).

(٦) لم ترد له ترجمة في المصادر.

(٧) ابو عبد الله، بريدة بن الحصيب بن عبد الله بن الحارث بن الاعرج بن سعد، ويسمى بريدة الاسلمي، وهو اخر من مات بخرسان من الصحابة (ت٦٣هـ). ابن عبد البر: الاستيعاب في اسماء الاصحاب ١٧٧/١، العسقلاني: الاصابة ١٥٠/١، ابن ابي حاتم الرازي: الجرح والتعديل مجـ١، ق٤٢٤/١، الخزرجي: خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في اسماء الرجال ١٢١/١.

عليه وسلم) قال: "من لعب بالنرد شير كان كمن غمس يده في لحم الخنزير"[١]. وحدث بسنده البشر بن الحارث يقول: "النظر الى (٥ب) الوجه الجميل يغشي القلب".

١٧ـ محمد بن عثمان بن عطاء بن ابي بكر خداداد الدينوري، ابو بكر[٢]:

حدث بسنده الى ابن عمر (رضي الله عنهما) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لعمر بن الخطاب: "يا عمر، انه سيفتح على يديك بمصر ثغران: الاسكندرية و دمياط. اما الاسكندرية فخرابها من البربر، واما الدمياط فهم صفوة من صفوة شهداء من شهداء. من رابط فيها ليلة كان معي في حظيرة القدس مع النبيين والشهداء"[٣]. موضوع.

انشد ابو بكر قال: أنشدني أهل عسقلان[٤]:

روحي تنازعني فقلت لها[٥] اصبري ... موت يريحك أو صعود المنبر
وتيقني أن القضاء مقدر ... حتما عليك صبرت او لم تصبر
ما قد قضى سيكون فاصطبري له ... ولك الامان من الذي لم تقدر

١٨ـ محمد بن علي بن علي بن الحسن بن علي بن حمدون بن زياد بن شهريار بن

---

(١) مسلم: الصحيح ٥٠/٧، ابن ماجة: السنن ١٢٣٨/٢(ح -٣٧٦٣).

(٢) لم ترد له ترجمة في المصادر. والدنيوري نسبة الى الدنيور وهي بلدة من وراء الجبل عند قرميسين، السمعاني: الانساب ٤٥٦/٥.

(٣) ياقوت الحموي: معجم البلدان ٤٧٢/٢.

(٤) الابيات تنسب الى علي بن محمد، البصري، العلوي استشهد في البيت الاول والاخير ابن يقية عندما وقع في محنته مع عضد الدولة، اورد الابيات الهمذاني: تكملة تاريخ الطبري، ص٤٤١.

(٥) وردت (واذا تنازعني اقول لها ....) المصدر نفسه، ص٤٤١.

كامل القاضي، ابو الغنائم الدجاجي[١]:

كان ذا وجاهة وحال واسعة، وكان كريما جوادا ابى الزمان عليه. قال: وقصدته في جماعة من الطلبة المبرين، وهو موعوك في مرضه، فدخلنا عليه وهو على بارية مخرقة وعليه جبة قد اكلت النار اكثرها، وليس في بيته ما يساوي درهما، فحمل على نفسه حتى قرأنا عليه بحسب شره اصحاب الحديث، واطلنا عليه وهو متحمل المشقة في اكرامنا، وتبسطنا. فلما خرجنا من داره، قلت: هل مع ادبنا (٦أ) ما يصرفه في نفقة هذا الشيخ فأنه واقع موقعه واقربه اولى من ذلك ولا اظن انا نلقاه بعد فمال الجماعة الى ذلك واخرج كل منهم ما تيسر واجمع خمسة منا قبل واحد نسميه من تسليمها اليه فلما دخلت عليه وسلمت اليه المبلغ واعلمته وجه ذلك لطم على وجهه ونادى وافضيحتاه اخذ على حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عوضا لا والله لا والله ونهض حافيا الى خارج منزله ينادي خلفي بحرمة ما بيننا الا رجعت فعدت فبكى وقال تفضحني مع اصحاب الحديث الموت اهون من ذلك وسلمه الي فاعدته على الجماعة فلم يقبلوه فنفذ الى جامع الرصافة[٢] ففرق على الفقراء والمقيمين به. وحدث بسنده الى ابي هريرة (رضي الله عنه) قال: اتى رجل من بني فزارة للنبي (صلى الله عليه وسلم) فقال: ان امرأتي ولدت غلاما اسود فقال: "هل لك من ابل؟ قال: نعم. قال: ما الوانها؟ قال: حمر. قال: فهل فيها جمل اورق؟ قال؟ نعم. قال:

---

(١) ترجم له الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد – سنة وفاته (٤٦٣هـ).

(٢) جامع الرصافة، وهو أول بناء انشأه أبو جعفر النمصور بعد إنتقال ولي عهده المهدي الى الجانب الشرقي وكانت تعرف بـ(عسكر المهدي) ثم سميت بالرصافة، وشرع في بنائه سنة (١٤٣هـ - ٧٦٠ م) وتم بناؤه بزمن المهدي سنة (١٥٩ – ٧٧٦م). انظر: مصطفى جواد: دليل خارطة بغداد، ص١٢٧.

فما باله؟ قال: عسى نزعه عرق. قال: فقال: وهذا عسى نزعه عرق"[١].

١٩ـ محمد بن علي بن الحسين بن زكريا، الطرثيثي، الصوفي، ابو سعيد، يعرف بابن زهراء[٢]:

حدث بسنده الى جابر بن عبد الله الانصاري (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "من بلغه عن الله (عز وجل) شيء فيه فضيلة، فأخذه ايمانا ورجاء ثوابه اعطاه الله ذلك وان لم يكن كذلك".

٢٠- محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد بن محمد، المهتدي بالله بن الواثق بن المعتصم، ابو الحسن الهاشمي الخطيب، المعروف بابن الغريق[٣]

(٦ب) حدث بسنده الى عبد الله بن عمر (رضي الله عنهما) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "ان الله تعالى لا يقبض العلم انتزاعا من اهله ولكن بذهاب العلماء. فاذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤسا جهالا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا"[٤]. وحدث بسنده الى محمد بن سلام

---

(١) البخاري: الصحيح ٣/٢٧٨، ابن ماجة: السنن ١/٦٤٥-ح (٢٠٠٢).

(٢) (ت٤٩٧هـ) ترجم له البنداري: تاريخ بغداد (الورقة ٤٦ب)، نقل ترجمته عن ذيل السمعاني. والطرثيثي، نسبة الى قصبة طرثيث، وهي ناحية وقرى كثيرة من اعمال نيسابور. ياقوت الحموي: معجم البلدان ٤/٣٣ -٣٤، ابن الاثير: اللباب ٢/٨٦.

(٣) (ت٤٦٥ هـ) ترجم له الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٣/١٠٢، ابن الجوزي: المنتظم ٨/٢٣٨، ابن الاثير: الكامل في التاريخ ٨/١١٨، البنداري: تاريخ بغداد (الورقة ٤٦أ)، الذهبي: دول الاسلام، ص٢٣٨، الذهبي: العبر ٣/٢٦٠، الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/١٣٧.

(٤) مسلم: الصحيح ٨/٦١، ابن ماجة: السنن ١/٢٠ (ح-٥٢).

الجمحي[١] قال: قيل للمنصور (رضي الله عنه) هل بقي من آداب الدنيا شيئا لم تنله؟ قال: "بقي خصلة أن اقعد في مصطبة ومعي اصحاب الحديث فيقول المستملي من ذكرت يرحمك الله؟ فقال فغدا عليه الندماء وابناء الوزراء بالمحابر والدفاتر. فقال لستم بهم انما هم الدنسة ثيابهم المشتقة ارجلهم الطويلة شعورهم برد الافاق ونقلة الحديث"[٢]. وحدث بسنده قال: لما اخذ المستكفي جوهره ام المتقي بالله أحضرت بين يديه فاذا في حملته فص عقيق فاذا فيه مكتوب "الفكر في العواقب أمان من الندم". وحدث بسنده قال: وقف عبد الملك[٣] على قبر أبيه فقال[٤]:

وما الدهر والايام الا كما ارى رزية مال او فراق حبيب
وان امرءا قد جرب الدهر لم يخف تقلب عصريه لغير لهيب

٢١ـ محمد بن علي بن منصور السختومي، ابو سهل من سرخس[٥]:

حدث بسنده الى ابي هريرة: ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان اذا انصرف من صلاة الغداة يقول: "هل راى احد منكم الليلة رؤيا

---

(١) ابو عبد الله، محمد بن سلام بن عبيد الله الجمحي (١٥٠ -٢٣١هـ)، امام في الادب، صاحب كتاب (طبقات فحول الشعراء)، ابن النديم: الفهرست، ص١١٣. الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٣٢٧/٥، ياقوت الحموي: معجم الادباء ١٣/٧.

(٢) اورد النص السيوطي في تاريخ الخلفاء، ص٢٦٥.

(٣) الحاكم الأموي ولد (سنة ٢٦هـ) تولى الخلافة (عام ٦٥هـ) توفي (سنة ٨٦هـ). اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي ١٥/٣، ابن حبيب البغدادي: المحبر، ص٣٣٧.

(٤) اورد النص والبيت الاول ابن عبد ربه: العقد الفريد ٤٢١/٣.

(٥) ترجم له البنداري: تاريخ بغداد (الورقة ٤٦ب -٤٧أ). وسرخس مدينة قديمة من نواحي خراسان كبيرة واسعة، وهي بين نيسابور ومرو. ياقوت الحموي: معجم البلدان ٢٠٨/٣.

ويقول: انه ليس يبقى بعدي من النبوة الا الرؤيا الصالحة"[١].

٢٢ـ محمد بن علي بن محمد بن موسى بن جعفر الخياط (٧أ) ابو بكر[٢]:

حدث بسنده الى الحسن قال: قال رسول الله (صلى الله عليه واله): "قال ربكم (عز وجل): لا وعزتي لااجمع على عبدي خوفين ولا اجمع له امنين اذا امنني في الدنيا اخفته يوم القيامة واذا خافني في الدنيا امنته يوم القيامة"[٣]. وحدث بسنده الى شعبة قال: خرج عبد الله على اصحابه فقال: "انتم جلاء حرتي". وحدث بسنده الى بشر الحارث قال: "لو علمت ان احد يعطي لله (عز وجل) لا حدث منه ولكن يعطي بالليل ويتحدث بالنهار". وحدث بسنده الى الشافعي (رضي الله عنه) قال: "من ضحك منه في مسألة لم ينسها ابدا"[٤].

٢٣ـ محمد بن علي بن الحسن بن سكينة الانماطي، ابو عبد الله[٥]:

حدث بسنده الى بردة عن ابيه[٦] (رضي الله عنه) ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال له: "يا ابا موسى: لقد أوتيت مزمارا من مزامير

---

(١) الحاكم: المستدرك على الصحيحين ٤/ ٣٩١.

(٢) (ت٤٦٧هـ) ترجم له البنداري: تاريخ بغداد (الورقة ٤٧أ)، ابن الجوزي: المنتظم ٢٩٧/٨، ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة ١٠/١، الصفدي: الوافي بالوفيات ١٣٦/٤ .

(٣) ابن العربي: مشكاة الانوار، ص١٠.

(٤) اورد قوله الشافعي: الشعراني في: لواقح الانوار، ص٤٤.

(٥) (ت٤٦٩هـ) ترجم له البنداري: تاريخ بغداد (الورقة ٤٧ أ)، ابن كثير: البداية والنهاية ١١٧/١٢. والانماطي نسبة الى بيع الانماط وهي: الفرش التي تبسط، السمعاني: الانساب ٢٧٨/١.

(٦) وابوه من حلفاء بني حارثة واسمه هاني شهد العقبة والمشاهد كلها مع رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، ابن سعد: الطبقات الكبرى ٤٥١/٣.

آل داود عليه السلام"[١]. وحدث بسنده الى أبن عمر (رضي اله عنهما) قال: "نهى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن قتل الضفادع، وقال: ان نقيقها تسبيح"[٢].

٢٤ـ محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن عبيد الله بن جعفر بن علي بن المهتدي بالله، الهاشمي، ابو عبد الله[٣]:

حدث بسنده الى ابي سبرة النخعي[٤] قال: "اقبل رجل من اليمن، فلما كان في بعض الطريق نفق حماره، فقام يتوضأ، ثم صلى ركعتين، ثم قال: اللهم اني جئت من (الد...)[٥] مجاهدا في سبيلك، وابتغاء مرضاتك، وان اشهد انك تحيي الموتى، وتبعث من في القبور، لا تجعل لاحد علي اليوم منة. اطلب اليك، اليوم، ان تبعث حماري. قال: فقام الحمار ينفض اذنيه".

٢٥ـ محمد بن علي بن محمود بن ابراهيم (٧ب) الزوزني الصوفي، ابو بكر والد الشيخ ابي سعد[٦]:

حدث بسنده الى جابر بن سمرة[٧] (رضي الله عنه) ان رسول الله

---

(١) البخاري: الصحيح ٢٣٥/٣.

(٢) الطبراني: الجامع الصغير ١٨٩/١.

(٣) (ت٤٧١هـ)، ترجم له البنداري في: تاريخ بغداد، الورقة (٥٠ب).

(٤) ابو سبرة، عبد الله بن عباس، النخعي، كوفي يروى عن فروة بن مسيك والقرظي وروى عنه الاعمش، والحسن بن الحكم، الذهبي: ميزان الاعتدال ٥٢٨/٤ .

(٥) هكذا في الاصل.

(٦) (٤١٢ -٤٧٢هـ)، ترجم له البنداري: تاريخ بغداد (الورقة ٥٠ب).

(٧) ابو عبد الله جابر بن سمرة بن جنادة بن جندب، العامري من بني زهرة، وقيل ابو خالد، صحابي، نزل الكوفة، وتوفي فيها (سنة ٧٤هـ). ابن حجر: الاصابة ٢١٣/١.

(صلى الله عليه وسلم) قال: "تقتل عمار الفئة الباغية"[١].

٢٦ـ محمد بن علي بن محمد المنصوري، ابو الحسن وقيل ابو الحسين المعروف بابن بكير[٢]:

حدث بسنده إلى عائشة (رضي الله عنها) عن النبي (صلى الله عليه وسلم): "كل مسكر حرام، وما اسكر الفرق منه، فالحسوة منه حرام"[٣].

٢٧ـ محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الملك بن عبد الوهاب بن حمويه بن حسونة الدامغاني، ابو عبد الله قاضي القضاة[٤]:

حدث بسنده الى ابن عمر (رضي الله عنهما) ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: "من شرب الخمر في الدنيا حرمها في الاخرة"[٥].

وانشد لابي عبد الله محمد بن علي الصوري الحافظ[٦] لنفسه:

اذا ما هممت بظلم العباد ... فكن ذاكرا هول يوم المعاد

فان المظالم يوم القصاص ... لمن قد تزود ها شر زاد

وانشد بسنده لابي الحسن علي بن احمد بن نعيم النعيمي الحافظ[١]:

---

(١) الطبراني: المعجم الكبير ١٩ :١٢٥ (ح:٣٨٣)، المعجم الصغير ١٨٧/١.

(٢) (ت٤٧٥ هـ) ترجم له البنداري: تاريخ بغداد (الورقة ٥٠ب ـ ٥١ أ).

(٣) الهيثمي: موارد الظمآن، ص٣٣٦(ح ـ ١٣٨٨) باختلاف (فملء الكف منه حرام).

(٤) (ت٤٧٨هـ) ترجم له ابن الجوزي: المنتظم ٢٢/٩، ابن الدبيثي: ذيل تاريخ بغداد ١١٠/٢، البنداري: تاريخ بغداد (الورقة ٤٦ب)، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ١٢١/٥، الذهبي: دول الاسلام، ص٢٤٤، الصفدي: الوافي بالوفيات ١٣٩/٤، القرشي: الجواهر المضية ٩٦/٢، اللكنوى: الفوائد البهية في تراجم الحنفية، ص١٨٢.

(٥) البخاري: الصحيح ٣٢٠/٣، مسلم: الصحيح ١٠١/٦، النسائي: السنن ٣١٨/٨، ابن ماجة: السنن ١١١٩/٢ (ح ـ ٣٣٧٣).

(٦) (ت٤٤١هـ) ترجمته في البغدادي: تاريخ بغداد ١٠٣/٣، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١١٤/٣، العبر ١٩٧/٣.

اذا اضـــمأتك اكـــف اللئـــا ... م كفتـك القناعـة شبعـا وريـا[٢]
فكـن رجـلا رجلـه في الثـرى ... وهامـــة همتـــه فـــي الثريـــا
فـــان ارقـــة مـــاء الحيـــاة ... دون ارقـــة مـــاء المحيـــا

وانشد لابي عبد الله محمد بن علي الصوري الحافظ:

يـا مـن اليـه بجـوده اتوسـل ... وعليه في كل الامور اعول (٨أ)
ادعـوك رب تضـرعا وتذلـلا ... فـاذا رددت يـدي فمـن ذا أسـأل
قـد قـادني امـل اليـك ودلنـي ... فقـر عليـك وفاقـة وتذلـل
وعلمـت انـك لا تخيـب امـلا ... اضحى لفضلك يا كريم يؤمـل
فبنـور وجهـك كـن لـذنبي غافـرا ... فعـليك في غفرانـه اتوكـل

وانشـد بسـنده لابـي نصـر محمـد بـن محمـد النيسـابوري المعـروف بالبصروي[٣]:

سـقطت نفـوس بـني الكـرام ... فاصبحوا يتطلبون مكاسب الانذال
ولعـل مـا طلـب الزمـان مساءتـي ... الا صـبرت ولـن اضـر بحالـي
نفسـي تراودنـي وتـأبى همتـي ... ان اسـتفيد غنـى بـذل سؤالـي

٢٨ـ محمد بن علي بن محمد بن جعفر الرستمي، ابو سعد[٤]:

حدث بسنده الى ابي هريرة (رضي الله عنه) يبلغ به للنبي (صلى الله عليه وسلم) قال: "اذا كان يوم الجمعة، كان على كل باب من ابواب

---

(١) (ت٤٢٣ هـ) ترجمته في تاريخ بغداد: ٣٣١/١١-٣٣٢، ابن العماد: شذرات الذهب ٢٢٦/٣، ابن تغرى بردي: النجوم الزاهرة ٧٧/٤، السبكي: طبقات الشافعية ٢٣٧/٥، السيوطي: طبقات الحفاظ، ص٤٢٦.

(٢) الابيات وردت في تاريخ بغداد: ٣٣٢/١١، النجوم الزاهرة ٢٧٧/٤.

(٣) (ت٣٣٨هـ) ترجمته في تاريخ بغداد: ٢٢٧/٣.

(٤) (ت ٤٨٢هـ) ترجم له البنداري: تاريخ بغداد (الورقة ٥١ب).

المسجد ملائكة يكتبون الناس. الاول فالاول والمهجر الى الصلاة كالمهدي بدنة ثم الذي يليه كالمهدي بقرة ثم الذي يليه كالمهدي كبشا حتى ذكر الدجاجة والبيضة فاذا جلس الامام طووا الصحف واجتمعوا للخطبة"[١] وحدث بسنده الى ابي الطفيل[٢] (رضي الله عنه) قال: "رأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) ولم يبقى احد رآه غيري، قال: فقلنا له: صف لنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال: كان ابيض مليح الوجه" [٣]. وحدث بسنده الى طاوس[٤] قال: كنا عند ابن عباس وبشير بن كعب العدوي[٥] يحدثه ويحدثه. فقال ابن عباس عد لحديث (٨ب) كذا وكذا فعدله، ثم حدث فقال له ابن عباس: عد لحديث كذا وكذا، فقال له بشير: مالك تسلني عن هذا الحديث من بين حديثي كله. انكرت حديثي كله وعرفت

---

(١) مسلم: الصحيح ٣/٧، النسائي: السنن ٣/٩٨، ابن ماجة: السنن١/٣٤٧(ح-١٠٩٢).

(٢) ابو الطفيل، عامر بن وائلة بن عبد الله بن جحيش (ويقال: جهيش)، له صحبة، نزل الكوفة مع الامام علي (عليه السلام) ايام خلافته وهاجر الى مكة بعد وفاة امير المؤمنين (عليه السلام)، وبقي فيها حتى توفي (١٠٠هـ) وهو آخر من مات من الصحابة. ابن ابي حاتم: الجرح والتعديل، مج٣، ق١/٣٢٨، ابن حجر: الاصابة ٢/٢٥٢.

(٣) مسلم: الصحيح ٧/٨٤.

(٤) ابو عبد الرحمن، طاوس بن كيسان الخولاني الهمداني اليماني (٣٣ -١٠٦هـ)، تابعي فقيه جليل القدر، سمع ابن عباس وابا هريرة وروى عبه مجاهد وعمرو بن دينار، مات بمكة. ابو نعيم الاصبهاني: حلية الاولياء ٤/٤ -٢٣، ابن خلكان: وفيات الاعيان ٢/١٩٤، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٥/٨-١٠، انظر الزركلي: الاعلام ٣/٣٢٢.

(٥) ابو ايوب، بشير بن كعب بصري العدوي، روى عن ابي الدرداء وابي ذر، ابن ابي حاتم: الجرح والتعديل، مج١ ق١/٣٩٥.

هذا، او عرفت حديثي كله وانكرت هذا؟ فقال ابن عباس: انا كنا نحدث عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اذا لم يكن يكذب عليه فلما ركب الناس الصعب والذلول تركنا الحديث عنه"[١].

٢٩ ـ محمد بن علي بن محمد القرئ البسطامي، ابو عبد الله من اهل قومس[٢]، احد الجوالين في الافاق والرجاليين:

حدث بسنده الى ابن عمر (رضي الله عنهما)" ان النبي (صلى الله عليه وسلم) ضرب وغرب، وان ابا بكر ضرب وغرب، وان عمر ضرب وغرب". وحدث بسنده الى جعفر بن محمد الصادق[٣] قال: "أكرم من أكرمك وان كان حبشيا، وأهن من اهانك وان كان قرشيا"[٤]. وحدث بسنده الى اسحاق بن ابراهيم المدائني قال: "اني رأيت في النوم كأن الحجر

---

(١) مسلم: الصحيح ١٠/١.

(٢) (ت٥٣٩هـ)، ترجم له: السمعاني: معجم الشيوخ، (الورقة٢٣٢أ)، البنداري: تاريخ بغداد، الورقة٥١ب. وقومس كورة كبيرة واسعة، تشتمل على مدن وقرى ومزارع في ذيل جبل طبرستان، وبسطلم من مدنها المشهورة. ياقوت الحموي: معجم البلدان ٤١٤/٤ـ٤١٥،و٤٢١/١ـ٤٢٢، ابن عبد الحق البغدادي: مراصد الاطلاع١١٣٤/٣.

(٣) الإمام أبو عبد الله، جعفر بن محمد الباقر، أبن الإمام علي بن الإمام الحسين السبط بن الإمام علي بن ابي طالب، الهاشمي، القرشي الملقب بالصادق، سادس أئمة الشيعة الامامية، لم يضاهيه في العلم أحد ،أخذ منه جماعة منهم ابو حنيفة ،ومالك، ولقب بالصادق لانه لم يعرف عنه الكذب قط (عليه السلام) ولد وأستشهد بالمدينة المنورة (٨٠ ـ١٤٨هـ). اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي ١١٥/٣، ابو نعيم الاصبهاني: حلية الاولياء ١٩٢/٣، ابن الجوزي: صفوة الصفوة ٩٤/٢.

(٤) ورد النص بالسند نفسه بلفظ (اهن من اهانك ولو كان حرا قرشيا و واكرم من اكرمك وان كان عبدا حبشيا) الشوكاني: الفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعة، ص٢٦١ (ح ـ ١٥٣).

الاسود قد انصدع وخرج منه لون لبيض، فقلت ما هذا؟ فقيل: احمد بن حنبل قد بايع الله تعالى"[١].

٣٠ـ محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن ابي عثمان عمرو بن محمد بن عثمان بن المنتاب الدقاق، ابو الغنائم[٢]:

حدث بسنده الى جابر (رضي الله عنه) قال: "خرجت مع النبي (صلى الله عليه وسلم) في غزاة، فابطأ بي جملي وأعيا، فاتى عليه النبي (صلى الله عليه وسلم)، فقال لي: يا جابر، قلت: نعم، قال: ما شأنك؟ قلت: بطأ بي جملي واعيا، فتخلف، فبرك ، فحجنه بمحجنه، ثم قال: اركب، فركبت، فلقد رأيتني اكفه عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: اتزوجت؟ قلت: نعم، قال: بكرا ام ثيبا؟ فقلت: بل ثيبا: فهلا (٩أ) جارية تلاعبها وتلاعبك؟ قلت: ان لي أخوات، فأحببت أن أتزوج إمرآة تجمعهن وتمشطهن وتقوم عليهن. قال: اما انك قادم، فاذا قدمت فالكيس الكيس، ثم قال: أتبيع جملك؟ قلت: نعم، فاشتراه مني بأوقية، ثم قدم النبي (صلى الله عليه وسلم) قبلي، وقدمت بالغداة. فجئت المسجد، فوجدته على باب المسجد، قال: الآن حين قدمت، قلت: نعم، قال: دع جملك وأدخل فصل ركعتين، قال: فدخلت، فصليت، ثم رجعت، فأمر بلالا ان يزن لي أوقية، فوزن لي بلال، فأرجح في الميزان، قال: فانطلقت، فلما وليت، قال: ادع لي جابرا، فدعيت، فقلت: الان يرد علي الجمل، ولم يكن شيء أبغض الي منه، فقال: خذ جملك ولك ثمنه"[٣]. وحدث بسنده الى عبد الله بن عمر

---

(١) اورد النص بسنده الى عبد الله عن ابيه اسحاق بن ابراهيم المدائني ابن ابي يعلى: طبقات الحنابلة ١٨/٢.

(٢) (ت ٤٨٣هـ) ترجم له ابن الجوزي: المنتظم ٥٤/٩، البنداري: تاريخ بغداد (الورقة ٥١أ)، الصفدي: الوافي بالوفيات ١٤١/٤.

(٣) مسلم: الصحيح ١٧٧/٤.

(رضي الله عنهما) قال: "هجرت الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوما، فسمع أصوات رجلين أختلفا في آية، فخرج علينا يعرف في وجهه الغضب، فقال لهما: هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب"[١]. وحدث بسنده الى علي بن الموفق[٢] قال: "خرجت يوما لاؤذن، فاصبت قرطاسا، فاخذته، فوضعته في كمي، فأذنت، واقمت، وصليت، فلما صليت قرأته، فاذا فيه مكتوب "بسم الله الرحمن الرحيم علي بن الموفق تخاف من الفقر، وأنا ربك"[٣]. وحدث بسنده الى عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قال: "لا تظن بكلمة خرجت من في امرء مسلم شراً، وأنت تجد لها في الخير محملاً ".

٣١ـ محمد بن علي بن محمد بن علي الفهندري، وقيل العمري، ابو عبد الله[٤]:

حدث بسنده الى ابن عمر (رضي الله عنهما) قال: قال رسول الله (٩ب) "ما ذئبان ضاريان في حظيرة يأكلان ويفرشان بأظرفيها من حب الترف وحب المال في دين المرء المسلم"[٥]. وحدث بسنده الى محمد بن نجيح[٦] قال: كنت اماشي بعض عباد اهل البصرة بالبصرة فقال لي: من

---

(١) مسلم: الصحيح ٥٧/٨.

(٢) علي بن الموفق العابد (ت٢٦٥هـ)، حدث عن منصور بن عمار، واحمد بن ابي الحواري، وروى عنه احمد بن مسروق الطوسي، وعباس بن يوسف الشكلي، وهو عزيز الحديث ثقة. تاريخ بغداد ١١٠/١٢ – ١١٢، ابن الجوزي: المنتظم ٥٣/٥.

(٣) اورد النص الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١١٠/١٢.

(٤) (ت ٤٨٩هـ) ترجم له البنداري: تاريخ بغداد (الورقة ٥١ب).

(٥) المنذري: الترغيب والترهيب ١٧/٤.

(٦) محمد بن نجيح، رجل مستور، يروي عن سهل بن ابي صالح، ومحمد بن زياد الجمحي، روى عنه يزيد بن ربع، وخلف بن خليفة. انظر ابن حجر: هذيب التهذيب ٤٤٨/٩، ابن حجر لسان الميزان ٤٠٤/٥.

اين اقبلت؟ فقلت: من الشام. فقال لي ابلغ عباد اهل الشام مني السلام، وقل لهم ان عباد الرحمن لو لم تكن الجنة لهم دارا كانوا في الدنيا ملوكا احرارا. وحدث بسنده قال: كانت بين ابي دلف العجلي[١]، وبين عبد الله بن طاهر[٢] مطايبات ومعاتبات فكتب الى عبد الله:

ارى عهدكم كالورد ليس بدائم ولا خير فيمن لا يدوم له عهد[٣]
وعهدي لكم كالاس حسنا وبهجة له نضرة يبلى اذا فني الورد

فكتب اليه عبد الله:

اشبهت عهدي الورد ليس بدائم ولا خير فيمن لا يرق له عهد
وعهدك كالاس المرير مذاقه وليس له في الريح قبل ولا بعد

وانشد بسنده لبعض الشعراء:

كل المصائب قد تمر على الفتى فتهون غير شماتة الحساد
ان المصائب تنقضي ايامها وشماتة الحساد بالمرصاد

وانشد بسنده الى علي بن محمد بن سلامة السرافي:

ولي فؤاد اذا طال الغرام به هام اشتياقا الى لقيا معذبه
يفديك بالنفس طيبا لو يكون له اعز من نفسه شيء فداك به(١١٠أ)

---

(١) ابو دلف: القاسم بن عيسى بن معقل بن ادريس العجلي، احد قواد المأمون ثم المعتصم، صاحب وقائع مشهورة، كان كريما شجاعا، صاحب صنعة في الغناء له اخبار كثيرة وظريفة، توفي ببغداد (سنة ٢٢٥هـ). الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٤١٦/١٢.

(٢) ابو العباس، عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن رزيق، الخزاعي (ت٢٣٠هـ) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٤٨٦/٩، ابن خلكان: وفيات الاعيان ٢٧١/٢.

(٣) اورد البيتين ابو الفرج الاصبهاني: الاغاني ضمن قصيدة الى ابي عبيبنة في (دنيا) وكان يشبب زوجت الى غيره ٩٣/٢٠.

وانشد بسنده الى الاصمعي[١]:

الـــدهر افنـــاني ومـــا افنيتـــه والـــدهر غيرنـــي ولا يتغيـــر[٢]

ان امـــرءا امســـى ابـــوه وامـــه تحـــت الـــترب فحقـــه يتفكـــر

وحدث بسنده الى قيس بن سعيد قال: حججنا فلما رجعنا من الحج كنت مع مالك بن انس (رحمه الله). وبين يدينا جماعة من العلماء، فنادى مالك بن انس رجلا منهم الشجرة المباركة في أي موضع نبتت؟ قال: لا أدري. فقال مالك: نبتت بمكة، وهو محمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأغصانها بالمدينة وهم الصحابة وورقها بالعراق وهو التابعون وثمرها بخرسان وهو زهاد خرسان[٣]. وحدث بسنده الى عبد الله بن عباس (رضي اله عنهما) في قوله تعالى: " لَّا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَٰنِ عَهْدًا "[٤]. قال: من قال لا اله الا الله فقد اتخذ عند الرحمن عهدا[٥].

---

(١) ابو سعيد، عبد الملك بن قريب بن عبد الملك الباهلي، الاصمعي (ت٢١٦هـ)، صاحب النحو واللغة، والاخبار والانساب والايام كثير الرواية. الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٤١٠/١٠، ابن خلكان: وفيات الاعيان ٣٤٤/٢ - ٣٤٩، ابن الانباري: نزهة الالباء في طبقات الادباء ٩٠- ١٠١، السيوطي: بغية الوعاة ١١٢/٢.

(٢) البيتان ينسبان الى مالك بن المحراس اوردهما الجاحظ في كتاب البرصان والعرجان والعميان، ص٢٠١.

(٣) ابن عراق: تنزيه الشريعة ٢٧٦/١، وقال عنه انه من الاحاديث والموضوعات.

(٤) سورة مريم/٨٧.

(٥) السيوطي: الدر المنثور ٢٨٦/٤.

٣٢ـ محمد بن علي بن الحسن بن عبد الله الكرجي، ابو مكرم[١]:

حدث بسنده الى ابي الشعثاء[٢] قال: اتينا ابن عمر في اليوم الاوسط من أيام التشريق وأتى بطعام فدنا القوم، وتنحى إبن له، فقال له إبن عمر: أدن، فقال: إني صائم. فقال له ابن عمر: اما علمت ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: "ان هذه ايام طعم وذكر"[٣]. وحدث بسنده إلى بنان بن محمد[٤] قال بينا انا اسير بين مكة والمدينة وجدة، فاذا شخص قد ترأى لي فأممت نحوه فلما قربت منه سلمت عليه وقلت له اوصني، فقال: يا بنان "ان كان الله تعالى اعطاك من سر سره سرا فكن مع ما اعطاك وان كان (١٠ب) الله لم يعطك من بين سر سره سرا فكن مع الناس مع ما هم عليه من الطاعة وعليك بكتبة الحديث"[٥]. وانشد بسنده الى الأمير ابي سعد منصور بن محمد بن احمد العاصمي الشيباني[٦] بهراة:

تسل فليس في الدنيا كريم ... يلوذ به صغيرا وكبير
فربع المجد ليس له انيس ... وضرب الفضل ليس له نصير
فلا امر ينفذه امير ... ولا ازر يسدده وزير

---

(١) (٣٨٥ -٥٤٤هـ) ترجم له البنداري: تاريخ بغداد (الورقة ٣٣أ).

(٢) ابو الشعثاء، الكفي، روى عن ابن عمر، وابن عباس، روى عنه ابوسنان الشيباني، وسعيد بن سعيد الثعلبي، ابن ابي حاتم الرازي: الجرح والتعديل مج ٤ق٢/٣٩١.

(٣) احمد بن حنبل، المسند ٩٣/٧ (ح-٤٩٧٠)، الهيثمي: مجمع الزوائد ٢٠٢/٣ -٢٠٣.

(٤) بنان بن محمد بن حمدان بن سعيد، ابو الحسن، واسطي الاصل، سكن مصر، واقام فيها (ت٣١٦هـ). ابو نعيم الاصبهاني: حلية الاولياء ٣٢٤/١٠، القشيري: الرسالة القشيرية، ص٣١، المناوي: الكواكب الدرية ٢٢/٢.

(٥) اورد النص المناوي: الكواكب الدرية ٢٢/٢.

(٦) ولد سنة ٤٠٢ هـ، وتوفي في ٥٢٠ ترجمته في السمعاني: التحبير ٣١٦/٢-٣١٧ انظر: ناجي معروف: عروبة العلماء المنسوبين الى البلدان الاعجمية في خراسان ١٨٨/٢.

ولا احـــد مـــن الاحـــرار الا كشريـــد النوائـــب او اسيـــر
وقائلـــة اراك علـــى حمـــار فقلـــت لان سادتنـــا حميـــر

وانشد الى الامير ابي سعد العاصمي[١]:

اذا مـــا الصـــدر خامـــره مـــلال او اكتنفتـــه اشغـــال مهمـــه
فيقتصـــر الاصـــاغر ان اجلـــوا برســـم الخدمـــة المعهـــود خدمـــه

٣٣ـ محمد بن علي بن محمد بن ابي سعد المقرئ الحجري، ابو سعد[٢]:

حدث بسنده الى ابي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "رب قائم حظه من قيامه السهر، ورب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش"[٣] وحدث بسنده الى ابي عمير الصوري كتب بسم الله الرحمن الرحيم، اما بعد: فانك اصبحت تحدد الدنيا بطول الامل، فتمنى على الله الاماني بيسر العمل، هيهات تضرب في حديد بارد".

٣٤ـ محمد بن علي بن الحسن (١١أ).....[٤]:

للملك سنون فقال فخر الملك[٥] لابن علمكار[٦] وقد قبض عليها وقد

---

(١) (الفاطمي) تحريف في الاصل.

(٢) (ت٥٣٧ هـ) ترجم له البنداري: تاريخ بغداد (الورقة ٣٣أ).

(٣) ابن ماجة: السنن ١/ ٥٣٩ (ح ـ ١٦٩).

(٤) نقص في اصل المخطوطة، اشار اليه الدكتور مصطفى جواد في الهامش، يبدأ من الورقة (١١ب) حتى ما اثبتناه في المتن.

(٥) ابو الغالب، محمد بن خلف، الملقب بفخر الملك. خدم بهاء الدولة بن عضد الدولة (ت٤٠٧هـ). ابن الجوزي: المنتظم ٢٨٦/٧، سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان في تاريخ في تاريخ الاعيان، ص٣٠٢.

(٦) قيل: كان ابن ـ علمكار ـ وهو من كبار القواد قتل انسانا ببغداد، فكانت زوجته تكتب الى فخر الملك ابي غالب تتظلم منه ولا يلتفت اليها فلقيته يوما، وقالت له:

استولوا على اموال فخر الملك ونعمته ونكب . يا أبا الحسين اظن توقيع تلك المرأة المتظلمة قد خرج. قال ابو الفتح بن المقدر: كنت نازلا عند القاضي ابي خازم محمد بن الحسن[١] بواسط، واتيت على قرب من مرقده، فانتهى في بعض الليالي وهو مروع (مذعور)[٢]، وقال: رايت في منامي عجبا، قلت: ما هو؟ قال: رايت الوزير فخر الملك ابا غالب، وانا اقول له: ما حالك؟ فضم كفه ثم فتحها، فلم افهم ذلك، فقلت له: ماهذا؟ فضمها ثانيا وفتحها، فقلت له: ما افهم هذه الاشارة، فقال: اما سمعت بقول حاتم؟

ارى ان ما اعطيت لم يك ضرني وان يدي مما بخلت به صفر

فعجبنا من ذلك .

٣٥ـ محمد بن علي بن خلف ابو المعالي المقرئ[٣]:

انشد بسنده لابي مزاحم الخاقاني[٤]:

تلك الرقاع التي كنت اكتبها اليك صرت اكتبها الى الله تعالى، فلم يمض على ذلك غير قليل حتى قبض هو وابن علمكار فقال له فخر الملك: قد برز جواب رقاع تلك المرأة. ويقال انها سبب قتله كما رواها ابن الاثير في الكامل ٢٧٩/٧، واوردها باختلاف يسير بالنقل ابن الجوزي: المنتظم ٢٨٦/٧، سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان، ص٣٠٢.

(١) ابو خازم، محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن الواسطي، تولى القضاء بواسط للمدة (٣٩٠- ٤١١هـ). ابن الجوزي: المنتظم ٢٠٨/٧.

(٢) تصحيف في الاصل (معذور).

(٣) (ت ٥٥١هـ) ترجم له البنداري: تاريخ بغداد (الورقة ٤٤أ).

(٤) ابو مزاحم، موسى بن عبيد الله الخاقاني، البغدادي، كان ابوه وزير المتوكل العباسي ثقة من القراء، شاعر (ت ٣٢٥هـ) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٥٩/٣، ابن الاثير: الكامل ٢٦٢/٦.

انـي لاتـي خمـس خصـلات كمـا اتـي بحيـث ارى العقـاب مسهـا
اتـي الامانـة والشهـادة والكفالـة والوديعـة والوليمـة خمسهـا

وانشـد بسـنده الى بعـض المعلمـين بـبلخ، وقـد جلـس حـديث عهـد بالتعليم[١]:

مـا طـار بـين الخافقيـن اقـل عقـلا مـن معلـم
ولقـد دخلنـا في الصناعـة مـن قريـب رب سلـم

٣٦ـ محمد بن علي بن خلفو، ابو بكر الضرير المقرئ[٢]:

حدث بسنده الى انس عن النبي (صلى الله عليه وسلم) (١١ب) قال: "ان الله (عز وجل) ليدرأ بالصدقة سبعين ميتة من السوء"[٣]. قال ابو بكر: وانشدني ابو القاسم عبد الواحد بن علي بن برهان الاسدي[٤]:

دببت[٥] للمجد والساعون قد بلغوا جهـد المثـل وشـدوا دونـه الازرا[٧]
وكابـدوا[٦] المجـد حتـى مـل اكثـرهم وعـانق المجـد مـن اوفـى ومـن صـبرا
لا تحسـب المجـد تمـرا انـت اكلـه لـن تبلـغ المجـد حتـى تلعـق الصـبرا

---

(١) البيتان اوردهما البنداري في تاريخ بغداد (الورقة ٤٤أ).

(٢) لم ترد له ترجمة في المصادر.

(٣) القضاعي: مسند الشهاب ١٥٨/٢ (ح ـ١٠٩٤)، الاثري: تمييز الخبيث من الطيب، ص٩٢.

(٤) (ت ٤٥٦هـ) كان مضطلعا بعلوم كثيرة منها النحو، واللغة، ومعرفة النسب، وايام العرب، وله انس شديد بعلم الحديث. البغدادي تاريخ بغداد ١٧/١١، ابن الاثير: الكامل في التاريخ ١٠٠/٨، ابن العماد: شذرات الذهب ٢٩٧/٣، الانباري: نزهة الالباب، ص٢٥٩، القفطي: انباه الرواة ٢١٣/٢، السيوطي: بغية الوعاة ١٢٠/٢ـ١٢١.

(٥) المصدر نفسه (دنوت).

(٦) المصدر نفسه (وساوروا).

(٧) اورد الابيات ابن عبد البر: بهجة المجالس ٣١٨/١.

٣٧ـ محمد بن علي بن دولان ابو عبد الله[١]:

راوية ابي الحسن علي بن عيسى السكري[٢] الشاعر. قال: انشدني ابو الحسن السكري لنفسه:

قالوا امتنعت من التقبيل قلت: لهم ... ليس امتناعي من صبر ولا جلد
....[٣] ثغرة اشفقت من نفسي ... فكيف تجمع بين النار والبرد؟

قال: وانشدني السكري لنفسه:

خذوا بثأري من الحاظ مقلته ... ان كان للثأر سلطان على الحدق
فقد أذبن فؤادي بالدموع اسى ... وقد جعلن رقادي مثله الارق
وفي تورد دمعي شاهد عجب ... على غرامي وما القى من الحرق
كأنما الشمس في عيني مغربها ... محمرة الدمع منها حمرة الشفق

٣٨ـ محمد بن علي بن زيد بن الفضل، ابو عبد الله[٤]:

حدث بسنده الى جابر النبي (صلى الله عليه وسلم) انه قال: "ان في الليل لساعة لا يوافقها عبد مؤمن يسأل الله فيها خيرا، الا اعطاه اياه، وهي في كل ليلة"[٥].

---

(١) لم ترد له ترجمة في المصادر.

(٢) ابو الحسن: علي بن عيسى بن سليمان بن محمد، النفري، المعروف بالسكري، الشاعر (٣٥٧-٤١٣هـ) البغدادي تاريخ بغداد ١٧/١٢، ابن الجوزي: المنتظم ١٠/٨، ابن عساكر: تبيين كذبة المفتري، ص٢٤٨، ابن الثير: الكامل ٣١٢/٧، انظر: الزركلي: الاعلام ١٣٤/٥.

(٣) طمس في الاصل.

(٤) لم ترد له ترجمة في المصادر.

(٥) مسلم: الصحيح ١٧٥/٢.

٣٩ـ محمد بن علي بن شعيب بن بركة (١٢ أ):

الدهان، ابو شجاع، الفرضي[١]، كان عارفا بالادب والحساب والفرائض والرياضيات وعلم النجوم وحل (الزيجات)[٢]، وله مصنفات حسنة، وله اشعار لطيفة منها يمدح ابن هبيرة[٣] حين قدم ابو الوقت[٤]:

شكر الله حسن صنعك فينا كم راينا لديك دنيا ودينا
كم دفعت السنين عنا وكم الـ ـحقت طفلا يمر بعد السنينا

وله في ثقة الدولة ابي الحسن علي بن الدريني[٥] وقد مرض:

نذر الناس يوم برئك صوما غير اني نذرته لك فطرا[٦]

---

(١) (ت ٤٩٠هـ) ترجم له ابن الدبيثي: ذيل تاريخ بغداد ١٣٤/٢، ابن خلكان: وفيات الاعيان ١٠٥/٤ -١٠٦، الذهبي: العبر ٢٧٤/٤، النذري: التكملة لوفيات النقلة ٣٩٧/١- ٣٩٨، ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/١٣ ذكره في وفيات (سنة ٤٩٢هـ) باسم (محمد بن علي بن مغيث)، ابن قاضي شبهة: طبقات النحاة واللغويين، ص٢٣٠ القفطي: انباه الرواة ١٩١/٣ -١٩٣، انظر البغدادي: هدية العارفين ١٠٣/٢.

(٢) وردت في وفيات الاعيان ١٠٥/٤ (الازجيات).

(٣) ابو المظفر، يحيى بن هبيرة بن محمد بن هبيرة الذهلي، الشيباني يعرف بابن هبيرة، من كبار الوزراء في الدولة العباسية، عالم بالفقه والادب، استوزره المقتفي (سنة ٥٤٤ هـ) ومن بعده المستجد بالله حتى وفاته (سنة٥٦٠هـ). ابن خلكان: وفيات الاعيان ٥/ ٢٧٤، انظر الزركلي: الاعلام ٢٢٢/٩.

(٤) ابو الوقت، عبد بن الاول بن ابي عبد الله عيسى بن شعيب (ت٥٥٢هـ) شيخ صالح يغلب عليه الخير، كان مكثرا من الحديث عالي الاسناد. ابن خلكان: وفيات الاعيان ٣٩٢/٢، انظر القمي: الكنى والالقاب ١٦٩/١.

(٥) ابو الحسن، علي بن الدريني، ثقة الدولة، البغدادي، بنى ببغداد مدرستين، واقف المدرسة الثقتية بباب الازج، صاحب بردائم، حدث، وروى، وتوفي (سنة ٥٥٠هـ). ابن الجوزي: المنتظم ١٠/ ١٦٠، ابن شاكر الكتبي: عيون التواريخ ١٢/ ٤٨٩.

(٦) ورد البيتان في وفيات الاعيان ١٠٥/٤.

عالما ان ذلك اليوم عيد لا ارى صومه ولو كان نذرا[١]

وله مما يكتب علي شنبر سكين:

ادع لمن صاحبته واحرسه من كل اذى
حفظي لنصل سهمه في كبدي قد نفذا

وله بمدح التاج زيد بن الحسن الكندي[٢]:

يا زيد زادك ربي من مواهبه نعماء يقصر عن ادراكها الامل[٣]
لا بدل الله حالا قد حباك بها ما دار بين النحاة الحال والبدل
النحو انت احق العالمين به اليس باسمك فيه يضرب المثل؟

وله يهجو اعور:

من عجب البحر فحدث به بفرد عين ولسانين (١٢ب)

---

(١) في المصدر نفسه ١٠٥/٤، (لاارى صومه ان كان نذرا).

(٢) ابو اليمين: زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد الكندي، تاج الدين، البغدادي المولد والمنشأ، الدمشقي المقر والمدفن (ت ٦١٠هـ). ابن خلكان: وفيات الاعيان ٨٧/٢- ٩٠.

(٣) اورد الابيات ابن خلكان: وفيات الاعيان ٨٩/٢.

٤٠ـ محمد بن علي بن صالح، ابو بكر البناء[١].

حدث بسنده الى صهيب[٢] قال: قرا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) "للذين احسنوا الحسنى وزيادة "[٣] فقال: "اذا دخل اهل الجنه الجنة واهل النار النار نادى مناد ان لكم عند الله موعدا يريد ان ينجز كموه، فيقولون: ما هو؟ الم تثقل موازيننا، وتبيض وجوهنا ويدخلنا الجنة ويجرنا من النار، فيكشف لهم عن الحجاب فينظرون الى الله تعالى، فما شيء اعطوه هو احب اليهم من النظر اليه وهي الزيادة"[٤].

٤١ـ محمد بن علي بن صدقة بن حلب، ابو البركات، الصائغ[٥].

قال: جاءت فتوى الى القاضي ابي خازم فيها[٦]:

ما يقول الامام اصلحه الله تعالى وللسبيل هداه
في محب اتى اليه حبيب في ليالي صيامه فأتاه
افتناهل صباح ليلته افطر ام لاوقل لنا ما تراه؟

فقال لي: القاضي اجب يا أبا البركات فكتبت الجواب وبالله التوفيق:

ايها السائلي عن الوطء في ليلة الصيام الذي اليه دعاه

---

(١) لم ترد له ترجمة في المصادر.

(٢) ابو يحيى، صهيب بن سنان بن مالك بن عبد عمرو، صحابي، كان من سبي الروم في الموصل توفي في المدينة (سنة ٨٨هـ). ابن حجر: الاصابة ـ ٢/١٨٨.

(٣) سورة يونس/٢٦.

(٤) ابن ماجة: السنن ١/٦٧(ح ـ ١٨٧)، الترمذي: الصحيح ١١/٢٧٠، الطبراني: المعجم الكبير ٨/٤٠، (ح ٧٣١٤، ٧٣١٥).

(٥) (ت ٥٣٨هـ)، ترجم له ابن الدبيثي: ذيل تاريخ بغداد ٢/١١١، ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة ١/٢٠٤، ابن العماد: شذرات الذهب ٤/١١٧.

(٦) اورد نص الفتوى والابيات ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة ١/٢٠٤.

وجده بالذي احب وقد احرق نار الغرام منه حشاه

كيف يعصي ولو تفكر في قدرة ربي مفكر ما عصاه
أأمنت الذي دحى الارض ان يطبق دون الورى عليك سماه؟
ليس فيما اتيت ما يبطل الصوم جوابي فاعلم هداك الله (١٣أ)

كانت زوجة ابي البركات صنعت لزوجها طعاما فيه سم فلما قربته بين يديه، دخل اليه صديقان له، فقال لهما: كلا؟ فلم تقدر المرآة ان تشعرهما فأكلوا جماعتهم، فمات احد الرجلين من ليلته ومات الاخر من غده، واما الزوج، فأعتل مدة، فقال لها: في بعض الايام في معنى مرضه فقالت له: انا سممت الطعام الذي اكلت منه انت، والرجلان، فقال: ما حملك على هذا؟ قالت: اردت فراقك. فقال لها: انت طالق. فقضت العدة، وتزوجت صبيا كان يدخل اليهم[1].

٤٢ـ محمد بن علي بن طالب بن الخطاب، ابو البقاء، الهاشمي[2].

من شعره:

يا من اذا عرضت حوائجه كنت الصديق، وكان لي عضدا
حتى اذا ما نال بغيته جعل القطيعة بيننا مددا
وغدا يقلب كفه ندما والدار بارحة وقد بعدا
ويقول معتذرا لعاذله اني شهدت له كما شهدا

---

(١) اورد النص ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة ٢٠٤/١.

(٢) لم ترد له ترجمة في المصادر.

٤٣ـ محمد بن علي بن طالب بن محمد، ابو الفضل بن ابي الغنائم، الخرقي، المعروف بابن زبيبا[١]، البزاز.

حدث بسنده الى انس بن مالك قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) "يهرم من ابن ادم كل شيء، ويشب حب المال، وطول العمر"[٢].

وانشد ابو الفضل لغيره:

ولم يبق من تلقى ولا من اذا لقى ... وجدت لديه حياة في المنافع

اذا جئته تشكوا اليه بدا الشكى ... ليقطع بالشكوىسبيل المطامع(١٣ب)

توفي ابو الفضل بن زبيبا في شوال سنة احدى عشرة وخمس مائة، ولم يكن في دينه مرضيا، كان يذهب الى ان النجوم هي المدبرة للعالم، وان العالم قديم، ويرى رأي الفلاسفة تقليدا عن غير معرفة نسأل الله العافية[٣].

٤٤ـ محمد بن علي بن طاهر بن الحسين، ابو العباس الطاهري، ابن عمر الامير عبد الله بن طاهر[٤].

حكى عن خزامى جارية العباس بن جعفر الاشعثي الخزاعي، وكانت مارية، قال: قالت كان عمل طلحة يزور الفضل بن العباس، فيخرج

---

(١) (ت ٥١١هـ) ترجم له ابن الجوزي: المنتظم ١٩٥/٩، البنداري: تاريخ بغداد (الورقة ٤٩ب) نقلا عن كتاب الذيل للسمعاني، ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة ١/ ١٣٧، الذهبي: في ميزان الاعتدال ٣/ ٦٥٧، المشتبه ٣٤٢/١، ابن حجر:

(٢) ابن ماجة: السنن ٢/ ١٤١٥ (ح ـ ٤٢٣٤)، النسائي: السنن ٢٠٦/٩.

(٣) على الهامش الايسر للورقة كتب تعليق على هذه المقولة (كذب بل العالم محدث)، هذه العبارة ذكرها ابن حجر: لسان الميزان٣٠٤/٥، ابن العماد: شذرات الذهب٣٢/٤.

(٤) لم ترد له ترجمة في المصادر.

جماعة من جواري ابنه اليه، فذ كرن لطلحة جارية مغنية قدم بها العراق، فأمر باحضارها، فحضرت، ومولاها معها، فأدخلت وجلس مولاها خارجا، فأخذت العود وغنت:

شوقي اليك شديد ... في كل يوم يزيد
والعين عبرى بدمع ... مثل السحاب تجود

وهي تبكي ودموعها تقطر على عودها، فقال لها: ويحك ما يبكيك؟ فقيل له: انها تحب مولاها، ومولاها يحبها، قال: فلم يبيعك، قالت: الحاجة والضرورة، فأشتريت بأثنى عشر الف ودفع المال الى المولى وسأله عن الخبر فأخبره بما قالت الجارية، فسلمها اليه، وترك له المال.

فيا حسن معشوقين صح هواهما ... محبين كالغصنين افناهما الحب
تولفي هذه ذاك في كل ما اشتهى ... فروحهما روح وقلبهما قلب

٤٥ـ محمد بن علي بن طاهر بن احمد بن محمد بن علي بن سعيد، ابو البركات، الاسترابادي الفقيه[١](١١٤أ). (.....)[٢]

ذي الفطنة اذا ركبته المحنة انقطاع الحياة[٣]، وحضور الوفاة، واشد العذاب تطاول الاعمار في ظل الادبار، وان القائل:

ولي همة ادنى منازلها السهى ... ونفس تعالي في المكارم والنهى
وقد كنت ذا حال بمروقوية ... (فتلعب الايام لي بيعه الرها)[٤]
ولو كنت معروفا بها لم اقم حبا ... ولكنني اصبحت ذا غربة بها
ومن عادة الايام ابعاد مصطفى ... وتفريق مجموع وتبغيض مشتهى

---

(١) لم ترد له ترجمة في المصادر.

(٢) نقص في اصل المخطوطة اشار اليه الدكتور مصطفى جواد في الهامش.

(٣) كذا في الاصل، ولعل النقص هو السبب في عدم وضوح العبارة.

(٤) هكذا في الاصل.

فاستحسنت النثر والنظم، وحفظتهما. وحدث بسنده الى ابي محلم الشاعر قال: شخصت مع عبد الله بن طاهر الى خراسان، وكنت اعاد له، واسامره، فلما صرنا الى الري مررنا بها سحرا، فسمعنا اصوات الاطيار من القماري وغيرها، فقال لي عبد الله: لله در ابي كبير الهذلي حيث يقول:

الا يا حمام الايك الفك حاضر وغصنك ميادٍ ففيم تنوح

ثم قال: يا محلم هل يحضرك في هذا شيء؟ فقلت: اصلح الله الاميركبرت سني وفسد ذهني، ولعل شيئا لن يحضرني، ثم حضرني، فقلت له، فقال هاته فقلت:

الى كل عام غربة ونزوح اما للنوى من ونية فتريح؟
لقد طلح البين المشت ركائبي قبل ارين البين وهو طليح؟
وذكرني بالري نوح حمامة فنحت وذوالشجن الحزين ينوح
على انها ناحت ولم تذر دمعة ونحت واسراب الدموع سفوح (١٤ب)
وناحت وفراخها بحيث تراهما ومن دون افراخي مهامه فيح
عسى جود عبد الله ان يعكس النوى فنلقي عصى التطواف وهو طريح

فقال: ياغلام انخ. لا والله لاجزت معي حافرا ولا خفا حتى ترجع الى افراخك، كم الابيات؟

فقلت ستة. فقال: ياغلام اعطه ستين الفا، ومركبا، وكسوة، وودعته وانصرفت[1]. وحدث بسنده الى ابي عبد الله الهاشمي قال : لما خرج الرشيد الى الري اخذ اخته علية معه ، فلما صار بالمرج عملت شعرا وصاغت فيه لحنا وغنته وهو:

ومغترب بالمرج يبكي لشجوه وقد خاب عنه المسعدون على الحب
اذا ما اتاه الركب من نحو ارضه تنشق يستشفي برائحة الركب

(١) وردت الحكاية والشعر في تاريخ بغداد ٩/ ٤٨٦ـ ٤٨٧.

فلما سمع الصوت علم انها أ شتاقت الى العراق فردها[١].

٤٦ ـ محمد بن محمد بن احمد بن ابي بكر، النوقاني، المنصوري، ابو منصور[٢] من اهل نوقان طوس:

حدث بسنده الى ابي هريرة (رضي الله عنه) عن النبي (صلى الله عليه سلم) قال: "من ادرك من صلاة الفجر ركعة قبل ان تطلع الشمس، فقد ادركها، ومن ادرك ركعة من صلاة العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادركها"[٣].

٤٧ـ محمد بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد الوهاب، العباسي، الهاشمي، الريني، ابو نصر[٤].

حدث بسنده الى ابن عمر (رضي الله عنهما) ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قرأ هذه الاية (يوم يقوم الناس لرب العالمين)[٥] قال: "يقومون حتى يبلغ الرشح الى اذانهم"[٦] (١٥ أ) وحدث الى ابي الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار[٧] بسنده الى الحسن قال: قال رسول الله (صلى الله

---

(١) ورد النص والابيات في الاغاني ١٠/١٨٢-١٨٣، وفي الاصل ﴿الهاشمي﴾ والصحيح ماأثبتناه نقلا عن الاغاني، والمرج هي: مرج القلعة بينه وبين حلوان منزل من جهة همذان. ياقوت الحموي: معجم البلدان ٥/١٠١، وقد ذكر البيتين ايضا، ابن منظور: مختار الاغاني ٥/٥٠.

(٢) (ت٤٤٨هـ) ترجم له البنداري: تاريخ بغداد (الورقة ٥٨أ)، الذهبي: المشتبه ٢/٦٥٠.

(٣) مسلم: الصحيح ٢/١٠٢، البخاري: الصحيح ١/١٠٦، النسائي: السنن١/٢٥٨.

(٤) (ت٤٧٩هـ) ترجم له البنداري: تاريخ بغداد (الورقة ٥٨ أ).

(٥) سورة المطففين/٦.

(٦) ابن ماجة: السنن ٢/ ١٤٣٠ (ح ـ ٤٢٧٨).

(٧) ابو الفتح، هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان بن عبد الرحمن، الحفار، (٣٢٢-٤١٤

عليه وسلم): "رحم الله عبدا تكلم فتم، او سكت فسلم"[١].

٤٨ـ محمد بن احمد بن محمد بن عمر بن عبد الله بن محمد، الانصاري، ابو يعلى، المؤذن [٢]، أخو عبد السلام، شيخ صالح:

حدث عن القاضي ابي الحسين علي بن عبد الله بن ابراهيم الهاشمي بسنده الى عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: "أن افضلكم من تعلم القرأن وعلمه"[٣].

٤٩ـ محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن إبراهيم بن سعيد، العوفي، أبو جابر، من ولد عبد الرحمن بن عوف الزهري[٤].

حدث عن أبي علي الحسين بن علي بن الحسين بسنده إلى جابر بن عبد الله الأنصاري إن رسول الله (صلى الله عليه و سلم) ندب الناس يوم الخندق: من يأتينا بخبر بني قريظة فأنتدب الزبير فجاء بخبرهم ثم ندبهم الثانية فأنتدب الزبير ثم الثالثة فأنتدب الزبير، فقال رسول الله (صلى الله عليه و سلم): "أن لكل نبي حواريّ وأن الزبير حواريّ (رضي الله عنه)"[٥].

هـ)، البغدادي: تاريخ بغداد ٧٥/١٤، ابن الجوزي: المنتظم ١٥/٨.

(١) ابو نعيم الاصبهاني: حلية الاولياء ١٥٥/٢.

(٢) لم ترد له ترجمة في المصادر.

(٣) البخاري: الصحيح ٢٣٢/٣.

(٤) (ت ٤٨١هـ) ترجم له ابن الجوزي: المنتظم ٤٦/٩.

(٥) البخاري: الصحيح ٣٠٢/٢، مسلم: الصحيح ١٢٧/٧.

٥٠ـ محمد بن أحمد بن محمد بن حمدان، الحدادي، أبو بكر، المعروف مبره الحداد [١]:

حدث عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بسنده إلى أبي أيوب الأنصاري[٢] (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه و سلم): "من قال دبر صلاة الغداة عشر مرات لا أله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كنّ له عدل أربع رقاب من ولد إسماعيل"[٣].

٥١ـ محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر، الأنطاكي المعروف (.....)[٤]:

حدث عن أبي محمد عبد الرحمن (١٥ ب) قال: أبو الفتح الأصبهاني بسنده إلى أبي بكر الخوارزمي (أنفقت في طلب العلم مائة ألف درهم ما كسبت به درهما). وحدث عن أبي منصور يوسف بن منصور بسنده إلى العقيلي[٥] قال: إن كان يسمو اليوم أحد على وجه الأرض فهؤلاء الذين يكتبون الحديث. وحدث بسنده إلى احمد بن حنبل قال: أنا اطلب العلم

---

(١) لم ترد له ترجمة في المصادر.

(٢) أبو أيوب، خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد عوف، النجار، الأنصاري، شهد العقبة و بدراً و سائر المشاهد مع رسول الله (صلى الله عليه واله و سلم)، توفي بالقسطنطينية من أرض الروم في (سنة ٥٠ أو ٥١ هـ) ابن عبد البر: الاستيعاب ٤٣١/٢، ابن حجر: الاصابة ٩٠/٤-٩١.

(٣) الطبراني: الجامع الكبير ١٩٥/٤ (ح – ٤٠١٥).

(٤) لم ترد له ترجمة في المصادر، ما بين معقوفتين طمس في الأصل.

(٥) أبو جعفر، محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي، الأمام، الحافظ، سمع جده لامه يزيد بن محمد العقيلي، ومحمد بن إسماعيل الصائغ، له كتاب (الضعفاء) (ت ٣٢٢هـ). الذهبي: تذكرة الحفاظ ٥٠/٣، ابن العماد: شذرات الذهب ٢٩٥/٢، انظر الزركلي: الإعلام ٢١٠/٧.

إلى أن ادخل القبر. وحدث بسنده إلى أبي عبد الرحمن السلمي[١] قال: دخلت على الحاكم أبي عبد الله[٢] وهو في داره لا يمكنه الخروج إلى المسجد من جهة أصحاب أبي عبد الله بن كرام، وذلك أنهم كسروا منبره و منعوه من الخروج، فقلت له لو خرجت وأمليت في شمائل هذا الرجل حديثا لاسترحت من هذه المحنة فقال: لا يجيء من قلبي لا يجيء من قلبي[٣]. وحدث بسنده إلى الحسن قال: ما تصدّق الرجل بصدقة أفضل من علم ينشره. وحدث بسنده إلى البليدي قال: أنفقت في طلب العلم أربعين ألفا وأنفقت في نشره أربعين ألفا، وليت ما أنفقت في طلبه أنفقت في نشره. قال أبو الفتح: أنشدني أبو الفتح بن الحسن المذكر لبعضهم:

كُنْ من الناسِ هاربا ... كي يعدّوكَ غائبا
إن دهراً أظَلّني ... قَد أراني عجائبا
قلّب الناسَ كيف شئـ ... ـتَ (تَجِد) هُم[١] عقاربا
.... ودعِ الناسَ جانبا

(٤)

---

(١) أبو عبد الرحمن، محمد بن محمد بن موسى، الصوفي، النيسابوري (٣٢٥-٤١٢) صاحب كتاب (طبقات الصوفية). تأريخ بغداد ١٢٠/١٣، ابن الجوزي: المنتظم ٦/٨.

(٢) أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم، الحاكم النيسابوري، الضبي، كان من أهل الفضل والعلم، والحفظ للحديث، صاحب التصانيف منها كتاب المستدرك على الصحيحين (البخاري ومسلم). قدم بغداد وحدث بها عن أبي عمر بن السماك والنجاد ودعلج وغيرهم، حدث عنه الدارقطني وأبن أبي الفوارس، توفي (سنة ٤٠٥هـ). تأريخ بغداد ٤٧٣/٥-٤٧٤، أبن الجوزي: المنتظم ٢٧٤/٧-٢٧٥.

(٣) أورد النص أبن الجوزي المنتظم ٢٧٥/٧.

(٤)طمس في الأصل، ولم يظهر من الكلمة سوى(هم) والإضافة لاستقامة البيت والمعنى.

٥٢ـ محمد بن أحمد بن (.....) **القزويني، الاسترابادي، أبو بكر**[٢].

حدث عن (١٦أ) أبي الحسن علي بن محمد .....[٣]. هاجر إلى النبي (صلى الله عليه و سلم) من اليمن فقال "هل لك أحد باليمن؟ قال: أبواي. قال (صلى الله عليه و سلم): أذنا لك؟ قال: لا. قال: فأرجع فاستأذنهما، فان أذنا لك، فجاهد، وإلا فبرهما"[٤].

٥٣ـ محمد بن إسماعيل، المحاملي، أبو نصر[٥].

حدث عن أبي عبد الله أحمد بن عبد الله بن الحسين المحاملي[٦] بسنده إلى انس بن مالك (رضي الله عنه) أن رجلا قال: يا أبا القاسم، فالتفت إليه النبي (صلى الله عليه و سلم) فقال: لم أعنك ن إنما دعوت فلانا. فقال النبي (صلى الله عليه و سلم) "سموا باسمي، ولا تكنوا بكنيتي"[٧].

٥٤ـ محمد بن أحمد بن عبد العزيز، الطاهري، أبو عبد الله[٨].

حدث بسنده عن أبي الحسن احمد بن علي بن الحسن بسنده إلى

---

(١) طمس في الأصل لم يظهر إلا الشطر الثاني من البيت.

(٢) لم ترد له ترجمة في المصادر وما بين معقوفتين طمس في الأصل.

(٣) طمس في الأصل.

(٤) الحديث عن أبي سعيد الخدري إن رجلا هاجر إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ..... . الهيثمي: موارد الظمآن، ص ٣٩١ (ح-١٦٢٢).

(٥) (ت ٤٧٧ هـ) ترجم له أبن الجوزي: المنتظم ١٢/٩، و ذكر كنيته (أبو الفضل)، الاسوني: طبقات الشافعية ٣٨٢/٢.

(٦) (ت ٣٤٣-٤٢٩هـ). البغدادي: تأريخ بغداد ٢٣٨/٤.

(٧) البخاري: الصحيح ٧٩/٤، مسلم: الصحيح ١٦٩/٦، ابن ماجة: السنن ١٢٣١/٢ (ح-٣٧٣٧).

(٨) لم ترد له ترجمة في المصادر.

سهل[١] قال: إن رسول الله (صلى الله عليه و سلم) قال: "إن منبري هذا على ترعة من ترع الجنة. قال سهل: أتدرون ما الترعة؟ هي الباب من أبواب الجنة"[٢].

٥٥ـ محمد بن أحمد بن محمد بن ذي البراعتين، أبو المعالي[٣]:

حدث عن أبي القاسم بن بشران بسنده إلى مرداس الاسلمي[٤]. قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "يذهب الصالحون أسلافا الأول فالأول حتى يبقى مثل حثالة أو حفالة التمر أو الشعير لا يبالي الله عنهم"[٥].

٥٦ـ محمد بن أحمد بن عبد الله بن احمد بن الوليد، المتكلم، أبو علي[٦].

شيخ المعتزلة و الداعية إلى رأيهم . حدث عن أبي الحسين محمد بن

---

(١) أبو العباس سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة، الأنصاري، توفي الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو أبن خمس عشرة سنة، توفي (٨٨هـ وقيل ٩١٤هـ) وهو آخر من بقي من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). ابن عبد البر: الاستيعاب ٦٦٤/٢-٦٦٥.

(٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢٥٣/١.

(٣) (ت ٥٦٤هـ) ترجم له ابن الجوزي: المنتظم ٢٠/٩، الذهبي: ميزان الاعتدال ٤٦٧/٣، ابن حجر: لسان الميزان ٢٦/٥.

(٤) مرداس بن مالك، الأسلمي، شهد بيعة الرضوان، تفرد بالرواية عنه قيس بن أبي حازم، روى عنه حديثا واحدا، المثبت في المتن. أبن عبد البر: الاستيعاب ١٣٨٦/٣.

(٥) المعجم الكبير ٢٤٥/٢ (ح-٧٠٨)، أبن عبد البر: الاستيعاب ١٣٦٨/٣.

(٦) (ت ٤٧٨هـ) ترجم له ابن الجوزي: المنتظم: ٢٠/٩، القفطي، المحمدون من الشعراء ٣٥/١ (تر:١٦)، ابن تغرى بردي ١٢١/٥، ابن كثير : البداية والنهاية ١٢٩/١٢، الصفدي الوافي بالوفيات ٨٤/٢-٨٦، ابن قنفذ: الوفيات، ص٢٩٨.

علي الطيب البصري[١] بسنده إلى أبي مسعود البدري[٢] (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (١٦ب): "وكنت شرطهم مثل هذا الشرط". ومن أنشاداته عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

أَتَيْتُكَ راجلاً ووَدَدْتَ أَنّي ... جَعَلْتُ سوادَ عيني امتطيته
ومالي لا أسير على المآقي ... إلى قبرِ رسولَ اللهِ فيه[٣]

٥٧ـ محمد بن أحمد بن محمد بن احمد، الطوسي، أبو عبد الله، المعلم[٤].

حدث عن عبد الملك بن محمد بن بشران إلى أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "من يُرِدِ الله به خيرا يفقهه في الدين"[٥].

٥٨ـ محمد بن أحمد بن محمد بن احمد، العتيقي، أبو غالب[٦].

حدث عن أبي علي الحسن بن احمد بن إبراهيم البزاز بسنده إلى أبي هارون العبدي[٧] قال: كنا إذا أتينا أبا سعيد الخدري (رضي الله عنه) قال:

---

(١) (ت ٤٣٦هـ) القاضي، شيخ المعتزلة، المتكلم، صاحب التصانيف في الاعتزال. تأريخ بغداد ١٠٠/٣، ابن تغرى بردي: النجوم الزاهرة ٣٨/٥، ابن الجوزي: المنتظم ١٢٦/٨، الذهبي: ميزان الاعتدال ٦٥٤/٣.

(٢) أبو مسعود، عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بن عطية، الأنصاري، مشهور بكنيته، شهد العقبة، (ت ٤٠هـ) بالكوفة وقيل في المدينة. ابن حجر: الإصابة ٤٨٤/٢.

(٣) البيتان ينسبان إلى محمد بن احمد بن الحسين بن علي البغدادي، كما أوردهما القفطي في المحمدون من الشعراء ٩٦/١ نقلا عن السمعاني في الذيل.

(٤) لم ترد له ترجمة في المصادر.

(٥) البخاري: الصحيح٢١/١، ابن ماجة: السنن٨٠/١ (ح-٢٢٠).

(٦) لم ترد له ترجمة في المصادر.

(٧) وقع في الأصل تصحيف (أبو هريرة) والصحيح ما أثبتناه في المتن. أبو هارون،

مرحبا بوصية رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: "ان أقواما يأتوكم من بعدي من أقطار الأرض يتفقهون فإذا جاؤكم فاستوصوا بهم خيرا فان الناس لكم تبع"[١].

٥٩ـ محمد بن أحمد بن علي بن سلم، الواعظ، أبو الفتوح[٢].

حدث عن احمد بن محمد بن فادشاه[٣] بسنده إلى سلمان الفارسي (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) "لا يدخل الجنة احد إلا بجواز بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلان ادخلوه جنة عالية قطوفها دانية"[٤].

٦٠ـ محمد بن أحمد بن أبي الحجاج الدهستاني، أبو عبد الله (١٧أ) **أحمد المزوري، أبو المظفر المعروف بالقاضي الوجيه، شيخ واعظ، (.....) يعظ مسترفقا** [٥].

حدث عن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "من صلى صلاة العشاء في جماعة فهو كقيام نصف ليلة، ومن

عمارة بن جوين البصري، من التابعين روى عن أبي سعيد وابن عمر (ت ١٣٤هـ) الذهبي: ميزان الاعتدال٣/١٧٣.

(١) الذهبي: ميزان الاعتدال٣/١٧٣.

(٢) لم ترد له ترجمة في المصادر.

(٣) أبو الحسن، احمد بن محمد بن الحسن بن فادشاه، الاصفهاني الثاني الرئيس، سماعه صحيح، راوي المعجم الكبير عن الطبراني (ت ٤٣٣هـ). أنظر الذهبي: ميزان الاعتدال١/١٣٦، ابن العماد: شذرات الذهب٣/٢٥٠.

(٤) أخرجه الطبراني في: المعجم الكبير٦/٢٧٢ (ح٦١٩١)، البغدادي: تأريخ بغداد٥/٥.

(٥) (ت٥٤٠هـ) ترجم له السمعاني: التحبير في المعجم الكبير٢/٧٨، ياقوت الحموي: معجم البلدان٢/٤٩٢، السبكي: طبقات الشافعية٢/١٢٥، القرشي: الجواهر المضية٢/٢٤. وما بين معقوفتين طمس في الأصل.

صلى العشاء والصبح في جماعة فهو كقيام ليلة"[١]. حدث عن أنس بن مالك ان النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: "الصوم جنة"[٢]. توفي أبو المظفر بالدواليب سنة نيف وأربعين وخمس مائة.

٦١ـ محمد بن احمد بن تغلب بن إبراهيم، الامدي، أبو عبد الله[٣].

حدث عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق"[٤]. قال: ودعني أبو عبد الله بجامع دمشق وقت خروجه إلى دمياط وأنشدني:

وَمَضَى وَخَلَّفَ في فؤادي لوعةً ... تَرَكته موقوفاً على أوجاعه
لم أسْتَتِمّ عناقَهُ لقدومه ... حتى ابتدأتُ عناقَهُ لوداعِهِ[٥]

توفي سنة ثمان وخمسين وخمس مائة.

٦٢ـ محمد بن أحمد بن محمد، الطاهري، أبو المكارم[٦].

حدث عن أبن عباس قال: صعد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الصفا ذات يوم، فقال يا صباحاه فاجتمعت إليه قريش فقالوا: مالك؟ فال: أرأيت لو أخبرتكم ان العدو يصبحكم أو يمسيكم أكنتم تصدقون؟، قالوا:

---

(١) الترمذي: الصحيح٢/٢٣.

(٢) مسلم: الصحيح٢/١٣٥، الأثري: تمييز الطيب، ص٩٥.

(٣) (ت٥٥٨هـ) ترجم له السمعاني: الأنساب١/٨٢، و الآمدي نسبة إلى آمد، وهي بلدة حصينة البناء من الجزيرة من ديار بكر، السمعاني: الأنساب١/٨٢.

(٤) أبن سعد: الطبقات الكبرى١/١٩٢.

(٥) أورد البيتين السمعاني: الأنساب١/٨٣.

(٦) (ت٦٧٠هـ) ترجم له ابن الدبيثي: ذيل تأريخ بغداد١/١٠٧ نقلها عن ذيل الحافظ السمعاني، الذهبي: المختصر المحتاج اليه١/٧. من أهل حريم الطاهري نسبة إلى حريم طاهر بن الحسين قائد المأمون كان محله بالجانب الغربي من بغداد.

بلى. قال: فأني لكم نذير لكم بين يدي عذاب شديد، فقال: أبو لهب تبا لك ألهذا جمعتنا، فأنزل الله (عز وجل): "تَبَّتْ يدا أبي لَهَب"[١] السورة[٢]. وعن ابن العباس (رضي الله عنه) في قوله (عز وجل): (الذين يُنْفقونَ أموالَهَم بالليلِ والنهارِ سراً وعلانيّةَ)[٣] قال: نزلت في علي بن أبي طالب (عليه السلام) (١٧ب).....[٤] وكانت معه أربعة دراهم فأنفق درهما بالليل ودرهما بالنهار ودرهما سرا، (ودرهما) علانية كلها في الله عز وجل[٥].

٦٣ـ محمد بن أحمد بن محمد بن أبي القاسم، (الواعظ)، أبو بكر، بكلي من اصبهان[٦].

عن أنس بن مالك إن نبي الله (صلى الله عليه وسلم) قال: "يخرج من النار من قال: لا اله إلا الله، وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة، ثم يخرج من النار من قال: لا اله إلا الله، وكان في قلبه من الخير أكثر ما يزن ذرة"[٧] وعن إبراهيم بن ادهم[٨] قال: (نعم القوم السوالك يحملون زادنا إلى

---

(١) سورة المسد/١.

(٢) البخاري: الصحيح٣/٧١ و ٣/٢٢٢، الترمذي: الصحيح١٢/٢٥٩.

(٣) سورة البقرة/٢٧٤.

(٤) طمس في الأصل.

(٥) الطبراني: المعجم الكبير ١١/٨٠(ح١١٦٤)، وما بين معقوفتين من مصدر التخريج.

(٦) (ت ٥٤٥هـ) ترجم له الصفدي: الوافي بالوفيات٢/٦٧ وقال قدم بغداد (سنة٥٣٦هـ) ما بين معقوفتين مشوه في الأصل والضبط من المصدر نفسه.

(٧) البخاري: الصحيح١/١٧، مسلم: الصحيح١/١٢٥.

(٨) أبو إسحاق، إبراهيم بن ادهم بن منصور بن يزيد بن جابر، العجلي، الصوفي، زاهد عظيم، ومحدث وفقيه (ت ٢٦١هـ). أبو نعيم الأصبهاني: حيلة الأولياء٧/٣٦٧-٣٩٥، السلمي: طبقات الصوفية، ص٢٧، ابن عساكر: تهذيب

الآخرة)[١].

٦٤ـ محمد بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن جعفر، العطار، الحافظ، الأصبهاني، أبو بكر[٢].

روى بسنده إلى أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "إنما أنا رحمة مهداة"[٣]. قال الأصمعي: سمعت إعرابيا يقول: "عدة الكريم نقد، وتعجيل، وعدة اللئيم مطل وتسويف"[٤]. وفي ترجمة لابن دريد[٥]:

أكثَرْتَ من زورِهِ فَمَلَّكَ ... وزِدْتَ ذلكَ فأستَقَلَّكَ

لو كنتَ ممن يزورُ عياء ... لَكَبُرَ في قلبِهِ مَحلّكَ

شاعر:

عليك بإقلال الزيارةِ إنّها ... تكونُ إذا دامتْ إلى الهجرِ مسلكا

تأريخ دمشق٢/١٧٠-١٩٩، ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ١/٤.

(١) أورد النص أبو نعيم الأصبهاني: حيلة الأولياء٨/٣٢.

(٢) (ت٤٤٦٥هـ) ترجم له الصفدي: الوافي بالوفيات١/٣٥٥، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٣/١١٥٩، العبر٣/٢٦١، السيوطي: طبقات الحفاظ، ص٤٣٨ (تر:٩٨٧).

(٣) ابن سعد: الطبقات الكبرى١/١٩٢.

(٤) القول ينسب إلى الحسن البصري: (عدة الكريم فعل، وتعجيل، وعدة اللئيم مطل وتطويل)، ابن الجوزي: الحسن البصري، ص٢٢.

(٥) أبو بكر، محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية بن حنتم بن حمامي، الازدي (ت٣٢١هـ) كان يقال: إن أبا بكر بن دريد أعلم الشعراء، وأشهر العلماء، صاحب (الجمهرة في اللغة) وغيرها، البغدادي: تأريخ بغداد٢/١٩٥-١٩٧، المزرباني: معجم الشعراء، ص٤٦١، ابن الانباري: نزهة الالباء، ص١٩١-١٩٤، ياقوت الحموي: معجم الأدباء٦/٤٨٣-٤٩٣، ابن خلكان: وفيات الأعيان:٣/٤٤٨، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة٣/٢٤٠، ابن قاضي شهبة: طبقات النحاة واللغويين٣/٩٢.

فـأني رأيـتُ العطـرَ بشـامَ دانيـا ويُسـأل بالأيـدي إذا هـو أُمْسِكـا

٦٥ـ محمد بن إبراهيم، الفخار، الأصبهاني، أبو نصر، عابد، صالح[١]:

حدث بمكة أنه رأى في المنام كأن إنسانا مدفونا بمقبرة المعلاة استخرج ومروا به إلى موضع آخر[٢]، قال: فسألت عن حاله، لم استخرجتم هذا الميت؟ فقالوا: هذه (١٨أ) المقبرة منزهة عن قبول أهل البدعة فلا تقبل أرضها مبتدعا[٣].

٦٦ـ محمد بن إبراهيم بن محمد بن فارس، الكاغدي، أبو عبد الله، الشيرازي[٤].

قيل للحسن بن علي: من الجواد؟ قال: الذي لو كانت له الدنيا، فأنفقها لرأى بعد ذلك إن عليه حقوقا. وقد ضنيٌ إلى عبد الملك بن مروان فدخل عليه فقال[٥]:

واللهِ مـا نـدري إذا مـا فاتَنَـا طَلَـبُ إليـك مَـن الـذي نتطلّـبُ
ولقـد ضَـرَبنا في البـلادِ فلـم نَجِـد أحـداً سـواكَ إلى المكـارمِ ينسـبُ

فقال له عبد الملك إليّ، وأمر له بألف دينار، ثم أتاه العام المقبل، فقال:

بـرُبَّ الـذي يـأتي مـن العـرف أنّـه إذا فَعَـلَ المعـروف زادَ وَتَمَّمـا
ولـيسَ كبـانٍ حـينَ تَـمَّ بنـاؤُهُ تَتَبَّعَـهُ بـالنقضِ حتـّى تَهَدَّمـا

---

(١) (ت٤٩٩هـ) ترجم له الفاسي: العقد الثمين١/٤٠٥-٤٠٦.

(٢) ورد النص في أثناء ترجمته في العقد الثمين١/٤٠٦.

(٣) المعلاة: موضع بين مكة وبدر، بينه وبين بدر الاثيل، والمقبرة فيها وهي مقبرة قريش، ياقوت الحموي: معجم البلدان٥/١٥٨.

(٤) (ت ٤٧٤هـ) ترجم له الذهبي: ميزان الأعتدال٣/٤٤٩، ابن حجر: لسان الميزان: ٢٦/٥.

(٥) أورد النص والشعر أبو علي القالي: الامالي٢/٢٨٣.

فأعطاه ألفي دينار ، ثم عاد إليه في العام الثالث فقال:

إذا استُمْطِرُوا كانوا مَغازيرَ في الندى يجودونَ بالمعروفِ عوداً على بدْءِ

فأعطاه ثلاثة آلاف دينار. كان أبو العتاهية[١]. صديقا لأحمد بن يوسف فكتب إليه:

أَلَم تَرَ أنَّ الفقرَ يرجى له الغِنى وأنَّ الغنيّ يخشى عليه من الفقر[٢]

ألم تر أن البحر ينضب ماؤه ويأتي على حيتانه آفة الدهرِ

إذا أنت لم تزرع وأبصرت حاصدا ندمت على التفريط في زمن البذرِ

فركب إليه، ومعه عبد القاسم، وترضاه، و وعده أن يزوره في كل جمعة، (١٨ب).

٦٧ـ محمد بن إبراهيم بن انوش بن إبراهيم بن محمد، الحصيري، البخاري، أبو بكر ابن أبي إسحاق، فقيه صالح[٣]:

عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "إذا أراد أحدكم الحاجة فليكثر في طلبها يوم الخميس، وليقرأ إذا خرج من منزله آخر سورة آل عمران، وآية الكرسي، وإنا أنزلناه في ليلة القدر، وأم الكتاب، فأن فيها قضاء حوائج الدنيا و الآخرة"[٤].

---

(١) أبو العتاهية، إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان، العنزى بالولاء،الشاعر المشهور. (١٣٠-٢١١هـ) ابن المعتز: طبقات الشعراء: ص٣٦٤-٣٦٦، البغدادي: تأريخ بغداد ٢٥٠/٦، الغباسي: معاهد التنصيص٢٨٥/٢، انظر: الزركلي: الأعلام٣١٩/١.

(٢) الديوان: ص١٧٢، لم يرد سوى البيت الأول، وذكر أنه مما كتبه لأحمد بن يوسف.

(٣) (ت ٥٠٠هـ) ترجم له القرشي: الجواهر المضية٣/٢،نقلا عن ذيل الحافظ السمعاني.

(٤) ابن عراق: تنزيه الشريعة٣٠٩/١، تفرد الطريق بنقل الحديث عن السمعاني في

٦٨ـ محمد بن إبراهيم بن محمد، الابيوردي، أبو عبد الله[١]، شيخ صالح:

روي عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال "أتاني جبريل (عليه السلام) فقال: يا محمد إن الله تعالى يقرئك السلام ويقول: وعزتي وجلالي لا أعذب أحدا سمي باسمك بالنار يا محمد"[٢]. عن فاطمة بنت عبد الله بن إبراهيم قالت: لما قتل أبو جعفر المنصور[٣] محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب بعد قتل ابنيه محمد وإبراهيم[٤] حُمل أبني داود مكبلا فغاب حينا بالعراق ولم اسمع له خبرا وأسال أهل الجد والاجتهاد والعباد، فدخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق اعوده من علة وجدها فسألته عن حاله ودعوت له فقال: يا أم داود ما فعل داود وكنت مراضعته بين لسانه فقلت له وأين داود فقد فارقني من مدة طويلة وهو محبوس بالعراق فقال: وأين أنت من دعاء الاستفتاح فانه ا لدعاء الذي يفتح له أبواب السماء ويتلقى صاحبه الإجابة من ساعته وذكر الدعاء[٥] . قال: وهذا حديث الاستفتاح من موضوعات الروافض[٦]

الذيل.

(١) ترجم له الجزري: غاية النهاية٢/٤٨.

(٢) الذهبي: معجم الشيوخ (المعجم الكبير)١/٤٣.

(٣) الخليفة العباسي: ولد (٩٥هـ) وكانت خلافته بين (١٣٦-١٥٨) أخباره في: أبن الخياط: تأريخ٢/٤٥٨، الطبري، التأريخ٧/٤٧١، وما بعده٨/٥-١٠٩، السيوطي: تأريخ الخلفاء، ص٢٥٩-٢٧١.

(٤) قتلهما المنصور عام (١٤٥هـ) . انظر أخبارهما: الطبري: تأريخ الطبري٧/٥٥٢-٦٠٩، ابن خياط: تاريخ٢/٢٤٩، السيوطي: تأريخ الخلفاء، ص٢٦١.

(٥) أورد النص ابن طاوس: إقبال الأعمال، ص٦٥٩ وهو من أدعية أعمال ليلة النصف من شهر رجب.

(٦) الروافض: هم قوم زيد بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)

(١٩أ).

٦٩ـ محمد بن إبراهيم بن محمد، النسائي، الصوفي، أبو عبد الله[١].

حدث عن محمد بن احمد أبي الفوارس الحافظ قال: رأيت زنجيا في الطواف يقول شيئا بالزنجية فدعوت زنجيا، وسألته عما قال: هو يبكي على نفسه، ويقول:

بَيْنَ عَيْنَي كلّ حيٍ عَلَمُ الموتِ يلوحُ ... نُحْ كما ناحَ إسحاقُ قبلَ داود ونوح

ربَّ مطاحٍ له يوم من الدهرِ يطوحُ ... كُلُّنا في عقلِهِ، والموتُ يغدو ونروح[٢]

ج

٧٠ـ محمد بن إبراهيم بن محمد بن احمد بن إبراهيم بن علي بن سعدويه، الأصبهاني، الأمير أبو سهل[٣].

عن أبي ذر عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن الله تبارك

الذين خرجوا معه بعد مبايعة أهل الكوفة له في أيام هشام بن عبد الملك، وكان أمير الكوفة يوسف بن عمر الثقفي، فلما ظهر بالكوفة في أصحابه سمع من بعضهم الطعن على أبي بكر وعمر فأنكر ذلك على من سمعه منه فتفرقوا عنه الذين بايعوه فقال لهم: (رفضتموني) فيقال أنهم سموا (الرافضة) لقول زيد لهم رفضتموني، الأشعري: مقالات الإسلامين ١/١٢٩-١٣٠.

(١) (ت ٥١٦هـ) ترجم له الصفدي: الوافي بالوفيات١/٣٥.

(٢) محمد بن احمد بن أبي الفوارس، الحافظ، المصنف، ثقة مشهور له كتاب الصحيح والأمالي (ت ٤١٢هـ). الذهبي: تذكرة الحفاظ٣/١٠٥٣، الصفدي: الوافي بالوفيات٢/٦٠-٦٢.

(٣) (ت٥٣٠هـ ترجم له السمعاني: معجم الشيوخ (الورقة١٩٧ب)، ابن عساكر: معجم الشيوخ (الورقة١٧٧ب)، ابن الجوزي: المنتظم١٠/٦٣، الجزري: غاية النهاية٢/٤٥، ابن الفوطي: مجمع الاداب٥/٥٠٤، الذهبي: العبرة٤/٢، ابن العماد: شذرات الذهب٤/٩٥، اليافعي: مرآة الجنان٣/٢٥٨.

وتعالى أنه قال: "يا عبادي أني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا. يا عبادي أنكم الذين تخطئون بالليل والنهار وأنا الذي اغفر الذنوب ولا أبالي، فاستغفروني أغفر لكم. يا عبادي، كلكم جائع إلا من أطعمت فاستطعموني أطعمكم. يا عبادي كلكم عار إلا من كسوته فاستكسموني أكسكم. يا عبادي لو انّ أولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا. يا عبادي لو انّ أولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا. يا عبادي لو انّ أولكم وآخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد، فسألوني فأعطيت كل إنسان مسألته ما نقص ذلك إلا كما ينقص البحر ان يغمس فيه المحيط غمسة واحد. يا عبادي إنما هي أعمالكم احصيها لكم فمن وجد خيرا فليحمد الله، وان وجد غير ذلك فلا يلومَنّ إلا نفسه"[1] (١٩ب). كان أبو إدريس الخولاني[2] إذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه.

٧١ـ محمد بن إبراهيم، الاسدي، أبو عبد الله[3].

لما صار محمد بن إبراهيم الاسدي[4] مع رفقائه[1] إلى أبي سهل الجنيدي

---

(١) النووي: رياض الصالحين، ص٥١-٥٢، ابن العربي: مشكاة الأنوار، ص٣-٤.

(٢) أبو إدريس، عائذ الله بن عبد الله بن عمر الخولاني، العوزي، الدمشقي، روى عن عمر بن الخطاب وأبي الدرداء ومعاذ بن جبل وأبو ذر (رضي الله عنه) وغيرهم (ت ٨٠هـ). الذهبي: تذكرة الحفاظ١/٥٣، ابن حجر: تهذيب التهذيب٥/٨٥-٨٧.

(٣) ترجم له ابن الجوزي: المنتظم٩/١٥٣، العماد الاصبهاني: خريدة القصر وجريدة العصر (قسم الشام) ٣/٢٣، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة٥/١٩٥، القفطي: المحمدون من الشعر١/١١١-١١٦، ابن كثير: البداية والنهاية١١/١٦٩.

(٤) أورد هذه القصة كاملة العماد الاصبهاني في خريدة القصر (قسم الشام) نقلا عن

وهو إذ ذاك زمام الملك وأمام الديوان يُحفى به ويلطف له يسأله عن أهل البادية ومع ومن بلغ إلى قرض الشعر منهم وكان يستنشده ملح أشعارهم ويتعرفه لمع أخبارهم حتى بلغني ذكر فتىً من بني أسد يقال له محمد بن إبراهيم أنشدت قوله:

تَقَضّى الصبى عنيّ وَوَلّتْ شَبيبتي ... وانقَضَت، والطاوي المراحل ينفُضُ
كأنّ الفتى يبني أو انَ شبابه ... ويهدمُ، في حال التشيب وينقُضُ
فلا لَحْمُ إلاّ وهو منهُ مُرهلٌ ... ولا عظم إلاّ وهو منهُ مُرَضَّضُ

فتبسم في وجهه وقال إنه وفدك المسلّم ببابك المتنح قي جنابك وواجهه بقصيدته الفريدة التي مطلعها:

ديارُ الحي أينَ هُمُ قطون؟ ... أنعمانُ لَهُ أم لكَ امُ الحجون؟

ثم سأله تعيين قصيدة يساجل قائلها في معارضتها فقال أبو سهل أتروي شعر الفرزدق؟ قال: نعم. قال: أين أنت من قوله:

وماذا عسى الحجاج يبلُغُ جُهده ... إذا نحنُ جاوَرنا حَفيرَ زيادِ[٢]

فأعتزل الاسدي اليوم واحضر البياض وانشأ قصيدة في الحال أخذت بمجامع قلبه وهي: (٢٠أ)

أيا ظبيةَ الوعساءِ من جانبِ الحمى ... سَقَى عَهْدَكِ الماضي مسجالُ عهادِ
وجادَ مغانيكِ الخوالي وأهلها ... رَوائح مِن ركبِ الجيادِ غوادي

ولما أكمل القصيدة وناوله سوادها اقبل عليه وارتبطه لنفسه واحتضنه بمجلسه وكان يستزيده فلا يتبلغ كثرة إحسانه ما يريد حتى قال فيه:

السمعاني٣/٣٦٤-٣٦٥، القفطي: المحمدون من الشعر١/١١٣-١١٥ نقلا عن السمعاني أيضا.

(١) العماد الاصبهاني: خريدة القصر (قسم الشام) ٣/٣٦٤ (رفقان).

(٢) ديوان الفرزدق١/١٦٠.

كفى حزناً أني خدمتكَ برهةً وأنفقتُ في مديحك شرخَ شبابي
فلم يروِ لي شكرٌ بغيرِ شكايةٍ ولم يَرَ لي مدحٌ بغيرِ عتابِ

وبلغ من وفور حفظه أن عمل الديوان المنصوري باسم العميد منصور بن سعيد في تذييل أبيات كتاب "الحماسة" لأبي تمام وتكميل تلك القطع قصيدة حتى أربى أبياتها على مئة ألف بيت ومن بديع شعره:

قُلتُ طَوّلتُ قالَ لا بل تَطَوّلتَ قالَ ثقلتَ كاهلي بالأيادي[1]
قلت ثقلت إذا أتيتُ مراراً قلتُ أبرمتُ قالَ حبلُ الوِدادِ

توفي بغزنة المحرم سنة خمس مئة.

٧٢ـ محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، الصيقلي، الدامغاني، أبو غالب[2]:

من جرجان، ثقة صالح متقدم الصوفية، وسكن كرمان إلى أن توفي. حدث بسنده إلى جابر قال: صلى معاذ المغرب فقرأ البقرة والنساء، فقال النبي (صلى الله عليه وسلم)أفتان يا معاذ أما يكفيك أن تقرأ السماء والطارق والشمس وضحاها ونحو هذا[3].

وعن سفينة مولى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: كنت في سفر وتعرض لي الأسد فقلت يا أبا الحرث إني سفينة (٢٠ب) مولى رسول الله

---

(١) في رواية المنتظم٩/١٥٣، النجوم الزاهرة٥/١٩٥، وخريدة القصر٣/٣٦٥

قلت: ثقلت إذا أتيت مرارا قال: ثقلت كاهلي بالأيادي
قلت: طَولت قال: لا بل تطولت وأبرمت قال: حبل الوداد

(٢) (ت ٥٣٢هـ) ترجم له السمعاني: معجم الشيوخ (الورقة١٩٦ب)، التحبير٢/٥١، ابن عساكر: معجم الشيوخ (الورقة١٧٧ب)، ابن الجوزي: المنتظم١٠/٧٥ .الصيقلي: نسبة إلى صقال الأشياء من الحديد كالسيف والمرآة والدروع.

(٣) مسلم: الصحيح٢/٤٢.

(صلى الله عليه وسلم) فولى رافعا ذنبه يهمهم[١]. وعن غالب بن عبد الله العقيلي قال: "كنيه آدم في الدنيا أبو البشر وفي الجنة أبو محمد"[٢].

٧٣- محمد بن إبراهيم بن علي بن الحسن بن الحسين بن احمد بن محمد، الزبيري، الطبري، أبو جعفر[٣]:

من أهل برمحة بليدة بين آمل، وسارية صالح. حدث عن أبي بكرة[٤] (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "ذنبان يعجلان لا يغفران البغي وقطيعة الرحم". وعن عمر بن الخطاب أنه قال: (أذا وجد أحدكم كتابا فيه علم لم يسمعه من عالم فليدع بابا فيه ما فلينفعه فيه حتى يختلط سواده مع بياضه). وأنشد للخطيب أبي الحسن علي بن احمد الزاوهي:

يا ناظراً في الخطوطِ بعدي ... مجتنياً من ثمارِ جهدي

بي افتقارُ إلى دعاءٍ تُهديه ... لي في ظلامِ لَحدي

٧٤- محمد بن إبراهيم بن العلا، التفتازاني، أبو إبراهيم، يعرف بالمقرئ النسوي ساكن بلخ[٥]:

---

(١) أوردها الذهبي في تهذيب الأسماء في ما رواه عن سفينة١/٢٢٦.

(٢) السويطي: اللالئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة٢/٤٥٦.

(٣) لم ترد له ترجمة في المصادر.

(٤) أبو بكرة، نفيع بن مسروح، وقيل نفيع بن كلدة بن عمرو بن علاج الثقفي، اسلم يوم الطائف واعتقه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، كان يقول أنا عتيق رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وكان من فضلاء الصحابة توفي بالبصرة سنة (٥١ وقيل٥٢) ابن عبد البر الاستيعاب٤/١٦١٤.

(٥) (ت ٥٤٧هـ) ترجم له السمعاني: الأنساب٣/٦٢، أبن حجر: لسان الميزان٥/٢١.

حدث عن أبي جحيفة[١] قال:"مر النبي (صلى الله عليه وسلم) على رجل سادل ثوبه في الصلاة فقطعه عليه"[٢].

٧٥ـ محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن جعفر بن مخلد بن الباقرجي[٣]:

الناقد الصيرفي أبو الحسن من أهل باب الطاق، من بيت الحديث، والقضاء، والعدالة، آية من آيات الله، فيه خير، وصلاح.

روى عن عمر (رضي الله عنه) أنه قال: نزلت "فَمِنْهُم شَقِيٌ وَسَعِيد"[٤] فقال عمر: يا نبي الله على ما نعمل على أمر فرغ منه وجرت به الأقلام لكن كل (٢١أ) (ميسر لما خلق له هذا)[٥].....[٦].

وذكرني عن مسئلتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين، وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على سائر خلقه[٧].

٧٦ـ محمد بن علي بن الحسين بن احمد إسحاق بن احمد بن سكينة، الانماطي، أبو

---

(١) أبو جحيفة، وهب بن عبد الله بن مسلم بن جنادة السوائي، قدم على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أواخر عمره وحفظ عنه ثم صحب الإمام علي (عليه السلام) وولاه شرطة الكوفة، روى عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والبراء عازب، روى عنه ابنه وعون والشعبي، توفي (سنة٦٤هـ). أبن حجر: الاصابة٦٠٦/٤، أبن عبد البر: الاستيعاب١٦٢٠/٤.

(٢) الطبراني: الجامع الكبير٩٢/٢ (ح-٢٨٣).

(٣) (ت ٤٨٠هـ) ترجم له أبن الجوزي: المنتظم٤٦/٩، ابن الأثير: الكامل ١٤٨/٨، ذكره ضمن وفيات (سنة ٤٨١هـ)، اللكنوي: الفوائد البهية، ص١٦٠ نقلا عن السمعاني.

(٤) سورة هود /١٠٥.

(٥) الترمذي: الصحيح٢٧٥/١٢، وما بين معقوفتين تتمة من مصدر تخريج الحديث.

(٦) نقص في الأصل يبدأ من نهاية (٢١أ) حتى ما أثبتناه في المتن بداية من (٢١ب).

(٧) احمد بن حنبل: المسند١٥٤/١٣ (ح-٧٤١٦).

عبد الله[١]:

حدث بسنده إلى عبد الله بن مسعود [٢] عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: "لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكنه أخي وصاحبي وقد أتخذ الله صاحبكم خليلا"[٣].

٧٧ـ محمد بن علي بن الحسين بن القيم، أبو بكر، الخباز، الحنبلي[٤]:

حدث بسنده إلى كريمة بنت الحسحاس[٥] المدنية قالت: حدثنا أبو هريرة ونحن في بيت هذه تعني أم الدرداء أنه سمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: فيما يؤثر عن ربه أنه قال:"أنا مع عبدي (إذا هو ذكرني[٦] و) تحركت بي شفتاه".

٧٨ـ محمد بن علي بن الحسين، القطيعي، أبو عبد الله، الكاتب[٧]:

---

(١) (ت ٤٦٩هـ) ترجم له ابن الجوزي: المنتظم٧/٣١١، البنداري: تأريخ بغداد (الورقة٤٧أ). الانماطي: نسبة إلى بيع الأنماط وهي الفرش التي تبسط، ابن الأثير: اللباب١/٧٢.

(٢) أبو عبد الرحمن، عبد الله بن مسعود بن عاضل بن أبي حبيب بن مخزم، الهذلي، الكوفي، أحد السابقين الأولين شهد بدرا و المشاهد، روى عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) توفي (سنة ٣٢هـ). أبن الأثير: أسد الغابة٤/٣٧٤، السيوطي: طبقات الحفاظ، ص٥.

(٣) مسلم: الصحيح٧/١٠٨.

(٤) (ت ٤٨٠هـ) ترجم له ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة١/٥٠.

(٥) كريمة بنت الحسحاس روت عن أبي هريرة، وتفرد عنها إسماعيل بن عبد الملك بن أبي المهاجر. الذهبي: ميزان الأعتدال٤/٦٠٩.

(٦) طمس في الأصل وضبطه من الحاكم: المستدرك١/٤٩٦.

(٧) (ت ٤٩٠هـ) ترجم له ابن الجوزي: المنتظم٩/١٠٤.

حدث بسنده إلى أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: "المؤذن (يغفر له مدى) صوته ويشهد له كل رطب ويابس وكشاهد الصلاة خمس وعشرون ويكفر عنه ما بينهما"[١].

٧٩ـ محمد بن علي بن أبي الحسين، العيس، أبو الحسين، الواعظ[٢]:

حدث بسنده إلى أبي هريرة ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال:"لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسه النار ألا تحلة القسم"[٣].

٨٠ـ محمد بن علي بن الحسين بن محمد بن علي، الزينبي، أبو الحسن[٤]:

حدث بسنده إلى أنس ان الربيع بنت النضر عمته لطمت جارية، فكسرت سنها فعرضوا عليهم (القصاص) فأبوا فطلبوا العفو فأبوا فأتوا النبي (صلى الله عليه وسلم) (٢١ب) فأمر النضر بالقصاص فجاء أخوها أنس بن النضر فقال: يا رسول الله أتكسر سن النضر والذي بعثك بالحق لا نكسر سنها. فقال: يا انس كتاب اله القصاص، فعفى القوم فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم):"ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره"[٥].

---

(١) ابن ماجة: السنن١/٢٤٠ (ح-٧٢٤)، وما بين معقوفتين طمس في الأصل.

(٢) لم ترد له ترجمة في المصادر.

(٣) البخاري: الصحيح١/٢١٧.

(٤) (ت ٥٩٨هـ) ترجم له الذهبي: المختصر المحتاج اليه١/٩٧، المنذري: التكملة لوفيات النقلة ١/٤١٣.

(٥) مسلم: الصحيح٥/١٠٥-١٠٦، النسائي: السنن٨/٢٦، احمد بن حنبل: المسند٣/٢٨٤، بأختلاف في اللفظ، وما بين معقوفتين طمس في الأصل والضبط من مصادر التخريج.

٨١ـ محمد بن علي بن حمدان، أبو بكر السقطي[١]:

حدث بسنده إلى العرباض بن سارية[٢] قال: دعانا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى السحور في شهر رمضان فقال: "هلموا إلى الغذاء المبارك"[٣].

٨٢ـ محمد بن علي بن حمزة بن محمد بن الحسن، الحسيني، المعروف بابن الاقساسي، أديب فاضل، شاعر[٤]:

انشد:

رُبَّ قـــوم في خلائقِهـــم غـــرر قـــد صـــيّروا غـــررا[٥]
سَـــتَرَ المـــالُ القبـــيحَ لهـــم ســـترى إنْ زالَ مـــا ستَـــرا

وأنشد للقاضي أبي بكر الارجائي[٦]:

يَضيقُ مَشَـقُّ الجَفْـنِ مِنْـهُ إذا رَنـا وَمُعْتَنَـقُ العشّـاقِ منـه رَحيـبُ

---

(١) لم ترد له ترجمة في المصادر.

(٢) العرباض بن سارية السلمي، يكنى أبا نجيح، روى عنه عبد الرحمن بن عمر، وجبير بن نفير، سكن الشام، توفي (سنة٧٥هـ). ابن الأثير: أسد الغابة٣/٣٩٩.

(٣) الهيثمي: موارد الظمآن، ص٢٢٣ (ح-٨٨٢).

(٤) (ت ٥٧٥هـ) ترجم له ابن الدبيثي: ذيل تأريخ بغداد١/٢، ابن الأثير: الكامل٩/١٤٩ الغساني: العسجد المسبوك، ص١٧٨، الذهبي: المختصر المحتاج اليه١/٩٢، الصفدي: الوافي بالوفيات٤/١٥٥، ابن عنبة: عمدة الطالب، ص٢٦٤. الاقساسي: نسبة إلى الاقساس وهي قرية كبيرة بالكوفة، وينسب إليها لولادته فيها سنة(٤٩٧هـ)، السمعاني: الأنساب١/٣٣٠.

(٥) أورد البيتين ابن الدبيثي ذيل تأريخ بغداد٢/١٢٦، ابن الأثير: الكامل٩/١٤٩.

(٦) أبو بكر: احمد بن محمد بن الحسين الارجاني، الشاعر (٤٦٠-٥٤٤)، ابن خلكان: وفيات الأعيان ١/١٣٤-١٣٩.

إذا مـا غـدا في سَـرْجِهِ وهـو قُعْـدَةٌ فـإنّ فـؤاد(ي) المُسـتهامَ جنيـبُ[١]

٨٣ـ محمد بن علي بن حمزة بن فارس، الحراني، أبو الفرج، الكاتب، المعروف بابن القبيطي[٢]:

حدث بسنده إلى أبي عثمان النهدي[٣] قال: كنت عند عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) فسمعته يقول في خطبته سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: "أخوف ما أخاف على أمتي كل منافق عليم اللسان"[٤].

---

(١) الديوان: ١٦٤/١، وما بين معقوفتين ساقط في الأصل.

(٢) (٥٢٨-٦٠٩هـ) ترجم له ابن الدبيثي: ذيل تأريخ بغداد١٤٤/٢، المنذري: التكملة لوفيات النقلة٢٠/٤، الصفدي: الوافي بالوفيات١٥٨/٤، ابن العماد: شذرات الذهب٣٨/٥.

(٣) أبو عثمان: عبد الرحمن بن مَل بن عمرو بن عدي الكوفي، أدرك النبي (صلى الله عليه واله وسلم) واسلم في عهده، وغزا في عهد الخليفة عمر القادسية وجلولاء، من كبار الصحابة في البصرة، روى عن عمر بن مسعود وأبي موسى توفي (سنة ٩٥هـ) أو (١٠٠هـ). ابن حجر: التهذيب٢٧٧/٦، السيوطي: طبقات الحفاظ، ص٢٥، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٦٥/١.

(٤) احمد بن حنبل: المسند٤٢/١ (ح-١٤٣)، ٤٤/١ (ح-٣١٠).

٨٤ـ محمد بن علي بن حيويه، أبو بكر[١]:

حكى بسنده إلى الشافعي (رضي الله عنه) قال: ذل الدنيا ثمانية أشياء حضور مجلس العلم بلا نسخة ودخول (٢٢أ) الحمام[٢] (.....)[٣].

وأبو عبد الله من أهل جيان مدينة بالأندلس من بلاد الغرب. حدث بسنده إلى أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "من نسى وهو صائم فأكل أو شرب فإنما أطعمه الله وسقاه"[٤].

وأنشد لبعضهم:

إذا كُنْتَ لا دنيا لديكَ تُقيدها ... ولم يَكُ ذا دينٍ فَيَرجوك للدينِ

وكنتَ صديقاً لست تُرجا لحاجةٍ ... عَمَلْنا صديقاً في مثالِكِ من طينِ

٨٥ـ محمد بن علي بن محمد بن علي محمد بن يوسف بن العلاف، أبو طاهر، بن أبي الحسين[٥]:

حدث بسنده إلى أبي الدرداء (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "إن خير ما زرتم الله تعالى في مصلاكم وقبوركم

---

(١) لم ترد له ترجمة في المصادر.

(٢) في مناقب الشافعي (من الذل أشياء عبور الجسر بلا قطعة، وحضور مجلس العلم بلا نسخة ودخول الحمام بلا سطل، وذل الشريف للوضيع يطلب نائلة وذل الرجل لامرأته يطلب رضاها ومداراة الأحمق، فان مداراة الأحمق غاية لا تدرك). البهيقي: مناقب الشافعي -٢/٢٠٢-٢٠٣.

(٣) نقصان في أصل المخطوطة أشر إليه د. مصطفى جواد، يبدأ من (٢٢أ) حتى ما أثبتناه في بداية (٢٢ب).

(٤) مسلم: الصحيح ٣/١٦٠.

(٥) (ت ٤٤٢هـ) ترجم له الخطيب البغدادي: تأريخ بغداد-٣/١٠٣-١٠٤، ابن الجوزي: المنتظم-٨/١٤٨، ابن حجر: لسان الميزان-٥/٣١٦.

البياض"[١]. وحدث بسنده إلى يحيى بن معاذ الرازي[٢] قال: لو كان إليّ من الأمر شيء ما عذبت العشاق لان ذنوبهم اضطرار لا ذنوب اختيار"[٣].

وأنشد بسنده لعبد الله بن المعتز[٤]:

مَرَرْتُ بقبرٍ زاهرٍ وَسْطَ روضةٍ ... عليه من الأنوارِ مِثْلُ النمارِقِ[٦]

فقلتُ لِمَنْ هذا فَكَلَّمَني[٥] الثّرى ... تَرَحّم عليهِ انّهُ قَبرُ عاشقِ

٨٦ـ محمد بن علي بن عبيد الله، الكشمردي، أبو بكر[٧]:

حدث بسنده إلى القاسم بن عبد الرحمن قال: قال عبد الله (رضي الله عنه) إذا حلف الرجل فقال إن شاء الله لم يحنث[٨].

---

(١) المنذري: الترغيب والترهيب٣/٨٨، بتقديم وتأخير باللفظ.

(٢) أبو زكريا، يحيى بن معاذ بن جعفر، الرازي، واعظ، زاهد (ت ٢٥٨هـ). أبو نعيم الاصبهاني: حيلة الأولياء١٠/٥١-٦٩، ابن الجوزي: صفوة الصفوة٤/٧١، السلمي: طبقات الصوفية، ص١٠٧-١١٤.

(٣) أورد النص ابن السراج القارئ: مصارع العشاق١/١٢.

(٤) أبو العباس، عبد الله بن المعتز بن المتوكل بم المعتصم بن هارون الرشيد، الخليفة العباسي، شاعر، صاحب كتاب طبقات الشعراء (ت ٣١٥هـ). ابن خلكان: وفيات الأعيان٢/٢٦٣، الاصبهاني: الأغاني٥/٦٩-٧٢، السيوطي: تأريخ الخلفاء، ص٣٥٩-٣٦٠.

(٥) المصدر نفسه (فقال لي).

(٦) الديوان: ٢/١٢١.

(٧) أورد له ذكر الجزري: اللباب في تهذيب الانساب – ٣/٩٩ ، الكشمردي: نسبة إلى كشمر من قرى نيسابور، ياقوت الحموي: معجم البلدان ٤/٤٦٣.

(٨) مسلم: الصحيح٥/٨٥، الترمذي: الصحيح٧/١٤، على جانب الورقة كتب القول الآتي: (هذا إذا حلف من غير أن يخلف وأما إذا حلف فانياً نية المحلف).

٨٧ـ محمد بن علي بن محمد بن احمد، الشيباني، أبو المحاسن[١]:

انشد من حفظه لأبي الكفاة معمر بن علي الكرماني:

أضـــاعوني وأي فتـــىً أضـــاعوا وبـاعوني ومثلـي لا يبـــاع (٢٢ب)
وكنـــتُ فريســـةَ الآســـادِ يومـــاً فصـــرتُ الآن تفرســـني الضـــباع

٨٨ـ محمد بن علي بن الحسن بن سلم، التميمي، أبو منصور ابن عمر، الشيخ الخطيب بن المؤمل بن سلم[٢]:

حدث بسنده على ابن عمر (رضي الله عنهما) إن النبي (صلى الله عليه وسلم) "نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله العدو"[٣].

٨٩ـ محمد بن علي بن محمد، البستي، أبو العز بن أبي الحسن، الصوفي[٤]:

حدث بسنده إلى زيد بن خالد الجهمي[٥] قال: مات رجل يوم خيبر، فذكروه للنبي (صلى الله عليه وسلم) فقال: "صلوا على صاحبكم، فأشتد ذلك على الناس وتغيرت وجوههم، فقال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن صاحبكم غل في سبيل الله، فنظروا في متاعه، فوجدوا خرزا من

---

(١) ترجم له البنداري: تأريخ بغداد (الورقة٣٣أ).

(٢) لم ترد له ترجمة في المصادر.

(٣) البخاري: الصحيح١٦٨/٢، مسلم: الصحيح٣٠/٦، السيوطي: تنوير الحوالك شرح على موطأ مالك٥/٢.

(٤) (ت ٤٨٥هـ) ترجم له البنداري: تأريخ بغداد (الورقة٣٣أ).

(٥) أبو عبد الرحمن زيد بن خالد الجهمي، صاحب لواء الجهمية يوم الفتح، ويقال: أبو طلحة المدني، روى عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) توفي عام (٧٨هـ) بالمدينة عن خمس وثمانين سنة وقيل بالكوفة. ابن عبد البر: الاستيعاب٥٤٩/٢، ابن حجر: تهذيب التهذيب٤١٠/٣.

خرز يهودي قد غله، والله ما أظنه يساوي درهمين"[١]. وأنشد بسنده إلى أبي الحسن بن المسيح[٢] لنفسه:

أنستُ بوحدتي وقَصَدتُ ربّي ... فدامَ الأنسُ لي ونما السّرورُ
وأدّبني الزمانُ فما أُبالي ... هُجِرْتُ فلا أُزارُ ولا أزورُ
متى تَقْنَعْ تعِشْ ملكاً كريماً ... يَذِلَّ لعزّكَ المرءُ الفخورُ
فَلَسْتَ بقابلٍ ما دُمْتَ مَيتاً ... أسارَ الجندُ أم ركَبَ الأميرُ

وأنشد بسنده إلى عبد الله بن مبارك[٣] من قصيدة له:

وكَيفَ قَرّتْ لأهلِ العلم أعْيُنُهُمْ ... واستكثروا لذيذَ النوم أو هجعُوا
والنارُ واضحةٌ لا بدّ موردَها ... وليسَ به زور مَنْ ينجوُ ومن يقعُ (٢٣أ)
.... [٤]

أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: "من أعان مجاهدا في سبيل الله أو غازيا في عسرته أو مكاتبا في رقبته أظله الله عز وجل يوم لا ظل إلا ظله"[٥].

---

(١) ابن ماجة: السنن٢/٩٥٠ (ح-٢٨٤٨).

(٢) أبو الحسن بن المسيح، من الجزار من أعمال واسط. العماد الأصبهاني: خريدة القصر (القسم العراقي) ٢/٤٢٩.

(٣) أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح، المروزي، الفقيه، الزاهد، تفقه على سفيان الثوري، ومالك بن أنس، وروى عنه موطأ مالك (ت ٢٨٢هـ). تأريخ بغداد١٠/١٥٣-١٦٩، ابن خلكان: وفيات الأعيان٢/٣٣٧-٣٣٩، القاضي عياض: ترتيب المدارك١/٣٠٠.

(٤) نقص في أصل المخطوطة يبدأ من نهاية الورقة (٢٣أ) حتى ما أثبتناه في الورقة (٢٣ب).

(٥) الحديث بسنده إلى سهل بن جبير الهيثمي، مجمع الزوائد ٥/٢٨٣.

٩٠ـ محمد بن محمد بن علي بن المبارك بن علي بن احمد، الهاشمي، يعرف بأبي لوزا[١]، أبو الرضا[٢]:

حدث بسنده إلى ابن عباس أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: "يا عباس يا عم رسول الله أكثر من الدعاء بالعافية"[٣].

٩١ـ محمد بن محمد بن علي بن احمد، أبو عبد الله، الضرير، الديري[٤]:

من البصرة، والدير فوق البصرة بعشرة فراسخ. من كلامه: أعلم إن الطالع ذاكر وإن صمت، والعاصي يائس وإن ذكر لقول الله عز وجل "من أطاعني فقد ذكرني وإن قلت صلاته وصيامه وتلاوته القرآن، ومن عصاني فقد نسيني وإن كثرت صلاته وصيامه وتلاوته القرآن"[٥].

٩٢ـ محمد بن محمد بن عمر بن محمد بن قرطف، النعماني، أبو الفتح بن أبي عبد الله، الكاتب، المعروف بابن الأديب[٦]:

من فحول الشعراء، من شعره:

---

(١) وقع تحريف في الأصل (لوزا).

(٢) (ت ٦٠٨هـ) ترجم له الذهبي: تأريخ الإسلام (الطبق٦١) ص٤١٩ (تر:٤١٩) المنذري: التكملة لوفيات النقلة٢/٢٢٩.

(٣) الحاكم: المستدرك على الصحيحين١/٥٢٩، الطبراني: المعجم الكبير١١/٢٦١ (ح-١١٩٠٨) بلفظ "يا عم أكثر بالدعاء بالعافية".

(٤) لم ترد له ترجمة في المصادر.

(٥) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد٢/٢٥٨، بسنده عن واقد مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال "من أطاع الله فقد ذكره وإن قلت صلاته وصيامه وتلاوته القرآن، ومن عصى الله فلم يذكره وإن كثرت صلاته وصيامه وتلاوته القرآن".

(٦) (٤٩٨-٥٥٧هـ) ترجم له السمعاني: الأنساب٦/٣٧، البنداري: تأريخ بغداد (الورقة٦٩ب)، العماد الأصبهاني: خريدة القصر (القسم العراقي)٣/٣٦١، الصفدي: الوافي بالوفيات١/٢٦.

كلا السّوادينِ من قَلبي ومن بَصَري ... فداءُ ما بيّضَ الفودينِ مِن شَعري

صبغُ على الرأسِ موقوفٌ فضيتُ به ... ما شيب من لذة تلهى ومن وطرِ

مَرّ الجديدُ به حيناً فأخلقهُ ... وإنّما ذلكَ الأخلاقُ للعمرِ

ما ساعةً تنقضي إلا وقد أخَذتْ ... شطراً من السمع أو شطراً من البَصَرِ

لو فكّرَ المرءُ أطوار خِلْقَته ... ما كانَ في غيرها يوماً بمُعتبرِ[1]

جرى لَهُ الرزقُ في ثدي الرضاع ولم ... ينهضْ عن الوكرِ من ضعفٍ ولم يطر(٢٢٣أ)

كلاهُما تَرَكَ الدنيا ونحنُ وأن ... طَالَ المقامُ بنا فيها على سَفَرِ

منها:تَخَبّر الناسَ وأنظُرْ مَن ... وكُنْ من الأقربِ الأدنى على حذرِ

تُصاحبه ... يبدي التبسّمُ عن صدرٍ له وغرِ

ولا يَغُرنّكَ السنُّ الضحوكُ فَقَد ... صَفَحْت عن أولٍ فأستثني بالأخَرِ

منها:أينَ المُجازي عن للحسنى بصالحة ... وما الكسوفُ لها إلاّ من القمرِ

تهدي إلى القمرِ الشمسُ الضياءَ به

وله من أبيات:

وَيْحَ دهري فما أرى من بينهِ ... غيرَ واشٍ بالزورِ والبهتانِ

إنْ بعتُهُ دمي يبطش بدمه ... فهو مغري بسفكهِ باللسانِ

لان مشيا حتى شكيت إليه ... مستقرا بلينه الأقحوان

---

(١) أورد الأبيات الصفدي: الوافي بالوفيات١/٢٦، قال: روى عنه شعره ابن السمعاني.

آخ وحش الفلا لتسليم ما ... عشت بها من حرة الأخوان
لو صبحت الأسود وهي ضوار ... كنت من خوف بأسها في أمان
ركب الغدر في الطباع فما يعـ ... رف خلق الوفاء في الإنسان
وأخوك القريب من هو في ود ... ك لا في ابتسامة منك داني
فكثير ترى عدوين في النا ... س وهم عند نسبة أخوان
تخبر العين حين تنظر عما ... لك في باطن الضلوع الحواني
كل شر من يختطي كتاب ... مستدل عليه بالعنوان

وله:

يا من اعتني بذكراه على قدح ... ملآن من حبه قد لامس الراح
إنْ خَامَرَ الحزنُ قلبي كنتَ لي فرحاً ... أو أظْلَمَ الليلُ عندي كُنْتَ مصباحي
....
....[1]

فناداه[2]

---

(١) نقص في أصل المخطوطة أشار إليه د. مصطفى جواد.

(٢) أورد النص ياقوت الحموى: في معجم الأدباء. عن أبي عبد الله بن الحسن الحلواني عن أبي الحسن علي بن المظفر البذنيجي قال: كنت أقرأ بالبصرة على الشيوخ، فلما دخلت سنة تسع وسبعين وثلاث مائة الأهواز بلغني حال أبي احمد العسكري، فقصدته وقرأت عليه، فوصل فخر الدولة والصاحب بن عباد، فيما نحن جلوس نقرأ عليه وصل ركابي ومعه رقعة ففضها وقرأها، وكتب على ظهرها جوابها فقلت أيها الشيخ ما هذه الرقعة ؟ فقال: رقعة الصاحب كتب إليّ:

ولم أبيتم أن تزوروا وقلتم ... ضعفن فما نقوى على الوحدان

الأبيات التي كتبها الصاحب:

الصاحب[١]، وقال: ادخلها أبا احمد، ولك السابقة الأولى، فتبادر إليه أصحابه فحملوه، وجلس بين يديه وسأله عن قول النبي (صلى الله عليه وسلم): "ما أحسن من محسن مسلم ولا كافر إلاّ جازاهُ الله وتُروى مسلم ولا كافر إلاّ جازاه الله، ومسلما وكافرا إلاّ جازاه الله" فقال أبو احمد: الخبير صادفت، فقال الصاحب: يا أبا احمد تغرب في كل شيء حتى المثل السائر[٢]، فقال تفاءلت عن السقوط بحضرة مولانا وإنما كلام العرب عند استخبارهم على الجنة بسقطة ثم ذكر الجواب على الرقعة والبيت الذي لصخر بن عمرو بن الشريد. حدث بسنده قال: التقى صخر بن عمرو بن الشريد، ورجل من بني أسد فطعن الأسدي، صخرا، فقيل لصخر كيف

أتيناكم من بعد أرض نزوركم ... على منزل بكر لنا وعوان
نسألكم هل من قرىً لنزيلكم ... بملء جفون لا بملء جفان

وكان كتبها له الصاحب لكي يستميله له ويلقاه، فكتب إليه في الجواب:

أروم نهوضا ثم يثني عزيمتي ... تعوذ أعضائي من الرجفان
فضممت بيت أبن الشريد كأنما ... تعمد تشبيهي به وعناني

ثم نهض وقال: لا بد من الحمل على النفس فان الصاحب لا يقنعه هذا وركب بغلة وقصده فلم يتمكن من الوصول إلى الصاحب لاستيلاء الحشم، فصعد قلعة ورفع صوته يقول:

ما لي أرى القبة الفيحاء مقفلة ... دوني وقد طال ما استفتحت مقفلها
كأنها جنة الفردوس معرضة ... وليس لي عمل زاك فأدخلها

قال: فناداه الصاحب .....، ياقوت الحموى: معجم الأدباء٣/١٣٤-١٣٧.

(١) أبو القاسم: إسماعيل بن أبي الحسن عباد بن العباس بن عباد الطالقاني (ت ٣٨٥هـ) انظر ترجمته في الثعالبي: يتيمة الدهر٣/٢٢٥، العباسي: معاهد التنصيص٤/١١، الزركلي: الاعلام١/٣١٣.

(٢) المثل العربي القائل (على الخبير سقطت) ويقال للذي يسأل عن الأمر الخبير به، ويقال (أنما كلام العرب سقطت) أبو هلال العسكري: جمهرة الأمثال٢/٤٦.

طعنك؟ قال: كان رمحه أطول من رمحي، فمرض صخر منها، وطال مرضه وكانت أمه إذا سئلت عنه قالت: نحن بخير مادمت بيننا، وكانت امرأته إذا سئلت عنه قالت لا حي فيرجى، ولا ميت فينعى فقال صخر[١]: (٢٤أب)

لَعَمري لقد ايقضت لم كان نائماً ... وأسمعت لو كانت له أُذُنانِ
بصيراً بوجهِ الحزمِ لو تستطيعه ... وقد حيل بين العِير والنزوانِ

قوله فضمّن معناه سلم وبلى جسمه، وقولها ما رأينا سواده تعني شخصه، والعِير ها هنا الجمال وهو القيم يقع على أشياء ذوات عدد منها اسم جبل ويقال للملك والؤيد عير، والنزوان[٢] التثويب والتحول مبعدا. وأنشد بسنده إلى ابن جرير الشاعر البغدادي:

يأنسنا الحي من مضر ... إنَّ سلمى صيرت القمر
ان سلمى فُجِعْتُ بها ... أسلمت طرفي إلى السّهر
فهي ان صَدت وان وصلت ... مهجتي منها على خطر
.....[٣] اسكنها ... في سواد القلبِ والبصرِ

وأنشد بسنده لبعضهم[٤]:

جَرَى السّيلُ فاستبكانيَ السيل إذ ... جرى وفاضت لَهُ من مقلتَيَّ عزوبُ[٢]

---

(١) أورد النص والشعر أبو الفرج الاصبهاني: الأغاني١٥/٧٨، ابن منظور: مختار الأغاني٣/٤٠٣ وروايتهما للشعر هي:

أهم بأمر الحزم لو أستطيعه ... وقد حيل بين العير والنزوانِ
لعمري لقد نبهت من كان نائما ... وأسمعت كانت له أذنانِ

(٢) ابن منظور: لسان العرب٤/٦٢٦.

(٣) طمس في الأصل.

(٤) تنسب الأبيات إلى العباس بن الأحنف الشاعر المشهور(ت ١٩٢هـ)، الديوان ص٢٩.

ومـــا ذاكَ إلاّ أنّـــه في مسيـــرِهِ[١] يَمُـرُّ بـوادٍ أنْـتَ منـهُ قريـــبُ
يكـونُ أُجاجـاً دونكـم، فـإذا انتهـى إلـيكم، تلقّـى طيـبَكُم فيطيـــبُ

توفي أبو الفضل بن ناصر الحافظ[٣] في شعبان سنة خمسين وخمس مائة.

٩٣ـ محمد بن ناصر بن منصور بن احمد بن علجة، الاصبهاني، أبو الفضائل[٤]:

من أهل اصبهان. كان عميد بغداد قديما تولى وزارة الخاتون صاحبة المقتفـي لأمـر الله[٥] (٢٥أ).....[٦] في[٧] الأرض يأوي إليه كل مظلوم من عباده فأن عدل كان له الأجر وعلى

---

(٢) المصدر نفسه:..... سروب.

(١) المصدر نفسه: وما ذاك إلا حيث أيقنت انه .....

(٣) أبو الفضل محمد بن محمد بن علي بن عمر، السلامي، البغدادي، الحافظ. انظر ترجمته: ابن الجوزي: المنتظم١٠/١٦٢-١٦٣، ابن شاكر ألكتبي: عيون التواريخ ١٢/٤٨٨، ابن كثير: البداية والنهاية١٢/٢٣٣، ابن العماد: شذرات الذهب ٤/١٥٥-١٥٦.

(٤) (ت ٥٣٤هـ) ترجم له البنداري: تأريخ بغداد (الورقة٨٥أ).

(٥) أبو عبد الله محمد بن المستظهر بالله الخليفة العباسي ولد سنة (٤٨٩هـ) ولي الخلافة (سنة٥٣١-٥٤٧هـ). ابن الكازروني: مختصر التأريخ، ص٢٢٨-٢٣٣،السيوطي: تأريخ الخلفاء٤٣٧-٤٤٠.

(٦) نقص في الأصل أشار إليه د. مصطفى جواد يبدأ من نهاية (٢٥أ) حتى ما أثبتناه (٢٥ب).

(٧) بسنده إلى ابن عمر عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: "السلطان ظل الله في الأرض يـأوي إليـه كـل مظلـوم ....." المنـذري: الترغيـب والترهيب٣/١٦٩.

الرعية الشكر، وأن جار أو خاف، أو ظلم كان عليه الإثم وعلى الرعية الصبر، وإذا جارت الولاة فحطت السماء وإذا منعت الزكاة هلكت المواشي، وإذا ظهر الزنا ظهر الفقر والمسكنة، وإذا أحقرت الذمة أذيل للكفار". وحدث بسنده قال أبو الحسن بن أبي الكاتب: اجتمع جماعة من شيوخ الصوفية منهم أبو علي الروذباري وغيره عند الوزير ابن الفرات[١] فسألهم عن الفقر فقال: كل واحد منهم شيئاً وأبي ساكت، فقال الوزير مالك يا أبا علي ساكت، قل: ما الفقر؟ فقال: الفقر عندي ضد اسمه وهو الاستغناء بالله عز وجل عن جميع الكون. وحدث بسنده إلى الحسن قال: "لسان المؤمن خلف قلبه أذا أراد أن يتكلم مر بقلبه فأن وجد موضعا تكلم، وقلب المنافق على طرف لسانه أذا هم تكلم"[٢] شاعر:

أخزِنْ لسانَكَ لا تَبُحْ يثلثه سنن ... ومال ما استطعت ومذهب
فعلى البلية تبتلى يثلثه ينكبه ... بملقى وممحوه ومكذب

وأنشد بسنده إلى أبي الحسن بن المسيح[٣]:

أنستُ بوحدتي وَقصَدْتُ ربي ... فَدامَ الإنسُ لي ونما السرورُ
وأدّبَني الزمانُ فما أُبالي هجرت ... فلا أُزارُ ولا أزورُ
متى تَقْنعَ تَعِش ملكاً كريماً ... يذلُّ لعزّكَ المرءُ (٢٥ب)
فَلَسْتَ بقائلٍ ما دُمْتَ حَيّاً ... أسارَ الجُندُ أمْ الأميرُ

وانشد بسنده لقاضي القضاة علي بن عبد العزيز[٤]:

---

(١) أبو الحسن علي بن موسى بن الحسن، استوزر في زمان المقتدر بالله، وقتل (سنة٣١٢). الثعالبي: يتيمة الدهر١٥٢/٥، أبو نعيم الاصبهاني: حيلة الأولياء٣٦٠/٣.

(٢) أورد النص الجاحظ: البيان والتبيين ١٧٢/١.

(٣) وردت ترجمة الشاعر والأبيات في الترجمة رقم (٨٩).

(٤) (ت ٣٦٦هـ)، ابن خلكان: وفيات الأعيان٤٤٠/٢-٤٤٣، الثعالبي: يتيمة الدهر

ما تَطَعمْتَ لذةَ العيشِ حتى ... صرتُ للبيتِ والكتابِ جليسا[١]
ليس شيءٌ اعزَّ عندي من العلم ... فما ابتغي سواهُ أنيسا
إنما الذلُّ في مخالطةِ النا ... سِ فَدَعْهُم وعِشْ عزيزاً رئيسا

وأنشد بسنده لمحمد بن داود علي الاصبهاني[٢]:

ومَنْ يمْنَع العذبَ الزلالَ ويمتنعْ ... من الشربِ من سؤرِ الكلابِ تَغَضّبا[٥]
خَليقٌ إذا لم تَسْتَطِعْ[٣] شربَ غيرِهِ ... وخافَ المنايا أن تذلَّ فَيَشْرَبا
إذا العبدُ لم يقدرْ لَهُ ما يُريدُه[٤] ... أرادَ الذي يقضي له شاءَ أم أبى

وأنشد بسنده إلى أبي عمرو بن العلاء [٦] قال: سمعت إعرابيا ينشد، وقد خرجت إلى ظاهر البصرة متفرجا مما نالني من طلب، واستخفائي منه:

صَبِّرِ النفسَ عند كلِّ مُلِمّ ... إنَّ في الصبرِ حيلةُ المحتالِ
لا تَضيقَنَّ في الأمور، فقد يكـ ... ـشفُ غَمّاؤُها بغيرِ احتيالِ
رُبّما تجزعُ النفوسُ من أمـ ... ـرٍ لَهُ فَرْجةٌ، كحلِّ العقالِ
قد يصابُ الجبانُ في آخرِ الصفِّ ... وينجو مقارعُ الأبطالِ

٤/٣-٢٩.

(١) أورد الأبيات ابن خلكان: وفيات الأعيان٢/٤٤٢.

(٢) (ت ٢٩٧هـ) انظر: تأريخ بغداد٥/٢٥٦-٢٦٣، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣/٣٩٠-٣٩٢.

(٣) المصدر نفسه خليق إذا لم يجد .....

(٤) المصدر نفسه إذا لم يقدر للفتى ما أراده.

(٥) وردت الأبيات في تأريخ بغداد٥/٢٥٨.

(٦) أبو عمرو: زبان بن العلاء بن عمار بن العريان، التميمي، المازي، بصري من أجلاء القراء عالما بالقرآن وكلام العرب ولغاتهم (ت ٢٥٤هـ). الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين، ص٢٩-٣٤.

قلت: يا إعرابي ما ورائك؟ قال: مات الحجاج، فلم أدر بأيهما افرح بموت الحجاج، أو بقوله فَرْجَة، لأني كنت اطلب شاهدا لاختياري العزلة في سور البصرة [١] (٢٦أ) .....[٢]

وان تَنَـــاولَ سيفـــا ... رَأَيْـــتَ ابنـــاً حريـــا
وإنْ رَمَـــى لِسهـــامٍ ... كـــان المجيـــدَ المُصـــيبا
طَبِيْـتُ مـا بـي مـن الحُـبِّ ... لأَعْتَقْـتُ الطبيـا
إنـــي هَوَيْـــتُ عجيبـــاً ... هـــوىً أراهُ عجيبـــا

فحلفت له انه شعر مليح من أشعار أولاد الخلفاء الذين ليسوا بشعراء وكانت نفسه، فقلت له: يحتاج إلى لحن فيه، فقال ما أحب ذلك لئلا يمر ذكر عجيب، قلت: فلا نذكر البيتين اللذين فيهما ذكر عجيب، قال: نعم . فغنى به مخارق: ووصلني بخمسين ألفا . قال محمد بن عمرو سمعت المعتصم يقول: ما غناني إسحاق قط ألا خيلّ غلي أنه قد زيدني ملكي . قال محمد بن عمرو كان الواثق[٣] من أعلم الناس بآداب العرب ، فذكر الوليد بن يزيد[٤] عنده، فقال: قبحه الله من فاجر كافر، قالوا إنما أردنا شعره: قال هو شاعر، ولكنه يسرق كثيرا فقلنا ما من ذلك قال: قوله:

وصـــفراءَ في الـــدُّرِ الزعفـــرانِ ... سَـباهَا التُّجـينيُّ مـن عَسقـلانِ
تُريـــكَ الغـــداةَ وعـــرضُ الإنـــا ... ءِ ســترُ لهـا دونَ خمـسِ البنـانِ

---

(١) أورد النص ابن منظور: لسان العرب مادة (فَرْجَة) ٣٤١/٣.

(٢) نقص في الأصل يبدأ من نهاية (٢٦أ) حتى ما أثبتناه في (٢٦ب).

(٣) الواثق بالله هارون بن محمد (المعتصم بالله) الخليفة العباسي، تولى الخلافة بعد وفاة أبيه (سنة٢٢٧هـ) وتوفي (سنة ٢٣٢هـ). السيوطي: تأريخ الخلفاء، ص٣٤٠-٣٤٦.

(٤) أبو العباس، الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان، من ملوك الدولة الأموية (٨٨-١٢٦هـ) السيوطي: تأريخ الخلفاء، ص٢٥٠، انظر: الزركلي: الاعلام١٤٥/٩.

من قول الأعشى وهو أشهر شاعر:

تُريكَ الغدا من دُونِها وهي دونهِ إذا ذاقها مَنْ ذاقَها يَتَمَطَّقُ[١]

٩٤ـ محمد بن عياش بن مساعد، أبو عبد الله، الدقاق، الضرير[٢] (٢٦ب)

حدث بسنده إلى أبي هريرة أن النبي (صلى الله عليه وسلم) مر بالمقابر فقال: "السلام عليكم أهل دار قوم مؤمنين وإنآ إن شاء الله بكم لاحقون وددت إني قد رأيت إخواني" قال أصحابه يا رسول الله ألسنا إخوانك قال: أنتم أصحابي وإخواني لمن يأتون بعد، فقالوا: يا رسول الله كيف تعرف من لم يأت من أمتك قال: أرأيتم لو إن لأحدكم خيلا غير محجلة بين ظهراني خيلهم ما كان عرف خيله"[٣].

٩٥ـ محمد بن عيسى بن احمد بن محمد بن عيسى، الهاشمي، العباسي[٤]:

حدث بسنده إلى أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) "من كسى مسلما على عري كساه الله من خضر الجنة، ومن سقاه على ظماء سقاه من الرحيق المختوم، ومن أطعمه على جوع أطعمه الله من ثمار الجنة"[٥].

٩٦ـ محمد بن عيسى بن بركة، الجصاص، أبو الفتح، الرزاز[٦]:

---

(١) أورد البيتين أبو الفرج الاصبهاني: الأغاني١٧٥/٩.

(٢) لم ترد له ترجمة في المصادر.

(٣) ابن ماجة: السنن١٤٣٩/٢ (ح-٤٣٠٦).

(٤) (ت ٤٧٠هـ) ترجم له ابن الدبيثي ذيل تأريخ بغداد١٥٦/٢، الجزري: غاية النهاية ٢٢٥/٢.

(٥) المنذري: الترغيب والترهيب١١٧/٣.

(٦) (ت ٦١١هـ) ترجم له ابن الدبيثي: ذيل تأريخ بغداد١٥٧/٢، المنذري: التكملة

حدث بسنده إلى عبد الله بن أبي أوفى[١] قال: خرج علينا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال: "من كانت له حاجة إلى الله، وإلى أحد من بني آدم فليتوضأ وليحسن وضوءه ثم يصلي ركعتين يقول: لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين اللهم إني أسألك برحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل ذنب لا تدع لي ذنبا إلا غفرته ولا هما إلا فرجته ولا غما إلا كشفته ولا حاجة هي إليّ رضا إلا وهبتها يا أرحم الراحمين، قال: ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ليطلب الدنيا والآخرة فأنهما عند الله سبحانه وتعالى"[٢].

٩٧ـ محمد بن عيسى بن شيبة بن الصلت بن (٢٧أ) عصفور، أبو علي[٣]:

حدث بسنده إلى عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قال :قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) "لا يخلون رجل بامرأة فإن الشيطان ثالثهما، ومن أراد بَحْبحة الجنة فيلزم الجماعة فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد، ومن ساءته سيئته، وسرّته حسنته فهو مؤمن"[٤].

وحدث بسنده إلى سمرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: "إن

لوفيات النقلة٤/١٠٥، ابن المستوفي: تأريخ اربل١/١٩٧، ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة١/٣٣٣.

(١) عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي، أبو إبراهيم، صحابي هاجر إلى الكوفة وهو آخر من مات من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فيها سنة(٨٧هـ). البستي: مشاهير علماء الأمصار، ص٤٩.

(٢) الحاكم: المستدرك١/٣٢٠، الترمذي: الصحيح٢/٢٦١-٢٦٢.

(٣) ترجم له السمعاني : الانساب – ٤/٢٠٤ ،المزي: تهذيب الكمال- ٢٦/٢٥٣ .

(٤) احمد بن حنبل: المسند١/١١٥ (ح-١١٤).

الميت يعذب بما ينح إليه"[١].

وحدث بسنده إلى عائشة (رضي الله عنها) قالت: ما عوّد الله عبدا من نفسه عادة ثم تركها إلا وجد عليه أو عتب عليه . وحكى بسنده قال: قدم سعيد بن العاص[٢] للكوفة عاملا لعثمان فكانت له موائد يغشاها الأشراف والمشمسون والقراء، فكان فيمن يغشى موائده رجل من القراء فقير فقالت له امرأته ويحك انه يبلغنا عن أميرنا هذا كرم فأذكر له بعض ما نحن فيه فلعله أن ينالنا بشيء. قال ويحك لا تخلفي وجهي عنده. قالت له اذكر له ما نحن فيه، فتعشى عنده ذات ليلة فلما تصرم الناس ثبت الرجل فقال له سعيد إني قد أرى جلوسك، وما جلست إلاّ ولك حاجة، فأذكرها رحمك الله فتعقد الرجل وتعصر، فقال سعيد: لغلمانه تنحوا يا غلمان، وقال له: رحمك الله: إنما أنا وأنت فاذكر حاجتك فتعقد أيضا وتعصر فنفخ سعيد المصباح فأطفأه ثم قال له قل رحمك الله، فأنك لست ترى وجهي واذكر حاجتك، فقال: أصلح الله الأمير إصابتنا حاجة فأحببت ذكرها لك قال: إذا قال (٢٧ ب) أصبحت فألق فلانا، وكيلنا فلما أصبح لقي الوكيل فقال له: إن الأمير قد أمرني بشيء فهل جئت بمن يحمل. قال: له: انه ما عندي من يحمل ورجع إلى امرأته فجعل يعذلها ويلومها، وقال لها قال لي وذكر جئت بمن يحمل وما هي إلا قوصرة من تمر أو قفيز من بر لو كانت دراهم أو دنانير لا عطانيها بيدي قالت ويحك مان من شيء فقوتنا به فمكث أياما

---

(١) البخاري: الصحيح١/٢٢٤، مسلم: الصحيح٣/٤١، ابن ماجة: السنن ١/٥٠٨ (ح-١٥٩٣).

(٢) سعيد بن العاص بن أمية الأموي(٣-٥٩هـ) ولاّه عثمان بن عفان الكوفة بعد الوليد بن عقبة وعزله أهلها بعد ظهور سوء حاله وتصرفه بأموال المسلمين والبذخ. المسعودي: مروج الذهب٢/٣٤٦، انظر: الزركلي: الاعلام٣/١٤٩.

ثم لقيه الوكيل قال له ويحك: أين تكون أخرت الأمر انه ليس عندك من يحمل فأمرني إن أوجه معك من يحمل ، فوجه معه بثلاث من السودان فحمل كل واحد منهم بدرة[١] إلى منزله فأطلق وِكَاءَ[٢] بدرة فدفع أليهم منها دريهمات فقال: انصرفوا، قالوا إلى أين؟ ما حمل له مملوك قط هدية فرجع في ملكه.

٩٨ـ محمد بن عيسى بن صالح، ابو عبد الله، البغدادي[٣]. رحمة الله عليه[٤]:

حدث بسنده إلى ركب المصري[٥] قال : قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) "طوبى لمن تواضع في غير منقصة، وذل نفسه في غير مسكنه، وانفق مالا جمعه في غير معصية، ورحم أهل الذل والمسكنة وطاب كسبه، وصلحت سريرته، وعرفت علانيته طوبى لمن عمل بعلمه وانفق للفضل من ماله وامسك الفضل من قوله"[٦]. وانشد محمد بن عيسى:

نعصي الإله وأنت تظهر حبه هذا لعمرك في المقال بديع[٧]
لو كان حبك صادقا لا طعته إن المحب لمن يحب مطيع

---

(١) البدرة: الكيس الذي يوضع فيه عشرة ألاف دينار أو درهم، ابن منظور: لسان العرب ٤/٤٩.

(٢) وكاء: الخيط الذي تشد به الصرة أو الكيس وغيرهما، المصدر نفسه ١٥/٤٠٦.

(٣) لم ترد له ترجمة في المصادر.

(٤) ركب المصري الكندي روى حديثا واحدا عن النبي (صلى الله واله وسلم) وهو هذا الحديث رواه عنه نصيح العنسي.

(٥) ابن الأثير : أسد الغابة ٢/١٨٨.

(٦) الطبري: المعجم الصغير ٢/١٠١ - ١٠٢.

(٧) تنسب الأبيات إلى الإمام الشافعي، الديوان، ص٥٨.

في كـل يـوم يبتـديك بنعمـة منـه وأنـت لشكر ذاك مضيـع (٢٨أ)[١]

الكاتب شاعر مرسل. قال: أبو عبد الله لما ورد علي بن موسى (عليه السلام) خرسان خرج إليه وجوه أهل مرو فقالوا يا ابن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حدثنا بشيء وهو حينئذ في قبة، وعديلة خادم له فقال: نعم. حدثني أبي عن أبيه عن جده عن أبيه عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن الله تبارك وتعالى قال: "لا اله إلا الله كلامي وأنا هو، فمن قالها دخل حصني ومن دخل حصني أمن عقابي"[٢]. ومن شعره:

ثمـــن المعـــروف شكـــر ويـــد المعـــروف ذخـــر
وبقـــاء الـــذكر فـــي الاجـــ يـــال للأمـــوات عمـــر

٩٩ـ محمد بن أبي الغنائم بن معن بن سلطان، الصيدلاني، أبو الفضل، الشافع[٣].

انشد لأبي العباس عمر بن أبي القاسم بن المفرح الخطيب:

لـو كنـت اعلـم مـا تجـن صـدوركم وعلمـت إن وصـالكم لا يثبـت
لغسـلت كفـي مـن تعلقهـا بكـم وزرعـتكم في مـوطن لا ينبـت
لكـن أمنـتكم وتلـك شيمتـي فغـررت والمغـرور لا يتثبـت

وانشد بسنده لأبي عبد الله محمد بن ظفر المقرئ المعروف بالحجة:

أيهـا (المستحيش) السـنة الوعـاظ قـد أسـهبوا ومـا ايقظوكـا
هـاك بيتـا يغنيـك عـن كـل سمـع وقـريض كـانوا بـه وعظوكـا
لا تشاغل بالناس عـن ملـك النـاس فلـو لا نعمـا مـا لحظوكـا (٢٨ب)

---

(١) نقص في اصل المخطوطة من نهاية (الورقة ٢٨أ) حتى ما أثبتناه من (الورقة ٢٨ب).

(٢) الصدوق: معاني الأخبار ٢٧٤/٢.

(٣) (ت ٦٤٠هـ) ترجم له الاسنوي: طبقات الشافعية ٥٤٦/١ تر(٥٠٣)، أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر ١٨٢/٣، ابن العماد: شذرات الذهب ١٢٣/٥.

١٠٠ـ محمد بن غنيمة بن علي عصفور بن عبد الله، السفلاطوني: المشهور بابن القاق[١]:

حدث بسنده إلى معاذ بن جبل[٢] قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "تعلموا ما شئتم إن تعلموا فلن ينفعكم الله حتى تعملوا بما تعلمون"[٣]. وحكى عن سهل بن عبد الله[٤] قال: (العلم احد لذات الدنيا فإذا عمل به صار للآخرة).

١٠١ـ محمد بن فتح بن محمد بن احمد، الثقفي، القزويني، أبو عبد الله، بن أبي الهيجاء الكاتب يعرف (بالمو...)[٥]:

حدث عنه ابن ابنه علي بن الحسن بن محمد بن فتح المصنف: سألت صديقنا أبا العلاء علي بن الحسن بن محمد بن فتح عن عرش رب العزة فقال: سالت والدي أبا علي الحسن عن عرش رب العزة فقال: سالت

---

(١) (ت ٥٩٩) ترجم له ابن الدبيثي ذيل تاريخ بغداد ٢/ ١٦٣، المنذري، التكملة ٤١٥/٢، الذهبي، المختصر المحتاج إليه ١٠٦/١.

(٢) أبو عبد الرحمن معاذ بن جبل بن عمرو الأنصاري، الخزرجي، صحابي، شهد المشاهد كلها مع النبي (صلى الله عليه واله وسلم) توفي في الشام (سنة ١٧هـ). ابن حجر: الإصابة ٤٠٦/٣، ابن عبد البر: الاستيعاب ١٤٠٧/٤.

(٣) أبو نعيم الاصبهاني: حلية الأولياء ٢٣٦/١.

(٤) أبو محمد: سهل بن عبد الله بن يونس بن عيسى بن عبد الله بن رفيع، أحد أئمة الصوفية وعلمائهم والمتكلمين في الرياضيات، صحب خالد محمد بن سوار، وشاهد ذا النون المصري (ت ٢٨٣هـ). أبو نعيم الاصبهاني: حلية الأولياء ١٨٩/١ـ٢١٢، السلمي: طبقات الصوفية ص٢١٠ـ٢١٢، القشيري: الرسالة القشيرية ص١٨.

(٥) (ت ٥٥٢) ترجم له الصفدي الوافي بالوفيات ٣١٥/٤. وما بين معقوفتين طمس في الأصل لم تظهر منه إلا هذه الحروف التي أثبتناها، وعلى هامش الورقة الأيسر كتبت عبارة ((صفة العرش، وسعته، ورحمة الله أوسع)).

والدي أبا عبد الله محمد بن فتح عن عرش رب العزة فذكر عدة مشايخ كلهم يقول كذلك إلى انس بن مالك قال: سالت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن عرش رب العزة، فقال: سالت جبريل (عليه السلام) عن عرش رب العزة فقال: سالت ميكائيل عن رب العزة، فقال: سالت اللوح عن عرش رب العزة، فقال سالت القلم عن عرش رب العزة فقال: أن العرش ثلاثمائة ألف وستون ألف قائمة، كل قائمة من قوائمه كأطباق الدنيا ستون ألف مرة، تحت كل قائمة ستون ألف مدينة في كل مدينة ستون ألف صحراء في كل صحراء ستون ألف عالم، في كل عام مثل الثقلين الجن والأنس ستون ألف مرة لا يعلمون إن الله (عز وجل) خلق آدم ولا إبليس ألهمهم الله (عز وجل) أن يستغفروا لأبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم أجمعين"[1] (٢٩أ) قال: وسئل والدي عن الإخلاص فقال: الإخلاص عند ترك الالتفات إلى الجبان، وترك الأحزان من النيران، وترك الذكر باللسان، والإتيان بمجموع الروح والجنان على الخالق الديان لا مَنْ عَبَدَ الله طمعا في الجنة، فهو طالب آخرة، ومن عبد الله خوفا من النار، فهو عبد سوء لا يخدم مولاه إلا خوفا منه، والعبد المخلص من يعبد مولاه من غير علة. ومن شعر أبي عبد الله:

لِسانُ الحالِ أنطقُ من لساني ... نَعَم وسكوتُهُ عزُّ البيانِ[2]

ولكنْ لَيسَ يعرفُ ذاكَ إلا ... بصيرٌ بالحقائقِ والمعاني

١٠٢ـ محمد بن الفتح، السامري[3]:

---

(١) أخرج الحديث الصفدي: الوافي بالوفيات ٣١٥/٤ ـ ٣١٦.

(٢) المصدر نفسه ٣١٥/٤ .

(٣) لم ترد له ترجمة في المصادر.

حدث بسنده إلى عبد الله قال: كنا جلوسا عند النبي (صلى الله عليه وسلم) فجاء سائل فناوله رجل كريما فأخذه رجل فناله إياه فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) "من فعل هذا كان له مثل اجر المعطي من غير إن ينقص من أجره شيء"[١].

١٠٣ـ محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد بن بصل، أب و عبد الله بن أبي نصر، الحميدي[٢]:

حدث بسنده إلى أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: "السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم نومه وطعامه وشرابه فإذا قضى أحدكم بهمته من سفره فليعجل إلى أهله"[٣]. وحدث بسنده إلى مالك بن أنس قال: أدركت بهذه البلدة يعني المدينة أقواما لم يكن لهم عيوب فعابوا الناس، فصارت لهم عيوب، وأدركت بهذه البلدة أقواما كانت لهم عيوب، فسكتوا عن عيوب الناس (٢٩ب) فنسيت عيوبهم، ومن شعر محمد بن أبي نصر الحميدي:

---

(١) البخاري: الصحيح ٣١٠/١، مسلم: الصحيح ٥٥/٤، ابن ماجة: السنن ٩٦٢/٢ (ح ٢٨٨٢-).

(٢) (ت ٤٨٨ هـ) ترجم له ابن عساكر: تاريخ دمشق ج٥١ (الورقة ١٩٣)، ابن الجوزي المنتظم ٩٦/٩، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤١٠/٣ـ٤١٣، ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٥٨/٧-٦٠، ابن تغرى بردي: النجوم الزاهرة ١٥٦/٥، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١٧/٤، العبر ٣٢٣/٣، الصفدي: الوافي بالوفيات٣١/٤، اليافعي: مرآة الجنان ١٤٩/٣، ابن الوردي: تاريخ ابن الوردي ١٢/٢، القنوجي التاج المكلل ص١١٤ـ١١٦، انظر البغدادي: هدية العارفين ٧٦/٢.

(٣) البخاري: ٣١٠/١ ، مسلم: الصحيح ٥٥/٤، ابن ماجة: السنن ٩٢٦/٢ (ح ٢٨٨٢-).

كلٌ من قال في الصحابة سوءاً ... فاتّهمْهُ بنفسِهِ وبنيهِ
وأحقُ الأنام بالعدل مَنْ لم ... يتقصْهُم بمنطقٍ من فيهِ
وإذا القلبُ قال: بالودّ فيهم ... ذاك أنَّ الهدى تكامل فيهِ[١]

وله:

طريقُ الزهدِ أفضلُ ما طريق ... وتقوى الله تأدية الحقوقِ
فَثِقْ بالله يَكفِكَ واستَعِنْهُ ... يُعِنْك وَذَرْ بنيات الطّريقِ
ولا يَغُرُرْكَ من يُدْعا صديقاً ... فما في الأرض أعون من صديقِ
سألْنا عن حقيقتهِ قديماً ... فقيل سألْتَ عن بيض الأنوقِ[٢]

وله:

اذا شئْتَ تجريب امرءٍ في وقايةٍ ... وتحقيقُ ما يأتي به في لقائهِ
فَكَلِّفْهُ أدنى حاجة فَستَقْتَصِي ... قطيعته أو صدقة في اخفائهِ[٣]

توفي أبو عبد الله بن أبي نصر الحميدي في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وأربع مائة وكان أوصى إلى مظفر بن رئيس الرؤساء أن يدفنه عند بشر الحافي فخالف وصيته فيما كان بعد مدة رآه مظفر في النوم يعاتبه على مخالفته وصيته فنقل في صفر سنة أحدى وتسعين وأربع مائة إلى مقبرة باب حرب ودفن عند قبر بشر بن الحارث، وكان كفنه جديدا وبدنه طريا تفوح منه رائحة الطيب رحمه الله تعالى[٤].

١٠٤ – محمد بن أبي الفتوح، الازدي، المقرئ، أبو عمر[٥]:

---

(١) أورد الأبيات الصفدي: الوافي بالوفيات ٣١٨/٤.
(٢) أورد الأبيات ابن عساكر: تاريخ دمشق مج٥١ (الورقة ١٩٤).
(٣) أورد البيتين القنوجي: التاج المكلل ص١١٦.
(٤) أورد حادثة الوفاة والدفن ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٦٠/٧.
(٥) لم ترد له ترجمة في المصادر.

انشد لغانم .....(٣٠أ) .....[1][2]

وددت أن هذا الرجل حي وأشاطره نصف ملكي وكان في رقعة الرجل، منزلي ببغداد في موضع كذا وقومي يعرفون بكذا فجاز أليهم خمسين ألف دينار، وعرفهم موت الرجل.

١٠٥ـ محمد بن الفرج بن منصور بن إبراهيم بن الحسن، السلمي، العادلي أبو الغنائم[3]:

حدث بسنده إلى أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة إلا ابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا صلوات الله عليهما"[4].

١٠٦ـ محمد بن فرح، الجيرنجي، الروذكي، ابو عبد الله، من أهل قرية جيرنج أحدى قرى مرو[5]:

حدث هن مسلم بن وهب قال: دخلت مسجد رسول الله (صلى الله

---

(١) نقص في اصل المخطوط يبدأ من نهاية (٣٠أ) حتى ما أثبتناه في المتن بداية (٣٠ب).

(٢) تكملة النص كما ورد في مصارع العشاق، قال: لنا أبو الحسن محمد بن علي الجاوزداني، أبو علي الحسن بن علي المتصوف:

والحرص في المرء،والأرزاق قد قسمت ... يعني،إلا إن بغي المرء يصرعه

لو إنني لم تقع عيني على بلد ... في سفرتي هذه إلا واقطعه

اعتصمت من وجه خلي بعد فرقته ... كأسا تجرع منها ما أجرعه

فلما وقف أبو عبد الرحمن على هذه الأبيات بكى حتى أخضلت لحيته، وقال: وددت إن هذا الرجل حي .... تكملة النص أعلاه، ابن السراج القارئ: مصارع العشاق١/٢٤.

(٣) لم ترد له ترجمة في المصادر.

(٤) الهيثمي: موارد الظمآن ص ٥٨٩ ـ ٥٩٠ (ح ـ ٢٣٧٤).

(٥) لم ترد له ترجمة في المصادر.

عليه وسلم) مع نوفل وساحق فانه لمعتمدي إذ مررنا بسعيد بن المسيب[١] في مجلسه فسلمنا عليه، فرد سلامنا، ثم قال: لنوفل يا أبا سعيد من اشعر أصاحبنا أو صاحبكم يعني عبد الله بن قيس الرقيات وعمر بن عبد الله بن أبي ربيعة، فقال: نوفل خير يقولان ماذا؟، فقال خير يقول صاحبنا:

خَليلَيَّ ما بال المطايا كأنّنا ... نراها على الإدبار بالقوم تَنْكُصُ
وقد أبعد الحادي مسراهُنَّ وانتحى ... بِهِنَّ فما نالوا عجول مقلصُ
وقد قُطِعَتْ أعناقُهُنَّ صبابةً ... فأنفسها مما تُكَلَّفُ شُخَّصُ
يَزِدْنَ بنا قرباً فيزداد شوقُنا ... إذا زادَ طولُ العهد والبعد ينقصُ

ويقول صاحبكم ما شئت، فقال له نوفل صاحبكم اشهر بالقول في الغزل (٣٠ب) وصاحبنا أكثر أفانين شعر قال: صدقت ،فلما انقضى ما بينهما من ذكر الشعر جعل سعيد يستغفر، ويعتقد بيده بعده بالخمس كلها حتى وفي بمئة. قال مسلم بن وهب فلما فارقناه قلت: لنوفل أتراه استغفر الله من انشاده الشعر في مسجد رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) قال: كلا هو كثير الإنشاد والاستنشاد ولكني احسبه للفخر لصاحبه[٢].

وانشد محمد بن فرح لبعضهم:

تَذكّرتُ إن فاض الفراتُ بأرضنا ... وفاضَتْ بأعلى الرقمتيْن بحارُها[٣]

---

(١) أبو محمد، سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمر، المخزومي، فقيه المدينة، راس علماء التابعين، سمع من عثمان بن عفان، وزيد بن ثابت وعائشة (رض). (ت ٩٣هـ) الذهبي: تذكرة الحفاظ ٥١/١، الخزرجي: خلاصة تذهيب الكمال ص١٣١. الخرساني. روضات الجنات ٤٣/٤- ٤٨.

(٢) أورد النص والشعر أبو الفرج الأصبهاني: ألاغاني ١٦٤/٤.

(٣) الشعر لعبد الله بن قيس الرقيات، الديوان ص٨٣ وروايته:

وحـــولي ممـــا خـــوّلَ الله هجمـــة عطـــاؤك منهـــا شـــولُها وعشارُهـــا
فجئنـــاك نـــثني بالـــذي أنـــت أهلُـــهُ عليك كمنا اثني على الروض جارُها
إذا مـتَّ لم يوصـلْ صـديقٌ ولم تَقُـمْ طريـقٌ مـن المعـروف أنـت منارُهـا

انشد محمد بن فرح لبعضهم:

إن كنـتِ كاذبـة الـتي حدثتنـي فنجوت منجى الحرثِ بـن هشـامِ[1]
تـرك الأحبـة إن يقاتـل دونهـم ونجـا بـراس طمـرة ولجـام

قالهما حسان بن ثابت للحرث بن هشام لما هرب من غزوة بدر، وكان مع المشركين فاعتذر عن ذلك. قال يونس لما صار ابن الأشعث الى رتبيل تمثل رتبيل بقول حسان في الحرث بن هشام:

تـرك الأحبـة أن يقاتـلَ دونهـم ونجـا بـرأس طمـرةٍ ولجـام

فقال الاشعث: أو ما سمعت ما رد عليه الحرث بن هشام قال: وما قال (٣١أ):

الله يعلَـمُ مـا تركْـت قتـالَهُمْ حتّـى علـوا فرسـي بأشـقر مزبـدِ
وعلمْـتُ أنـي إن أقاتـلْ واحـدا أقْتَـلْ ولا يَضُـرُرْ عـدوي مشـهدي

فقال رتبيل يا معشر العرب "حسنتم كل شيء حتى حسنتم الفرار"[2].

وابن الأشعث لما غزا كابل خلع الحجاج وجاء الى الكوفة وكان بينه

فـان مـت لم يوصـل صـديق ولم تقـم طريـق مـن تـالمعروف أنـت منارهـا
تـذكرت أن فـاض الفـرات بأرضـنا وفاضـت بـأعلى الـرقمتين بحارهـا
وعنـدي ممـا خـول الله حجمـة عطـاؤك منهـا شـولها وعشارهـا

وجاء البيت قبل الأخير في مطلع القصيدة في الديوان ص٨٢.

(١) الشعر لحسان بن ثابت، الديوان ص٣٦٣.

(٢) أورد النص والشعر ابن عبد ربه: العقد الفريد ١٤٠/١.

وبين الحجاج وقائع منها بذي الجماجم إلى أن كسره الحجاج، وانهزم عنه ولحق برتبيل ملك كابل وكان بينهما عهد فذكره تعريضا بأنك فررت من الحجاج[١].

وانشد محمد بن فرح لبعضهم:

ألا أيُّهـا النـوامُ، ويحكـم هُبُّـوا أسائِلُكُم: هلْ يَقْتُلُ الرجُلَ الحبُّ؟[٢]
ألا رُبَّ ركـبٍ قـد وفقـتُ مطـيَّهُم عليـكِ، ولا أنـتِ، لم يقـف الرَّكـبُ

قال الهيثم بن عدي[٣] قال لي: صالح بن حسان يوما نصف بيت كأنه أعرابي في شمله والنصف الآخر كأنه مخنث متفكك قلت لا ادري فقال قد أجلتك حولا فقلت لو أجلتني عشرة أحوال ما عرفته ، فقال اف لك كنت أحسبك أجود ذهنا قلت فما هو الآن قال: قول جميل:

ألا أيهـا النـوام ويحكـم هبـوا هـذا كـلام أعرابـي، ثـم قـال:
أسائلكم هل يقتل الرجل الحب؟ كأنـه والله مـن مخنثـي العقيـق.

١٠٧ـ محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس، الصفار، ابو بكر[٤] من أهل نيسابور.

حدث بسنده إلى أبي هريرة (رضي الله عنه) عن محمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (٣١ب) قال: "والذي نفس محمد بيده لخوف فم

---

(١) أورد النص والشعر أبو الفرج الأصبهاني: ألاغاني ١٧/٤، ابن منضور: مختار ألاغاني ٤١٦/٢.

(٢) الشعر لجميل بثينة: الديوان ص٦٢.

(٣) أورد النص والشعر أبو الفرج الأصبهاني: الأغاني ١٦٤/٤.

(٤) (ت ٤٦٨هـ) ترجم له ابن الجوزي: المنتظم ٢٩٩/٨، الصيرفي: المنتخب من كتاب السياق (الورقة ١٤)، الذهبي: العبر ٣٦٨/٣، السبكي: طبقات الشافعية ٨١/٢، الاسنوي: طبقات الشافعية ١٣٩/٢، ابن لعماد: شذرات الذهب ٣٣١/٣.

الصائم عند الله أطيب من ريح المسك يترك شهوته وطعامه وشرابه من جرائي فالصيام لي وأنا أجزى به"[١]. وحدث بسنده إلى الشافعي (رضي الله عنه) قال: (الشفاعات في الأمور زكاة المرؤات)[٢]. وحدث بسنده إلى سهل بن عبد الله التستري قال: كل فعل لا يكون معه لا حول ولا قوة إلا بالله، لا يتولى الله ذلك الفعل، وكل قول لا يكون معه استثناء عاقب عليه يوم القيامة وكل مصيبة لا يكون معها استرجاع لا يثاب عليه يوم القيامة. وحدث بسنده إلى عبد الله بن عباس قيل له كم تكتب العلم؟ قال: إذا بسطت فهو لدني وإذا اغتممت فسلوني. وحدث بسنده إلى بشر بن الحارث قل: أني لا ذكر المعافى بن عمران فانتفع به فعليكم بالفرض فأدوها، وعليكم بالمطعم فانظروا منه فانه انفع لكم من نوافل الصلاة. وحدث بسنده الى الوليد[٣] بن محمد البحتري:

وأسلمني الزمان الى أناس ... وجوههم وأيديهم حديد
لهم حلل حسن فهن بيض ... وأفعال سمجن فهن سود
وأخلاق البغال، فكل يوم ... يعن لبعضهم خلق جديد
أناس، لو تأملهم لبيد ... بكى الخلف الذي يشكو لبيد[٤]

وانشد بسنده إلى الحاكم المروزي[٥] لنفسه:

---

(١) السيوطي: تنوير الحوالك ١٨٨/١.

(٢) البيهقي: مناقب الشافعي ٢٠٦/٢.

(٣) تصحيف في الأصل (إسماعيل).

(٤) الأبيات للبحتري: الوليد بن محمد الشاعر: الديوان ٢٠/٢.

(٥) أبو الفضل، محمد بن محمد بن احمد، الحنفي، المروزي السلمي، الشهير بالحاكم، المحدث، الشاعر، إمام الحنفية في عصره، ولي القضاء في بخارى، ثم ولي الوزارة أيام الأمير الحميد صاحب خراسان توفي (عام ٣٣٤هـ). ابن كثير: البداية والنهاية١/٢١٥، انظر: ناجي معروف: عروبة العلماء ٤١٥/١-٤١٦.

.....للحادثـــات مصـــائد .....

قصائـــــد[١] ....

وانشد: (٣٢ أ)

.....[٢]

من بعدته العداوة وان قرب بنسبه. وحدث بسنده إلى عبد الله بن حنين قال: لا تغتم إلا من شيء يضرك غدا ولا تفرح إلا لشيء يسرك غدا وأنفع الخوف ما عجزك عن المعاصي ، وأطال فيك الحمد على ما فاتك وألزمك الفكر بقية عمرك.

وأنشد بسنده إلى محمد بن سكرة الهاشمي[٣] قال:[٤] دخلت حماما وخرجت وقد سرق مداسي فعدت إلى داري حافيا وأنا أقول:

أليـك أذم حمـام ابـن موســى وان فـاق المنـى طيبـا وحـرا

تكـاثرت اللصـوص عليـه حتـى ليخفـى مـن يطيـف بـه ويعـرا

ولم افقـد بـه ثوبـا ولكـن دخلـت محمـدا وخرجـت بشـرا

١٠٨ـ أحمد بن أحمد بن إبراهيم، العسكري، أبو القاسم[٥]:

حدث بسنده غلى جعفر بن محمد عن أبيه عن جده (رضوان الله عليهم) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم): "ليلة أسري بي

---

(١) طمس في المخطوطة للبيتين لم تظهر منها إلا هذه الكلمات.

(٢) نقص في اصل المخطوطة يبدأ من نهاية (٣٢أ) حتى ما أثبتناه في (٣٢أ).

(٣) أبو الحسن، محمد بن عبد الله الهاشمي، البغدادي (ت٣٨٥) شاعر له ديوان يقرب من خمسين الف بيت. الثعالبي: يتيمة الدهر ٣/٣-٣١. ابن الجوزي: المنتظم ١٨٦/٧.

(٤) أورد النص والشعر ابن الجوزي: المنتظم ١٨٦/٧.

(٥) لم ترد له ترجمة في المصادر.

رأيت على العرش مكتوبا لا اله إلا الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق عمر الفاروق عثمان ذو النورين يقتل مظلوما"[١].

١٠٩ـ أحمد بن أحمد بن علي بن احمد بن الخراز، أبو علي[٢]:

حدث بسنده إلى علي (كرم الله وجهه) قال: أمر رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ابن مسعود أن يصعد شجرة فيأتيه بشيء منها فنظر أصحابه الى حموشة الساقين فضحكوا فقال النبي (صلى الله عليه واله وسلم): "ما تضحكون لرجل عبد الله في الميزان أثقل يوم (من يوم أحد)"[٣].

وحدث بسنده غالى أبي صالح في قوله (عز وجل) "اهبطوا (٣٢ب) منها جميعا"[٤] قال: "آدم، وحواء، والحية، وإبليس"[٥].

١١٠ـ أحمد بن أحمد بن إسحاق بن موسى، الديدانقاني[٦]، من أهل مرو، وديد انقان من نواحيها:

حدث بسنده إلى أنس بن مالك (رضي الله عنه) أن رسول الله (صلى

---

(١) ابن عراق: تنزيه الشريعة ١/ ٣٥٠.

(٢) (ت ٥٥٢ هـ) ترجم له الذهبي: العبر ٤/ ١٤٧، ابن العماد: شذرات الذهب ١٦١/٤.

(٣) الطبراني: المعجم الكبير ٥٩/٩ (ح ـ ٨٥١٦) احمد بن حنبل: المسند ١٨٠/٢ (ح ـ ٩٢٠).

(٤) سورة البقرة/٣٨.

(٥) السيوطي: الدر المنثور ٥٥/١.

(٦) ترجم له السمعاني: معجم الشيوخ (الورقة ٣أ) وذكر ولادته أنها قبل (سنة ٤٩٠هـ) السمعاني: التحبير ٤٤٢/٢، ياقوت الحموي: معجم البلدان ٦١٠/٢، الفاسي: العقد الثمين ١٢/٣.

الله عليه واله وسلم) كبر على أهل بدر سبع تكبيرات، وكان آخر صلاته أربعا حتى خرج من الدنيا (صلى الله عليه وسلم)[١]. وحدث بسنده إلى أبي القاسم ثابت بن أحمد بن الحسين البغدادي قال: رأيت أبا القاسم سعد بن محمد الريحاني في المنام يقول لي مرة بعد أخرى: يا أبا القاسم إن الله (عز وجل) يبني لأهل الحديث أو لأصحاب الحديث بكل مجلس يجلسونه بيتا في الجنة. وحدث بسنده إلى أبي بكر بن يحيى الصولي[٢] انه كتب إلى أخ له:

لشاهدت الظنون عليك فينا ... بأنك في مغيبك حلت عنا
فخاصمها هوانا عنك حتى ... بقى بنفسنا شكا وظنا
فلو إن المخاصم عند قلب ... سوى قلبي لا فقر او لحنا
ولكني على نفسي وكيل ... لنفسك بالمودة حيث كنا

١١١ـ أحمد بن إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن مهران، البرمكي، أبو الحسن بن أبي إسحاق[٣]:

حدث بسنده إلى عبد الله عمرو (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله

---

(١) اورده الهيثمي: مجمع الزوائد بسنده الى ابن عباس ٣٥/٣.

(٢) ابو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد الصولي، من أكابر علماء الأدب، اختص بثلاثة من خلفاء بني العباس (الراضي، والمكتفي، والمقتدر)، له تصانيف منها (الأوراق، وأشعار الخلفاء ...). توفي في البصرة مستترا (سنة ٣٣٥هـ). ابن النديم: الفهرست ص١٦٧، الخطيب: تاريخ بغداد ٤٢٧/٣، انظر: الزركلي الاعلام ٤/٨.

(٣) (ت ٤٦٧هـ) ترجم له ابن الجوزي: المنتظم ٢٩٨/٨، البنداري: تاريخ بغداد (الورقة ٧أ).

(صلى الله عليه واله وسلم): "كفى بالمرء إثما أن يضيع من يقوت"[١]. قال أبو بكر المروزي قلت: لأبي عبد الله يعني أحمد بن حنبل "يؤجر الرجل في (٣٣ أ) ترك الشهوات؟ قال: فكيف لا يؤجر وابن عمر يقول: ما شبعت منذ أربعة اشهر، قال: فقلت لأبي عبد الله: يجد الرجل من قلبه رقة وهو يشبع؟ قال: ما أرى"[٢].

١١٢ـ أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن أبي ذر محمد بن إبراهيم بن علي الصالحي، أبو الوفاء المعافر[٣]:

حدث بسنده الى سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم): "إن أشد الناس بلاء الأنبياء إلا مثل فالامثل ثم سائر الناس على قدر دينهم فمن ثخن دينه اشتد بلاءه، ومن ضعف دينه ضعف بلاءه"[٤].

وحدث بسنده الى عبيد الله بن شميط عن أبيه قال: يعمد احدهم فيقرأ القرآن، ويطلب العلم حتى اذا طمه أخذ الدنيا فضمها الى صدره وحملها فوق رأسه فنضر إليه ثلاثة ضعفاء: امرأة ضعيفة، وأعرابي جاهل، وأعجمي، فقالوا هذا أعلم منا بالله لو لم ير أن الدنيا خير ما فعل هذا ورغبوا في الدنيا وجمعوها[٥]. قال فكان أبي يقول: فمثلها قال الله عز

---

(١) الطبراني: المعجم الكبير ٢٩٢/١٢ (ح ـ١٣٤١٤).

(٢) أورد النص أبو نعيم الأصبهاني: حلية الأولياء ٣٠٠/١.

(٣) (ت ٥٢٨هـ) ترجم له البنداري تأريخ بغداد (الورقة ٧ب)، سبط ابن الجوزي مرآة الزمان ج٨ق١٤٨/١.

(٤) الحاكم: المستدرك ٤١/١، النسائي: السنن الكبرى ١٣٧/٨، ابن ماجة: السنن ٣٤٠/١ (ح ـ٤٠٢٣).

(٥) أورد النص ابو نعيم الاصبهاني: حلية الأولياء ١٣٠/٣.

وجل: (ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم إلا ساء ما يزرون)[١].

١١٣ـ احمد بن إبراهيم بن محمد بن احمد، العطار، ابو حامد، المعروف بالقاضي، من آهل سمرقند[٢]:

قيل له القاضي لأنه كان يقضي في البادية بين الحجيج بإشارة أمير الحاج.

حدث بسنده الى انس بن مالك (رضي الله عنه) قال: كان النبي (صلى الله عليه وسلم) إذا رفع رأسه من الركوع قام حتى نقول قد أوهم، وإذا رفع رأسه من السجدة جلس (٣٣ب) بين السجدتين حتى نقول قد أوهم[٣]. وحدث بسنده الى ابي هريرة (رضي الله عنه) قال: البيت إذا تلي فيه كتاب الله اتسع بأهله وكثر خيره وحضرته الملائكة، وخرج منه الشياطين وان البيت إذا لم يتل فيه كتاب الله تعالى ضاق بأهله وقل خيره وحضرته الشياطين وخرجت منه الملائكة[٤].

وانشد ابو حامد العطار لبعضهم:

فرض على الناس أن يتوبوا ... لكن ترك الذنوب أوجب
والصبر في النائبات صعب ... لكن فوت الثواب أصعب
والدهر في صرفه عجيب ... وغفلة الناس عنه أعجب
وكل مستنظر قريب ... والموت من كل ذاك أقرب

وانشد بسنده لأبي سلمان الخطابي:

نجد سروراً بالهلال اذا بدا ... وما هو إلا السيف للحتف ينتضى

---

(١) سورة النحل/٢٥.

(٢) ترجم له البنداري: تأريخ بغداد (الورقة ٧ب).

(٣) البخاري: الصحيح ٤٥/٢، احمد بن حنبل: المسند ٢٠٣/٣.

(٤) الكوشخانهوي: راموز الحديث، ص١٩٦.

اذا هـل هـذا الشـهر فهـو كنايـة وترجمة عن شطر عمرٍ قد انقضى

١١٤ـ احمد بن إبراهيم بن احمد بن محمد بن مالك، العاقولي، ابو بكر بن الشيخ أبي إسحاق إبراهيم[١]:

حدث بسنده الى عمر (رضي الله عنه) انه خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال: يا أيها الناس أني رأيت رؤيا لا أراها إلا أراها إلا عند حضور اجلي رأيت كأن ديكا احمر نقرني نقرة او نقرتين، فحدثتها أسماء بنت عميس، فحدثتني أسماء بنت عميس انه يقتلني رجل من الأعاجم وان رجالا ليأمروني ان استخلف ولم يكن الله (تبارك وتعالى) ليضيع نبوته، ولا خلافته التي بعث بها نبيه[٢] (٣٤أ).

١١٥ـ احمد بن إسماعيل بن نصر بن أبي سعيد، الكاساني، ابو نصر[٣]:

يقول كتبت من الكاغد مائتين وخمسين مناً فيه حديث رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم). حدث بسنده الى ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: قال النبي (صلى الله عليه واله وسلم): "قد تركت فيكم أيها الناس ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا أبدا كتاب الله عز وجل وسنة نبيه (صلى الله عليه واله وسلم)"[٤].

وحدث بسنده إلى انس بن مالك (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "أن الصدقة لتطفيء غضب الرب عز وجل وتدفع ميتة السوء". وانشد بسنده لرجل بمكة حرسها الله قوله:

---

(١) ترجم له البنداري: تأريخ بغداد (الورقة ٧ب).

(٢) أورد النص ابن ابي الحديد: شرح نهج البلاغة ١٨٥/١٢.

(٣) (ت ٥١٢هـ) ترجم له البنداري: تأريخ بغداد (الورقة ٩أ).

(٤) الترمذي: الصحيح ١٦٨/٣.

بـني الروايـة أنـي غـير خـاذلكم ولا أسـلمكم مـا أورق السـلم
روايـة ألقيـت بـيني وبينكـم تكـاد تفعـل مـالا يفعـل الرحـم

١١٦ـ أحمد بن بندار بن إبراهيم بن مدار، العطار، أبو ياسر اخو[١] أبي المعتق ثابت بن مدار والد الشيخ ابي الحسن علي:

حدث بسنده إلى شداد بن أسيد السلمي[٢] انه أتى النبي (صلى الله عليه وسلم) فاشتكى فقال له النبي (صلى الله عليه وسلم) مالك يا شداد؟ فقال: اشتكيت ولو شربت من ماء بطحان لبرأت. قال: (فما يصنعك)؟ قال: هجرتي. قال: (فاذهب فأنت مهاجر حيثما كنت)"[٣].

وحدث بسنده إلى داود الاودي، قال: سالت الشعبي[٤] قلت الشياطين يتوالدون؟ قال: إن ذلك لعرس ما شهدته، قال: وسألته عن أكل الذبان فقال: إن اشتهيته فكل. قال: وسألته عن الصلاة خلف ولد الزنا فقال: لن يؤمنا، أنا براء منهم.

١١٧ـ احمد بن بختيار بن علي بن محمد، المنداني، أبو العباس[٥] من واسط (٣٤ب) ولي القضاء بها مدة:

---

(١) (ت ٤٩٧ هـ) ترجم له ابن الجوزي: المنتظم ١٣٩/٩.

(٢) شداد بن أسيد السلمي، أو أسيد الاسلمي، مدني روى عنه قيظي بن عامر ولم يحدث بحديث سوى هذا الحديث المثبت بالمتن. ابن عبد البر: الاستعياب ٦٩٤/٢.

(٣) الطبراني: المعجم الكبير ٢٧١/٧ ـ ٢٧٢ ح (٧١٠٩).

(٤) أبو عمر، عامر بن شراحيل الحميري الشعبي، من التابعين، رواية الكوفة وإمامها (ت ١٠٥هـ). ابن حجر: تهذيب التهذيب ٦٥/٥ ـ ٦٩، انظر: الزركلي: الأعلام ١٨/٤.

(٥) (ت ٥٥٢هـ) ترجم له ابن الجوزي: المنتظم ١٧٧/١، ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٣٧٩/١ ونسبه (المنادائي)، ابن كثير: البداية والنهاية ٢٣٦/١٢ ونسبه (المارادني)، السبكي: طبقات الشافعية ١٤/٦، الاسنوي: طبقات الشافعية ٤٣٦/٢، السيوطي: بغية الوعاة ٢٩٧/١، انظر: البغدادي: هدية العارفين ٨٦/١.

حدث بسنده إلى عمرو بن شعيب[١] عن أبيه جده (رضي الله عنه) قال: نهى رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) عن نتف الشيب وقال: "انه نور الإسلام"[٢].

١١٨ـ احمد بن ثابت بن محمد، الطرقي، أبو العباس[٣] من طرق أحدى قرى اصبهان:

حدث بسنده إلى انس بن مالك (رضي الله عنه) قال: أبو جهل بن هشام اللهم أن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء او آتنا بعذاب اليم فنزلت: (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهو يستغفرون)[٤] الآية"[٥].

ومن أنشاداته لغيره[٦]:

تصدر للتدريس كل مهروس[١] بليدٍ يسمى بالإمام[٢] المدرس

---

(١) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمر بن العاص، أبو إبراهيم، من سكنة مكة وكان يخرج إلى الطائف، روى عن أبيه، وسعيد بن المسيب، وطاووس، وروى عنه الزهري وحسان بن عطية وغيرهم. ابن ابي حاتم الرازي: الجرح والتعديل، مج٣، ق١/٢٣٨.

(٢) ابن ماجة: السنن ٢/٢٢٦ (ح ـ ٣٧٢١)، الترمذي: السنن ٥٦/١٢٥ ورد باختلاف اللفظ "نور المسلم".

(٣) (ت ٥٢١هـ) ترجم له السمعاني: الأنساب ٢/٢٣، البنداري: تاريخ بغداد (الورقة ١٦ب) نقلا من كتاب الحافظ السمعاني، ابن حجر: لسان الميزان ١/١٤٣، سير الذهبي: إعلام النبلاء ١٩/٥٢٨، ميزان الاعتدال ١/٨٦، انظر كحالة: معجم المؤلفين ١/٧٤.

(٤) سورة الأنفال/٣٣.

(٥) البخاري: الصحيح ٣/٣٢، مسلم: الصحيح ٨/١٢٩.

(٦) الأبيات منسوبة الى الحسن الغالي، ياقوت الحموي، معجم الأدباء ٥/٨٤.

فحـق لأهـل العلـم ان يتمثلـوا ببيـتِ قـديمٍ شـاع في كـل مجلـس
لقـد هزلـت حتـى بـدا مـن هزالهـا كلاهـا وحتـى استـامها كـل مفلـس

١١٩ـ احمد بن جعفر بن فرج، الحربي، ابو العباس[٣]، من أهل الحربية:

حدث بسنده الى عبد الله (رضي الله عنه) قال: ما رأيت عمر (رضي الله عنه) قط إلا وكان بين عينيه ملكاً يسدده[٤]. حكى بعض الصالحين انه حج فرأى يوم عرفة احمد بن جعفر بعرفات وكان يصلي صبيحة ذلك اليوم بالحربية، فلما رجع قال له: رأيتك بعرفات، فتبسم وقال استر علي حتى أموت هذا أو معناه[٥]. وحدث بسنده الى ابن طاووس[٦] إن أباه كان يصوم بعد الفطر ستة أيام، ويقول: تعدل صيام السنة ثلاثين بعشرة اشهر، وستة أيام بشهرين. وحدث بسنده الى ابن إدريس قال: رأيت في المنام كأني أفجر (٣٥أ) بحراً، فقدمت الى هذه المدينة يعني بغداد ولقيت شعبة بن الحجاج[٧] (رحمه الله). وأنشد بسنده الى عبد الله بن محمد:

---

(١) المصدر نفسه (مدلس).

(٢) المصدر نفسه (الفقيه).

(٣) (ت ٥٣٤هـ) ترجم له ابن الجوزي: المنتظم ٨٦/١٠، سبط ابن الجوزي، ج٨، ق١٧٢/١، البنداري: تأريخ بغداد (الورقة ٢٠ب) نقلا من كتاب الحافظ السمعاني، ابن كثير: البداية والنهاية ٢١٧/١٢.

(٤) الطبراني: المعجم الكبير ١٦٨/٩ (ح-٨٨٣٣).

(٥) أورد النص البنداري: تأريخ بغداد (الورقة ٢٠ب) في أثناء الترجمة له.

(٦) عبد الله بن طاووس بن كيسان اليماني، من الثقات، كان فقيها عالما (توفي سنة ١٣٣هـ). ابن حجر: تهذيب التهذيب ٢٦٧/٥-٢٦٨.

(٧) ابو بسطام، شعبة بن الحجاج بن الورد، الازدي، العتكي مولاهم، نزيل مصر ومحدثها، الحافظ شيخ الاسلام، سمع حسن، ومعاوية بن قرة وغيرهم، روى عنه سفيان الثوري، وابن مبارك (ت ١٦٠هـ). الخطيب البغدادي: تأريخ بغداد

يا نفس حسبك من لهوٍ ومن لعب ... ومن مكاثرة بالجاه والأدب
في الموت لي شغل عن ذاك فتعضي ... وبادري وأعدي الزاد من كتب
يا نفس لا تغبطي خلقاً بكثرته ... إلا أخا ورع للموت مرتقب
أليس لي عبرة فيمن تقد مني ... الى المقابر أمي منهم وأبي
أصل وفرع أصبنا كنت فرعها ... فما بقا الغصن بعد الفرع والشعب

١٢٠ـ احمد بن جعفر بن احمد بن مهدويه، الانباري، ابو الحسين[١]:

حدث بسنده الى عائشة (رضوان الله عليها) قالت: يا رسول الله انك منذ حدثتني بصوت منكر ونكير وضغطة القبر ليس ينفعني شيء قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) "ان صوت منكر ونكير في أسماع المؤمنين كالاثمد في العين، وان ضغطة القبر على المؤمنين كالم الشفيقة يشكو إليها ابنها الصداع فتقوم إليه فتغمز رأسه غمزا رقيقا ولكن يا عائشة ويل للشاكين في الله حين يضغطون في قبورهم كضغطة البيضة على الصحراء"[٢]. حديث غريب. قال[٣]: احمد بن أبي عمران كنا عند أبي أيوب احمد بن محمد بن شجاع، وقد تخلف في منزله، فبعث غلاما من غلمانه الى أبي عبد الله بن الإعرابي صاحب الغريب فسأله المجيء إليه، فعاد إليه الغلام، فقال: قد سألته ذلك ، فقال عندي قوم من الأعراب فإذا

٢٥٥/٩ـ٢٦٦، انظر الزركلي: الأعلام ٢٤١/٣.

(١) (ت ٥٣٥هـ) ترجم له البنداري: تاريخ بغداد (الورقة ٢١أ)، الفوطي تلخيص مجمع الألقاب، ج٤ ق٦٥٨/٢ (عما الدين)، ترجمه باسم احمد بن جعفر بن احمد بن مهدور ونقل ترجمته عن السمعاني.

(٢) البنداري: تاريخ بغداد (الورقة ٢١أ).

(٣) النص والأبيات أوردها ابن عبد البر: جامع البيان العلم ٢٤٧/٢. وما بين معقوفتين نقص في الاصل، أثبتناه من المصدر نفسه ليستقيم المعنى.

قضيت اربي منهم أتيت، قال الغلام: وما رأيت عنده (٣٥ب) أحدا إلا لمن بين يديه كتبا ينضر في هذا مرة وفي هذا مرة، ثم ما شعر (نا حتى جاء فقال له) ابو أيوب: يا أبا عبد الله سبحان الله العظيم تخلفت وحرمتنا الإنس بك، ولقد قال لي الغلام انه واراى عندك أحدا، وقد قلت له أنا مع قوم من الأعراب إذا قضيت اربي منهم أتيت فقال:

لنا جلساء ما نمل حديثهم ... البا ما مؤدون غيبا ومشهدا
يفيدوننا من علمهم علم ما مضى ... وعقلا وتأديبا ورايا مسددا
بلا فتنة تخش ولا سوء عشرة ... ولا تتقي منهم لسانا ولا يدا
فان قلت أمواتا فلست بكاذب ... وان قلت إحياء فلست مفندا

انشد احمد بن جعفر بسنده لعمر بن موسى:

جمالي في الفقر القناعة والصبر ... وأنسي في البلوى الطلاقة والبشر
إذا غضني دهر لجأت إلى العزا ... لأني في قوم الفهم صفر
واعلم أن الجود قد مات أهله ... وان الغنى والعرف ضمهما قبر
على البذل والجود السلام فما ... بقى من العرف إلا الوصف في الناس والذكر
وسائلة لما رأتني مسهدا ... كأن الحشا مني تلذعه حمر
أسهم دخيل أم هوى بك قائل ... فعلت الذي بي لا يقوم له صبر
تغرب إخوان وفقد مكارم وموت ... ذوي الأفضال قالت كذا الدهر

١٢١ـ احمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن إبراهيم، الشرنجي، أبو إبراهيم بن أبي علي[١] (٣٦ أ) النضروى من أهل سرخس[٢]:

---

(١) ترجم له البنداري: تاريخ بغداد (الورقة ٢٤ ب) نقلا عن كتاب الحافظ ابي سعد السمعاني.

(٢) الصوفي الزاهد المشهور. شيخ وقته، ومريد عصره (ت ٢٩٧هـ).

حدث بسنده الى أبي القاسم الجنيد بن محمد البغدادي[١] قال: انشد قول سري السقطي[٢]:

ما في النهار ولا في الليل لي فرح فلا أبالي أطال الليل أم قصرا

فبكي سري وقال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم):"ليس عند ربكم ليل ولا نهار فمن كان عند ربه لا هو في ليل ولا هو في نهار"[٣].

١٢٢ـ احمد بن الحسن ن عبد الودود بن عبد المبكر، الهاشمي، المعدل، الخطيب أبو يعلى[٤]:

حدث بسنده إلى ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: اوقصت لمحرم ناقته، فقتلته، أو قال فدقت عنقه، فأتى النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال: "كفنوه بثوبه وغسلوه بسدر، وماء ولا تقربوه طيبا، ولا تغطوا رأسه، فأنه يبعث يوم القيمة ملبيا"[٥].

---

(١) أبو نعيم الاصبهاني: حلية الأولياء ٢٥٥/١٠ـ ٢٧٨، البغدادي : تاريخ بغداد ٢٤١/٧ـ ٢٤٩، السلمي: طبقات الصوفية، ص١٥٥ ـ ١٦٤، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣٧٣/١ ـ ٣٧٥، ابن هداية: طبقات الشافعية ص٣٩.

(٢) أبو الحسن، سري بن المغلس، السقطي، الصوفي، احد رجال الطريقة وأرباب الحقيقة (ت٢٥٧هـ) وهو خال الجنيد المتقدم. أبو نعيم الاصبهاني: حلية الأولياء ١١٦/١٠ ـ ١٢٣، تاريخ بغداد ١٨٧/٩ ـ ١٩٤، السلمي: طبقات الصوفية، ص٤٨ـ٥٥.

(٣) أورد الحديث أبو نعيم الاصبهاني: حلية الأولياء ١٢٥/١٠.

(٤) (ت ٤٦٥هـ) ترجم له ابن الجوزي: المنتظم ٢٧٩/٨، البنداري: تاريخ بغداد (الورقة٢٤ب).

(٥) البخاري: الصحيح ٣١٨/١، الطبراني: المعجم الكبير ٣٤٥/١١ (ح ـ ١٢٢٣٩) الترمذي: الصحيح ١٧٥/٤.

١٢٣ـ احمد بن الحسن بن الحسين بن احمد، الشيرازي، الواعظ، أبو نصر[١]:

في ترجمته، عن المقدام بن معد يكرب[٢] (رضي الله عنه) عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: "يأتي على الناس زمان من لم يكن معه اصفر وابيض لم يتهن بالعيش"[٣].

١٢٤ـ احمد بن الحسن، الصياد، المقرئ، أبو بكر[٤]:

حدث بسنده إلى عبد الله بن عمرو (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "كفارة المجلس سبحانك اللهم بحمدك اشهد أن لا اله إلا الله وحدك لا شريك لك استغفرك وأتوب أليك"[٥].

١٢٥ ـ احمد بن الحسن بن خيرون، الباقلاني، أبو الفضل[٦]:

---

(١) (ت ٤٦٣هـ) ترجم له البنداري: تاريخ بغداد (الورقة ٢٥ أ)، القرشي: الجواهر المضية ١/٦٣.

(٢) أبو كريمة، المقدام بن معد يكرب بن عمرو بن يزيد ...الكندي، وقيل ابو صالح، وهو احد الذين وفدوا على النبي (صلى الله عليه واله وسلم) من كندة، توفي في الشام (عام ٨٧هـ) روى عنه سليم بن عامر والشعبي وجماعة من التابعين. ابن عبد البر: الاستيعاب ٤/١٣٨٢.

(٣) الطبراني: المعجم الكبير ٢٠/٢٢٩ (ح ـ ٦٥٩)، أبو نعيم الاصبهاني: حلية الأولياء ٦/١٢٠.

(٤) ترجم له البنداري: تاريخ بغداد (الورقة ٢٥أ).

(٥) الهيثمي: مجمع الزوائد ٩/٤٢٣.

(٦) ترجم له ابن الجوزي: لمنتظم ٩/٨٧ وضبطه (الباقلاوي)، اليافعي: مرآة الجنان ٣/١٤٧، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٠٧، طبقات الحفاظ، ص٤٤٥ الجزري: غاية النهاية ١/٤٦، العبر ٣/٣١٩، دول الإسلام ص٢٥٠، لسان الميزان ١ /١٥٥، ميزان الاعتدال ١/٩٢.

حدث بسنده إلى أبي هريرة وأبي سعيد (رضي الله عنهما) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (٣٦ب) يقول الله (عز وجل): "....."[١].

وحدث بسنده إلى يحيى بن سعيد القطان[٢] قال: "الأمانة في الذهب والفضة أيسر من الأمانة في الحديث أنما هي بادية، أنما هي أمانة وحدث بسنده إلى بشر بن الحارث قال: "يأتي على الناس زمان لا تقر فيه عين حليم، ويأتي على الناس زمان تكون الدولة فيه للحمقى على (الناس)"[٣]. وحدث بسنده إلى الجنيد قال: دفع إلي السري رقعة، وقال: احتفظ بها فإذا فيها مكتوب:

ولما شكوت الحب قالت كذبتني ... فمالي أرى الأعضاء منك كواسيا
فما الحب حتى يلصق الجلد بالحشـ ... وتذهل حتى لا تجيب المناديا
تذبل حتى تسقى يد الهوى ... سوى مقلة تبكي بها وتناجيا[٤]

انشد بسنده إلى الجاحظ[٥]:

وكان لنا أصدقاء مضوا ... فماتوا جميعا وما خلدوا
فذاقوا جميعا كؤوس المنون ... فمات الصديق ومات العدو

---

(١) الآية مطموسة الأصل.

(٢) أبو سعيد، يحيى بن سعيد القطان، البصري احد ألائمة، راس في العلم وآخر الزهد، والورع أمام زمانه حفظا وورعا (ت ١٩٨ هـ). المناوي: الكواكب الدرية ١٨١/١ (تر ٢٠٠)، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٢١٦/١١ - ٢٢٠.

(٣) تصحيف في الأصل (الأناس).

(٤) أورد الأبيات ابن خلكان: وفيات الأعيان ١٠٣/٢.

(٥) ابو عثمان، عمرو بن بحر بن محبوب، الجاحظ، البصري، البغدادي، واحد شيوخ المعتزلة، صاحب التصانيف (ت ٢٥٥هـ). الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٢١٢/١٢ - ٢٢٠.

وانشد بسنده إلى أبي عبد الحسين بن طوبة لنفسه:

وماذا عليهم لو أقاموا فسلموا وقد علموا أني مشوق متيم
سروا ونجوم الليل وهن طوالع على أنهم بالليل للناس أنجم
واخفوا على تلك المطايا مسيرهم فهم (.....)[١]

وانشد بسنده إلى نصر بن احمد الخبزأرزي لنفسه[٢]:

رأيت الهلال ووجه الحبيب فكانا هلالين عند النظر
فلم أدر من حيرتي فيهما هلال الدجى من هلال البشر
ولو لا التورد في الوجنتين وما راعني من سواد الشعر (٣٧أ)
لكنت أظن الهلال الحبيب وكنت أظن الحبيب القمر[٣]

وانشد بسنده إلى الحسن بن علي:

قالت لا تراب .....[٤]

وحياة حاجته إلي وفقره لا واصلن عذابه بعذابه
ولا منعن جفونه طيب الكرى ولا مزجن دموعه بشرابه
لم باح باسمي بعدما كتم الهو ى زمنا وكان صيانتي أولى به

وانشد بسنده لأبي الفرح البيغاء[٥]:

---

(١) ما بين المعقوفتين طمس في الأصل.

(٢) ابو القاسم، نصر بن احمد مأمون، البصري، المعروف بالخبزأرزي، الشاعر. الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٢٩٦/١٣ - ٢٩٩، ابن خلكان: وفيات الأعيان ١٣/٥ -١٩، الثعالبي: يتيمة الدهر ٣٦٥/٢ - ٣٦٨.

(٣) أورد الأبيات ابن خلكان: وفيات الأعيان ١٤/٥.

(٤) طمس في الأصل لم يتبين سوى هاتين الكلمتين.

(٥) أبو الفرح، عبد الواحد بن نصر بن محمد المخزومي، المعروف بالبيغاء، (ت ٣٩٨هـ)، وفيات الأعيان ٣١٧/٢ - ٣٧٢، يتيمة الدهر ٢٣٦/١ - ٢٦٥، تاريخ بغداد

لا غـروان تبعـث النعمـاء حاسـدها مـن فأتـه الفضـل بالنقصـان عـاداه
وأعظـم النـاس همـا حـين تخـبره من بات يطلب ما لم يعطه اللـه[١]

١٢٦ـ احمد بن الحسن بن احمد بن خذاداد، لباقلاني، الكرخي، أبو طاهر[٢]:

جاء نظام الملك[٣] الى بغداد، وأراد ان يسمع من شيوخها، فكتبوا له أسماء الشيوخ الذين يسمع منهم، وكتبوا في جملتهم اسم ابي طاهر الباقلاني، فسألوه ان يحضر داره حتى يسمع منه النظام، فامتنع والحوا عليه، فما أجاب، ثم قال أبو الفضل بن خيرون قرأتي وما انفرد انا بشيء، وكلما سمعت انا سمعه هو، اسمعوا منه فانه في خزانة الخليفة وهو على عملكم وفي شغلكم لا يمكنه الامتناع عن المجيء إليكم أما أنا فلا احضر[٤].

حدث بسنده الى ابي ذر (رضي الله عنه) قال: قلت يا رسول الله ، أي العمل أفضل؟ قال: "إيمان بالله، وجهاد في سبيله" (٣٧ب). قلت فأي الصدقات أفضل؟ قال: أعلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها. قلت: فان لم افعل؟ قتال: تعين صانعا أو تصفيع اخرق، قلت: فان لم افعل؟ قال: تكف نفسك

.١١/١١

(١) أورد الأبيات البنداري: تاريخ بغداد (الورقة ٢٥ب).

(٢) (ت ٤٨٩هـ) ترجم له ابن الجوزي: المنتظم ٩٨/٨ وضبطه (الباقلاوي) ، الذهبي: العبر ٣٢٣/٣، الصفدي: الوافي بالوفيات ٣٠٦/٦، اليافعي: مرآة الجنان ١٥٠/٣.

(٣) أبو علي، نظام الملك، الحسن بن علي بن إسحاق بن العباس، الطوسي، ولد سنة ٤٠٨هـ، واشتغل بالحديث والفقه، هو أول من انشأ المدرسة النظامية فاقتدى به الناس، قتل في رمضان سنة ٤٨٥هـ ودفن في اصفهان. ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢٩٥ - ٢٩٨، القمي: الكنى والألقاب ٢٢٢/٣.

(٤) أورد النص البنداري في تاريخ بغداد (الورقة ٢٦ أ) نقلا عن الحافظ السمعاني.

عن السر، فأنها صدقة منك على نفسك"[١] وحدث بسنده إلى حماد بن زيد قال كنا عند أيوب فسمع لغطا، فقال: ما هذا اللغط؟ إما بلغهم إن رفع الصوت عند الحديث عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كرفع الصوت عليه في حياته.

١٢٧ـ احمد بن الحسن بن الحسين بن كتلان، المقرئ، الخباز، أبو بكر[٢]:

حدث بسنده الى ابي هريرة (رضي الله عنه) عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: "دينارا أعطيته مسكينا، ودينارا أعطيته ذا قرابة، ودينارا أنفقته في سبيل الله، ودينارا أنفقته على اهلك. أعظم أجرا الدينار الذي أنفقته على اهلك"[٣]. وحدث بسنده الى الفضيل بن عياض[٤] قال: (أفضل الزهد الرضا عن الله (عز وجل)"[٥].

١٢٨ـ احمد بن الحسن بن الحسين بن المرز، البزاز، أبو نصر[٦]:

حدث بسنده الى رجل من بني تيم الله قال: جاء رجل الى ابن عمر فقال: يا أبا عبد الرحمن أنا قوم نكري فيزعمون انه ليس لنا حج، فقال:

---

(١) المنذري: الترغيب والترهيب ١٨/٢.

(٢) (ت ٤٩٣هـ) ترجم له البنداري: تأريخ بغداد (الورقة ٢٦أ)، الصفدي: الوافي بالوفيات ٣٢٣/٦.

(٣) مسلم: الصحيح ٧٨/٣.

(٤) ابو علي، الفضل بن عياض بن مسعود بن بشر، التميمي، أبو علي (ت ٢٨٧هـ). السلمي: طبقات الصوفية، ص٦-١٤، ابن الجوزي: صفوة الصفوة ١٣٩/٢.

(٥) وردت في طبقات الصوفية، ص١٠ (اصل الزهد الرضا عن الله تعالى).

(٦) (ت ٤٩٦هـ) ترجم له البنداري: تأريخ بغداد (الورقة ٢٦ب)، وضبطه (المرزر).

أليس ترمون كما يرمون، وتحرمون كما يحرمون، وتطوفون كما يطفون؟ قال: بلى. قال: جاء رجل الى النبي (صلى الله عليه واله وسلم) فسأله عما سألت عنه، فنزلت هذه الآية (ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم)[١]"[٢]. وحدث بسنده الى شبيب ابن شيبة قال: كنا مع معاوية بن قرة[٣] وهو على بريدين، فقال: سعدتم (٣٨أ) إني أميركم؟، فقلنا: أنت كبيرنا. قال: لا، ولكنه يقال إن أمير القوم اقطفهم دابة[٤]، وذلك أنهم يسيرون بسيره.

١٢٩ـ احمد بن الحسن بن الحسين بن احمد، اللباد، أبو نصر[٥] .....[٦].

حدث بسنده الى السري قال: "قلوب الأبرار معلقة بالخواتم وقلوب المقربين معلقة بالسوابق"[٧].

---

(١) سورة البقرة/١٩٨.

(٢) السيوطي، الدر المنثور ٢٢٢/١.

(٣) معاوية بن قرة المزي، البصري، التابعي، الصوفي، أدرك سبعين صحابيا، وخرجت له أحاديث في الصحاح الستة (ت ١١٣هـ). أبو نعيم الاصبهاني: حلية الأولياء ٢٩٨/٢ـ٣٠٤.

(٤) والدابة القطوف هي المتقاربة الخطوة والوساع. أبو هلال العسكري: جمهرة الأمثال ١١٩/٢.

(٥) ترجم له البنداري: تأريخ بغداد (الورقة ٢٦ب)، وأضاف (الحافظ الشيرازي). ابن منظور: مختصر تأريخ دمشق ٤٠/٣ـ٤١ قدم دمشق (سنة ٤٤٤هـ).

(٦) طمس في الاصل.

(٧) أورد النص المنوفي: جمهرة الأولياء عن السري "قلوب المقربين معلقة بالسوابق وقلوب الأبرار معلقة بالخواتم" ١٤٦/٢.

١٣٠ـ احمد بن الحسن بن احمد بن بزداد، المستعمل، أبو العز[١]:

حدث بسنده الى النعمان بن سعيد قال: قال رجل لعلي (عليه السلام) يا أمير المؤمنين أي شهر تأمرني أن أصوم بعد رمضان؟ فقال: ما سمعت أحدا سأله عن هذا بعد رجل سأل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال: "إن كنت صائما شهرا بعد رمضان، فصم المحرم، فانه شهر الله تعالى، وفيه يأت الله على القوم ، ويتوب على آخرين"[٢].

١٣١ـ احمد بن الحسن بن احمد بن عبد الله بن البناء، أبو غالب بن أبي علي، المقرئ[٣]:

حدث بسنده الى سعيد بن أبي الحسن قال: كنت عند ابن عباس (رضي الله عنه) إذ أتاه رجل فقال: إني إنسان إنما معيشتي من صنعة يدي، واني اصنع هذه التصاوير قال: ابن عباس لا أحدثك إلا ما سمعت من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: "من صور صورة فان الله (عز وجل) يعذبه يوم القيامة حتى ينفخ فيها، وليس بنافخ فيها ابداً"[٤] قال: فربا لها الرجل ربوة شديدة، واصفر وجهه. قال وان أبيت إلا أن تصنع فعليك بهذا الشجر، وكل شيء ليس فيه روح. وحدث بإسناده (٣٨ب) الى عائشة (رضوان الله عليها) قالت: "العلم في الصغر كالنقش بالحجر" وانشد بسنده الى زرعة المكي بصور[٥]:

---

(١) ترجم له البنداري: تأريخ بغداد (الورقة ٢٦ب ـ٢٧أ).

(٢) الترمذي: الصحيح ١٧١/٣.

(٣) (ت ٥٢٧هـ) ترجم له ابن خير الاشبلي: فهرست ما رواه عن شيوخه، ص١٧٤، الذهبي: العبر ٧١/٤، ودول الاسلام، ص٢٧١.

(٤) البخاري: الصحيح ٢٨/٢، الطبراني: المعجم الكبير ٢٤٥/١١ (ح ـ١١٣١).

(٥) الأبيات تنسب الى الشافعي، الديوان، ص٢٨.

يا لهف نفسي على مال أفرقه عل ... ى المقلين من أهل المروءات
ان اعتذاري إلى من جاء يسألني ... ما ليس عندي لمن إحدى المصيبات

١٣٢ـ احمد بن الحسن بن احمد، الدباس، المخلطي، أبو عبد الله[١]:

حدث بسنده الى البراء بن عازب (رضي الله عنه) قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا وضع جبهته قال: "اللهم إليك أسلمت نفسي، واليك وجهت وجهي، واليك ألجأت ظهري، واليك فوضت أمري رهبة ورغبة إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك أمنت بكتابك الذي أنزلت وبرسولك الذي أرسلت"[٢].

١٣٣ ـ احمد بن الحسن بن احمد بن طاهر، الفتح، أبو المعالي[٣]:

حدث بسنده الى ابي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه ما لم يحدث، اللهم اغفر له اللهم ارحمه"[٤]. وحدث بسنده إلى عبد الله بن زمعة[٥] انه ذكر انه سمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يذكر في خطبته الناقة والذي عقرها، فقال: (اذ أنبعث أشقاها)[٦] فقال:

---

(١) (ت ٥٠٨ هـ) ترجم له ابن الجوزي: المنتظم ١٨١/٩، الصفدي: الوافي بالوفيات ٣١٩/٦.

(٢) البخاري: الصحيح ١٠٠/٤، مسلم: الصحيح ٧٧/٨.

(٣) (ت ٥٠٨هـ) ترجم له البنداري: تاريخ بغداد (الورقة ٢٧أ).

(٤) احمد بن حنبل: المسند ٢٠/١٤ (ح ـ ٧٥٧٥).

(٥) عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي الاسدي، صحابي، روى عنه ابنه أبو عبيدة، وعروة بن الزبير وغيرهم قيل قتل يوم الدار وقيل يوم الحرة. ابن حجر: تهذيب التهذيب ٢١٨/٥.

(٦) كتب على هامش الورقة (عازم).

انبعث لها رجل عزيز[١] منيع في رهط أبي زمعة. ثم وعظهم في شأن النساء فقال: على ما يجلد أحدكم امرأته، أو أمته ثم يفجعها في آخر النهار"[٢] (٣٩أ).

١٣٤ـ احمد بن الحسن بن هبة الله بن العالمة، المقرئ، أبو الفضل، الاسكاف[٣]:

حدث بسنده الى انس (رضي الله عنه) عن النبي (صلى الله عليه وسلم) انه كان إذا دخل الخلاء قال: "اللهم أني أعوذ بك من الخبث، والخبائث"[٤]. وحدث بسنده الى عقبة بن عامر[٥] (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) "عجب ربنا (عز وجل) من شاب ليست له صبوة"[٦]. وعن الأعمش عن إبراهيم قال: كانوا يستحيون أن يكون للشاب صبوة. قال: الأعمش يذكرها ويجتهد.

١٣٥ـ احمد بن الحسن بن احمد بن سلمان، القفصي، أبو العباس[٧]، وقفص من أعمال دجيل:

---

(١) سورة الشمس/١٢.

(٢) النووي: رياض الصالحين، ص ١٠٧، باختلاف يسير ببعض الألفاظ.

(٣) (ت ٥٣٠هـ) ترجم له السمعاني: معجم الشيوخ (الورقة ٨أ)، الجزري: غاية النهاية ٤٧/١، الصفدي: الوافي بالوفيات ٣٢٢/٦.

(٤) مسلم: الصحيح ٤٠/١ ، ١٠٢، ١٩٥، الترمذي: الصحيح ١٩/١-٢٠.

(٥) ابو حماد، عقبة بن عامر بن عيسى بن عمرو بن عدي، الجهني، أبو سعاد، روى عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) روى عند أبو إمامة وابن عباس وغيرهم ولي أمر مصر من قبل معاوية (سنة ٤٤هـ) توفي (سنة ٥٨هـ). ابن حجر: تهذيب التهذيب ٢٤٢/٧-٢٤٤.

(٦) احمد بن حنبل: المسند ١٥١/٤.

(٧) ترجم له البنداري: تأريخ بغداد (الورقة ٢٧أ) وقال: ولد (سنة ٤٨٦هـ) سنة الغرق في بغداد، ياقوت الحموي: معجم البلدان ٣٨٢/٤.

حدث بسنده الى أبي عبيدة عن عمته فاطمة انه قالت: أتينا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في نساء نعوده فإذا سقاء يقطر عليه من شدة ما به من الحمى فقلنا يا رسول الله لو دعوت الله (عز وجل) فيكشف عنك فقال: " أن من اشد الناس بلاء الأنبياء ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم"[١]. والقفص قرية حسنة من أعمال الدجيل، والدجيل نهر كبير عليهما. عليها ناحية ببغداد كثيرة القرى، وقد ورد ذكره في الحديث، والشعر، أما الحديث، فروي عن ابي عثمان النهدي عن جرير قال كنا معه بقطربل قال: فضرب بطن فرسه حتى وقف خارجا منها ثم قال: اني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: تبنى مدينة بين دجلة ودجيل، والهراة ، وقطربل يجيء إليها خزائن الأرض وجبابرتهم يخسف بأهلها (٣٩ب) فلهي أسرع هربا في الأرض من وتد الحديد في الأرض الرخوة"[٢]. وأصابت علي بن الجهم الجراحات في طريق الشام فكان ابدا يهذي في الليل:

ذكرت أهل دجيلٍ وأين مني دجيل
هل زاد في الليل ليل ام سال بالصبح سيل[٣]

فلما مات وجد هذا الشعر قد كتبه على الحائط:

يا رحمتي للغريب في البلد النا زح ماذا بنفسه صنعا[٤]
فارق أحبابه فما انتفعوا بالعيش بعده ولا انتفعا

(١) الذهبي: معجم الشيوخ ٣١٥/٢.
(٢) السيوطي: اللالي المصنوعة ٤٧١/١.
(٣) أورد الأبيات أبو الفرح الاصبهاني: ألاغاني ٢٣٣/١٠ - ٢٣٤.
(٤) المصدر نفسه ٢٣٠/١٠.

١٣٦ـ احمد بن الحسن بن علي بن إسحاق بن العباس، الطوسي، أبو نصر بن نظام الملك (أبي علي)[١] بن الوزير[٢]:

حدث بسنده الى ابن عباس (رضي الله عنهما) عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: "لا يدخل الجنة علق، ولا منان ولا مدمن خمر"[٣] قال: ابن عباس فذهبنا ننظر في كتاب الله (عز وجل) فاذا هم فيه "فهل عسيتم ان توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم"[٤] الى آخر الاية، والمنان "يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم يا لمن والأذى"[٥]، والخمر "يا أيها الذين امنوا إنما الخمر والميسر ....."[٦] الى آخر الآية.

١٣٧ـ احمد بن الحسن بن محمد، الصوفي[٧] من أهل روذراود بلدة بنواحي همدان:

انشد لبعضهم:

كم رأينا من فتى حازم قد طلب الرزق فأعياه

---

(١)طمس في الاصل والضبط من مصادر التخريج في الهامش نفسه.

(٢) (ت ٥٤٤هـ) ترجم له ابن الجوزي: المنتظم ١٣٨/١٠، البنداري: تأريخ بغداد (الورقة ٢٧ب)، الفوطي: تلخيص مجمع الآداب لقبه (قوام الدين) مج٤، ق٧٥٦/٣، الصفدي: الوافي بالوفيات ٣٢١/٦.

(٣) الطبراني المعجم الكبير ٨٢/١١(ح-١١١٧٠).

(٤) سورة محمد/٢٢.

(٥) سورة البقرة/٢٦٤.

(٦) سورة المائدة/٩٠.

(٧) ترجم له السمعاني: معجم الشيوخ (الورقة ٨أ)، البنداري: تأريخ بغداد (الورقة٢٦ب).

وعـــاجز لـــيس لـــه حليـــة أتـــاه عفـــوا مـــا تمنـــاه[١]

١٣٨ـ احمد بن الحسن بن محمد بن أبي محمد الصوفي، الشاشي، السكاك، أبو القاسم[٢]:

انشد عن أبي بكر بن بدران[٣] لبعضهم:

قـم مـن النـوم واصـرف الهـم عنـا يـــا غـــز إلا إذا مشـــى يتثنـــى
ومررنـــا بنســـوة عطـــرات وسمـــاع وقهـــوة فنزلنـــا
مـا حننـا ومـا بنـا مـن حنـون بـــل شـــربنا فكلنـــا يتغنـــى

قال وزادني:

حيـث مـا دارت الزجاجـة درنـا يحســب الجــاهلون إنــا جننــا

قال وزادني أبو المعالي بن هياج:

قـم فقـد صـاحت الـديوك تنـادي لا تكـون الـديوك اطـرب منـا

---

(١) وردت الأبيات في مصادر الترجمة أعلاه (الورقة ٨أ)، (الورقة ٢٦ أ).

(٢) ترجم له البنداري: تأريخ بغداد (الورقة ٢٨أ).

(٣) أبو بكر، احمد بن على بن بدران، الحلواني ، المقرئ، الزاهد، المعروف بخالويه (ت ٥٠٧هـ). ابن الجوزي: المنتظم ١٧٥/٩، ابن العماد: شذرات الذهب ١٦/٤، ابن هداية: طبقات الشافعية ص١٩٦.

(٤) (ت٤٥٨هـ) ترجم له السمعاني: التحبير في المعجم الكبير ٨٣/١، ابن الجوزي: المنتظم ١٤٢/٨، الصيرفي: المنتخب من كتاب السياق (الورقة ٣٠ب) ابن خلكان: وفيات الأعيان ٧٥/١ ـ ٧٦، ابن كثير: البداية والنهاية ٩٤/١٢، السبكي: طبقات الشافعية ١٩٨/١، الصفدي: الوافي بالوفيات ٣٥٤/٦، الاسنوي طبقات الشافعية ١٩٨/١، اليسيوطي: طبقات الحافظ ص٤٣٣، ابن العماد شذرات الذهب ٣٠٤/٣، القنوجي: التاج المكلل، ص٢٨ ـ ٣٠، ابن قنفذ الوفيات، ص٢٣٦. انظر: أمين:

أبو بكر، إمام، حافظ، جمع بين علمي الحديث، والفقه، من أهل قصبة خسر وجرد من ناحية بيهق.

حدث بسنده الى أبي موسى (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "لا نكاح إلا بولي"[١]. وحدث بسنده الى طلحة بن عبيد الله قال: من مرؤة الرجل جلوسه على باب داره. وحدث بسنده الى ابن المنكدر قال: لو رأيت ابن الزبير يصلي كأنه غصن الشجرة يصفقها الريح، والمتخنق[٢] يقع ها هنا، وها هنا، وها هنا، قال سفيان: كأنه لا يبالي. وحدث بسنده قال لما ولي يحيى بن اكثم القضاء (٤٠ ب) كتب إليه أخوه عبد الله بن اكثم من مرو، وكان من الزهاد[٣]:

ولقمة بجريش الملح تأكلها ... الذ من تمرة تحشى بزنبور

واكلة قربت للهلك صاحبها ... كحبة القمح دقت عنق عصفور

توفي البيهقي بنيسابور، ونقل تابوته الى بيهق سنة ثمان وخمسين وأربع مائة.

١٤٠ـ احمد بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبي حنيفة، الدقيقي، أبو طاهر[٤]:

حدث بسنده إلى انس (رضي الله عنه) إن رجلا أتى النبي (صلى الله

أعيان الشيعة ٨/ ٢٩٤ ـ ٣٠٠، الزركلي الأعلام ١/ ١١٣. ابن هداية: طبقات الشافعية ص١٥٩ ـ ١٦٠.

(١) ابن ماخة: السنن ١/ ٦٥٠ (ح ـ ١٨٨٠).

(٢) المثل (بلغ منه المتخنق) يضرب به لمن بلغ غاية في الجهد والمختنق: الحلق واصله في الماء يبلغ حلق الغريق، فيكون في مجاورته الموت. أبو هلال العسكري: جمهرة الأمثال ١/ ٢٢١.

(٣) أبو محمد يحيى بن اكثم بن محمد بن قطن كان، عالما بالفقه، بصيرا بالأحكام، ولاه المأمون القضاء ببغداد الخطيب البغدادي تاريخ بغداد ١٤/ ١٩١-٢٠٤.

(٤) لم ترد له ترجمة في المصادر.

عليه وسلم) فقال: إني احبك، فقال: "استعد للفاقة".

١٤١ـ احمد بن الحسين بن علي بن أيوب، البزاز. أبو طاهر[١]، اخو أبي الحسن:

حدث بسنده الى عباس بن مرداس السلمي[٢] أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) دعا لامته عشية عرفة بالمغفرة، والرحمة، فأكثر الدعاء فأجابه إني قد فعلت، إلا ظلم بعضهم بعضا، فإما ذنوبهم فيما بيني وبينهم فقد غفرتها، فقال: "يا رب انك قادر إن تثيب هذا المظلوم جزاء من مظلمته، وتغفر لهذا، فلم يجب تلك العشية يعني فلما كان غداة المزدلفة أعاد الدعاء فأجابه بأني غفرت لهم، قال: ثم تبسم ، فقال له: بعض أصحابه يا رسول الله انك قد تبسمت في ساعة لم تكن تتبسم، فقال: تبسمت من عدو لله إبليس انه لما علم أن الله تعالى استجاب لي اهوي يدعو بالويل، والثبور، ويحثوا التراب على رأسه"[٣]. وحدث بسنده (٤١أ) الى ابن إدريس وأبي بكر بن عياش كانا إذا نهضا للقيام يتمثلان بهذا البيت:

أصبحت لا يحمل بعضي بعضا كأن ما كان شبابي قرضا[٤]

وحدث بسنده الى سفيان الثوري (رحمه الله) قال: (البدعة أحب الى

---

(١) لم ترد له ترجمة في المصادر.

(٢) أبو الهيثم، عباس بن مرداس ابن عامر بن حارثة، السلمي، له صحبة كان من المؤلفة قلوبهم، روى عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم). ابن عساكر: تهذيب تاريخ دمشق ٢٥٩/٧.

(٣) ابن ماجة: السنن ١٠٠٢/٢ (ح ـ ٣٠١٣)، ابن عساكر تاريخ دمشق ٢٥٨/٧-٢٧١.

(٤) ينسب هذا البيت الى يزيد بن هارون لورده ابن عبد البر: بهجة المجالس ٣٢٧/٢.

إبليس من المعصية لان المعصية يتاب منها، والبدعة لا يتاب منها)[١].

وحدث بسنده الى صالح بن جناح[٢] قال: اعتبر بما لم تره من الأشياء بما قد رايته، وما لم تسمعه، بما قد سمعته، وما لم يصبك بما قد أصابك، وما تبقى من عمرك بما قد مضى، وما لم يتل منك بما قد تلي والعلم[٣]:

إنما أنت[٤] نهار ... ضوؤه ضوء معار

بينما غصنك غصن ... ناظر[٥] فيه اخضرار

اذ رماه زمنا ... فإذا فيه اصفرار

وكذلك الليل يأتي ... ثم يمحوه النهار

فهذه صفتها وانشد:

نموت وننسى غير أن ذنوبنا ... وان نحن متنا لا تموت ولا تنسى

إلا رب ذي عينين لا تنفعانه ... وهل تنفع العينان من قلبه أعمى

١٤٢ـ احمد بن الحسين بن علي بن قريش، البناء، النساج، المقرئ، أبو العباس[٦]:

حدث بسنده الى العباس (رضي الله عنه) انه سمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: "ذاق طعم الأيمان من رضي بالله، ربا وبالإسلام

---

(١) أورد النص أبو نعيم الاصبهاني: حلية الأولياء ٢٦/٧.

(٢) صالح بن جناح، اللخمي، شاعر دمشقي من الحكماء، أدرك التابعين. تنسب إليه مقطوعات لطيفة وله رسالة في الأدب والمرؤة. ابن عساكر تاريخ دمشق ٣٦٥/٦ـ ٣٧١، انظر: الزركلي: الأعلام ٢٧٥/٣.

(٣) ورد النص والأبيات، ابن عساكر: إنما آنت .....الثبور ولا كما قال

(٤) ورد النص إنما الدنيا ....

(٥) ورد النص ناعم.

(٦) (ت ٥١٠هـ) ترجم له الصيرفي: المنتخب من كتاب السياق (الورقة ٣٥)، الصفدي: الوافي بالوفيات ٣٥١/٦.

دينا (٤١ب) وبمحمد نبيا"[١]. (صلى الله عليه وسلم) وحدث بسنده الى زيد بن اسلم[٢] قال: والله ما قالت القدرية كما قال الله تعالى ولا كما قالت الملائكة ولا كما قالت الثبور أهل الجنة، ولا كما قال أهل النار ولا كما قال إبليس. قال الله (تبارك وتعالى): "وما تشاؤن ألا أن يشاء الله رب العالمين"[٣] وقالت الملائكة: "سبحانك لا علم لنا ألا ما علمتنا ..."[٤]. وقال شعيب "وما يكون لنا أن نعود فيها إلا يشاء الله ربنا"[٥] وقال أصحاب الجنة "الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لو لا أن هدانا الله"[٦] وقال أصحاب النار "غلبت علينا شقوتنا"[٧]، وقال إبليس "رب بما أغويتني"[٨].

وانشد بسنده للخبزأرزي[٩]:

بات الحبيب منا منادمي ... والسكر يصبغ وجنتيه
ثم اغتدى وقد ابتدا ... صبغ الحمار بمقلتيه
وهيت له عيني الكرى ... وتعوضت نظرا إليه
شكرا لاحسان الزما ... ن كما يساعدني عليه

١٤٣ـ احمد بن الحسين بن احمد، الصائغ، أبو بكر[١]:

---

(١) مسلم: الصحيح ٤٦/١، الترمذي: الصحيح ٩٠/١٠-٩١.

(٢) أبو اسامة زيد بن اسلم، العدوي المدني مولاهم، روى عن ابن عمر وغيره، ثقة كثير الحديث (توفي سنة ١٣٦هـ). ابن حجر: تهذيب التهذيب ٣٩٥/٣ ـ ٣٩٧.

(٣) سورة التكوير/٣٠.

(٤) سورة البقرة/٣٣.

(٥) سورة الأعراف/٨٩ .

(٦) سورة الأعراف/٤٣ .

(٧) سورة المؤمنون/١٠٨.

(٨) سورة الحجر/٤٠.

(٩) مرت ترجمة الشاعر في الترجمة رقم (١٢٥).

حدث بسنده إلى جابر بن عبد الله (رضي الله عنه) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) "لا يؤمن عبد حتى بالقدر كله خيره وشره، وحتى يعلمه آن ما أصابه لم يكن يخطيه، وما أخطاه لم يكن يصيبه"[٢].

١٤٤ـ احمد بن الحسين، الحلولي، أبو الحسين[٣]:

حدث بسنده إلى أبي هريرة (رضي الله عنه) عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) قال: "من سأله جاره أن (٤٢أ) يغرس خشبة في جداره فلا يمنعه"[٤].

١٤٥ـ احمد بن الحسين بن محمد بن الحسين الكندري أبو سعيد بن أبي علي[٥]، من أهل اسفرايين[٦]:

قال أبو سعيد الكندري: كنت أسافر، وانزل رباط الصوفية، واكتب الحديث المقيد، حتى لا يعلم الصوفية، وكان معي دواة صغيرة، وقلم، وكنت اخرج من الرباط على عزم الزيارة واكتب الحديث، فاتفق أني حضرت مع الصوفية بهمذان اجتماعا لهم، فسقطت الدواة من كمي من غير إن اعرف، فقال لي بعض الصوفية: استر عورتك.

وانشد أبو سعيد عن أبيه لنفسه:

---

(١) ترجم له الصفدي: الوافي بالوفيات ٣٤٦/٦.

(٢) احمد بن حنبل: المسند ٤٥٠/٣.

(٣) لم ترد له ترجمة في المصادر.

(٤) مسلم: الصحيح ٥٧/٤، ابن ماجة: السنن ٧٨٢/٢-٧٨٣.

(٥) (ت ٥٥٨هـ) ترجم له السمعاني: معجم الشيوخ (الورقة ٨أ).

(٦) اسفرايين بليدة بنواحي نيسابور على منتصف الطريق من جرجان. ياقوت الحموي، معجم البلدان ١٧٦/١.

العلم من شرطه لمن خدمه إن يجعل الناس كلهم خدمه[١]

١٤٦ـ احمد بن الحسين بن احمد، الغسال، المقرئ، أبو العباس[٢]:

حدث بسنده إلى جابر (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "يبعث كل عبد على ما مات عليه"[٣].

١٤٧ـ احمد بن الحسين بن آبي نصر بن أشقران، الوكيل، التاجر، أبو نصر الاستراباذي[٤]

حدث بسنده إلى جابر (رضي الله عنه) إن النبي (صلى الله عليه وسلم): "كان يتختم في يمينه"[٥].

١٤٨ـ احمد بن حاتم بن بسام بن عامر بن محمد بن صالح، من أولاد أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) أبو العباس[٦]، من أهل اصفهان:

حدث بسنده إلى أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) إن النبي (صلى الله عليه وسلم) كانت له خرقة إذا (٤٢ب) توضأ يمسح بها. وحدث بسنده إلى علي بن الحسين قال: رأيت احمد بن حنبل (رحمه الله) بعد إن مات في المنام، فقلت له: يا أبا عبد الله، ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي، وأوقفني بين يديه، وقال لي: يا احمد بسببي ضربت في الدنيا ها وجهي قد أبحتك،

---

(١) ينسب البيت إلى الشافعي، الديوان، ص٨٠. في الديوان (لعلم من فضله).

(٢) (ت ٥٨٨هـ) ترجم له ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة ٣٧٧/١.

(٣) الحاكم: المستدرك ٣٤٠/١.

(٤) (ت بعد سنة ٥٣٧هـ في استراباذ) ترجم له السمعاني: معجم الشيوخ (الورقة ١٠أ). الصفدي: الوافي بالوفيات ٣٤٩/٦.

(٥) الترمذي: الصحيح ٣٤٨/٧، ابن ماجة: السنن ١٢٠٣/٢ (ح ـ ٣٦٤٧).

(٦) لم ترد له ترجمة في المصادر.

فانظر إلي بما ضربت[١].

١٤٩ـ احمد بن الحاتم بن احمد، الطوسي، أبو سعيد بن أبي الحسن، يعرف بخونشاوند[٢]

حدث بسنده إلى عبد الله (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وهو الصادق المصدوق: "إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوما، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث الله الملك، ويؤمر بأربعة برزقه، واجله وشقي أو سعيد وان أحدكم، أو إن الرجل ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع أو عن ذراع فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها، وان أحدكم أو إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، أو عن ذراع فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل لنار، فيدخلها"[٣]. وحدث بسنده إلى سهل بن عبد الله (رحمه الله) قال: كنت بناحية ديار عاد إذ رأيت مدينة من حجر منقور في وسطها قصر من حجارة منقورة سقوفه، وأبوابه يأويه الجن، فدخلت معبدا، فإذا فيه شيخ عظيم الخلق يصلي نحو الكعبة (٤٣أ) عليه جبة من صوف فيها طراوة، قال سهل: فلم أتعجب من عظيم خلقته، كتعجبي من طراوة جبته، فسلمت عليه، فرد السلام، وقال: يا سهل إن الأبدان لا تخلق الشباب، إنما تخلقها روائح الذنوب وطعام السحت، وان هذه الجبة علي من سبع مائة سنة فيها لقيت عيسى بن مريم، ومحمدا (صلى الله عليه وسلم)، فأمنت به، فقلت: من

---

(١) أورد النص بسنده إلى احمد بن محمد اللبدي ابن قيم الجوزية: الروح، ص٣٩.

(٢) لم ترد له ترجمة في المصادر.

(٣) البخاري: الصحيح ١٤٣/٤، الترمذي: الصحيح ٣٠١/٨.

أنت؟ قال: انا الذي نزلت في "قل أوحي إلي انه استمع نفر من الجن ....."[١]. بعض الأعراب:

ان النصيحة لو تباع، فتشترى كانت تباع بأنفس ألاثمان
لكنها موهوبة مبذولة فأ قل ما قيلت من الأخوان

١٥٠ـ احمد بن حمزة بن علي بن زرين الفرار، أبو بكر[٢]:

حدث بسنده إلى انس (رضي الله عنه) عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: "ما من عبدين متحابين يستقبل احدهما صاحبه، فيصافحه، ويصليان على النبي (صلى الله عليه وسلم) لم يفترقا حتى يغفر لهما ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر"[٣].

١٥١ـ احمد بن خميس، الانباري، أبو بكر[٤]:

حدث بسنده الى علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: "يهلك في رجلان عدو مبغض، ومحب مفرط"[٥].

١٥٢ـ احمد بن خالد بن علوان، الطحان، أبو بكر بن أبي الفتح[٦]:

حدث بسنده الى أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "من صام رمضان أيمانا، واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه"[٧]. (٤٣ب).

---

(١) سورة الجن/١.

(٢) لم ترد له ترجمة في المصادر.

(٣) البغوي : مصابيح السنة ١٤٢/٢.

(٤) لم ترد له ترجمة في المصادر.

(٥) في نهج البلاغة بشرح ابن ابي الحديد ٨٢/١٨، وردت "هلك في رجلان محب غال، ومبغض قال". والغالي: المتجاوز الحد في حبه، والقالي: الشديد البغض.

(٦) لم ترد له ترجمة في المصادر.

(٧) ابن ماجة: السنن ٥٢٦/١ (ح ـ ١٦٤١).

١٥٣ـ أحمد بن الخطاب بن الحسين، المقرئ، الغ سال، الحنبلي، أبو بكر[١]:

حدث بسنده الى انس (رضي الله عنه) قال: "إذا قرب لأحدكم طعام، وهو صائم فليقل: بسم الله، والحمد لله اللهم لك صمت، وعلى رزقك أفطرت، وعليك توكلت سبحانك، وبحمدك، فتقبل مني انك السميع العليم"[٢].

١٥٤ـ أحمد بن الرزق الله بن أبي عمر، البغدادي، أبو الفضائل[٣]

حدث بسنده الى ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: بعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) جعفر بن أبي طالب (عليه السلام) الى الحبشة قال: يا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كيف اصلي في السفينة؟ قال: "صلي فيها قائما إلا أن تخاف الغرق"[٤].

١٥٥ـ أحمد بن سعد، الدقاق، أبو نصر[٥]

حدث بسنده الى إسامة بن زيد[٦] قال: لما ثقل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) هبطت وهبط الناس معي الى المدينة، فدخلت على رسول اله (صلى الله عليه وسلم) يوم اصمت فلا يتكلم، فجعل يرفع يده الى السماء

---

(١) (ت ٥١٤هـ) ترجم له ابن الجوزي: لمنتظم ٢١٩/٩، الذهبي: المشتبه ٤٥٩/٢، الصفدي: الوافي بالوفيات ٣٧٤/٦.

(٢) الدارقطني: السنن ٣٩٤/١.

(٣) (ت ٥٠٤ هـ) ترجم له الصفدي: الوافي بالوفيات ٣٨٠/٦.

(٤) البخاري: الصحيح ١٦/١، الدارقطني: السنن ٣٩٤/١.

(٥) لم ترد له ترجمة في المصادر.

(٦) أبو محمد: أسامة بن زيد بن الحارث، صحابي، ولد في الإسلام وتوفي الرسول (صلى الله عليه وله وسلم) وعمره عشرون سنة، أمره على الجيش قبل وفاته ولم ينفذ، توفي في أواخر عهد معاوية (عام ٥٤هـ) في المدينة. ابن حجر: الاصابة ٤٦/١.

ثم يضعها علي اعرف انه يدعو لي"[١].

١٥٦ـ أحمد بن سعيد بن علي بن القاسم بن غياث، العجلي، المعروف بالبديع، أبو علي[٢] الهمذاني

حدث بسنده الى ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: قدم وفد عبد القيس على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقالوا: أنا هذا الحي من ربيعة، ولسنا نصل أليك إلا في اشهر الحرام، فمرنا بشيء فأخذه عنك، وتدعوا إليه من ورائنا، فقال: "آمركم بأربع، وأنهاكم عن أربع الأيمان بالله ثم فسرها (٤٤أ) لهم بشهادة أن لا اله إلا الله، واني رسول الله، وأقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وان تؤدوا ألي الخمس مما غنتم، وأنهاكم عن الدباء، والحتنم، والنقير، والمزقت"[٣]. وحدث بسنده الى الحسن قال: قال موسى (عليه السلام والصلاة): "أي ربي: أي عبادك أحب أليك؟ قال: (عالم يطلب علما). وحدث بسنده قال: قدم وفد العراق على[٤] عمر بن عبد العزيز[٥]، وفيهم غلام، فجعل يتكلم، فقال عمر: كبروا كبروا قدموا مشايخكم، فقال الغلام: يا أمير المؤمنين: انه ليس بالكبر ولا بالصغر، ولو كان كذلك لولي هذا الأمر من أسن منك. قال: تكلم عافاك الله. قال: يا

---

(١) ابن هشام: السيرة النبوية ٣٠١/٤.

(٢) (ت ٥٣٥ هـ) ترجم له السبكي: طبقات الشافعية ٣٨/٤، الاسنوي: طبقات الشافعية ٢٤٧/١.

(٣) المعجم الكبير ١٧٢/١٢ (ح ـ ١٩٤٩ ،١٩٥٣)، البخاري: الصحيح ١/٢، مسلم : الصحيح ٣/١.

(٤) في الأصل (قال) وبها لا يستقيم المعنى، والصحيح ما أثبتناه.

(٥) الحاكم الأموي (٦١هـ ـ ١٠١هـ) ولي الخلافة سنة ٩٩هـ الطبري: تاريخ الطبري ٥٥٠/٦.

أمير المؤمنين إنا ما أتيناك لرغبة ولا لرهبة. قال: فما أتيتم؟ قال: نحن وفد للشكر أتيناك شوقا أليك، وشكرا لله (عز رجل) إذ من بك علينا. قال: عظني أيها الرجل. قال: يا أمير المؤمنين إن من الناس ناسا غرهم الأمل، وأفسدهم ثناء الناس عليهم فلا يغرنك من اغتر بالله (عز وجل) فيك فدخلك بما علم الله خلافة وما قال رجل في رجل شيئا إذا رضي له إلا وهو يقول فيه على حسب ذلك إذا سخط، قال فتهلل وجه عمر بن عبد العزيز (رضي الله عنه) ثم قال:

تعلم فليس المرء يولد عالما ... وليس اخو علم كمن هو جاهل
وان كبير القوم لا علم عنده ... صغير اذا التفت عليه المحافل[1]

وانشد بسنده إلى سهل بن شهريار لبعضهم: (٤٤ب)

إحدى وستون لو مرت على حجر ... لكان من حكمها أن تخلق الحجر
فكيف من بلغ السبعين واضطربت ... أعضاؤه وحباه الضعف والكبر
تؤمل النفس أمالا لتبلغها ... كأنها لا ترى ما يصنع القدر

ولأبي علي احمد بن سعيد يرثي نظام الملك:

تداعى الغوث وانقصم القوام ... وزال الصدر وانفصم النظام
ولا تحظى الملوك ولا الرعايا ... بعيش بعد ، وانقطع الكلام

قال: وأنشدت هذين البيتين بين يدي الوزير أبي شجاع[2]، فقال: هو كما قلت.

---

(١) أورد الحادثة ولشعر المسعودي: مروج الذهب ١٩٧/٣.

(٢) فاتك بن عبد الله الرومي، أبو الشجاع، الملقب بعز الدين، ارمني الأصل، من رجال الحاكم بأمر الله الفاطمي، ولي حلب، كان محبا للأدب والشعر وله مصنفات في ذلك. (ت ٤١٣هـ). انظر: الزركلي: الأعلام ٣٢٢/٥.

١٥٧ـ أحمد بن سعد بن جمان، البزاز، أبو الفضل[١] من أهل همذان

حدث بسنده الى عائشة (رضي اله عنها) قالت: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول في سجوده: "سبحانك الله، وبحمدك ظلمت نفسي يتأول القران "[٢].

١٥٨ـ أحمد بن سعيد بن الحسين بن نجم، الكوفي ، الشاهد، الخراز، أبو البركات[٣]

حدث بسنده إلى عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قال: كنت مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ومعه أبو بكر، ومن شاء الله، فمررنا بعبد الله بن مسعود، وهو يصلي فقال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) "من هذا الذي يقرأ؟ فقيل له: عبد الله بن أم عبد، فقال: أن عبد الله يقرأ غضا كما انزل "فائني عبد الله على ربه (عز وجل) وحمده كأحسن ما اثني عبد على ربه (عز وجل) وحمده، ثم سأله، فأخفى المسألة وسأله فأحسن المسألة عند ربه (عز وجل)، ثم قال: اللهم أسالك أيمانا (٤٥أ) يزيد ونعيما لا ينفذ، ومرافقة محمد في أعلى عليين في جناتك جنات الخلد، وكان رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) يقول: "سل يعطه سل يعطه"، فانطلقت لأبشره، فوجدت أبا بكر قد سبقني، وكان سباقا بالخير (رضي الله عنه)[٤].

---

(١) ترجم له السمعاني: معجم الشيوخ (الورقة ١١٢).

(٢) مسلم: الصحيح ٢/٥٠.

(٣) ترجم له ابن عساكر: معجم الشيوخ (الورقة ٥ب).

(٤) احمد بن حنبل: المسند ١/٢٦٥ (ح ـ ٢٦٥).

١٥٩ـ أحمد بن سعيد بن الحسن، المقرئ، الخياط، العسكري، أبو الحارث، من أهل عسكر مكرم إحدى كور الاحواز[١]

حدث بسنده إلى رفاعة بن موسى[٢] سمعت الصادق يقول: "ستة لا ينجبون الملاح والمكاري، والحمامي، والحجام، والبيطار، والحائك". قال: الحارث بن كلدة[٣]: "أربعة أشياء تهدم البدن: العشاز على البطن، ودخول الحمام على الامتلاء، واكل القديد، ومجامعة ومجامعة".

---

(١) (ت ٥١٦هـ وقيل ٥٦٨ هـ) ترجم له الجزري: غاية النهاية ٥٨/١، ابن حجر: لسان الميزان ١٧٨/١، الذهبي: ميزان الاعتدال ١٠١/١، الصفدي: الوافي بالوفيات ٣٨٧/٦ قال (ت٥٦٨هـ).

(٢) في الاصل (الاهواز) وهي جمع هوز، واصل اللفظ حوز، فلما كثر استعمال الفرس لها ذهب أصلها، لتنه ليس في كلام الفرس حرف الحاء، فقلبوها إلى هاء حتى تلفظها العرب من كثرة الاستعمال، الاهواز اسم عربي سميت به في الاسلام وعسكر كرم احدي كورها (أي مدنها) البالغ عددها سبع مدن. ياقوت الحموي: معجم البلدان ٢٨٤/١ ـ ٢٨٥.

(٣) رفاعة بن موسى النحاس، الاسدي، روى عن الإمامين أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق وأبي الحسن موسى الكاظم (عليهما السلام). انظر الخوئي: معجم الرجال ٢٠٠٢/٨.

١٦٠ـ أحمد بن سلامة بن عبد الله بن مخلد بن إبراهيم، البجلي، الكرخي، أبو العباس، ابن الربطي[١] من أهل كرخ جدان

قال أبو عمران موسى بن غريب بن شبانة القاضي، دخلت على الإمام أبي العباس بن الكرخي (رحمه الله) وقد دنا قرب أمره، وهو يأمر بتجهيز نفسه، وتكفينه وموضع دفنه، وما على قلبه من الموت مزعج كأنه ينقل من دار إلى دار، وحدث بسنده إلى فضالة بن عبيدة[٢] (رضي الله عنه) قال: أتى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عام خيبر بقلادة فيها خرز معلقة بذهب ابتاعها رجل بسبعة دنانير، او بتسعة دنانير، فقال النبي (صلى الله عليه وسلم): "لا حتى نميز بينه وبينه، قال: إنما لردت الحجارة، قال: لا حتى نميز بينهما، قال فرده حتى ما ميز بينهما"[٣]. حدث بسنده إلى مالك بن انس (رحمه الله) قال: وجه إلي (٤٥ب) الرشيد هارون ، فقال يا أبا عبد

---

(١) (٤٦٠ ـ ٥٢٧ هـ) ترجم له السمعاني : معجم الشيوخ (١٦أ)، ابن الجوزي: المنتظم ٣١/١٠، ابن الأثير: الكامل ٣٤١/٨، سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان مج ٨/ق/١٤٦، الحموي: معجم البلدان ٤٤٩/٤/، ابن شاكر الكتبي: عيون التواريخ ٢٧٤/١٢، ابن كثير: البداية والنهاية ٢٠٥/١٢، السبكي: طبقات الشافعية ٣٨/٤، الذهبي: العبر ٧١/٤، الصفدي: الوافي بالوفيات ٣٩٦/٦ - ٣٩٧، الاسنوي: طبقات الشافعية ٥٨٥/١، ابن العماد: شذرات الذهب ٨٠/٤، انظر: الزركلي: الأعلام ١٢٧/١. وكرخ جدان، بليدة تناوح خانقين إليها ينسب الكرخي الشيخ المعروف، ياقوت الحموي: معجم البلدان ٤٤٩/٤.

(٢) أبو محمد، فضالة بن عبيدة بن ناقذ بن قيس بن صهيبة، ويقال صهيب بن الاصرم، الأنصاري، شهد أحدا وما بعدها وولاه معاوية الغزو، وقضاء دمشق، روى عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وعن عمر وأبي الدرداء وجماعة (ت ٦٧ هـ). ابن حجر: تهذيب التهذيب ٢٦٧/٨.

(٣) الطبراني: لمعجم الكبير ٢٥٣/١٨ (ح ـ ٧٧٥).

الله تحدثنا ، فقلت : يا أمير المؤمنين : أن العلم يؤتى، ولا يأتي، فجاء إلى منزلي فاستند معي إلى الجدار، فقلت: يا أمير المؤمنين من إجلال الله تعالى إجلالك ذي الشيبة المسلم فقام، فجلس بين يدي فحدثه، فقال لي: يا أبا عبد تواضعنا لعلمك، فانتفعنا به وتواضع لنا سفيان بن عيينة. فلم نتفع به[1]، وكان سفيان يأتيهم الى منازلهم يحدثهم ويأخذ دراهمهم.

١٦١ـ أحمد بن طاهر بن سعيد بن أبي سعيد فضل الله بن أبي الخر، المنهي. الصرفي أبو الفضل[2] ولد بمنهة قرية من جايران

حدث بسنده إلى صفية بنت حيي[3] (رضي الله عنها) قالت: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) معتكفا، فأتيته أزوره ليلا، فحدثته، ثم قمت، فانقلبت، فقام ليقلبني، وكان مسكنها في دار أسامة، فمر رجلان من الأنصار، فلما رأيا النبي (صلى الله عليه وسلم) أسرعا، فقال النبي (صلى الله عليه وسلم): على رسلكما إنها صفية بنت حيي، فقالا: سبحان الله يا رسول الله قال: (ان الشيطان يجرى من الإنسان مجرى الدم، واني خشيت ان يقذف في قلوبكما شرا، او قال شيئا)[4]. وحدث بسنده إلى جبير بن

---

(١) ورد النص في إثناء الترجمة رقم (١٤) من المخطوطة مختصرا. ابن الجوزي: المصباح المضيء ٤٥٦/١.

(٢) لم ترد له ترجمة في المصادر.

(٣) صفية بنت حيي بن اخطب بن سعنة بن ثعلبة بن عبيد بن أبي خبيب بني النضير، كانت تحت سلام بن مشكم ثم خلف عليها، كنانة بن أبي الحقين وقتل يوم خيبر، فصارت مع السبي فأخذها دحية ثم استعاد النبي (صلى تلله عليه واله وسلم) فاعتقها وتزوجها (ت٥٢هـ). ابن هشام: السيرة النبوية ٢٩٦/٤، ابن عبد البر: الاستيعاب ١٨٧١/٤.

(٤) صحيح البخاري ٣٤٧/١، صحيح مسلم ٨/٧، ابنه ماجة: السنن ٥٥٥/١ـ٥٥٦ (ح ١٧٧٩-).

مطعم[١]. قال: أتت النبي (صلى الله عليه وسلم) امرأة، فكلمته في شيء، فأمرها ان ترجع إليه، فقالت: يا رسول الله أرأيت ان رجعت، فلم أجدك كأنها تعني الموت قال: "ان لم تجدني فأتي أبا بكر (رضي الله عنه)[٢].

١٦٢ـ أحمد بن ظفر بن احمد، احمد، المغازلي، أبو بكر، اخو عمر[٣]

حدث بسنده إلى أبي وائل[٤] قال: خطبنا عمار (رضي الله عنه)، فابلغ، وأوجز، فقال: سمعت رسول الله (٤٦أ) (صلى الله عليه وسلم) يقول: "ان طول صلاة الرجل، وقصر خطبته من فقهه، فأطيلوا الصلاة، واقصروا الخطبة، فان من البيان سحرا"[٥].

وحدث بسنده الى قتادة[٦] في قول (سندْع الزبانية)[٧] قال: الملائكة ذكر لنا ان ابا جهل قال: ان رأيت محمداً صلى لأطأن على عنقه، فأنزل الله (عز وجل) (كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب)[٨]"[١]. وحدث بسنده إلى الإمام

---

(١) جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي النوفلي، أبو محمد وقيل ابو عدي احد أشراف قريش، والعالم بنسبهم، اسلم بعد الحديبية. ابن عبد البر: الاستيعاب ٢٣٢/١، الذهبي: تجريد أسماء الصحابة ٧٨/١.

(٢) البخاري: الصحيح ١٧٠/٤، مسلم: الصحيح ٧/١٠.

(٣) ترجم له السمعاني: معجم الشيوخ (الورقة ٦بق) قرأ عليه في بغداد.

(٤) ابو وائل شقيق بن سمكة، الاسدي، الكوفي، ادرك النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ابن عبد البر: الاستيعاب ٧١٠/٢.

(٥) احمد بن حنبل: المسند ٨٩/٥.

(٦) ابو الخطاب: قتادة بن دعامة، السدوسي، الاكمة، من أجلاء التابعين، سكن البصرة، كان عالما بالنحو، واللغة، والأدب، والتفسير، روى عن انس بن مالك، وأبي الطفيل، وابن سيرين، (ت ١١٧هـ).

(٧) سورة العلق/١٨.

(٨) سورة العلق/١٩.

الشافعي (رضي الله عنه) قال: قال شعبة بن الحجاج: "التدليس أخ الكذب"[٢]. وأنشد بسنده الى الحسين بن عبد الرحمن:

يا صاحي الدار المعد لها ... ماذا عددت لدارك الأخرى
وممهد الفرش الوطية ... لا تغفل فراش الزورة الكبرى
ولمررت على القبور فما ... ميزت بين العبد والمولى
ولقد نظرت فلم أجد شرفاً ... أعلى لصاحبه من التقوى

١٦٣ـ احمد بن عبد الله بن علي بن طاووس، المقرىء، أبو البركات[٣]

حدث بسنده إلى جابر بن عبد الله (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "من عاد مريضا لم يزل يخوض الرحمة خوضا، فإذا جلس اغتمس فيها"[٤]. وحدث بسنده إلى جابر قال: كنا مع النبي (صلى الله عليه وسلم) جلوسا، فهاجت ريح نتنة، فقال النبي (صلى الله عليه وسلم): "ان أقواما من المنافقين اغتابوا قوما من المسلمين، فلذلك هاجت هذه الريح"[٥].

١٦٤ـ أحمد بن عبد الله بن احمد بن علي بن الفضل بن محمد، الهاشمي، العباسي، ابو منصور، ابن الريح، الموسوي، الخطيب بأهل الكوفة[٦]

حدث بسنده الى مالك بن انس (رضي الله عنه) (٤٦ب) ان النبي

---

(١) الترمذي: الصحيح ١٢/٢٤٩-٢٥٠.

(٢) أورد النص أبو نعيم الاصبهاني: حلية الأولياء ٩/١٠٧.

(٣) (ت ٤٩٢هـ) ترجم له السبكي. طبقات الشافعية ٤/٢٦، الجزري: غاية النهاية ١/٧٤، الاسنوي: طبقات الشافعية ٢/١٦٦.

(٤) احمد بن حنبل: المسند ٦/٣٩٦.

(٥) المنذري: الترغيب والترهيب ٣/٥١١.

(٦) لم ترد له ترجمة في المصادر.

(صلى الله عليه وسلم) قال: "البزاق في المسجد خطيئة، وكفارتها دفنها"[١].

١٦٥ـ أحمد بن عبد اله بن نصر بن محمد، الجندي، الشاشي، أبو سعد[٢]

حدث بسنده الى انس (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "اعتدلوا في صفوفكم وتراصوا فاني اراكم من وراء ظهري"[٣].

١٦٦ـ أحمد أمير المؤمنين المستظهر بالله ابن المقتدي بأمر الله عبد الله أبن القاسم بن الذخيرة محمد بن القائم بأمر الله[٤]

بويع بالخلافة في المحرم سنة (سبع وثمانين وأربع مائة) بين صلاتي الظهر وصلى جماعة الظهر بالمسلمين، ثم على أبيه المقتدي، وكان سنة (ست عشرة سنة، وثلاثة اشهر) وكان أبو الحسن بن مقلد العواد[٥] جمع كل فضل، وشعر، وأدب، وصناعة في العود، فحضر ليلة مع قرابة لعشرة، فسألوه يغني ، فبكى، وقال: كيف اغني بعد رجل جلس على كرسي في

---

(١) مسلم: الصحيح ٧٦/٢، النسائي: السنن ٥/٢، الترمذي: الصحيح ٥٥/٣.

(٢) لم ترد له ترجمة في المصادر.

(٣) البخاري: الصحيح ١٣٢/١، النسائي: السنن ٩٢/٢.

(٤) (٤٦٦ ـ ٥١٢هـ) ترجم له ابن الجوزي: المنتظم ٢٠٠/٩. ابن الأثير: الكامل ٢٨١/٨ ابن الكازروني مختصر التاريخ، ص٢٨٢، ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٨٨/١ ـ ٩٠، عيون التواريخ ٨٣/١٢، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢١٥/٥، ابن الوردي: تاريخ ابن الوردي ٣٥/٢، الصفدي: الوافي بالوفيات ١١٥/٧ـ١١٧، السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص٢٢٦ ـ ٢٣١ البكرى: تاريخ الخميس ٣٦٠/٢، ابن أبي شامة: الروضتين، ج١، ق٧١/١.

(٥) أبو الحسن، علي بن نصر بن منقذ الكناني الملقب بسديد الدولة صاحب قلعة شيزر وهو أول من ملكها. (ت ٤٧٥هـ) ابن خلكان: وفيات الأعيان ٨٦/٣ ـ٨٧.

البستان، وأجلسني على مثله؟ وكنت قبل ذلك بأيام حصل لي منه زهاء على خمسة ألاف دينار، فغليت صوتا، فبكى، فقبلت الأرض، وقلت: يا أمير المؤمنين الدنيا في قبضتك، والعباد تحت وطأتك، وأنت تبكي لا أبكى الله عينك، فقال: ويل يا أبا الحسن والله لا ابكي على خلافة أفارقها، ولا على دنيا اخرج منها، وإنما ابكي على مفارقة مثلك قال : والرجل كان المستظهر بالله (عفى الله عنه). قال أبو الحسن علي بن زيد البيهقي[١] في كتابه دمية القصر[٢]: في ذكر المستظهر بالله انه كتب إلى زين الملك أبي سعد هندو بن محمد[٣] ما صورته[٤]. بسم الله الرحمن الرحيم. ثقتي بالله[٥] وحده. لك يازين الملك من شريف الارتقاء ما يزلفك الى الحسنى في العاقبة، والأولى، وما (٤٧أ) أبديته من خبايا الإخلاص، فهو يقتضي عطايا الاختصاص، والسكون الى ولائك مستدام، يبقى على مرور الأيام، والثقة بطاعتك مشتهرة عند الخاص، والعام، ومع الأسباب، والاواخي، فما نقنع

---

(١) ابو الحسن، علي بن زيد البيهقي (٤٩٩ - ٥٦٥هـ). ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٢٠٨/٥ - ٢١٨.

(٢) (دمية القصر، وعصرة أهل العصر) لأبي الحسن علي الباخرزي (ت ٤٦٧ هـ)، وقد حققه الدكتور سامي مكي العاني، أما كتاب البيهقي، فهو "وشاح دمية القصر" وهو كالذيل له، هذا ما ذكره السمعاني في الذيل كما نقله صاحب وفيات الأعيان ٦٧/٣ ، وكذلك ذكره البيهقي في أثناء ترجمته في كتاب "مشارب التجارب" ونقله ياقوت في معجم الأدباء ٢١١/٥ وكذلك في كشف الظنون ٧٦١/١، ومفتاح السعادة ٢٦٣/١.

(٣) زين الملك أبو سعيد بن حمد بن هندو، القمي (ت٥٠٦هـ). ابن الأثير: الكامل ٢٦٥/٩.

(٤) أورد نص العماد الاصبهاني: الخريدة (القسم العراقي) ٢٨/١-٢٩.

(٥) زيادة غير موجودة في المصدر نفسه ٢٨/١.

منك بالاغفال، والتراخي، والله تعالى يعلم ان الشفقة على السيرة الغيائية، وامر قد ظهر حكمه وتم، وقد قيل: (نبه لها عمرا ثم نم). وفي هذه الإشارة مقنع مع خلوص عقيدتك _ يازين الملك ـ وأنت أجدر بالمذاكرة بما يجمع بين الأجر الثواب، وجميل الذكر المستطاب، والله عنده حسن المآب. قال البيهقي: وهذه الكلمات أنصفت في مزاياه القارة، وجمعت من فصاحة البداوة ورشاقة الحضارة.

ومن شعر المستظهر بالله:

أذاب حسن الهوى في القلب ما جمدا ... يوما مددت على رسم الوداع يدا[٣]

فكيف اسلك نهج الاصطبار وقد ... أرى طرائق في مهوى الهوى قددا

قد اخلف[١] الوعد بدر قد شغفت به ... من بعدما قد وفى دهري بما وعدا

إن كنت انقض عهدالحب في خلدي[٢] ... من بعد هذا فلا عاينته أبدا

توفي المستظهر في (ربيع الأخر: سنة اثنتي عشرة وخمس مائة).

١٦٧ـ أحمد بن عبد الله بن احمد بن عبد الملك بن رضوان، البغدادي، أبو نصر[٤]

حدث بسنده إلى أبي سعيد الخدري[٥] (رضي الله عنه) قال: قال

---

(١) رواية إبن الأثير: الكامل ٢٨٠/٨ "قد خلف .....".

(٢) رواية السيوطي: تاريخ الخلفاء ٤٣١. "أن كنت انقض عهد الحب يا سكني ....".

(٣) ورد الشعر في الخريدة ٢٩/١. وفي رواية ابن الأثير: الكامل ٢١٨/٨. السيوطي: تاريخ الخلفاء ٤٣٠. "أذاب حر الهوى في القلب ما جمدا ....".

(٤) (ت ٥٢٠هـ) ترجم له السمعاني: معجم الشيوخ (الورقة ٧أ) قرأ عليه في بغداد بباب المراتب. الفوطي: تخليص مجمع الآداب، مج ٤، ق٦٦٣/٢ لقبه (عماد الدين).

(٥) أبو سعيد، سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن الأبحر الخزرجي الانصاري، مشهور بكنيته شهد أحدا وهو صغير روى عن النبي (صلى الله عليه واله

رسول الله (صلى الله عليه وسلم) "لا تسافر أمرآة سفرا ثلاثة أيام فصاعدا إلا مع زوجها، أو ابنها أو أخيها، او ذي محرم"[١]. وحدث بسنده إلى (٤٧ب) علي (كرم الله وجهه) عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: "من كذب علي متعمدا كلف يوم القيامة عقد بين طرفي شعرة "[٢]. وحدث بسنده إلى عبد الله بن المبارك انه كان يقول: "سخاء النفس عما في ابدي الناس بالبذل، والقناعة، والرضا أكثر من مرؤة الإعطاء". قال ابن هبيرة: عليكم بمباكرة الغداء، فان في مباكرة الغداء ثلاث خصال يطيب النكهة، ويطفئ المرة، ويعين على المرؤة، فقيل له وما يعين على المرؤة، قال: لا تتوق نفسه غلى طعام غيره[٣]. أنشد إبن عائشة:

عادوا مرؤتنا فضلل سعيهم ... ولكل بيت مرؤة أعداء
لسنا إذا ذكر الفعال بمعشر ... ازري بفضل يفهم الآباء

١٦٨ـ أحمد بن عبد الله بن مسعود، بن يحيى، القيسي، القيرواني، أبو بكر[٤]

حدث بسنده إلى عبيد عن أبيه، وكان من أصحاب الشجرة قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا رأى الهلال قال: "اللهم أهله علينا بالأمن الأيمان، والسلامة والسلام ربي، وربك الله"[٥].

وسلم) وروى عنه جلى من الصحابة والتابعين (ت ٦٥هـ) ابن حجر الإصابة ٣٢/٢-٣٣.

(١) البخاري: الصحيح ٢٠٧/١، الترمذي: الصحيح ١١٧/٥، ابن ماجة: السنن ٩٦٧/٢ (ح ـ ٢٨٩٨).

(٢) أحمد بن حنبل: المسند ٢٢/٢ (٥٦٨) (ح ـ ٥٨٤)، (٦٩٩) بألفاظ مختلفة.

(٣) أورد النص ابن عبد ربه: العقد الفريد ٢٩٨/٦.

(٤) لم ترد له ترجمة في المصادر.

(٥) الطبراني: المعجم الكبير ٢٧٣/١٢ (ح ـ ١٣٣٣٠).

١٦٩ـ أحمد بن عبد الله بن يوسف بن الفضل، الصبغي[١]. من أهل سمرقند

حدث بسنده إلى علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) ان النبي (صلى الله عليه وسلم) قال في خطبته): "يا أيها الناس قد بين الله لكم في محكم كتابه ما أحل لكم، وما حرم عليكم، فاحلوا حلاله، وحرموا حرامه، وأمنوا بمتشابه، وأعملوا بمحكمه، وأعتبروا بأمثاله".

١٧٠ـ أحمد بن عبد الله بن محمد (٤٨أ) بن عبد الله بن الحسن بن اليزدي. أبو جعفر، من اهل يزد من بلاد اصطخر فارس[٢]

حدث بسنده إلى حسان بن ثابت (رضي الله عنه) قال: كان النبي (صلى الله عليه وسلم) إذا أستعمل المشط قرأ في يمين عارضه فاتحة الكتاب، وفي شماله ألم نشرح إلى اخره ثم قال: "من قرأها فتح عليه جميع الأمور".

١٧١ـ أحمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن محمد بن علي، لابنوسي، ابو الحسن بن أبي محمد[٣]

حدث بسنده الى عبد الله بن قيس الأشعري[٤] (رضي الله عنه) قال:

---

(١) (ت ٥٢٦ هـ) ترجم له القريش: الجواهر لمضية ٤٣٧/٢.

(٢) لم ترد له ترجمة في المصادر.

(٣) (ت ٥٤٢هـ) ترجم له ابن الجوزي: المنتظم ١٢٦/١٠، الذهبي: العبر ١١٤/٤، سير أعلام النبلاء ٢٧٨/١٩، السبكي: طبقات الشافعية ٣٩/٤، الاسنوي: طبقات الشافعية ١٠٩/١، الصفدي: الوافي بالوفيات ١١٤/٧، اليافعي: مرآة الجنان ٢٧٥/٣، ابن العماد: شذرات الذهب ١٣٠/٤.

(٤) أبو موسى: عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب، الأشعري، مشهور بكنيته، قدم المدينة بعد فتح خيبر، وكان احد الحكمين في صفين (ت٤٤هـ) ابن عبد البر: الاستيعاب ١٧٦٢/٤.

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "جنتان من ذهب آنيتها، وما فيها، وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وما بين القوم، وبين ان ينظروا ان الى ربهم (عز وجل) الإرداء الكبرياء على وجهه، في جنة عدن"[١]. وحدث بسنده الى الثوري قال: "عليك بعمل الأبطال الكسب من الحلال، والنفاق على العيال". وحدث بسنده الى الزهري قال: "إياك وغلول الكتب قلت: وما غلولها؟ قال: حبسها عن أهلها"[٢].

١٧٢ـ أحمد بن عبد الله بن بركة بن الحسين، الحربي، أبو القاسم، يعرف بابن ناجية[٣]

حدث بسنده الى انس بن مالك (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "اذا قال العبد أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم، وأتوب إليه غفر له، وان كان موليا من الصف"[٤]. وحدث بسنده الى عبد الملك بن عمير الليثي قال[٥]: نحن في المسجد الجامع بالكوفة، وأهل الكوفة يومئذ ذو وحال حسنة يخرج الرجل منهم في العشرة والعشرين من مواليه أتانا آت، فقال: هذا الحجاج قد قدم أميرا على العراق، فإذا به قد (٤٨ب) دخل المسجد متعمما بعمامة، قد غطى بها أكثر وجهه متقلدا سيفا

---

(١) البخاري: ١٩٧/٣، الترمذي: الصحيح ٦/١٠، ابن ماجة: السيبي٦٦/١(ح-١٨٦).

(٢) أورد النص أبو نعيم الاصبهاني: حلية الأولياء ٣٦٦/١٠.

(٣) ترجم له الذهبي: سير أعلام النبلاء ١١٥/٢٠. الصفدي: الوافي بالوفيات ١١٢/٧، وضبطه بابن باجية.

(٤) النووي: رياض الصالحين، ص٣٧١.

(٥) أورد النص: الطبري: تاريخ الطبري ٢٠٢/٦ـ٢٠٤، المسعودي: مروج الذهب ١٣٣/٣، ابن الأثير: الكامل ٣٣/٤ـ ٣٥، ابن عساكر: تهذيب تاريخ دمشق ٥٥/٤-٥٨، المبرد: الكامل في الادب٣٨٠/١-٣٢٢، باختلاف يسير بين الروايات.

منكبا قوسا يؤم المنبر، فقام الناس إليه حتى صعد المنبر، فكب ساعة لا يتكلم، فقال الناس بعضهم لبعض: قبح الله بني امية حيث تستعمل مثل هذا على العراق، قال عمير بن ضابيء البرجمي[1]: الا احسبه لكم؟ فقالوا: امهل حتى ننظر، فلما رأى عيون الناس إليه، حسر اللثام عن فيه، ونهض فقال:

أنا أبن جلا وطلاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفوني

والله يا اهل الكوفة اني لأرى رؤوساً قد أينعت، وحان قطافها، واني لصاحبها، كأني انظر الى الدماء بين العمائم واللحى.

هذا أوان الشد فاشتدي زيم قد لفها الليل بسواق حطم
ليس براعي إبل ولا غنم ولا بجزارِ على ظهر وضم
قد لفها الليل بعصلبي أروع خراجٍ من الدوي
(مهاجر ليس بأعرابي)
قد شمرت عن ساقها فشدوا وجدت الحرب بكم فجدوا
والقوس فيها وتر عرد مثل ذراع البكر او أشد

إني والله يا اهل العراق، ما يقعقع لي بالشنان، ولا يغمز جانبي كغمزالتين. ولقد فررت عن ذكاء، وفتشت عن تجربة، وان امير المؤمنين نثر كنانته، فعجم عيدانها، فوجدني أمرها عودا، واصلبها كسرا، فرماكم بي. لأنكم طالما أوضعتم في الفتنة، واضطجعتم في مراقد (٤٩أ) الضلال. والله لا خر منكم حرم السلمة، ولأضربنكم ضرب غرائب الإبل، فإنكم لكأهل قرية كانت مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله،

---

(1) عمير بن ضابيء، البرجمي، التميمي، الحنظلي، يقال انه شارك في قتل عثمان بن عفان بعد ما حبس إبيه، وان عنبس بن سعيد عرف به الحجاج فقتله بالكوفة. الطبري: تاريخ الطبري ٢٠٧/٦.

فأذاقها الله لباس الجوع والخوف[1]، واني والله ما أقول الا وفيت، ولا أهم الا أمضيت، ولا اخلق إلا فريت، وان أمير المؤمنين امرني بإعطائكم، وان أوجهكم لمحاربة عدوكم مع المهلب ابن ابي صفرة، واني اقسم بالله لا اجد رجلا تخلف بعد اخذ عطائه ستة أيام إلا ضربت عنقه! يا غلام اقرأ عليهم كتاب أمير المؤمنين. فقرا: "بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عبد الملك أمير المؤمنين الى من بالكوفة (من المسلمين)[2] سلام عليكم. فلم يرد احد شيئا، فقال الحجاج: اكفف يا غلام، ثم اقبل على الناس، فقال: يسلم عليكم أمير المؤمنين، فلم تردوا عليه شيئا! هذا أدب ابن نهية![3] أما والله لا ودبنكم غير هذا الأدب، او لستقيمن. اقرأ ياغلام كتاب أمير المؤمنين، فقراء، فلما بلغ الى قوله: "سلام عليكم " لم يبق في المسجد احد الا قال: وعلى أمير المؤمنين السلام. ثم نزل، فوضع للناس إعطياتهم، فجعلوا يأخذون وفيهم شيخ يرعش كبرا فقال: أيها الأمير أني من الضعف على ما ترى، ولي ابن أقوى على الإسفار مني، أفتقبله مني بديلا؟ فقال له الحجاج: نفعل أيها الشيخ، فلما ولى قال له قائل: أتدري من هذا أيها الأمير؟ قال: لا؟ قال: هذا عمير بن ضابيء البرجمي الذي يقول: (٤٩ب)

هممت ولم افعل وكدت وليتني تركت على عثمان تبكي حلائله

ودخل هذا الشيخ على عثمان (رضي الله عنه) مقتولا، فوطئ بطنه، فكسر ضلعين من أضلاعه، فقال: ردوه! فلما رد قال له الحجاج: أيها الشيخ هلا بعثت إلي أمير المؤمنين يوم الدار إن قتلك ايها الشيخ صلاح

---

(1) تضمين للآية الكريمة سورة النحل/١٢.

(2) طمس في الأصل، وما بين معقوفتين من المبرد: الكامل في الأدب ٣٨٢/١.

(3) ابن نهية، رجل كان على شرطة البصرة قبل ولاية الحجاج. ابن الأثير: الكامل ٣٨٢/١.

للمسلمين. يا حرسي اضربا عنقه! فجعل الرجل يرحل، ويأمر وليه ان يلحقه بزاده. ففي ذلك يقول عبد الله بن الزبير:

تجهز فأما ان تزور ابن ضابيء عميرا واما ان تزور المهلبا
هما خطتا خسف نجاؤك منهما ركوبك حوليا من الثلج اشهبا
فأضحى ولو كانت خرسان دونه رآها مكان السوق أو هو اقربا

واتنشد احمد بن عبد الله الحربي بسنده لجحظة[١]:

يقولون زرنا واقض واجب حقنا وقد أسقطت حالي حقوقهم عني
اذا عرفوا حالي ولم يأنفوا لها ولم يأنفوا منها أنفت لهم مني

١٧٣ـ أحمد بن عبد الله بن علي بن محمد بن أبي طاهر، السقلاطوني، أبو بكر[٢]

حدث بسنده الى أنس بن مالك (رضي الله عنه) قال: كان آخر وصية رسول الله (صلى الله عليه ولسم) وهو يغرغر بها في صدره ما يكاد يفيض بها لسانه "الصلاة الصلاة اتقوا الله فيما ملكت إيمانكم"[٣].

١٧٤ـ أحمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن إبراهيم، الشيرازي، أبو بكر من أهل الري، كان أبوه قاضي الري[٤]

حدث بسنده الى جابر بن طارق[٥] قال: رأى أبي في بيتنا قرعا، فقال:

---

(١) أبو الحسن احمد بن جعفر بن موسى، البرمكي، المعروف بجحظة، صاحب فنون وإخبار ونوادر، له ديوان شعر. ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١/٣٨٣ ـ ٤٠٥، ابن خلكان: وفيات الاعيان١/١١٥.

(٢) لم ترد له ترجمة في المصادر.

(٣) ابن ماجة: السنن ٢/٩٠٠(ح ـ ٢٦٩٧).

(٤) (٤٢٥ـ٥٣٧هـ) ترجم له السمعاني: معجم الشيوخ (الورقة ١٤ب).

(٥) جابر بن طارق بن طارق بن عوف الاحمسي وقد ينسب إلى جده فيقال جابر بن عوف صحابي، ابن حجر: الإصابة ١/٢١٣.

رأيت مثل هذا عند رسول الله (٥٠أ) (صلى الله عليه وسلم) فقلت: ما هذا يا رسول الله؟ قال: "شيء نكثر به طعامنا "[١].

١٧٥ـ أحمد بن عبد الله بن مرزوق، الاصبهاني، أبو العباس[٢]

حدث بسنده إلى عائشة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) قالت: كان عتبة بن أبي وقاص عهد إلى أخيه سعد بن أبي وقاص أن يقبض ابن وليد زمعة، وقال: عتبة انه ابني، فلما قدم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من الفتح اخذ سعد بن وليد زمعة فاقبل به إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) واقبل معه عبد بن زمعة، فقال سعد: يا رسول الله هذا إبن أخي ابن زمعة، ولد على فراشه، فنظر رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) إلى إبن وليد زمعة، فإذا هو أشبه الناس بعتبة بن أبي وقاص فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): هو لك يا عبد بن زمعة من اجل انه ولد على فراش أبيه. قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): احتجبي منه يا سودة بنت زمعة مما أرى من شبهه بعتبة بن أبي وقاص، وسودة بنت زمعة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم)[٣]. وانشد بسنده للقاضي ابي بكر احمد بن محمد بن الحسين الارجاني:

فلقد دفعت الى الهموم تنوبني ... منها ثلاث شدائد جمعن لي[٤]

أسن على ما مضى الزمان زحيرة ... في الحال منه، وخشية المستقبل

---

(١) ابن ماجة: السنن ١٠٩٨/٢ (ح ـ ٣٣٠٤).

(٢) ترجم له ابن منظور: مختصر تاريخ دمشق ١٤١/٣، قدم دمشق وحدث بها (سنة ٥٤٧هـ) الصفدي: الوافي بالوفيات ١١٧/٧ ـ ١١٨، قدم بغداد (سنة٥٤٠هـ) وسمع منه السمعاني وحدث عنه، ولد (سنة٤٨٦هـ).

(٣) مسلم: الصحيح ٧١/٣، النسائي: السنن ١٨٠/٦، ورد باختلاف يسير باللفظ.

(٤) الارجاني الديوان ١٥٩/٣.

مـا إن وصـلت إلى زمـان آخـر الا بكيـت علـى الزمـان الأول

١٧٦ـ أحمد بن عبيد الله بن عبد الواحد بن محمد، الزيات، البيع، المؤذن الخياط، أبو غالب[١]

حدث بسنده إلى انس بن مالك (رضي الله عنه) قال: قال (٥٠ب) رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "من نسي صلاة، فليصلها إذا ذكرها"[٢]. وحدث بسنده إلى بريدة (رضي الله عنه) قال: كنت جالسا عند النبي (صلى الله عليه وسلم)، فسمعته يقول: "تعلموا سورة البقرة، فان أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة، ثم سكت ساعة ، ثم قال: تعلموا سورة البقرة وآل عمران"[٣].

١٧٧ـ أحمد بن عبيد الله بن أبي الفتح محمد بن احمد، المعبر، أبو غالب[٤]

حدث بسنده إلى البراء بن عازب (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى اله عليه وسلم): "أهجم وجبريل معك"[٥]. وحدث بسنده إلى عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قال: وددت إني في الجنة حيث أرى أبا بكر (رضي الله عنه، وأنشد لأبي الفضل محمد بن الحسين بن العميد[٦]:

---

(١)ترجم له الذهبي : تاريخ الاسلام -١٠ /٤٣٧.

(٢) مسلم: الصحيح ١٤٢/٢، النسائي: السنن ٢٩٣/٢، ابن ماجة: السنن ٢٢٧/١(ح ٦٩٦).

(٣) المنذري: الترغيب والترهيب ٣٦٩/٢.

(٤) (ت ٥٠٨هـ) ترجم له الذهبي: المشتبه ٥٩٧/٢.

(٥) مسلم: الصحيح ١٦٣/٧ .

(٦) أبو الفضل: محمد بن العميد أبي عبد الله الحسين بن محمد، الكاتب، المعروف بابن العميد الوزير، (ت ٣٥٩هـ). انظر ترجمته في ابن خلكان: وفيات الأعيان ١٨٦/٤-١٩٧، ابن مسكويه: تجارب الأمم ٢٦٠/٢-٢٨٣، الثعلبي: يتيمة الدهر١٨٣/٣-٢٢٣.

أشكو أليك زمانا ظل يعركني ... عرك الأديم ومن يعدي على الزمن[1]
وصاحبا كنت مغبوطا بصحبته ... دهرا فعاودني فردا بلا سكن
هبت له ريح إقبال فطار بها ... نحوا السرور وألجأني إلى الحزن
نأى بجانبه عني وصيرني ... مع الأسى وداواعي البين[2] في قرن
ثم استطال على صبري لفرقته ... كال ما كان من حبيه لم يكن
وباع صفو وداد كنت ادخره ... عليه مجتهدا في السر والعلن
وكان غالي به حينا فأرخصه ... يا من رأى صفوود بيع بالثمن
فليس له الأرض مفتون بصفقته ... إن لم تكن ذاك منسوبا إلى الغبن[3]
كأنه كان مطويا على احن ... أولم يكن لفنون الشعر ينشدني
إن الكرام إذا ما أسهلوا اذكروا ... من كان يألفهم في المنزل الخشن (٥١أ)

وانشد بسنده لأبي الحسن بن عمر الانباري[4]:

وبيت ضيق في مثل حالي ... جمعت به جماعة غير محتش
ترى البرغوث ليس يطيق ... مما يلاصفنا لضيق البيت يمشي
تمنينا وقد صرنا ثريا ... إن خمسا تكون بنات نعش

١٧٨ـ أحمد بن عبيد الله بن عبد الله بن عيسى، الشاوي، أبو علي[1]

انظر الزركلي: الأعلام ٣٢٨/٦.

(١) أورد الأبيات الثعالبي: يتيمة الدهر ٢٠٢/٣-٢٠٣.

(٢) في اليتيمة (الشوق).

(٣) البيت غير موجود في اليتيمة.

(٤) أبو الحسن محمد بن عمر بن يعقوب، شاعر مقل،صوفي، واعظ، واشتهر بقصيدته في رثاء ابن بقية (ت ٣٨٠هـ) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٣٥/٣، انظر الزركلي: الأعلام ٢٠٢/٧.

حدث بسنده إلى أبي ذر (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "لو أن جميع امة محمد اشكروا في دم رجل مؤمن لكان حقا على الله (عز وجل) ان يدخلهم النار"[٢].

١٧٩ـ أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عبد الله بن كادش، العبكري، أبو العز[٣]

حدث بسنده إلى أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "إذا سمعتم المؤذن فقلوا مثل قوله"[٤]. وحدث بسنده إلى شعبة" لا يزال العبد في فسحة من دينه ما لم يطلب الإسناد". وحدث بسنده إلى الحسن علي بن عمر الدارقطني قال: يا اهل بغداد: لا تظنوا ان احدا يقدر ان يكذب على رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وانا حي". وحدث بسنده الى عبيد الله بن عبد الله بن فضالة الزاهري قال: "نادى منادي الحجاج بن يوسف يأمن الناس كلهم الا أربعة عبد الله الجارود، وعبد الله بن فضال، وعكرمة بن ربعي، وعبيد الله بن زياد بن ظبيان، فأتى برأس عبد الله بن الجارود، فلم يصدق من جاء به، وقال: عمموه كي اعرفه، فأتى لمراده، وطلبه معمما، فعمم له فعرفه، فأمر المنادي، فنادى آمن الناس إلا ثلاثة عبد الله بن (٥١ب) فضالة وعبيد الله بن زياد بن ظبيان، وعكرمة بن ربعي، فإما عبيد الله بن زياد، فانه انطلق إلى عمان،

---

(١) لم ترد له ترجمة في المصادر.

(٢) النذري: الترغيب والترهيب ٢٩٤/٣، بسنده إلى أبي بكرة.

(٣) (ت ٥٢٦هـ) ترجم له ابن الجوزي: المنتظم ٢٨/١٠، ابن عساكر: معجم الشيوخ (الورقة ٨أ)، ابن الأثير: الكامل ٣٣٨/٨، ابن شاكر: عيون التواريخ ٢٥١/١٢، ابن كثير: البداية والنهاية ٢٠٤/١٢، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة: ٢٥٠/٥، الذهبي: العبر ٦٨/٤، سير إعلام النبلاء ٥٥٨/١٩، ميزان الاعتدال ١١٨/١.

(٤) الترمذي: الصحيح ١٠/٢.

فأصابه الفالج بها فمات، وأما عكرمة بين ربعي، فانه بهتته خيل الحجاج في بعض سكك المربد، فعطف عليهم، فقتل منهم نيفا وعشرين رجلا، ثم قتلوه. وإما عبد الله بن فضالة، فانه أتى الى خرسان، فلم يزل بها حتى ولي المهلب خرسان، وأمر بأخذه حيث أصابه، وقيل له اكتم ذلك ولا تبده، فتحذر وتحرز واحرص على أسره دون قتله، فبعث المهلب ابنه حبيبا إمامه، فسار من سوق الأهواز الى مرو على بغلة له شهباء في سبع عشرة ليلة فأخذه مارا بمرو وهو لا يشعر، ثم كتب الحجاج يعلمه ذلك فجاء المغيرة بن المهلب الى منزل حية ابنة الفضل امرأة عبد الله بن فضالة، وهي ابنة عم عبد الله، فأرسل إليها آن حبيبا قد اخذ عبد الله، وقد كتب إلى الحجاج يعلمه ذلك، فأن كان عندك فشأنك، وعولي من المال ما بدا لك، فأرسلت إليه لا ولا كرامة تقتلونه وآخذ منكم المال. هذا لا يكون. فتحولت الى منزل أخيها لامها حولي بن مالك الراسي، وأرسلت إلى رجل من بني سعد فأشترى لها بابا عظيما، فألقته على الخندق ليلا، ثم جازت عليه، فغمي عليها، فلما أفاقت قالت: أني لم أكن اتعب فمتى أصابني هذا شدوني ثم سيروا بي فخرجت مع خادمها وغلامها ودابتها لا يعلم بها احد، فسارت حتى دخلت دمشق على عبد الملك بن مروان، فاتت أم أيوب بنت عمرو بن عثمان بن عفان وكانت أمها (٥٢أ) زينت بنت أيوب بن خلجة الخزاعي، قالت: يا أم أيوب، قصدتك لأمر أنهضني وغم كظني، وأعلمتها الخبر، فقالت أم أيوب: قد كنت اسمع أمير المؤمنين يكثر ذكر صاحبك ويظهر التلظي عليه، قالت: وأين رحلتي إليك؟ قالت: سأدخلك مدخلا، وأجلسك مجلسا إن شفعت ففيه وان رددت فلا تبقي، ولا شفاعة لك بعده، فأجلستها في مجلسها الذي كانت تجلس فيه لدخول عبد الملك ليلا وجلست أم أيوب قريبا منها، وقالب لها: اذا دخل فشأنك، فدخل عبد الملك ليلا

معراً، فلما دنا أخذت بجانب ثوبه ثم قالت: هذا مكان العائد بك يا أمير المؤمنين، ففزع عمد الملك ولم يرد الكلام ، فقالت ام أيوب: ما يفزعك يا أمير المؤمني، من كرامة ساقها الله إليك؟ فقال: عدت معاذا، فمن أنت؟ قالت: يؤمن يا أمير المؤمنين من جنبك من كان من خلق الله (عز وجل) ممن يعرف أولا يعرف، ممن عظم ذنته لديك، او صغر ، شاميا او عراقيا او غير ذلك من الأفاق ؟ قال: نعم، هو آمن، قالت: بأمان الله تعالى، ثم بأمانك يا أمير المؤمنين قال: نعم، هو امن، فمن هو ؟ قالت: عبد الله بن فضالة، قال: أرسلي بربي أبيك عنه! قالت: اغدرا يا بني مروان! قال: لا أرسلي يؤتى وهو امن لك ولمعاذك، قالت: فحدثني يا أمير المؤمنين صلاتك عنده، قال: الم تعلمي أني وليته السوس وجند نيسابور واقطعته كذا وقرضت له كذا ونوهت بذكره ورفعت من قدره، قالت: بلى يا أمير المؤمنين أفلا أحدثك ببلائه: أتعلم إن داره هدمت ثلاث مرات بسببك لا يستر من السماء (٥٢ب) بشيء؟ قال: نعم. قال: افتعلم انك كتبت إلى وجوه أهل البصرة وإشرافها، وكتبت إليه فلم يكن منهم احد أجابك ولا أطاعك غيره؟ قال: نعم. قالت: أتعلم انه كامن قتل ذاته سيفا على أعدائك وسلما وبساطا. قال: نعم حسبك قد أجبت وابغلت قالت : أفيذهب يوما من أساءته بصالح أيامه وطاعته وحسن بلائه، قال: لا هوامن. قالت: يا أمير المؤمنين انه الدماء وانه الحجاج، وانه ان رآه قتله. قال : كلا قالت: فالكتاب مع البريد يا أمير المؤمنين، فكتب لها كتابا مؤكدا، إياك وإياه، أحسن جائزته ورفده زخل سبيله ووجه به مع البريد. ثم اقبل عليها، فقال: ما أنت منه؟ قالت: امرأته، وابنة عمه! قال: فضحك، وقال: أين نشأت في حجر أبيه؟ قالت: فو الله لأنه اعرف منه، وأفصح لسانا. فهل معه غيرك؟ قالت: نعم أبيه عبيد بن كلاب، قال: النميري، قالت: نعم وكذا وكذا

جارية، قال: فانا أوليك طلاقها، وعتق جواريه، قالت: بل تهنيه بنساه كما هنأ به دمه، فاقبل على ام أيوب، وقال: لا نساء، إلا بنات العم، ثم قال: أقيمي عند أم أيوب حتى يأتيك الكتاب بمجيئك إن شاء الله، وقدم الكتاب، وقدم به على الحجاج من خراسان فأقامه في الحديد ليعرفوه، فلما امن دعا به الحجاج. فقال عبد الله: أيأذن لي في الكلام؟ قال: الكلام سائر اليوم فكساه وحمله وأجازه وأخلى سبيله، فانصرف إلى أهله، فسألهم عن حية، فاخبر بأمرها، وقيل ما ندري أين توجهت؟ ثم بلغه ما صنعت، (٥٣أ) فكتب إليها انك قد صنعت ما لم يصنعه أبي، فاعليمني بمقدمك لا لقاك ويلقاك الناس معي فلم تعلمه حتى قدمت ليلا وهو عند أبيه عبيد بن كلاب، فقال: لا والله لا يؤذن لي الليلة، فلما أصبح اخبر بمكانها فأتاها.

انشد أبو العز بن كادش بسنده لأبي الفرج المعافى بن زكريا الجريري[1]:

لا قتبس الضياء من الضباب ... والتمس الشراب من السرا ب
أريد من الزمان الندل بدلا ... واربا من حتى يبلغ وصاب
ارجي ان لا ألقى استباقي ... سراة للناس في زمن الكلاب

وانشد لبعضهم:

مستهام ضاق مذهبه ... في هوى من غير مطلبه
كل امرى في الهوى عجبه ... وخالصي منه أعجبه
لي حبيب كله حسن ... فعيون الناس تهيبه
صنع من ماء وبي ظمأ ... أتيت اروي حتى اشربه
منعني من مقلته حر ... ادنوا منه عقربه

---

(١) أبو الفرج، المعافيى بن زكريا بن يحيى النهرواني، الجريري، القاضي، المعروف بابن طرار (ت ٣٩٠هـ). الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٢٣٠/١٣، ياقوت الحموي، معجم الأدباء ١٦٢/٧-١٦٤، الانباري: نزهة الالباء، ص٢٤٢.

واســـتدارت فهـــي تحرســـه مـــن يـــدى طـــور أو ترقبـــه

١٨٠ـ أحمد بن عبيد الله بن الحسين، الامدي، أبو محمد بن الاغلاقي[١]

حدث بسنده إلى عبد الله بن عمر انه كان إذا رأى الرجل، وهو يريد السفر قال له: أدن مني حتى أودعك كما كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يودعنا قال: يقول له: (٥٣ب) "استودع الله دينك وأمانتك وخواتم عملك"[٢]. وحدث بسنده إلى عبد الله شداد[٣] فاليوم تبخل بيديك ليكون لمن خلفك انه أتى غيره وبينه انك لم تكن كما تقول لنفسك.

١٨١ـ أحمد بن عبيد الله بن عبد الملك بن احمد، الشهرزوري، الو المكارم[٤]

حدث بسنده إلى أبي هريرة (رضي الله عنه) عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) انه كان إذا سافر قال: "اللهم أني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب، وسوء المنظر في الأهل، والمال، اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الآهل، اللهم أطولنا الأرض وهون علينا السفر"[٥].

---

(١) (ت ٥٥٦هـ) ترجم له السمعاني: معجم الشيوخ (الورقة٧ب)، الأنساب ٣٢١/١، السلفي: معجم السفر، ص٢١٢، الفوطي: تلخيص مجمع الآداب ج٤، ق٨٩/٣.

(٢) الحاكم : المستدرك على الصحيحين ٤٤٢/١، الطبراني: المعجم الكبير ٢٧٦/١٢، (حـ١٣٣٨٤).

(٣) عبد الله بن شداد بن الهادي، الليثي، المدني، من كبار التابعين وثقاتهم، شهد مع الإمام علي (عليه السلام) النهروان، وخرج مع القراء على الحجاج وقتل يوم دجيل (عام ٨٣هـ) كان ثقة فقيها. ابن سعد: الطبقات ٨٦/٦، البستي: مشاهير علماء الأمصار ص١٠٤.

(٤) ترجم له ابن عساكر: معجم الشيوخ (الورقة ٧ب) قرأ عيله ببغداد.

(٥) ابن ماجة: السنن ١٢٧٩/٢ (ح - ٣٨٨٨)، أبو نعيم الاصبهاني: حلية الأولياء ١٢٢/٣.

١٨٢ـ أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موسى، القارئ، ابو غالب، المعروف بابن البتي، البزاز[١]

روى أبو هريرة (رضي الله عنه) عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: "يحشر المصورون يوم القيامة، فيقال لهم احيوا ما خلقتم، فلا يستطيعون".

١٨٣ـ احمد بن عبد الرحمن بن علوان بن عقيل، الشيباني، أبو العباس[٢]

حدث بسنده إلى أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان، حتى تكون السنة كالشهر، والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة والساعة كاحتراق السعفة"[٣].

١٨٤ـ احمد بن عبد الرحمن بن الأشرف، البكري، أبو بكر[٤]

حدث بسنده الى عائشة (رضوان الله عليهما) عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: "لا تسبوا الاموات فإنهم قد افظوا إلى ما قدموا"[٥].

١٨٥ـ أحمد بن عبد الرحمن بن مبادر، الدقاق، أبو بكر[٦]

حدث بسنده الى جرير بن عبد الله (رضي الله عنه) قال: كنا عند النبي (٤٥أ) (صلى الله عليه وسلم) فقال: "أنكم سترون ربكم لا تضامون في

---

(١) لم ترد له ترجمة في المصادر.

(٢) لم ترد له ترجمة في المصادر.

(٣) الهيثمي: موارد الظمآن، ص٤٦٥ (ح ـ ١٨٨٧).

(٤) ترجم له السمعاني: معجم الشيوخ (الورقة ١٦ب).

(٥) البخاري: الصحيح ٢٤٢/١.

(٦) (ت ٥٦٤هـ) ترجم له الذهبي: المختصر المحتاج إليه ١٨٨/١. الفوطي: تلخيص مجمع الألقاب ٤ق٨٦/٣ لقبه (فخر الدين).

رؤيته كما تنظرون الى القمر ليله البدر، فمن استطاع منكم ان لا يغلب على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، فليفعل"[١].

١٨٦ـ أحمد بن عبد العزيز بن شيبان، التميمي، ابو الغنائم يعرف بابن المعافى من ولد المغيرة بن حبناء[٢]

حدث بسنده إلى انس بن مالك (رضي الله عنه) أن النبي (صلى الله عليه وسلم) "صنع خاتما من الورق، فنقش فيه محمد رسول الله، وقال: لتنقشوا عليه"[٣]، وحدث بسنده إلى الحسن بن محمد قال: "اؤل ما تكلم في القدر حين أحرقت الكعبة فقال قائل: هذا أمر قضى الله أن أحرقت الكعبة، وقال أخر ما كان هذا من قضاء الله (عز وجل)". وحدث بسنده قال: لما قدم عمر (رضي الله عنه)[٤] الشام عرضت له مخاضة فنزل عن بعيره ونزع موقبه[٥]، فامسكها بيده وخاض الماء، ومعه بعيره ، فقال أبو عبيدة: قد صنعت اليوم صنيعا عظيما عند أهل الأرض صنعت كذا وكذا قال: فضحك في صدره، وقال: أود لو غيرك يقولها يا أبا عبيدة أنكم كنتم أذل الناس وأحقر الناس وأفقر الناس فأعزكم الله بالإسلام فمهما تطلبون العز بغيره يذلكم الله (عز وجل).

١٨٧ـ أحمد بن عبد العزيز بن علي بن إبراهيم، الجرجاني، الشروطي، أبو

---

(١) البخاري: الصحيح ١/١٠٥، ابن ماجة: السنن ١/٦٣(ح ـ ١٧٧).

(٢) (ت ٤٧٩هـ) ترجم له الصفدي: الوافي بالوفيات ٧/٧٦-٨٦.

(٣) احمد بن حنبل: المسند ٣/١٦١.

(٤) أورد النص المنوفي: جمهرة الأولياء ٢/٢٣.

(٥) وردت (ونزع خفيه) المصدر نفيه ٢/٢٣.

طالب[١]

حدث بسنده إلى انس (رضي الله عنه) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: "أن في الجنة لسوقا يأتونها كل جمعة، فيهب ريح الشمال، فيخفى في وجوههم، وثيابهم، فيزدادون حسنا، وجمالا، فيرجعون إلى أهلهم، فيقول لهم أهلوهم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا "[٢].

وحدث بسنده الى سفيان بن عيينة[٣] قال: (٥٤ب) "من عيب الفقيه العلم ان يكون الكلام احب اليه من الصمت". وحدث بسنده إلى أبي سعيد التمار قال: رأيت بهرام المجوسي في المنام في سقر ربي فقلت: يا شقي إلى أين بلغت؟ قال: أني في قعر جهنم، فقلت: هل تحتكم احد؟ قال: بلى قوم يقولون أن القران مخلوق.

١٨٨ـ أحمد بن عبد العزيز بن محمد بن حبيب، السلمي، ابو الطيب. المقدسي[٤]

حدث بسنده إلى انس بن مالك (رضي الله عنه) أن جدته مليكة دعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لطعام صنعته، فأكل منه، ثم قال: قوموا، فأصلي بكم، قال: أنس فقمت إلى حصير لنا قد أسود من طول ما

---

(١) (ت ٤٧٤هـ) ترجم له ابن الجوزي: المنتظم ٣٣٢/٨.

(٢) مسلم: الصحيح ١٤٥/٨.

(٣) سفيان بن عيينةبن أبي عمران، الهلالي، أبو محمد، ولد في الكوفة ثم انتقل إلى مكة وتوفي (١٩٨هـ) العلامة الحافظ شيخ الإسلام، محدث الحرم سمع الأزهري، وزيد بن أسلم وغيرهم، حدث عنه الأعمش، ويحيى بن معين. ابن الجوزي: صفوة الصفوة١٣٠/٢-١٣٤، البستي: مشاهير علماء الأمصار ص١٤٩، انظر: الزركلي: الأعلام ١٥٩/٣.

(٤) (ت ٥٣١هـ) ترجم له السمعاني: معجم الشيوخ (الورقة ٩أ)، سبط ابن الجوزى، مرآة الزمان ج٨ق١، ١٦٢، الصفدي: الوافي بالوفيات ٧٢/٧.

لبث، فنضحته بماء، فقام عليه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وصففت إنا واليتيم وراءه، والعجوز من ورائنا، فصلى لنا رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ركعتين ثم انصرف[١].

١٨٩ـ احمد بن عبد الملك بن علي بن احمد بن عبد الصمد بن بكر، المؤذن، أبو صالح[٢]، من أهل نيسابور

قال: ابو بكر بن أبي زكريا المزكي ما يقدر احد يكذب في الحديث في هذه البلدة يعني ـ نيسابور ـ وأبو صالح المؤذن حي لأنه كان يذب الكذب عن حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم). قال الشيخ الصالح الحسن بن احمد بن الكواز البسطامي سألت الله أن أرى أبا صالح في المنام، فرأيته ليلة على هيئة صالحة، فقلت له: أبا صالح أخبرني عما عندكم، فقال: يا حسن كنت من الهالكين لولا كثرة صلواتي على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن الله غفر لي بما كتبت من صلواتي على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (٥٥أ) فقلت: أين أنتم عن الرؤية واللقاء؟ فقال: هيهات قد رضينا منه بدون ذلك، فانتسبهت ووقع علي البكاء. وحدث بسنده الى أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: "يرحم الله إبراهيم نحن احق بالشك منه قال: ارني كيف تحيي الموتى، قال: أولم تؤمن؟ قال: بلى. ولكن ليطمئن قلبي،

---

(١) السيوطي: تنوير الحوالك شرح موطأ مالك ٦٨/١.

(٢) (ت ٤٧٠هـ) ترجم له الخطيب البغدادي: تأريخ بغدد ٢٦٧/٤، ابن الجوزي المنتظم ٣١٤/٨، الصيرفي: المنتخب من كتاب السياق(الورقة ٣١)، الحموي: معجم الأدباء ٢١٩/١، الذهبي: العبر ٢٧٢/٣، تذكرة الحفاظ ١١٦٢/٣، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ١٠٦/٥، ابن كثير: البداية والنهاية ١١٨/١١، السبكي: طبقات الشافعية ٤٠٨/٢، الصفدي: الوافي بالوفيات ١٥٦/٧، السيوطي: طبقات: الحفاظ ص٢٣٨ (تر: ٩٨٩)، اليافعي: مرآة الجنان ٩٣/٣.

ويرحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد، ولو لبث في السجن طول ما لبث يوسف ثم جاءني الداعي لأجبته"[١]. وحدث بسنده إلى أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "نصرت بالرعب، وأتيت جوامع الكلم"[٢]. وحدث بسنده الى خلف بن سالم: "سماع الحديث هين والخروج منه شديد". وحدث بسنده إلى أبي عمر الدمشقي[٣] قال لرجل وهو يوصيه في سفر يريد إن يخرج فيه: يا أخي لا تصحب غير الله فانه الذي يكفيك المهمات ويشكرك على الحسنات، ويستر عليك السيئات، ولا يفارقك في خطوة من الخطوات. وحدث بسنده إلى أبي علي بن سينا قال: دخل أعرابي على ثعلب[٤]، فقال: أنت الذي تزعم انك اعلم الناس بالأدب؟، فقال: كذا يزعمون. فقال: أنشدني أرق بيت قالته العرب واسلسه فقال: قول جرير[٥]:

أن العيون التي في طرفها مرض[٦] قتلننا ولم يحيين قتلانا

---

(١) مسلم: الصحيح ١/١٣٣-١٣٤، النسائي: السنن ٦/٣٠٥، ابن ماجة: السنن ٢/١٣٣٥ (ح-٣٢٦).

(٢) مسلم: الصحيح ١/٣٧٢، الترمذي: الصحيح ٨/٤٢.

(٣) أبو عمر الدمشقي، من اجل مشايخ الشام، عالم، متصوف، عارف بعلوم الحقائق، صحب ذا النون المصري (ت ٣٢٠هـ). أبو نعيم الاصبهاني: حلية الأولياء. ١/٣٤٦-٣٤٧، السلمي: طبقات الصوفية ص٢٧٧-٢٧٩.

(٤) أبو العباس: احمد بن يحيى بن زيد بن سيار، ثعلب، الشيباني، إمام الكوفيين بالنحو واللغة والأدب، صاحب التصانيف (٢٠٠-٢٩١)هـ. الانباري: نزهة الالباء ص١٧٣-١٧٦، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٥/٤٠٤.

(٥) جرير: الديوان ص٤٩٢.

(٦) وردت في المصدر نفسه (حور).

يصرعن ذا الب حتى لا حراك به وكن اضعف خلق الله انسانا[1]

فقال: هذا شعر غث رث قد لاكه السفلة بالسنتهم هات غيرها فقال: ثعلب: افدنا من غناك يا أعربي، قال: قول مسلم بن الوليد صريع الغوالي: (٥٥ب):

يبارز أبطال الورى فيبيدهم وتقتلنا في السلم لحظ الكواعب
وليست سهام الحرب نفني نفوسنا ولكن سهام فوقت في الحواجب

فقال ثعلب لا صحابه: اكتبوها على الحناجر ولو بالخناجر. وحدث بسنده إلى أبي النصر احمد بن أبي ذر القاضي يقول: حين رجع من عند الحسن بن سبعين، وخرجنا معه من مرو حتى انتهينا الى كشمير، فنزلنا في الرباط الذي بناه إسماعيل بن محمد والي خرسان فدخلنا بعض الحجر فوقع عين أبي النصر على جدار مكتوب عليه نزلها مليحة جارية الأمير داود وهي تقول:

سقى الله ارض الغائبين بغيثه ورد الى الأوطان كل غريب
وأعطى ذوي الحاجات فوق مناهم ومتع بالأحباب كل حبيب

فقال أبو النصر ما أحسن ما قالت، ثم دعا بقطعة، فكتب على اثر قولها:

مليحة موتي أن في الموت راحة والموت خير من فراق حبيب
قالوا غدا من ناظريه مقرب وما هو من اهل الهوى بقريب

وانشد بسنده لبعض الإعراب:

قامت تودعني والدمع يغلبها وحمحمت بعض ما قالت ولم تبن
مالت علي تحييني وتلثمني كما يميل نسيم الريح بالغصن

---

(1) المصدر نفسه (أركانا).

وأعرضت ثم قالت وهي باكية يا ليت معرفتي إياك لم تكن

توفي أبو صالح في رمضان سنة سبعين وأربع مائة، وله خمس وثمانون سنة راه بعض (٥٦أ) الصالحين في تلك الليلة في النوم كأن النبي (صلى الله عليه وسلم) اهذ بيده وقال له: جزاك الله عني خيرا فنعم ما أقمت بحقي، ونعم ما اجيت من قولي ونشرت من سنتي.

١٩٠ – أحمد بن عبد الملك بن رضوان، البغدادي، أبو الحسن[١]

حدث بسنده إلى جابر (رضي الله عنه) قال: قال بسول الله (صلى الله عليه وسلم) "من ولي أخاه فليحسن كفنه"[٢].

١٩١ـ أحمد بن عبد الملك بن محمد البزوغاني[٣]

حدث بسنده إلى عمران بن حصين[٤] (رضي الله عنه) قال: اخذ النبي (صلى الله عليه وسلم) عمامتي من ورائي فقال: يا عمران أن الله (عز وجل) يحب الإنفاق ويبغض الإقتار فأنفق وأطعم ولا تصر صرا فيعسر عليك المطلب، وأعلم أن الله (عز وجل) يحب البصر النافذ عند هجم الشبهات، والعقل الكامل عند نزول الشهوات، ويحب السماحة ولو على تمرات، ويحب الشجاعة ولو على قتل حية"[٥].

---

(١) لم ترد له ترجمة في المصادر.

(٢) مسلم: الصحيح ٥٠/٣، النسائي: السنن ٣٣/٤، الترمذي: الصحيح ٢١٧/٣ باختلاف يسير في اللفظ.

(٣) (ت ٥٦٢هـ) ترجم له الذهبي: المختصر المحتاج إليه ١٨٩/١ البزوغاني نسبة إلى (بزوى) قرية من قرى بغداد فوق المزرفة في الدجيل، ابن عبد الحق: مراصد الإطلاع ١٩٤/١.

(٤) عمران بن حصين الضبي، صحابي. ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٢٦/٨.

(٥) أبو نعيم الاصبهاني: حلية الأولياء ١٩٩/٦ بالسند نفسه وبتقديم وتأخير باللفظ.

١٩٢ـ أحمد بن عبد السلام بن محمد بن حميد، الطرسي، المديني، ابو عبد الله بن ابي الطلائع[١] من اهل نيسابور

حدث بسنده إلى أنس بن مالك (رضي الله عنه) أن النبي (صلى الله عليه وسلم) "إذا شرب تنفس في الإناء ثلاثا فانه أهناء، وأمرأ، وأبرأ"[٢].

١٩٣ـ أحمد بن عبد الوهاب بن موسى، الشيرازي، أبو منصور، الشافعي[٣]

كان يغسل الموتى ويكور ما عند الميت من الثياب من غير إذن أهله وخلف منه شيئا كثيرا.

حدث بسنده إلى أبي قتادة[٤] (رضي الله عنه) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: "إذا شرب (٥٦ب) أحدكم فلا يتنفس في الإناء، وإذا دخل الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه ولا يتمسح بيمينه"[٥].

١٩٤ـ أحمد بن عبد الوهاب بن هبة الله بن محمد بن علي بن الحسن بن السيني، أبو البركات ابن أبي الفرج[٦] مؤدب الخلفاء

---

(١) لم ترد له ترجمة في المصادر.

(٢) مسلم: الصحيح ١١١/٦.

(٣) (ت ٤٩٣هـ) ترجم له ابن الجوزي: المنتظم ١١٤/٩، السبكي: طبقات الشافعية ٢٧/٤، الصفدي: الوافي بالوفيات ١٦١/٧، الاسنوي: طبقات الشافعية ١٠٢/٢.

(٤) أبو قتادة، الأنصاري، السلمي، فارس رسول الله (ص)، اسمه الحارث بن ربعي وقيل النعمان، روى عن النبي (ص) وعن معاذ بن جبل وغيرهم، مات بالكوفة (سنة ٥٤هـ) وهو ابن سبعين سنة. ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٠٤/١٢.

(٥) البخاري: الصحيح ٣٢٧/٣.

(٦) (ت ٥١٤هـ) ترجم له سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ج٨ق٩١/١ (السبتي)، الحموي: معجم الأدباء ١/ ٢٢٠، (السبتي)، الانباري: نزهة الالباء ص٢٨٤، الصفدي: الوافي بالوفيات ١٦٢/٧ و ابن الكازروني: مختصر التاريخ ص٢٨٢،

وحدث بسنده إلى النابغة قال: أنشدت[١] النبي (صلى الله عليه وسلم):

بلغنا السماء مجدنا وجدودنا وإنا لنرجوا فوق ذلك مظهرا[٢]

فقال: أين المظهر يا أبا ليلى، قلت الجنة، قال: اجل أن شاء الله (تعالى) ثم قلت:

ولا خير في حلم إذا لم تكن له بوادر تحمي صفوة أن يكدرا
ولا خير في جهل إذا لم يكن له حلم إذا ما أورد الأمر أصدرا

١٩٥ـ أحمد بن عبد الوهاب بن الحسن بن أبي الحسن الرديني، الصيرفي، أبو الفتوح[٣] من أهل الري، كان متشيعا

حدث بسنده إلى الحسن قال: حقيق على من كان الموت موعده، والقبر مورده والحساب مشهده أن يطول بكاؤه، وحزنه. وانشد بسنده إلى أبي منصور الفقيه لنفسه:

إذا ما الصديق أساء الفعال وكان فيما مضى مجمالا
حفظت المقدم من فعله ولم يفسد الأخر الاؤلا

وانشد بسنده إلى السيد محمد بن المظفر الحسيني:

إحراز دين وضبط دينا ما اجتمعنا قط في وثاق
إن صبر هذا لضيع هذا ضدان في حيز للرياق (٥٧أ)

ضبطوا اللقب جميعا بـ(السيبي).

(١) أورد النص والأبيات أبو الفرج الاصبهاني: ألاغاني ٨/٥/، ابن عبد ربه: العقد الفريد ٥٢/٢.

(٢) رواية ألاغاني ٨/٥ والعقد الفريد ٥٢/٢:

بلغت السماء مجدنا وسناؤنا وان لنبغي فوق ذلك مظهرا

(٣) لم ترد له ترجمة في المصادر.

١٩٦ـ أحمد بن عبد الواحد بن محمد، الدباس، أبو سعد، يعرف بابن الحريري[١]

حدث بسنده إلى جابر (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "من كان يؤمن بالله واليوم الأخر فلا يجلس على مائدة يشرب عليها الخمر، ومن كان يؤمن بالله واليوم الأخر، فلا يدخل الحمام الا بمئزر، ومن كان يؤمن بالله واليوم الأخر فلا يدخل حليلته الحمام"[٢].

١٩٧ـ أحمد بن عبد الواحد بن الحسن بن المبارك بن زريق، الفرار، أبو العباس الشيباني[٣] عم الشيخ أبي منصور بن زريق

حدث بسنده إلى أبي هريرة (رضي الله عنه) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال "أية المنافق ثلاث إذا حدث كذب، وإذا وعد اخلف، وإذا اؤتمن خان "[٤].

١٩٨ـ أحمد بن عبد الواحد بن هبة الله، الفارسي، أبو بكر[٥]

حدث بسنده إلى عم جارية بن قدامة (رضي الله عنه) انه قال: يا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قل لي قولا واقلل لعلي أعلقه. قال: "لا تغضب، فقال له مرا مرا، فيرجع إليه أن لا تغضب"[٦][١].

---

(١) لم ترد له ترجمة في المصادر.

(٢) الترمذي: الصحيح ٢٤٣/١٠.

(٣) ترجم له الصفدي: الوافي بالوفيات ١٥٩/٧.

(٤) الترمذي: الصحيح ٩٧/١٠، النسائي: السنن ٨٧/٨ .

(٥) لم ترد له ترجمة في المصادر.

(٦) أبو أيوب، جارية بن قدامة بن زهير ويقال ابن مالك بن زهير بن الحصين التميمي السعدي، وقيل أبو قدامة مختلف في صحبته روى عن النبي (ص) وعن الإمام علي بن ابي طالب (ع) وشهد معه صفين مات في ولاية يزيد بن معاوية. ابن حجر: تهذيب التهذيب ٥٤/٢.

١٩٩ـ أحمد بن عبد الواحد، الكرخي، أبو العباس[٢] من كرخ جدان

أنشد لبعضهم:

أين بان أحبابي وفارقت حرتي ... وكل غراب البين بالبين يهتف
بكيت دما حتى لقد قال قائل ... أهذا الفتى من جفن عينيه يرعف

وانشد أيضا لبعضهم:

.....[٣] دار بنا وتباعدت ... وشط قرار بيننا وتعذرا (٥٧ب)
فاني على تلك المودة لم اخل ... وحاشى لذاك الصفوان يتكدرا

٢٠٠ـ أحمد بن عبد الباقي بن احمد بن بشر، العطار، أبو غالب، الوشاء[٤]

حدث بسنده إلى أبي هريرة (رضي الله عنه) عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: "أن حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة، وانه كان يقول ان مجامرهم الؤلؤ وأمشاطهم الذهب"[٥].

٢٠١ـ أحمد بن عبد الباقي بن الحسن بن المبارك، الشيباني، أبو المكارم، السقلاطوني[٦]

حدث بسنده إلى ابن عمر (رضي الله عنهما) أن رسول الله (صلى الله

---

(١) على الهامش الأيسر وردت عبارة: "حديث ضعيف".

(٢) لم ترد له ترجمة في المصادر.

(٣) طمس في الأصل.

(٤) (ت ٥٢٠هـ) ترجم له الصفدى الوافي بالوفيات ١٢/٦، ابن حجر، لسان الخيران ٢١٠/١.

(٥) المنذري: الترغيب والترهيب ٥١٢/٤ باختلاف يسير باللفظ.

(٦) (ت ٥٣٣هـ) ترجم له ابن الجوزي: المنتظم ٧١/١٠، الصفدي: الوافي بالوفيات ١٣/٧.

عليه وسلم) قال: "الذي تفوته العصر كأنما (وتر أهله) وماله:[١]. وأنشد لعاصم بن الحسن بن محمد[٢] لنفسه:

وشادن دينه التشيع بالكر ... خ يضاهي الغصون في الميل[٣]
وأصلني ثم صد عن ملل ... فليته قبل ذلك لم يصل
فكل يوم قلبي لفرقته ... وطول هجرانه على وجل

ولما انشد عاصم هذه القطعة قالوا له انك تتشيع وأظهرت مذهب الكرخيين فأنشد على إثره:

قالوا تحب ابا بكر فقلت لهم ... الا أحب الذي ارجوه يشفع لي
نعم ولي مذهبي إنني اقدمه ... على الإمام أمير المؤمنين علي
وحمله الامر ان الله قدمه ... فالفعل من قبل الرحمن لا قبلي

وأنشد أحمد بن عبد الباقي لأبي الحسين عاصم بن الحسن:

رايعلى[٤] من مخطف الخصر ... مترف قد جاء من مضر (٥٨أ)
أهيف تعلو الوجنة سمرة ... وأفتى من هيف السمر
قلت له يوما وقد مر بي ... يميل نشوان من السكر
بالله لا تشرب مشمولة ... ريقك يغنيك عن الخمر

---

(١) أبو ماجة: السنن ٢٢٤/١ (ح - ٦٨٥) وما بين معقوفتين طمس في الأصل والضبط من مصدر التخريج.

(٢) أبو الحسن: عاصم بن الحسن بن محمد بن علي بن عاصم، العاصمي، التهامي (٣٩٧-٤٨٢هـ) شاعر مجيد له ديوان شعر جمعه وأتلفه في آخر حياته كما تشير المصادر. ابن الجوزي: المنتظم ٥١/٩-٥٢، الاصبهاني: خريدة القصر (القسم العراقي)٢٩١/٣- ٢٩٩ البغدادي: ذيل كشف الظنون ٥١٦/١.

(٣) أورد الأبيات العماد الاصبهاني: خريدة القصر ٢٨٩/٣.

(٤) هكذا في الأصل.

تركت مضر وهي في ظلمة منذ رحلت بلا فجر
وهل يطيب العيش في بلدة اضحت بلا شمس ولا بدر
فبالذي خصك بالحسن لا تعذب العشاق بالهجر
فقال دع داعيك يا سيدي فلست من يخدع من الشعر
ان رمت وصل فاعهد انفا إلى ميت قبل من التبر
وثقل القرطاس وأنفذ به ملان من بيض ومن صفر
تبصرني عندك في سحرة اهدى من الطير الى الوكر

٢٠٢ـ أحمد بن عبد الباقي بن علي، الواسطي، أبو بكر، المعروف بابن التبان الخبل[١]

حدث بسنده إلى عثمان (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) "من صلى العشاء في جماعة فهو كقيام نصف ليله، ومن صلى العشاء والصبح في جماعة فهو كقيام ليله"[٢]. وحدث بسنده إلى نسير بن دعلوق قال: سمعت يوما يقول في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا كل ذراع سبعون باعا كل باع مثلما بينك وبين مكة وهو يومئذ برحبة الكوفة.

٢٠٣ـ أحمد بن عبد الباقي بن محمد بن الجلاء، النجار، المقرئ، ابو البركات[٣] **كان أمين القضاء**

حدث بسنده إلى السكسكي قال (٥٨ب): اصطحب ابن أبي كبشة،

---

(١) (ت ٥٤٤هـ) ترجم له ابن الدبيثي: ذيل تاريخ بغداد باسم (محمد بن عبد الباقي بن علي ابن التبان) وأشار إلى ترجمته باسم (احمد) عند السمعاني ٧٤/٢، الصفدي: الوافي بالوفيات ١٤/٧، وترجم له ابن العماد في شذرات الذهب ١٣٩/٤ ضمن وفيات سنة (٥٤٤) باسم (عبد الله بن عبد الباقي)، وذكر انه يسمى (احمد ومحمد).

(٢) مسلم: الصحيح ١٣٥/٣، احمد بن حنبل: المسند ٤٠٧/١.

(٣) (ت ٥٤٤هـ) ترجم له الصفدي: الوافي بالوفيات ١٤/٧.

وأبو بردة بن أبي موسى في سفر فكان بن أبي كبشة يصوم، فقال ابو بردة: لا عليك إن لا تصوم فاني سمعت أبا موسى يذكر عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: "ما من مسلم سافر او مرض مرضا إلا يكتب الله (جل وعز) له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا"[١].

٢٠٤ـ أحمد بن عبد الباقي بن احمد بن علي، النرسي، أبو المظفر بن أبي البركات[٢]

حدث بسنده إلى أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: رأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) "يصلي حافيا، وناعلا، وقائما، وقاعدا، ويقبل عن يمينه وعن شماله"[٣].

٢٠٥ـ أحمد بن عبد الكريم بن المطرف، الطبري، أبو العباس[٤]**، من أهل طبرستان**

حدث بسنده إلى أنس بن مالك (رضي الله عنه) أن النبي (صلى الله عليه وسلم) "كان لا يدخر شيئا لغد"[٥].

٢٠٦ـ أحمد بن عبد الكريم بن عبد الغفار بن القسام، أبو الوفاء[٦] **من أهل همدان**

حدث بسنده إلى حذيفة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) "خيركم في المائتين الخفيف الحاذ، قالوا: وما الخفيف

---

(١) المنذري: الترغيب والترهيب ٢٨٩/٤.

(٢) (ت ٥٤٨هـ) ترجم له الصفدي: الوافي بالوفيات ١٣/٧.

(٣) أبو داود: السنن ٤٢٧/١-٤٢٧.

(٤) لم ترد له ترجمة في المصادر.

(٥) الهيثمي: موارد الظمآن ص٥٢٥ (ح ـ٢١٣٥).

(٦) لم ترد له ترجمة في المصادر.

الحاذ؟، قال: الذي لا أهل له ولا ولد"[١].

٢٠٧ـ أحمد بن عبد الكريم بن جعفر بن محمد بن مليك[٢]

من بني أبي ذر الغفاري (رضي الله عنه) أبو طاهر، خطيب قرية خانقين، قرية في طريق بغداد أقدم من بغداد، حدث بسنده إلى ابن عباس (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "سيخرج في أخر الزمان البربر وجوههم وجوه الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين أمثال الذئاب الضواري ليس في قلوبهم شيء من الرحمة سفاكون للدماء لا يرعوون عن قبيح إن تابعتهم لربوك، وان ائتمنتهم خانوك (٥٩أ) صبيهم عازم وشابهم شاطر، وشيخهم لا يأمر بالمعروف، ولا ينهى عن المنكر، فالاعتزاز بهم ذل وطلب مافي أيديهم فقر، يحكم فيهم غادر، والبدعة فيهم سنة، عند ذلك لا تستجاب لهم دعوة"[٣].

٢٠٨ـ أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف أبو الحسين[٤] أبو المشايخ الثلاثة عبد الله، وعبد الخالق، وعبد الواحد

حدث بسنده إلى جابر بن عبد الله (رضي الله عنه) قال: لما قتل أبي يوم أحد جعلت أبكي، واكشف الثوب عن وجهه، وجعل أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) ينهوني عن ندبه، والنبي (صلى الله عليه واله

---

(١) الهيثمي: تمييز الطيب ص٧٢.

(٢) لم ترد له ترجمة في المصاد.

(٣) ابن عراق: تنزيه الشريعة ١٣٧/٢.

(٤) (ت ٤٩٢هـ) ترجم له ابن الجوزي: المنتظم ١٠٩/٩، ابن الأثير: الكامل ١٨٨/٨، ذكرة ضمن وفيات (سنة ٤٩١)، الذهبي: العبر ٣٣٣/٣، الجزري: غاية النهاية١/٧٠، اليافعي: مرآة الجنان ١٥٤/٣.

وسلم) لا ينهاني عن ذلك، قال: وجعلت عمتي تبكي عليه، فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) لا، لا تبكيه، أو ما تبكيه ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفعتموه[١]. وحدث بسنده إلى أبي قلابة[٢] قال: التوقف عن الشبهات خير من الوقوع في المهلكات. وحدث بسنده إلى إسماعيل بن عباس قال: (مثل الذي يطلب العلم في الصغر كالنقش في الحجر، والذي يطلبه كبيرا كالنقش على الماء)[٣]. وحدث بسنده إلى أبي العباس احمد بن علي بن قاسم التميمي قال: رأيت على .....[٤]

أقمنا آمنين بها زمانا ... فخان بنا الزمان إلى ارتحال
فلو نعطي الحياة لما نزحنا ... ولكن لا اختيار مع الليالي

حدث عبد الخالق بسنده قال: يريد الحج فلما بصر البيت قال:

هذه داره وأنت مخب ... ما وقوف الدموع في الآماق
وكثير ا رأيت أفنية الدار ... وفيها مصارع العشاق (٥٩ب)

وبسنده قال: سمعت من أبي الفضل الجوهري الواعظ يقول:

تمر الصبا صفحاء ساكنة الغضا ... فيتسكن قلبي حين هب هبوبها
قريبة عهد بالحبيب وانما ... هوى كل نفس حيث حل حبيبها

---

(١) الهيثمي: مجمع الزوائد ٣/١٩.

(٢) أبو قلابة: عبد الله بن زيد، الجرمي، من عباد التابعين وزهادهم. البستي: مشاهير علماء الأمصار ص٨٩.

(٣) السيوطي: اللآلىء المصنوعة ١/١٩٦ أورد الحديث بالسند نفسه مرفوعا إلى أبي الدرداء (رضي الله عنه) قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم): (مثل الذي يتعلم العلم في صغره كالنقش في الحجر ومثل الذي يتعلم في كبره كالذي يكتب على الماء).

(٤) طمس في الأصل.

٢٠٩ـ أحمد بن عبد الجبار بن احمد بن القاسم، الصيرفي ، أبو سعد[١] ابن الطيوري

حدث بسنده إلى أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) "الود والعداوة يتوارثان"[٢]. وحدث بسنده إلى أحمد بن مسروق[٢] قال: كنت ألبس المسوخ والليف، وكانت والدتي إذا كان يوم الجمعة تبكي وتعلم أني لا أنصرف من الجمعة إلا عليلا لما قد سمعته من الشيوخ. وكنت انظر إلى شيوخي فتكون رؤيتي لهم قوتي من الجمعة إلى الجمعة. وحدث بسنده إلى فتح الموصلي يوم عيد، وقد رأى على الناس الطياليس والعمائم، فقال: أنما نرى ثوبا يبلى وجسدا يأكله الدود غدا هؤلاء قوم قد انفقوا خبراتهم على بطونهم وظهورهم ويقدمون على ربهم مفاليس. وحدث بسنده إلى الجنيد (رحمه الله) قال: إذا رأيت المريد يسمع السماع فاعلم ان بقايا من اللعب.

وانشد بسنده إلى أبي الحسن الغالي[٣]:

فرحت صبياني بستانكم ... فأكثروا التصفيق والرقصا[٤]
وقلت يا صبيان لا تفرحوا ... فبسرهم في نخلهم يحصى
لو قدمت الليث على نخلهم ... لكان من ساعته يحصى (٦٠أ)
لو أن لي من نخلهم بسرة ... جعلتها في خاتمي فصا

---

(١) (ت ٥١٧هـ) ترجم له ابن الجوزي: المنتظم ٢٤٧/٩، ابن شاكر الكتبي: عيون التواريخ ١٥٤/١٢، الصفدي: الوافي بالوفيات ١٤/٧، ابن العماد: شذرات الذهب ٥٣/٤.

(٢) الحاكم: المستدرك ١٧٦/٤.

(٣) أبو الحسن: علي بن احمد بن سلك الفيالي: المؤدب. ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٨٢/٥-٨٤، الذهبي: المشتبه ٤٩٦/٢.

(٤) أورد الأبيات ياقوت الحموي، معجم الأدباء ٨٤/٥.

٢١٠ـ أحمد بن عبد السميع بن عبد الصمد، الهاشمي، أبو العباس[١]

حدث بسنده إلى أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) "كيف أنعم، وصاحب الصور ينتظر متى يؤمر أن ينفخ فينفخ. قالوا وماذا تقول يا رسول الله؟ قال: قولوا "حسبنا الله ونعم الوكيل"[٢][٣].

٢١١ـ أحمد بن عمر بن الحسن بن يونس، المؤدب،..... الاصبهاني، أبو القاسم[٤]

كان مجاب الدعوة حدث بسنده إلى سعيد بن جبير (رضي الله عنه) في قوله (عز وجل): "فان كنت في شك مما أنزلنا أليك فسأل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك"[٥] قال: لم يسل النبي (صلى الله عليه وسلم) ولم يشك[٦].

٢١٢ـ أحمد بن عمر، الخواص، الدباس، أبو الغنائم[٧]

حدث بسنده إلى أنس مالك (رضي الله عنه) قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) "لم يكن بالطويل البائن، ولا بالقصير"[٨].

---

(١) ترجم له القرشي: الجواهر المضية ٧٤/١، الغزي: طبقات السنية في تراجم الحنفية ٣٨٠/١.

(٢) سورة عمران/١٧٣.

(٣) أبو نعيم الاصبهاني: حلية الأولياء ١٣٠/٧، الحاكم: المستدرك ٥٥٩/٤.

(٤) لم ترد له ترجمة في المصادر، والنقاط طمس في الاصل.

(٥) سورة يونس/٩٤.

(٦) الطبرسي: مجمع البيان في تفسير القرآن ١٣٣/٥.

(٧) لم ترد له ترجمة في المصادر.

(٨) الطبراني: المعجم الصغير ١١٨/١، الحديث مقطوع من حديث طويل.

٢١٣ـ أحمد بن عمر بن أبي الاشعث، السمرقندي، أبو بكر[١]

حدث بسنده إلى أبي موسى (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) "أن الله تعالى على الظالم فإذا أخذه لم يفلته ثم قرأ (وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد[٢])"[٣]. وحدث بسنده إلى فيروز بن معروف قال: قيل لي في المنام من آثر الحديث على القران عذب. وحدث بسنده إلى أبي علي الفارسي[٤] قال: جئت إلى أبي بكر السراج[٥] أسمع منه الكتاب، وحملت إليه ما حملت، فلما أبصرت الكتاب، عسر علي في تمامه، فقطعت عنه لتمكني من الكتاب، فقلت في نفسي مدة إذا (٦٠ب) عدت إلى فارس وسئلت عن إتمامه فان قلت: نعم، كذبت، وان قلت: لا، سقطت الرواية والرحلة، دعتني

---

(١) (ت ٤٨٩هـ) ترجم له ابن عساكر: تهذيب تاريخ دمشق ٤١٦/١، ابن الجوزي: المنتظم ٨٩/٩، الحموي: معجم البلدان ٤٩/٣، ابن كثير: البداية والنهاية ٩٢/١ ضبطه (ابن الأشعث)، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٥٧/٤، الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٥٨/٧، الدمياطي: المستفاد ص٦٥.

(٢) سورة هود/١٠٢.

(٣) السيوطي: الدر المنثور ٣٤/٣ .

(٤) أبو علي: الحسن احمد بن عبد الغفار بن سمان بن إبان الفارسي، النحوي. (ت ٣٧٧) من أكابر النحويين صاحب كتاب (الإيضاح) في النحو، كان متقدما عند الملوك، ولا سيما عضد الدولة. الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٣٧٥/٧، القفطي: أنباه الرواة ١٤٥/٣، الانباري: نزهة الالباء ص٢٣٢.

(٥) أبو بكر محمد بن السرى بن سهل، البغدادي المعروف بابن السراج (ت ٣٣٦هـ)، كان احد العلماء المذكورين وأئمة النحو المشهورين، اخذ عن أبي العباس المبرد، واليه انتهت رئاسة النحو بعد المبرد، وأخذ عنه أبو علي المتقدم. الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٢٩٢/٦، الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين ص١٠٨-١٢٠.

الضرورة فحملت إليه رزمة، فلما أبصرني من بعيد انشد:

كم قد تجرعت من غيظ ومن حزن إذا تجدد حزن هون الماضي
وكم غضبت فما باليت من غضبي حتى رجعت بقلب ساخط راضي

٢١٤ـ أحمد بن عمر بن علي بن احمد، القطانفي، النهاوندي، أبو بكر[١]

حدث بسنده إلى ابن عباس (رضي الله عنه) أن النبي (صلى الله عليه وسلم) صعد المنبر وعليه ملحفة متوشح بها قد عصب رأسه بعصابة ذميمة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: "إما بعد فان الناس يكثرون ويقل الأنصار حتى يكونوا مثل الملح في الطعام من ولي شيئا، فليقبل من محسنهم، ويتجاوز عن مسيئهم"[٢].

٢١٥ـ أحمد بن عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي، الغازي، الحافظ الاصبهاني، أبو نصر[٣]

حدث بسنده إلى أنس بن مالك (رضي الله عنه) عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: "لا عدوى ولا طير ، ويعجبني الفأل، قيل: وما الفأل؟ قال : كلمة طيبة"[٤].

وحدث بسنده إلى أبي هريرة (رضي الله عنه) عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: "المؤمن في قبره لفي روضة خضراء ورحب له قبره

---

(١) لم ترد له ترجمة في المصادر.

(٢) الحاكم: المستدرك ٧٩/٤.

(٣) (ت ٥٣٢هـ) ترجم له ان شاكر الكتبي: عيون التواريخ ٣٣٩/١٢ نقل عن السمعاني في الذيل، السبكي طبقات الشافعية ١٧١/٧، الصفدي: الوافي بالوفيات ٥٦٢/٧، ابن العماد: شذرات الذهب ٩٩/٤.

(٤) مسلم: الصحيح ٣٢/٧.

سبعون ذراعا وينور له كالقمر ليلة البدر، ثم قال: أتدرون فيم نزلت "فان له معيشة ضنكا"[١] أترون ما المعيشة الضك؟ قالوا: اله ورسوله أعلم. قال: عذاب الكافر في قبره والذي نفسي بيده انه ليسلط عليه تسعة وتسعون تنينا ، هل تدرون ما (٦١أ) التنين؟ قالوا الله ورسوله أعلم. قال: تسع وتسعون حية لكل حية تسع رؤوس ينفخون في جسده ويلعنونه ويخدشونه إلى يوم يبعثون"[٢] وحدث بسنده إلى أبي بكر بن خلاد قال: قلت ليحيى بن سعيد: أما تخشى أن يكون هؤلاء الذين تركت حديثهم خصماؤك عند الله (عز وجل) يوم القيامة قال: أن يكون هؤلاء خصمي أحب إلى من أن يكون خصمي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: لم تحدث عني حديثا ترى انه كذب. وحدث بسنده إلى سفيان الثوري خرج من مكة إلى المدينة فاستقبله مالك بن انس، فقال: يا سفيان العلم عندنا باض فقال سفيان: أن كان عندكم باض فعندنا فرخ، فاخجل مالك، فقال: يا سفيان العلم شجرة أصلها في مكة وأغصانها بالمدينة و ورقها سقط الى العراق وثمرها بخراسان[٣]. وانشد بسنده إلى أبي عبد الله نفطويه[٤]:

أهوى الملاح وأهوى أن أجالسهم ... وليس لي في حرامٍ منهم وطر

---

(١) سورة طه/١٢٤.

(٢) الهيثمي: موارد الظمآن ص١٩٨ (ح - ٧٨٢).

(٣) ابن عراق: تنزيه الشريعة ٢٧٦/١ وهو من الموضوعات.

(٤) أبو عبد الله: إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن الغيرة بن حبيب بن المهلب، العتكي، النحوي المعروف بـ (نفطويه) كان علما باللغة، والنحو والحديث، اخذ عن ثعلب والمبرد، وكان فقيها على مذهب داود الظاهري. (٢٤٤-٣٢٣). الزبيدي: طبقات النحويين ص١٧٢-١٧٤، الانباري: نزهة الالباء. ١٩٠-١٩٦،القمي: الكنى والألقاب ٢٢٥/١-٢٢٦.

كـذلك الحـب لا إتيـان معصيـة ... لا خير في لـذةٍ مـن بعـدها سقر[١]

وانشد لابراهيم بن داود:

أقسـم بـالله لرضـخ النـوى ... وشـرب مـاء القلـب المالحـه
اعـز للإنسـان مـن حرصـه ... ومـن سـوء آل الأوجـه الكالحـه
فاستشـعر النـاس يكـن ذا غنـى ... مغتبطـاً بالصـفقة الرابحـه
فالزهـد عـز والتقـى سـؤدد ... ورغبـة الـنفس لهـا فاضـحه
مـن كانـت الـدنيا بـه بـرة ... فإنهـا يومـاً لـه ذابحـه (٦١ب)

وانشد بسنده إلى أبي سعد عبد الرحمن بن دوست[٢]

الدهر دهر الجاهلين فأمر أهل العلـم فاتر[٣]

لا سـوق أكسـد فيـه مـن ... سـوق المحـابر والـدفاتر

٢١٦ـ أحمد بن عمر بن محمد بن احمد بن إسماعيل، النسفي، أبو الليث، يعرف بالمجد[٤]

---

(١) أورد الأبيات الانباري: نزهة الالباء ص١٩٥.

(٢) أبو سعد عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عزيز، الحاكم، المعروف بابن دوست، عالم بالعربية من أهل خراسان، اخذ العربية عن الجوهري، واخذ منه الواحدي له تصانيف منها (رد على الزجاجي) واستدرك على ابن السكيت في (إصلاح المنطق). توفي(٤٣١هـ). الثعابي: يتيمة الدهر ٤/٤٩١ـ٤٩٤، الباخرزي: دمية القصر ٢/٢٣٠، انظر: الزركلي: الأعلام ٤/١٠٢.

(٣) أورد الأبيات الثعالبي: يتيمة الدهر ٤/٤٩٣.

(٤) (ت ٥٥٢هـ) ترجم له ابن الجوزي: المنتظم ١٠/١٧٧، ابن شاكر الكتبي: عيون التواريخ ١٢/٤٩٩، الغزي: الطبقات السنية ١/٤١٦، نقل ترجمته عن السمعاني في الذيل، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٥/٣٢٦، ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/٢٣٦، (احمد بن محمد بن عمر بن محمد).

من أهل سمرقند، حدث بسنده إلى الحسن في قوله تعالى: "وأخرى لم يقدروا عليها قد أحاط الله بها"[١]. قال: هي والله سمرقند ودولتها. في سنده أبو محمد الباهل[٢]، كذاب وضا. وانشد أبو الليث لأبيه:

يا صاحب العلم أترضى بان ... يسعد قوم ولك الشقوه[٣]
كفاك الله سبحانه لا يكن ... غيرك أولى منك بالحظوه

وانشد أيضا لأبيه:

من لم يزغه علمه ... عن فسقه وظلمه
فإثم كل آثم ... يكون دون إثمه

قال النبي فسمعوا وسلموا لحكمه
شر الأنام عالم ... لم ينتفع بعلمه

قتل الإمام المجد النسفي (رحمه الله) سنة (اثنتين وخمس مائة)[٤] بقرية كور من نواحي بسطام، قطعت الطريق على القافلة التي كان فيها وقتل مقتلة شرة من العلماء والمعروفين من الحجاج، قيل انهم اكثرمن سبعين نفسا منهم المجد النسفي وكان عليه ثلاث (٦٢أ) ضربات في رأسه واحدة، وفي رقبته اثنتان ودفن بهذه القرية، وأراد أهل بسطام أن ينقلوه إلى بسطام، فما أمكنهم لان الشمس والهواء الحار اثر فيه[٥]. قال بعض

---

(١) سورة الفتح/٢١.

(٢) أبو محمد: العلاء بن هلاء الباهلي، البرقي والد هلال بن العلاء. الذهبي: ميزان الاعتدال ٣/١٠٦.

(٣) أورد النص الغزي: الطبقات السنية ١/٤١٦ نقلا عن السمعاني في الذيل.

(٤) ذكر السمعاني وفاته خطأ سنة (٥٠٢هـ) في حين ان مصادر ترجمته أوردت وفاته (٥٥٢هـ).

(٥) ذكر حادثة قتل الجد النسفي، ابن شاكر الكتبي: عيون التواريخ ١٢/٢٩٩، والغزي:

الحجاج ومن العجب انه أنشدني وقت الوداع لوالده الإمام[١]:

يـــا عـــالم الغيـــب والشـــهادة مـــني بتوحيـــدك الشهـــادة
اســـأله في غـــربتي وكربـــي منـــك وفـــاةً علـــى الشـــهادة

كان ينشدها ويبكي، ورزقه الله تعالى ما تمناه.

٢١٧ـ احمد بن عثمان بن الفضل بن جعفر، المخبزي، أبو الفرج[٢]

حدث بسنده إلى عثمان بن عفان (رضي الله عنه) انه توضأ العصر، وقال: توضأ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لهذه الصلاة ثم قال: "ما من امرئ مسلم يتوضأ، فيحسن وضؤه ثم يقوم إلى الصلاة فيتم ركوعها وسجودها إلا كفرت ما بينها وبين الصلاة الأخرى"[٣] ثم استشهد رهطا عنده بالله سمعتم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول هذا قالوا: نعم. وحدث بسنده إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "من اقتراب الساعة اذا رأيتم الناس أماتوا الصلاة وأضاعوا الأمانة واستحلوا الكبائر، وأكلوا الربا، واخذوا الرشا، وشيدوا البناء، واتبعوا الهوى وباعوا الدين بالدنيا، واتخذوا القرآن من أمير، واتخذوا جلود السباع صفافا والمساجد طرقا والحرير لباساً، وفشا الزنا، وتهاونوا بالطلاق، وأتمن الخائن، وخون الأمين، وصار المطر قنطا والولد عبطا، وأمراء فجرة، ووزراء كذبة، وأمناء خونة، وعرفاء ظلمة، وقلت العلماء، وكثرت المصاحف والعراء وقلت (٦٢ب) الفقهاء، وحليت

الطبقات السنية ٤١٦/١.

(١) اورد الابيات ابن الجوزي: المنتظم ١٧٧/١٠.

(٢) ترجم له الذهبي: المشتبه ٥٧٢/٢، القرشي: الجواهر المضية ٧٦/١.

(٣) البخاري: الصحيح ١١٨/٤، ابن عوانة: المسند ٢٢٦/١-٢٢٧.

المصاحف، وزخرفت المساجد وطولت المنارات وقست القلوب، واتخذوا القتات، واستحلت المعارف، وشرت الخمور، وعطلت الحدود، ونقصت الشهود ونقضت المواثيق، وشاركت المرأة زوجها، وركب النساء البراذين، وتشبه النساء بالرجال والرجال بالنساء، حلف بغير الله، وشهد الرجل من غير ان يستشهد، وكانت الزكاة مغرما، والأمانة مغنما، وأطاع الرجل امرأته، وعق أمه وأقصى أباه، وصارت الإمارات مواريث، وسب آخر هذه الأمة أولها، وأكرم الرجل اتقاء شره، وكثرت الشرطة، وصعدت الحملان المنابر، ولبس الرجال السيحان، وصفت الطرقات، وشيد البناء، واستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء، وصارت خلافتهم في صبيانكم، وكثر خطباء منابركم، وركب علماؤكم الى ولاتكم، فأحلوا لهم الحرام وحرموا عليهم الحلال، وأفتوهم بما يشتهون، وتعلم علماؤكم العلم فنحلوا به دنانيركم ودراهمكم، واتخذوا القرآن تجارة، وصنعتم جوانبه في أموالكم وصارت أموالكم عن شراركم وقطعتم أرحامكم، وشربتم الخمر في ناديكم، ولعبتم بالميسر وضربتم بالكير والمعازق والمزامير ومنعتم محاويجكم زكاتكم ورأيتموها مغنما وقتل البرىء لسقط العامة بقتله واختلف أهواؤكم، وصار العطاء في العبيد والسقاط وطفقت المكاييل والموازين ووليتم أمركم السفاء"[1].

٢١٨ـ أحمد بن عثمان بن أحمد، الحسيني، الواسطي (٦٣أ) أبو البركات[2]

حدث بسنده إلى أبي هريرة (رضي الله عنه) عن النبي (صلى الله

---

(١) ورد بعض هذا الحديث ضمن خطبة للإمام علي(عليه السلام) في الكوفة عندما سأله صعصعة ابن صوحان (رضي الله عنه) عن بعض علامات آخر الزمان باختلاف في بعض الألفاظ. المجلسي: بحار الأنوار ج٥٢/١٩٢-١٩٣.

(٢) لم ترد له ترجمة في المصادر.

عليه وسلم)" كان يتعوذ من الشيطان وفتنة الدجال"[١]. وحدث بسنده إلى أنس بن مالك (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "مثل أصحابي في أمتي كمثل الملح في الطعام لا يصلح الطعام إلا بالملح"[٢] قال الحسن: ذهب الملح فكيف يصلح. وحدث بسنده قال: كتب عمر بن عبد العزيز (رحمه الله) إلى أهل المدينة أن اطلبوا ما كان من حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فاكتبوها فاني خفت تدوين العلم وذهاب العلماء[٣].

٢١٩ـ أحمد بن علي بن ثابت، الخطيب، الحافظ، إمام أئمة الصنعة، أبو بكر[٤]

له ستة وستون مصنفا منها (التأريخ الكبير لمدينة السلام) انتهى اليه معرفة الحديث وحفظه، قال أبو منصور محمد بن عبد المنعم بن شاذ: أربعة كتب لابد من أساميها مضمونها ألاغاني لحمزة الاصبهاني[٥] سماه ألاغاني

---

(١) أبو نعيم الاصبهاني: حلية الأولياء ١٥٠/٤.

(٢) الكوشخانوي: راموز الحديث ص ٣٩٠.

(٣) أورد نص الكتاب البخاري: ٣٠/١ كتبه إلى أبي بكر بن حزم عندما أراد تدوين الحدي النبوي الشريف.

(٤) (٣٩٢-٤٦٣هـ) ترجم له ابن الجوزي: المنتظم ٢٦٥/٨، ابن عساكر: تهذيب تاريخ دمشق ٣٩٩/١، الصيرفي: المنتخب فن كتاب السياق (الورقة٣١)، ابن الاثير: الكامل ١١٠/٨، ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٤٦/١، ابن خلكان وفيات الأعيان ٧٦/١، الذهبي: العبر٢٥٣/٣، سير أعلام النبلاء ٢٧٠/١٨، تذكرة الحفاظ١١٣٥/٤، ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ٢٥٤/١ـــ٢٥٦، ابن العماد: شذرات الذهب٣١١/٣السيوطي: طبقات الحفاظ، ص٤٣٤، أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر١٨٧/٢، القنوجي: التاج المكلل، ص٣٢، ابن قنفذ: الوفيات، ص٢٥١.

(٥) أبو الفرج: علي بن الحسين بن محمد بن أحمد، الاموي الكاتب المعروف بالاصبهاني، شاعر محسن، رواية أخبار العرب والأدب صاحب التصانيف، أشهر

وفيه كل شيء يوجد والتأريخ لأبي الخطيب سماه تأريخ بغداد وهو تاريخ العالم، وحلية الأولياء لأبي نعيم[١] سماه حلية الأولياء وفيه أشياء جمة كثيرة، وكان الإمام أبو عثمان الصابوني يقول: شربت ماء زمزم على نية أن أدخل بغداد وأروي بها تاريخ مدينة السلام، وأدفن جنب بشر الحارث، ورزقني الله دخولها، ورواية التأريخ، وأنا أرجو الثالثة[٢] (٦٣ب) قال الفضل بن عمر النسوي يعرف ـ بليلى ـ كنت في جامع صور عند الخطيب، فدخل عليه بعض العلوية في كمه دنانير، وقال للخطيب فلان يسلم عليك ويقول: لك هذا تصرفه في بعض مهماتك، فقال الخطيب: لا حاجة لي فيه، وقطب وجهه، فقال العلوي: فتصرفه الى بعض أصحابك، قال: قل له يصرفه إلى من يريد، فقال العلوي: كأنك تستقله، ونفض كمه على سجادة الخطيب، وطرح الدنانير عليها، وقال: هذه ثلاث مئة دينار، فقام الخطيب محمرا وجهه وأخذ السجادة ونفض الدنانيرعلى الأرض، وخرج من المسجد، قال الفضل: ما أنسى عز خروج الخطيب، وذل ذلك العلوي وهو قاعد على الأرض يلتقط الدنانير من شقوق الحصير فيجمعها[٣]. ولما رجع أبو بكر الخطيب من الشام كانت له ثروة من الثياب والعين وما كان له عقب، فكتب إلى أمير المؤمنين القائم بأمر الله[٤] إني اذا

كتبه(ألاغاني،مقاتل الطالبيين). توفي(٣٥٦هـ). ابن النديم: الفهرست ص١٢٧، تأريخ بغداد ٣٩٨/١١ــ٤٠٠، الحموي، معجم الادباء١٤٩/٦، ابن الجوزي: المنتظم٤٠/٧، ابن عساكر: تأريخ دمشق مج٢، (الورقة١٦-٢٢).

(١) أبو نعيم: أحمد بن عبد الله بن أحد بن إسحاق، الاصبهاني، الحافظ (٣٣٦-٣٤٠هـ) أعلام المحدثين، صاحب كتاب(حلية الأولياء). ابن خلكان: وفيات الاعيان٩١/١-٩٢.

(٢) أورد النص الجوزي: المنتظم ٢٦٩/٨.

(٣) أورد النص الحموي: معجم الأدباء ٢٥٤/١.

(٤) القائم بأمر الله، أبو جعفر، عبد الله بن القادر بالله أحمد بن إسحاق بن المقتدر بالله، الخليفة العباسي، ولد (سنة ٣٩٠) وولي الخلافة (٤٢٢-٤٦٧هـ). السيوطي:

مت يكون مالي لبيت المال، فأذن حتى أفرق مالي على من شئت، فأذن الخليفة له في ذلك ففرقها على أصحاب الحديث[١] وكان له حلقة كبيرة في جامع دمشق، وكان اذا قرأ الحديث في جامع دمشق يسمع صوته في آخر الجامع[٢]. وفضائل الخطيب أكثر من أن تعد. حدث بسنده إلى أنس (رضي الله عنه) إلى عمه غاب عن قتال بدر فقال: غيبة عن أول قتال قاتل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) المشركين لئن أشهدني الله قتال المشركين ليرني الله ما أصنع، فلما كان يوم (٦٤أ) أحد انكشف المسلمون، فقال: اللهم إني أعتذر إليك مما صنع هؤلاء، يعني أصحابه،وأبرأ إليك مما جاء به هؤلاء، يعني المشركين، ثم تقدم فلقيه سعد، دون أحد فقال أنا معك، فقال سعد: فلم أستطع أن أصنع ما صنع، قال: فوجد فيه بضع وثمانون من بين ضربة سيف، وطعنة رمح، ورمية سهم، قال فكنا نقول فيه وفي أصحابه نزلت (فمنهم من قضى نحبه، ومنهم من ينتظر)[٣][٤]. وحدث بسنده إلى عائشة (رضي الله عنها) أنها قالت: أن كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ليصلي الصبح فيصرف النساء متلفعات بمروطهن ما يعرفن من الغلس[٥]. وحدث بسنده إلى سلمة بن عفان قال: اذا كان لك رغيفان فكل أحدهما على أبواب العلماء. وحدث بسنده إلى أحمد بن حنبل (رضي الله عنه) قال: لولا الشافعي (رضي الله عنه) ما عرفنا فقه الحديث. وحدث بسنده الى بشر بن الحارث قال: يا أصحاب الحديث أدوا زكاة هذا الحديث قالوا يا أبا نصر كيف نؤدي زكاته؟ قال: اعملوا من كل مائتي حديث بخمسة

تاريخ الخلفاء ص٤١٧-٤٢٢.

(١) أورد النص ابن الجوزي: المنتظم ٨/٢٦٩.

(٢) أورد النص الحموي: معجم الأدباء ١/٢٥٤.

(٣) سورة الأحزاب/٢٤.

(٤) البخاري: الصحيح ١/١٠٩.

(٥) ابن عوانه: المسند ١/٣٧٠.

أحاديث. وحدث بسنده الى أبي بكر بن مجاهد المقرىء إمام الزمان[١] قال: رأيت أبا عمرو بن العلاء في النوم فقلت: ما فعل الله بك؟، فقال: دعني مما فعل الله في من أقام ببغداد على السنة والجماعة، ومات نقل من الجنة إلى الجنة[٢]. وحدث بسنده قال كبر خالد الكاتب[٣] حتى دق عظمه ورق جلده، فوسوس فكان الصبيان ببغداد يتعبونه ويصيحون به يا بارد يا بارد، فأسند ظهره الى قصر المعتمد فقال لهم كيف أكون باردا وأنا الذي أقول: (٦٤ب)

بكى عاذلي من رحمتي فرحمته ... وكم مسعدٍ من مثله ومعين
ورقت دموع العين حتى كأنها ... دموع دموعي لا دموع جفوني

وأنشد بسنده الى إسماعيل بن إسحاق العطوي:

إني رأيت الصبر خير معولٍ ... في النائبات لمن أراد معولا
ورأيت أسباب القنوع منوطةً ... بغيري المعنى فجعلته لي معقلا
وإذا أنبأني منزل جاورته ... واعتصمت منه غيره لي منزلا

جوإذا علا شيء علي تركته فيكون أرخص ما يكون إذا غلا

وأنشد بسنده، لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي:

---

(١) أبو بكر: أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد ،شيخ القراء في بغداد (ت ٣٢٤). ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٢/١١٦- ١١٩.

(٢) ابن الهيثم: خالد بن يزيد الكاتب، من أهل بغداد (ت ٢٦٩هـ). أبو الفرج: الأغاني ٢/٢٧٤- ٢٨٧، ابن منظور: مختار الأغاني ٣/١٧١- ١٧٣، ابن المعتز: طبقات الشعراء، ص٤٠٤- ٤٠٦.

(٣) أورد النص والأبيات الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٨/٣١٠.

أحببت من أجله من كان يشبهه وكل شيء من المعشوق معشوق[1]
حتى حكيت بجسمي ما بمقلته كأن سقمي من جفنيه مسروق

وأنشد ليعقوب بن أحمد الأديب:

كم من كتاب قد صلحه وقلت في نفسي صححته
ثم إذا طالعته زمانا رأيت تصحيفا فأصلحته

وأنشد لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي:

شكى إليك ما وجد من خانه فيك الجلد[2]
لهفان إن شئت أشتكى ظمآن إن شئت ورد
صب إذا رام الكرى نبهه لذع الكمد
يا أيها الظبي الذي تصرع عيناه الأسد
أما لأسراك فدى أما لقتلاك قود؟
ماذا على من جار في أحكامه لو أقتصد
ماضره لو أنه أنجز ما كان وعد
هان عليه سهري في حبه لما رقد
واها لغير عزه أنا وصلناه وصد
بمقلتيه حور وقده فيه غيد
الراح في إبريقها أكرم روح في جسد
فهاتها نصلح بها من الزمان ما فسد
فأن أيام الصبى عارية قد تسترد

وأنشد بسنده لأبي بكر الخطيب لنفسه:

---

(١) ٤٢٩ أورد الأبيات البغدادي: تأريخ بغداد ٣/.

(٢) أورد الأبيات البغدادي: تأريخ بغداد ٣/ ٤٣٠ـ ٤٣١.

لاتغبطن أخا الدنيا لزخرفتها ولا للذة وقت عجلت فرحا[١]
فالدهر أسرع شيء في تقلبه وفعله بين للخلق قد وضحا
كم شاربا عسلا فيه منيته وكم تقلد سيفا من به ذبحا

ومن شعره أيضا:

تغيب الخلق عن عيني سوى قمر حسبي من الخلق طرا ذلك القمر[٢]
محله في فؤادي قد تملكه وحاز روحي فمالي عنه مصطبر
والشمس أقرب منه في تناولها وغاية الحظ منه للورى النظر
أردت تقبيله يوما مخالسة فصار من خاطري من خده أثر
وكم من حكيم رآه ظنه ملكا وردد الفكر فيه أنه بشر

وللرئيس أبي الخطاب علي بن عبد الرحمن بن هارون[٣] في الإمام الخطيب أبي بكر (رحمه الله):

فاق الخطيب الورى صدقا ومعرفة فاعجز الخلق في تصنيفه الكتبا[٤]
حمى الشريعة من غاو يدنسها بوضعه ونفى التدليس والكذبا

جلى محاسن بغداد فأودعها تاريخه مخاصا لله محتسبا (٦٥ب)

وقال في الناس بالقسطاس منحرفا عن الهوى وأزال الشك والريبا
سقى ثراك أبا بكر ظمأ جون ركام يسبح الواكف السربا
ونلت فوزا ورضوانا ومغفرة اذا تقوق وعد الله واقتربا
يا أحمد بن علي طيب مضطجعا وباشا بيك بالاوزار محتقبا

---

(١) أورد الأبيات ابن عساكر: تأريخ دمشق مج٢ (الورقة١٩).
(٢) أورد الأبيات الحموي: معجم الأدباء ٢٥٧/١.
(٣) المصدر السابق٢٥٧/١، ابن عساكر: تاريخ دمشق مج٢ (الورقة ٢٠).
(٤) أورد الأبيات الحموي: معجم الأدباء ٢٥٩/١، ابن عساكر: تهذيب تاريخ دمشق ٤٠١/١.

قال الخطيب أبو بكر: كلما ذكرت في تاريخ بغداد من رجل اختلف فيه أقاويل الناس من الجرح والتعديل والثناء والقدح، فالتعويل على ما أجريت ذكره من ذلك وختمت به الرحمة. قال أبو بكر إسماعيل الوراق: دفعت على أبي محمد بن صاعد الباب، فقال: من ذا؟ فقلت: أنا أبو بكر بن علي بن يحيى ها هنا، فسمعته يقول للجارية هاتي النعل حتى أخرج الى هذا الجاهل الذي كنى نفسه وتسمى باسمي، فأصفعه قال الخطيب ذكر هذه الحكاية لبعض شيوخنا، فقال: كان في ابن إسماعيل سلامة.

وأنشد الخطيب بسنده إلى محمد بن جعفر[١] ختن المبرد[٢] على ابنته لنفسه:

أما ترى الروض قد لاحت زخارفه ... ونشرت في رباه الربط والحلل[٣]
وأعتم بالأرجوان البيت منه فما ... يبدو لنا منه إلا مونق خضل
فالنرجس الغض يرنو من محاجره ... الى الورى مقل تحيى بها المقل
تبر حواه لجين فوق صافية ... صهباء في كأسها من لمعها شعل
فقد نجلت لنا عن حسن بهجتها ... رياض قطر بل واللهو مشتمل
يدور بالكأس بين الشرب آونة ... مادام للشرب منها العل والنهل
وقينة إن تشأ غنتك من طرب ... "ودع هريرة ان الركب مرتحل"

---

(١) محمد بن جعفر الصيدلاني، صهر أبي العباس المبرد على ابنته ،يلقب بـ(رمة)، كان أديبا شاعرا. البغدادي: تاريخ بغداد ١٣٢/٢، السيوطي: بغية الوعاة ٧١/١.

(٢) أبو العباس، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الشمالي بالمبرد، شيخ أهل النحو والعربية انتهى إليه علمها بعد طبقة أبي عمر الجرمي وأبي عثمان المازني وكان من أهل البصرة له كتاب (الكامل في الأدب)، (ت ٢٨٥). البغدادي: تأريخ بغداد ٣٨٠/٣، الزبيدي: طبقات النحويين ص١٠٨-١٢٠، القفطي: أنباه الرواة ٢٤١/٣.

(٣) الأبيات في تاريخ بغداد ١٣٢/٢.

وان أشـــرت إلى صـــوت تكـــرره أنـــا محيـــوك فأســـلم أيهـــا الطلـــل
ليســـت بمظهـــرة فيهـــا ولاصـــلفا ولـــيس يغضـــبها التجمـــيش والقبـــل
فـــنحن في تحـــف منهـــا وفي غـــزل ممـــا يغازلنـــا طـــرف لهـــا غـــزل
هـــذا نعـــيم ذوي اللـــذات مـــا نعمـــوا في عيشـــهم واليـــه تنتهـــي المثـــل

وفي ترجمته للتهامي وله[1]:

يا قلب قد سمح الحبيب بوصله مـــن بعـــد هجرتـــه وطـــول بعـــاده
فـــاغفر لـــو قتـــل مـــا جنـــاه فـــدهرنا قـــد شـــت حـــال صـــلاحه بفســـاده
وإذا جفـــاك الـــدهر وهـــو أبـــو الـــ ورى طـــــرا فـــــلا (.....) أولاده

قال أبو البركات اسماعيل بن أبي سعد النيسابوري: كان أبو بكر الخطيب أوصى أن يدفن إلى جانب بشر بن الحارث وكان أحمد بن علي الطريثي، قد حفر فيه قبرا لنفسه وكان يمضي إلى ذلك الموضع ويختم فيه القرآن ويدعو الله، ومضى على ذلك عدة سنين، فلما توفي الخطيب سألوه أن يدفنوه فيه، فامتنع، وقال: هذا قبري حفرته وختمت فيه عدة ختمات لا أمكن أحدا (٦٦ب)[2] (من الدفن فيه وهذا مما لا يتصور)[3] فانتهى الخبر إلى والدي (رحمه الله) فقال له: ياشيخ لو كان بشر بن الحارث الحافي في الحياة وتدخل أنت والخطيب عليه (أيكما)[4] كان يقعد بجنبه أنت أو

---

(1) أبو الحسن: علي بن محمد بن فهد، التهامي، الشاعر المشهور، (ت ٤١٦هـ) له ديوان شعر مطبوع. الثعالبي: تتمة يتيمة الدهر ٤٨/٥-٥٣، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٦٠/٣-٦٣، حاجي الخليفة: كشف الظنون ٧٧٢/٢.

(2) انتهى القسم الأول من المخطوطة وقد أخذنا من القسم الثاني لأجل تكملة ترجمة الخطيب البغدادي.

(3) ما بين معقوفتين طمس في أصل المخطوطة ولم يظهر من كلمة (فانتهى) سوى الحرفين الأخيرين والضبط من ياقوت الحموي معجم الأدباء ٤٧/١.

(4) في الأصل (اليهما) والصحيح ما أثبتناه كما في المصادر. انظر: هامش (٥).

الخطيب قال: لا بل الخطيب فقال: كذا ينبغي أن يكون في حالة الممات فانه أحق به منك وطاب قلبه ورضي بأن يدفن الخطيب في ذلك الموضع، ودفن فيه (رحمه الله)[1]، ولما مات حمل أبو إسحاق الشيرازي جنازته.

(1) أورد النص ابن عساكر: تأريخ دمشق مج ٢(الورقة ١٨)، ياقوت الحموي معجم الأدباء ١/٢٤٧.

قائمة المصادر

القرآن الكريم

الكتب الخطية:

البنداري: الفتح بن علي بن محمد الاصبهاني (ت ٦٣٩هـ).

١ـ تاريخ بغداد (الجزء الأول)، نسخة مصورة بالفوتستات عن دار الكتب الوطنية بباريس في مكتبة الدراسات العليا ـ كلية الآداب ـ جامعة بغداد برقم (١٢٣٧).

السمعاني: أبو سعد عبد الكريم بن محمد التميمي (ت ٥٦٢هـ).

٢ ـ معجم الشيوخ: المنتخب وهو (معجم شيوخه) مصورة بالفوتستات عن مكتبة احمد احمد الثالث في مكتبة المجمع العلمي العراقي برقم ١١٠٠ـ ق١، ٢ بخط منتخبه المولى الشيخ أبو عبد الله عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني. الصيرفي: ابو الحسن عبد الغفار بن إسماعيل بن الغافر بن محمد القارئ الحافظ.

٣ـ المنتخب من كتاب السياق، انتخبه إبراهيم بن محمد الصيرفي، مخطوط مصور في مكتبة الإمام الحكيم في النجف الاشرف برقم ١٣٣٨ـ ١٥ / ط.
ابن عساكر: أبو القاسم: علي بن عبد الله هبة الله (ت ٥٧١هـ).

٤ ـ تاريخ دمشق، نسخة مصورة بالفوتستات عن المكتبة الظاهرية بدمشق في مكتبة أمير المؤمنين (عليه السلام) العامة في النجف الاشرف برقم (٤٤/٢/ ١٧).

٥ ـ معجم الشيوخ، نسخة مصورة بالفوتستات عن المكتبة الظاهرية بدمشق في مكتبة أمير المؤمنين (عليه السلام) العامة في النجف الاشرف برقم (١٣/١/١٨).

الكتب المطبوعة:

أبن الأثير: عز الدين أبو الحسن علي بن محمد الشيباني (ت٦٣٠هـ).

٦ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة، المكتبة الإسلامية، طهران، (١٣٧٧هـ).

٧ـ الكامل في التاريخ، صحح أصوله عبد الوهاب النجار، إدارة الطباعة المديرية، مصر، (١٣٤٨هـ).

٨ ـ اللباب في تهذيب الأنساب، نشرته مكتبة القدسي، القاهرة، (١٣٥٦هـ) ـ١٩٣٦م.

أحمد بن محمد بن حنبل (الإمام) (ت ٢٤١هـ).

٩ـ المسند، شرحه ووضع فهارسه احمد محمود شاكر، ط٣، المعارف للطباعة والنشر، مصر، ١٣٦٨هـ ـ١٩٤٩م.

الارجاني، أبو بكر احمد بن محمد بن الحسن (ت ٥٤٤هـ)٠

١٠ـ ديوان الارجاني، تحقيق د.محمد قاسم مصطفى، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، منشورات وزارة الثقافة والأعلام، الجمهورية العراقية ـ بغداد، ١٣٩٩هـ ـ١٩٧٩م، (سلسلة كتب التراث ـ١٩٧٨ـ).

الأسنوي: جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن (ت ٧٧٢هـ).

١١ـ طبقات الشافعية، تحقيق د.عبد الله الجبوري، ط١، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٣٣٩هـ ـ١٩٧٠م.

الاصبهاني: أبو نعيم احمد بن عبد الله (ت ٤٣٠هـ)٠

١٢ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار الكتاب العربي، بيروت ـ لبنان، بلات.

الاصبهاني: أبو الفرج علي بن الحسين(ت ٣٥٦هـ).

١٣ـ ألاغاني:

أ ـ الأجزاء من(١ـ١٦) مطابع كوستاتوماس وشركاه بالقاهرة، مصورة عن طبعة دار الكتب، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، ١٣٨٣هـ ـ١٩٦٣م، (سلسلة تراثنا).

ب ـ الأجزاء من (١٧ ـ٢٤)، تحقيق علي محمد البجاوي وجماعة، أشراف محمد أبو الفضل إبراهيم، المطبعة الثقافية، مصر، الهيئة العامة للتأليف والنشر، ١٣٨٩هـ ـ١٩٧٠، (سلسلة المكتبة الثقافية).

أغا بزرك: مجمد محسن بن علي الطهراني (ت ١٩٧٠م).

١٤ـ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، القرن السادس(النابس في القرن السادس)، تحقيق علي نقي منزوي، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع، بلات.

١٥ـ طبقات أعلام الشيعة، القرن السادس (النابس في القرن السادس)، تحقيق علي تقي منزوي، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع، بيروت، بلات .

ابن الانباري: كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد(ت ٥٧٧هـ).

١٦ـ نزهة الالباء في طبقات الأطباء، تحقيق د.إبراهيم السامرائي، ط٢، الناشر مكتبة الأندلس، بغداد، ١٩٧٠م.

الأمين: أبو الحسن محسن بن عبد الله بن عبد الكريم الحسيني العاملي (ت١٩٥٢م)

١٧ـ أعيان الشيعة، ط٢، مطبعة ابن زيدون، دمشق، ١٣٦٣هـ ـ١٩٤٤م.

الباخرزي: أبو الحسن علي بن الحسين النيسابوري (ت ٤٦٧هـ).
١٨- دمية القصر وعصرة أهل العصر، تحقيق د.سامي مكي العاني، ط١، مطبعة النعمان، النجف الاشرف، ١٣٩١هـ-١٩٧١م.

البحتري: أبو عبادة الوليد بن عبيد الطائي (الشاعر) (ت٢٨٤هـ).
١٩- ديوان البحتري، دار صادر- دار بيروت، لبنان،١٣٨١هـ - ١٩٦٢م.

البخاري: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت٢٥٦هـ).
٢٠- الصحيص بشرح السندي (ت١١٣٨هـ)، الناشر دار الفكر، بيروت، بغداد، صورته بالاوفسيت دار التربية، بغداد، ١٩٨٦م.

بدري محمد فهد (الدكتور)
٢١- تاريخ بغداد للمؤرخ ابن النجار البغدادي، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٦م. دار الشؤون الثقافية، وزارة الثقافة والأعلام.

بروكلمان: كارل (ت١٩٥٦م).
٢٢- تاريخ الأدب العربي، نقله إلى العربية د.عبد الحليم النجار، ود.السيد يعقوب بكر، راجع الترجمة د. رمضان عبد التواب، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٧م.

البستي: محمد بن حبان (ت ٢٧٠هـ).
٢٣- مشاهير علماء الأمصار، عني بتصحيصه : م.فلا يشهمر، مطبعة لجنة التأليف والنشر،القاهرة، ١٣٨٩هـ-١٩٥٩م.

البصري: صدر الدين علي بن أبي الفرج (ت٦٥٩هـ).
٢٤- الحماسة البصرية، صورته بالاوفست عالم الكتب، بيروت، بلات.

البغدادي:إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني(ت١٩٢٠م).

٢٥ـ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، عني بتصحيحه وطبعه، محمد شرف الدين يالتقيا ورفعت بيلكه الكليسي، ط٣، صورته بالاوفست مكتبة الإسلامية والجعفري تبريزي، طهران، ١٣٧٨ هـ ـ ١٩٦٧م.

٢٦ـ هدية العارفين في اسماء المؤلفين وآثار المصنفين، عني بتصحيحه وطبعه محمد شرف الدين يالتقيا ورفعت بيلكه الكليسي، ط٣، صورته بالاوفست مكتبة الإسلامية والجعفري تبريزي، طهران، ١٣٧٨ ـ ١٩٦٧م.

البغوي: الحسين بن مسعود الشافعي

٢٧ـ مصابيح السنة، مطبعة محمد علي صبيح، مصر، بلات.

البكري: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز (ت٤٨٧هـ).

٢٨ـ التنبيه على أوهام أبي علي في اماليه، مطبعة دار الكتب المصرية، صورته بالاوفست دار الكتب العلمية، بيروت بلات.

البيهقي: أبو بكر احمد بن الحسيني (ت٤٥٨هـ).

٢٩ـ مناقب الشافعي، تحقيق السيد احمد الصقر، ط١، دار النصر للطباعة، القاهرة، ١٣٩١ـ١٩٧١م.

الترمذي: أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورت(ت٢٧٩هـ).

٣٠ـ صحيح الترمذي بشرح الإمام أبي بكر ابن العربي المالكي، ط١، المطبعة المصرية بالأزهر، مصر، ١٣٥٠هـ ـ١٩٣١م.

أبن تغرى بردى: أبو المحاسن يوسف الاتابكي (ت٨٧٤هـ).

١٣ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، مطابع كوستاتوماس وشركاه، القاهرة، مصورة عن دار الطباعة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، ١٣٨٣هـ ١٩٦٣م، (سلسلة تراثنا).

٣٢ـ الدليل الصافي على المنهل الصافي، تحقيق فهيم محمد شلتوت، ط١، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى.

الثعالبي: أبو منصور عبد الملك بن محمد النيسابوري (ت٤٢٩هـ).

٣٣ـ يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر وتتمتها، شرح وتحقيق د.مفيد محمد قميحة، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ ـ١٩٨٣م.

الجاحظ: أبو عثمان عمرو بن بحر المعتزلي (ت٢٥٥هـ).

٣٤ـ البيان والتبيين، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، ط٣، المكتب العربي، ط١، الكويت، ١٣٨٨هـ ـ١٩٦٨م.

٣٥ـ البرصان والعرجان والعميان والحولان، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، ط١، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٢م، (سلسلة كتب التراث ـ١١٤).

جرجي زيدان (ت ١٩١٤م).

٣٦ـ تاريخ آداب اللغة العربية، مراجعة د.شوقي ضيف، دار الهلال، مصر، بلات.

جرير: جرير بن عطية الخطفي(الشاعر) (ت ١١٤هـ).

٣٧ـ ديوان جرير، دار صادر ـ دار بيروت، لبنان، ١٣٧٩هـ ـ١٩٦٠م.

أبن الجزري: شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد (ت٨٨٣هـ).

٣٨ـ غاية النهاية في طبقات القراء، عني بنشره ج. برجشتراسر، ط١، مطبعة السعادة، مصر، ١٣٥٢هـ ـ ١٩٣٣م.

جميل بثينة: جميل بن عبد الله بن معمر العذري (الشاعر) (ت ٨٢هـ).

٣٩ـ ديوان جميل بثينة، دار صادر ـ دار بيروت، لبنان، ١٣٨٠ـ١٩٦١م.

أبن الجهم: علي بن الجهم (الشاعر) (ت٢٤٩هـ).

٤٠ ـ ديوان علي بن الجهم، تحقيق خليل مرد م بك، ط٢، لجنة التراث العربي، بيروت بلات.

أبن الجوزي: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ).

٤١ ـ الحسن البصري، تقديم حسن السندوبي، ط١، المطبعة الرحمانية، مصر، ١٣٥٠هـ ـ١٩٣١م.

٤٢ ـ صفوة الصفوة في أخبار العباد والزهاد، طبع بإشراف د.عبد المعيد محمد خان، ط١، مطبعة مجلس دار المعارف العثمانية، حيدر أباد، الدكن، الهند، ١٣٥٦هـ.

٤٣ ـ المصباح المضيء في خلافة المستضيء، تحقيق ناجيه عبد الله إبراهيم، مطبعة الأوقاف، بغداد، ١٣٦٩هـ ـ ١٩٧٦م، (سلسلة كتب التراث).

٤٤ ـ مناقب احمد بن حنبل، تصحيح محمد أمين الخانجي، ط١، مطبعة السعادة، مصر، بلات.

٤٥ ـ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، مطابع التعليم العالي، الموصل، الدار الوطنية للنشر والتوزيع والإعلان، بغداد،١٩٩٠م.

الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت ٤٤٥هـ).

٤٦ ـ المستدرك على الصحيحين، وفي ذيله تلخيص المستدرك للذهبي،ط١، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدر أباد، الدكن، الهند، ١٣٣٤هـ.

أبن حبان: أبو حاتم محمد بن حبان التميمي (ت٣٥٤هـ). ٤٧ ـ الصحيح بترتيب الأمير علاء الدين الفارسي (ت٧٣٩هـ)، تحقيق احمد محمد شاكر، ط١، مطابع دار المعارف، مصر، ١٣٧٢هـ-١٩٥٢م.

ابن حبيب البغدادي:أبو جعفر محمد بن حبيب (ت ٢٤٥هـ).
٤٨ ـ المحبر، تحقيق د.ايلزة ليختن شتيتر، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد، الدكن، الهند، ١٣٦١هـ-١٩٤٢م.

ابن أبي حاتم: أبو محمد عبد الرحمن الرازي (ت ٣٢٧هـ).
٤٩ ـ الجرح والتعديل، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية،حيدر أباد، الدكن، الهند، ١٣٧١هـ.

حاجي خليفة: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي (ت ١٠٦٧هـ).
٥٠ ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، عني بتصحيحه وطبعه محمد شرف الدين يالتقيا، ورفعت بيلكه الكليسي، ط٣، مطبعة وكالة المعارف، اسطنبول، ١٩٤١، صورته بالاوفست مكتبة الإسلامية والجعفري تبريزي، طهران، ١٣٧٨هـ-١٩٦٧م.

ابن حجر: شهاب الدين أبو الفضل احمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).
٥١ ـ الإصابة في تمييز الصحابة، ومعه الاستيعاب في أسماء الأصحاب لابن عبد البر، مطبعة مصطفى محمد، مصر، ١٣٥٨ هـ ـ ١٩٣٩م.

٥٢ ـ تهذيب التهذيب، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد، الدكن، الهند، ١٣٣٥هـ ـ١٩١٥م، صورته بالاوفست دار صادر ـ دار بيروت، بلات.

٥٣ ـ الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد، الدكن، الهند، ١٣٥٠هـ.

٥٤ ـ لسان الميزان، مطبعة مجلس دار المعارف العثمانية، حيدر أباد، الدكن، الهند، ١٣٣١هـ.

أبن أبي الحديد: عز الدين أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله المدائني (ت٦٥٩هـ).

٥٥ ـ شرح نهج البلاغة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، مطبعة دار إحياء الكتب العربية، مصر، ١٣٧٨هـ ـ١٩٥٩م.

حسان بن ثابت: أبو الوليد الأنصاري (الشاعر) (ت ٥٠هـ).

٥٦ ـ ديوان حسان بن ثابت، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٣٩٤هـ ـ١٩٧٤م.

حسن: حسن إبراهيم حسن (الدكتور).

٥٧ ـ تاريخ الإسلام الثقافي والديني والاجتماعي، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ١٩٦٤م.

الحكيم: حسن عيسى علي (الدكتور).

٥٨ ـ كتاب المنتظم لابن الجوزي (دراسة في منهجه وموارده وأهميته)، ط١، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ١٤٠٥هـ ـ١٩٨٥م.

الخزرجي: صفي الدين احمد بن عبد الله الأنصاري(ت بعد٩٢٣هـ).

٥٩ ـ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ط١، المطبعة الخيرية، مصر، ١٣٣٢هـ.

الخطيب البغدادي: أبو بكر احمد بن علي بن ثابت (ت٤٦٣هـ).
٦٠ـ تاريخ بغداد أو مدينة السلام، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٣١م، صورته بالاوفست، دار الكتاب العربي، بيروت ـ لبنان، بلات.

أبن خلكان: شمس الدين أبو العباس احمد بن محمد (ت ٦٨٠هـ).
٦١ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، ط١، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٣٦٧هـ-١٩٤٨م.

أبن خياط: خليفة بن خياط المعروف بشباب العصفوري (ت ٢٤٠هـ).
٦٢ـ تاريخ خليفة بن خياط (كتاب الطبقات)، تحقيق أكرم ضياء العمري، ط١، مطبعة الآداب، النجف الاشرف، ١٣٨٦هـ-١٩٦٧م.

الخوئي: الإمام أبو القاسم الخوئي (ت ١٤١٣هـ).
٦٣ـ معجم رجال الحديث، ط١، مطبعة الآداب، النجف الاشرف، ١٣٩٠هـ-١٩٧٠م.

الخونساري: محمد باقر بن زين العابدين الموسوي (ت ١٣١٣هـ).
٦٤ـ روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، تحقيق أسد الله اسماعيليان، المطبعة الحيدرية، طهران، ١٩٧٠م، صورته بالاوفست دار الكتب العربية، بيروت، بلات.

أبن خير: أبو بكر محمد بن خير بن عمر الاشبيلي (ت ١٤١٣هـ).
٦٥ـ فهرسة ما رواه عن شيوخه، صورته بالاوفست مؤسسة الخانجي، القاهرة، والمكتبة التجارية، بيروت، ومكتبة المثنى، بغداد عن طبعة أوربا ١٨٩٣م.

الدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر(ت ٣٨٥هـ).

٦٦ـ السنن، عني بتصحيحه السيد عبد الله هاشم المدني ، مطبعة المينة المنورة، الحجاز، ١٣٨٦هـ-١٩٦٦م، (سلسلة مطبوعات السنة المحمدية).

أبو داود: سليمان بن الاشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ).

٦٧- سنن المصطفى، المطبعة التازية، مصر، ١٣٤٨هـ.

الداودي: شمس الدين محمد بن علي بن احمد (ت ٩٤٥هـ).

٦٨ـ طبقات المفسرين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

أبن الدبيثي: أبو عبد الله محمد بن سعيد (ت ٦٣٧هـ).

٦٩ـ ذيل تأريخ مدينة السلام بغداد، حققه وعلق عليه د. بشار عواد معروف، مطبعة دار السلام، بغداد، ١٩٧٤م، وزارة الإعلام، (سلسلة كتب التراث-٣٦).

الدمياطي: أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسيني (ت ٧٤٩هـ).

٧٠- المستفاد من ذيل تأريخ بغداد، حققه وعلق عليه وقدم له د. قيصر ابو الفرج، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، بلات.

الذهبي: شمس الدين أبو عبد محمد بن احمد (ت ٧٤٨هـ).

٧١- تاريخ الإسلام ووفيات مشاهير الأعلام (الطبقة ٦١) من السنة (٦٠١-٦١٠هـ)، حققه وضبط نصه الدكتور بشار عواد معروف، وشعيب صالح، والدكتور صالح مهدي عباس، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.

٧٢ـ تجريد أسماء الصحابة، تصحيح صالحة عبد الكريم شرف الدين، مطبعة شرف الدين الكتبي وأولاده، الهند، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م.

٧٣ـ تذكرة الحفاظ، ط٢، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند، ١٣٣٣هـ.

٧٤ـ دول الإسلام، منشورات مؤسسة الاعلمي، بيروت ـ لبنان ،١٤٠٥هـ ـ١٩٨٥م.

٧٥ـ سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الارنؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.

٧٦ـ العبر في خبر من غبر وذيوله، حققه وضبطه أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، بلات .

٧٧ـ المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ أبي عبد الله الدبيثي، تحقيق د. مصطفى جواد، مطبعة المعارف، بغداد، ١٣٧١ هـ ١٩٥١ م.

٧٨ـ المشتبه في الرجال أسمائهم أنسابهم، تحقيق محمد علي البجاوي، ط١، مطبعة دار إحياء المكب العربية، القاهرة، ١٩٦٢م.

٧٩ـ معجم الشيوخ (المعجم الكبير)، تحقيق د. محمد الحبيب أبو الهيلة، ط١، مكتبة الصديق، الطائف، المملكة العربية السعودية، ١٤٠٨هـ ـ١٩٨٨م.

٨٠ ـ معرفة القراء الكبار على الطبقات والإعصار، حققه محمد سعيد جاد الحق، ط١، مطبعة دار التأليف، مصر، ١٩٦٩م.

٨١ ـ ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق محمد علي البجاوي، ط١، مطبعة دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٣٨٢هـ ـ١٩٦٣م.

أبن رجب: زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن احمد البغدادي (ت ٧٩٥ هـ).

٨٢ ـ ذيل طبقات الحنابلة، صححه محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ١٣٧٢هـ ـ ١٩٥٢ م.

روزنثال: فرانز

٨٣ ـ علم التاريخ عند المسلمين، ترجمة د.صالح احمد العلي، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٦٣م.

الزبيدي: أبو المكارم محمد بن الحسن (ت ٣٧٩هـ).

٨٤ ـ طبقات النحويين واللغويين، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، مطبعة امين الخانجي، القاهرة، ١٣٧٣هـ ـ١٩٥٤م.

الزركلي: أبو غيث خير الدين محمود (ت ١٩٧٦م).

٨٥ ـ الأعلام، ط٣، بيروت، ١٣٨٩هـ ـ ١٩٦٩م.

سبط أبن الجوزي: شمس الدين أبو المظفر يوسف قزأ وغلي (ت ٦٥٤هـ).

٨٦ ـ مرآة الزمان في تاريخ الأعيان أ ـ(الحقبة من ٣٤٥ـ ٤٤٧هـ)، دراسة وتحقيق حنان جليل محمد الهموندي، الدار الوطنية للنشر والتوزيع والإعلان، بغداد، ١٩٩٠م.

ب ـ القسمان الأول والثاني من الجزء الثامن، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد، الدكن، الهند، ١٣٧٠ هـ ـ ١٩٥١ م.

السبكي: تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن علي (ت ٧٧١هـ).

٨٧ ـ طبقات الشافعية الكبرى، ط١، المطبعة الحسينية، مصر، بلات .

السخاوي: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ).

٨٨ ـ الإعلان بالتوبيخ لمن ذم بالتاريخ، حققه وعلق عليه بالإنكليزية فرانز روزنثال، ترجم التعليقات والمقدمة واشرف على النص د.احمد صالح العلي، مطبعة العاني، بغداد، ١٣٨٢هـ ـ ١٩٦٣م.

أبن السراج: أبو محمد جعفر بن احمد بن الحسين القارئ (ت ٥٠٠هـ).

٨٩ ـ مصارع العشاق، دار صادر ـ دار بيروت، لبنان، ١٣٧٨هـ ـ١٩٥٨ م.

أبن سعد: أبو عبد الله محمد بن سعد الزهري البصري (ت ٢٣٠هـ).

٩٠ـ الطبقات الكبرى، دار صادر ـ دار بيروت، لبنان، ١٣٧٨ـ١٩٥٨ .

أبن سلام : أبو عبد الله محمد بن سلام الجمحي البصري (ت ٢٣٢هـ).

٩١ـ طبقات فحول الشعراء، قرأه وشرحه: أبو فهر محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، المؤسسة السعودية، مصر، ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م.

السلفي: صدر الدين أبو طاهر احمد بن محمد الاصفهاني (ت ٥٧٦هـ).

٩٢ـ معجم السفر، تحقيق بهيجة الحسني، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م. (سلسلة كتب التراث ـ ٥٤).

السلمي: أبو عبد الرحمن (ت٤١٢هـ).

٩٣ـ طبقات الصوفية، تحقيق نور الدين شربية، ط١، منشورات مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م.

السمعاني: أبو سعد عبد الكريم بن محمد التميمي (ت ٥٦٢هـ).

٩٤ـ الأنساب اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، مراجعة د.محمد بن عبد المعيد خان، ط١، مطبعة دار المعارف العثمانية، حيدر أباد، الدكن، الهند، ١٣٨٢هـ ـ ١٩٦٢م.

٩٥ـ التحبير في المعجم الكبير، تحقيق منيرة ناجي سالم، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٣٩٥هـ ١٩٧٥م، (سلسلة إحياء التراث الإسلامي ـ ١٥).

السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ).

٩٦ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٣٨٤هـ ـ ١٩٤٦ م.

٩٧ـ تاريخ الخلفاء، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، صورته بالاوفست مكتبة الشرق الجديد، بغداد.

٩٨ـ تنوير الحوالك شرح على موطأ مالك، ويليه (إسعاف المبطأ برجال الموطأ للسيوطي)، دار الندوة الجديدة، بيروت، لبنان، بلات.
٩٩ـ الدر النثور في التفسير بالمأثور، وبهامشه (تنوير المقباس المنسوب الى ابن عباس) صورته بالاوفست المطبعة الإسلامية، طهران، ١٣٧٧هـ.
١٠٠ـ طبقات الحفاظ، تحقيق علي محمد عمر، ط١، مطبعة الاستقلال الكبرى، القاهرة، ١٣٩٣هـ ـ ١٩٧٣م.
١٠١ـ اللآليء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، قرئت نسخته على الشيخ احمد بن محمد الصديق المغربي، ط١، المكتبة الحسينية المصرية، الأزهر، بلات.

الشافعي: أبو عبد الله محمد بن إدريس القرشي (الإمام) (ت ٢٠٤).
١٠٢ـ ديوان الشافعي، جمعه وعلق عليه محمد عفيف الزعبي، ط٣، مؤسسة الزعبي، دار الجيل، بيروت، ١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٤م.

أبن شاكر الكتبي: صلاح الدين محمد بن شاكر (ت ٧٦٤هـ).
١٠٣ـ عيون التواريخ (ج١٢)، تحقيق د. فيصل السامر ونبيلة عبد المنعم داود، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م، (سلسلة كتب التراث).
١٠٤ـ فوات الوفيات، تحقيق د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧٢م.

أبو شامة: شهاب الدين أبو محمد عبد الرحمن إسماعيل المقدسي (ت ٦٦٥هـ).
١٠٥ـ تراجم رجال القرنين السادس والسابع (الذيل على الروضتين)، صححه وراجع أصله، محمد زاهد الكوثري وعزت العطار، ط١، بلامط ١٣٦٦هـ ـ ١٩٤٧م.

الشدياق: أحمد فارس أفندي (ت ١٨٨٧م).

١٠٦ـ الجاسوس على القاموس، مطبعة الجوائب، القسطنطينية، ١٢٩٩هـ .

الشعراني: عبد الوهاب (ت ٩٧٣هـ).

١٠٧ـ لواقح الأنوار في طبقات الأخيار (الطبقات الكبرى)، مطبعة عبد الحميد احمد الحنفي، مصر، بلات.

الشكعة: مصطفى (الدكتور)

١٠٨ـ مناهج التأليف عند العلماء العرب، ط٤، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٢م.

الشوكاني: محمد بن علي (ت ١٢٥٠هـ).

١٠٩ـ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع، ط١، مطبعة السعادة، مصر، ١٣٤٨هـ.

١١٠ـ الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى العلمي وعبد الوهاب عبد الطيف، ط١، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ١٣٨٠هـ ـ١٩٦٠م.

الصدوق: أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين (ت ٣٨١هـ).

١١١ـ معاني الأخبار، عني بتصحيحه علي اكبر الغافري، مطبعة الحيدري، طهران، ١٣٧٩هـ.

الصفدي: صلاح الدين خليل بن أبيك (ت ٧٦٤هـ).

١١٢ـ نكت الهميان في نكت العميان، وقف على طبعه احمد زكي، المطبعة الجمالية، مصر، ١٣٢٩هـ ـ١٩١١م.

١١٣ـ الوافي بالوفيات: أ ـ الجزء الأول، اعتناء هلموت ريتر، ط٢، دار النشر شتاينر، فيسبادن، المانيا، ١٣٨١هـ ـ ١٩٦٢م.

ب ـ الجزء الثاني، اعتناء س. دبدرينغ، مطبعة وزارة المعارف، اسطنبول، ١٩٤٩م.
ج ـ الجزآن الثالث والرابع، المحقق نفسه، دار النشر فرانز شتاينر، فيسبادن، ألمانيا ١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٢م، صورته بالاوفست دار صادر ـ دار بيروت.
هـ ـ الجزء السابع، اعتناء د. إحسان عباس، المعطيات السابقة نفسها، ١٣٨٩هـ ـ ١٩٦٩م.

طاش كبرى زادة: احمد بن مصطفى (ت٩٦٨هـ).
١١٤ـ مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، تحقيق ومراجعة كامل كامل بكري، وعبد الوهاب ابو نور، مطبعة الاستقلال الكبرى، مصر، نشر دار الكتب الحديثة، بلات .

الطاهر: علي جواد (الدكتور).
١١٥ـ الشعر العربي في العراق وبلاد العجم في العصر السلجوقي، مطبعة المعارف، بغداد،١٩٥٨م.

أبن طاووس: رضي الدين علي بن موسى (ت ٦٦٤هـ).
١١٦ـ إقبال الأعمال، ط٢، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٩٠هـ، مصورة عن طبعة حجرية.

الطبراني: أبو القاسم سليمان بن احمد (ت ٣٦٠هـ).
١١٧ـ المعجم الصغير، صححه وراجع أصوله عبد الرحمن محمد عثمان، مطبعة دار النصر، القاهرة، ١٣٨٨هـ ـ١٩٦٨م.
١١٨ـ المعجم الكبير، حققه واخرج أحاديثه حمدي عبد الحميد السلفي، ط٢، مطبعة الزهراء الحديثة، الموصل، ١٤٠٨هـ ـ١٩٨٨م، (سلسلة إحياء التراث الإسلامي ـ(٣).

الطبرسي: أبو علي الفضل بن الحسن (ق ٦هـ).

١١٩ـ مجمع البيان في تفسير القران، وقف على تصحيحه وتحقيقه والتعليق عليه هاشم الرسولي، دار إحياء التراث العربي، لبنان، ١٣٧٩هـ.

الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ).

١٢٠ـ تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٥، دار المعارف، القاهرة، بلات، (سلسلة ذخائر العرب ٣٠-).

العباسي: أبو الفتح عبد الرحيم بن عبد الرحمن العبادي (ت ٩٦٣هـ).

١٢١ـ معاهد التنصيص على شواهد التخليص، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، ١٣٦٧هـ ـ ١٩٤٧م.

أبن عبد البر: أبو عمر يوسف بن عبد الله القرطبي (ت ٤٦٣هـ).

١٢٢ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق علي محمد البجاوي، مطبعة نهضة مصر، القاهرة ،بلات.١٢٣ـ بهجة المجالس وأنس المجالس وشحذ الذاهن والهاجس، تحقيق مرسي الخولي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، بلات.

١٢٤ـ جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في رواياته وحمله، صححه وراجع اصوله عبد الرحمن محمد عثمان، ط٢، مطبعة العاصمة، القاهرة، ١٣٨٨هـ ـ١٩٦٨م.

أبن عبد الحق: صفي الدين أبو الفضائل عبد المؤمن البغدادي (ت ٧٧٩هـ).

١٢٥ـ مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق علي محمد البجاوي، ط١، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٣٧٣هـ ـ١٩٥٤م.

أبن عبد ربه: أبو عمر احمد بن محمد الاندلسي (ت ٣٢٧هـ).
١٢٦ـ العقد الفريد، شرحه وضبطه وصححه احمد أمين، احمد الزين، إبراهيم الابياري، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٣٨٤هـ-١٩٦٥م.

أبن عراق: أبو الحسن علي بن محمد الكناني (ت ٩٦٣هـ).
١٢٧ـ تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الموضوعة، حققه وراجعه وعلق عليه عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد الصديق، ط١، مكتبة القاهرة، ١٣٧٨هـ ١٩٥٩م.

أبن العربي: أبو عبد الله محي الدين محمد بن علي (ت ٦٣٨هـ).
١٢٨ـ مشكاة الأنوار في ما روى عن الله سبحانه من الأخبار، طبعها وصححها محمد راغب الطباخ، ط١، المطبعة العلمية، حلب، ١٣٤٦هـ-١٩٢٧م.

ابن عساكر: أبو القاسم علي بن الحسين هبة الله (ت ٥٧١هـ).
١٢٩ـ تبيين كذبة المفترى فيما ينسب إلى الإمام أبي بكر الأشعري، دار الكتب العربية، بيروت، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.
١٣٠ـ تهذيب تاريخ دمشق، هذبه ورتبه عبد القادر بدران (ت ١٣٤٦هـ). مطبعة روضة الشام، دمشق،١٩١٢م، صورته بالاوفست دار المسيرة، بيروت، ١٩٧٩م.

العسكري: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل (ت بعد ٣٩٥هـ).
١٣١ـ جمهرة الأمثال، حققه وعلق حواشيه محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، ط١، مطبعة المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.

علي بن أبي طالب: أبو الحسن المرتضى (الإمام أمير المؤمنين) (أستشهد : ٤٠هـ).

١٣٢ـ الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين، ط١، مطبعة الغرى الحديثة، النجف الاشرف، ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م.

العماد: عماد الدين أبو عبد الله محمد بن محمد الاصبهاني (ت ٥٩٧هـ).

١٣٣ـ خريدة القصر وجريدة العصر أ ـ القسم العراقي، تحقيق محمد بهجة الاثري، ج١،٢ مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد ،١٣٧٥هـ-١٩٥٥م،١٣٨٤هـ ـ ١٩٤٦م ج٣،٤، دار الحرية للطباعة، منشورات وزارة الثقافة والأعلام، (سلسلة التراث) ١٩٧٦ م.

ب ـ قسم الشام، تحقيق د. شكري فيصل، المطبعة الهاشمية، دمشق، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق، ج١، ١٩٥٥م، ج١٩٥٩، ٢م، ج٣ ١٩٦٤م.

أبن عماد: أبو الفلاح عبد الحي الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ).

١٣٤ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، مطابع دار السراج، بيروت، دار الآفاق الجديدة، (سلسلة ذخائر التراث العربي)، بلات .

أبو عوانة: يعقوب بن إسحاق الاسفراييني (ت ٣١٦هـ).

١٣٥ـ المسند. مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد، الدكن، الهند، ١٣٦٣هـ.

أبن عنبة: جمال الدين أبو العباس احمد بن علي بن الحسن (ت٨٢٨هـ).

١٣٦ـ عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب، عني بتصحيحه محمد حسن الطالقاني، ط٢، المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، ١٣٨٠هـ-١٩٦١م.

الغزي: تقي الدين عبد القادر التميمي الحنفي(ت ١١١٠هـ).

١٣٧ـ الطبقات السنية في تراجم الحنفية، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، نشر الجمهورية العربية المتحدة، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٣٩٠هـ-١٩٧٠م.

الفاسي: تقي الدين أبو الطيب محمد بن احمد التقي (ت ٨٣٢هـ).
١٣٨ـ العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ١٩٥٨م.

أبو الفداء: عماد الدين إسماعيل بن علي (ت ٧٣٢هـ).
١٣٩ـ المختصر في أخبار البشر، ط١، الطبعة الحسينية العربية، القاهرة، بلات.

الفرزدق: أبو فراس همام بن غالب بن صعصعة الدارمي التميمي (ت ١١٤هـ).
١٤٠ـ ديوان الفرزدق، دار صادر - دار بيروت، بيروت، ١٣٨٠هـ-١٩٦٠م.

أبن الفقيه: أبو عبد محمد بن احمد بن إسحاق بن إبراهيم الهمذاني (ت: ق٤هـ).
١٤١ـ بغداد مدينة السلام، تحقيق الدكتور صالح أحمد العلي، ط١، دار الطليعة للطباعة والنشر، باريس، وزارة الأعلام، الجمهورية العراقية، (سلسلة التراث - ٦١).

أبن الفوطي: كمال الدين عبد الرزاق بن احمد (ت ٧٢٣هـ).
١٤٢ـ تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقيق مصطفى جواد، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، (سلسلة إحياء التراث) بلات، بلامط.

أبن قاضي شهبة: أبو بكر احمد بن محمد بن عمر الشافعي (ت ٨٥٨هـ).

١٤٣ـ طبقات الشافعية، أعتنى بتصحيحه وعلق عليه د.عبد العليم خان، ط١، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد، الدكن، الهند، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

القاضي عياض: أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي السنبتي (ت ٥٤٤هـ).
١٤٤ـ ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، تحقيق احمد بكير محمود، مطبة الحياة، بيروت، بلات.

القالي: أبو علي إسماعيل بن القاسم البغدادي (ت ٢٥٦هـ).
١٤٥ـ الامالي، ويليه الذيل والنوادر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، بلات.

القرشي: محيي الدين أبو محمد عبد القادر بن محمد المصري (ت ٧٧٥هـ).
١٤٦ـ الجواهر المضية في طبقات الحنفية، ط١، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدر أباد، الدكن، الهند، +١٣٣٢هـ.

القشيري: أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن (ت ٤٦٥هـ).
١٤٧ـ الرسالة القشيرية، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، نشرته دار الكتب العربية الكبرى، ١٣٣٠هـ.

القفطي: أبو الحسن علي بن يوسف (ت ٦٤٦هـ).
١٤٨ـ المحمدون من الشعراء، صححه وعلق عليه محمد عبد الستار خان ايم، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد الدكن، الهند، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٦م.

القمي: عباس القمي (الشيخ)(ت ١٣٥٩هـ).
١٤٩ـ الكنى والألقاب، المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، ١٣٧٦هـ ـ١٩٥٦م.

أبن قنفذ: احمد بن حسن بن علي بن الخطيب السقنطيني (ت ٨١٠هـ).
١٥٠ـ الوفيات، حققه وعلق عليه عادل نويهض، ط١، المكتبة التجارية للطباعة، بيروت، ١٩٧١م.

القنوجي: أبو الطيب صديق بن حسن بن علي الحسيني البخاري (ت ١٣٠٧هـ).
١٥١ـ التاج المكلل من جواهر الطراز الآخر والأول، تصحيح وتعليق عبد الكريم شرف الدين، ط٢، المطبعة الهندية العربية، بمباي، ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م.

أبن قيس الرقيات: عبيد الله بن قيس الرقيات (الشاعر)(ت ٧٥هـ).
١٥٢ـ ديوان ابن قيس الرقيات، تحقيق د. محمد يوسف نجم، دار صادر - دار بيروت، ١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م.

أبن قيم الجوزية: شمس الدين ابو عبد الله محمد بن أبي بكر الدمشقي الحنبلي (ت٧٥١هـ)
١٥٣ـ الروح، مطبعة الديوان، دار التربية، بغداد، بلات .

أبن الكازروني: علي بن محمد البغدادي (ت ٦٩٧هـ).
١٥٤ـ مختصر التاريخ، تحقيق د. مصطفى جواد، وضع فهارسه سالم الالوسي، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م، (سلسلة كتب التراث-١٨).

أبن كثير: انو الفداء الدمشقي (ت ٧٧٤هـ).
١٥٥ـ البداية والنهاية، ط١، مكتبة المعارف، بيروت، ١٩٦٦م.

كحالة: عمر رضا .
١٥٦ـ معجم المؤلفين (تراجم مصنفي الكتب العربية)، مكتبة المثنى، بغداد، دار احياء التراث العربي، بيروت، بلات .

الكهوشانوي: أحمد ضياء الدين
١٥٧ـ راموز الحديث، بلامط، ١٢٧٥هـ.

اللكنوي: أبو الحسنات محمد بن عبد الحي (ت ١٣٠٤هـ).
١٥٨ـ الفوائد البهية في تراجم الحنفية، دار المعرفة للطباعة، بيروت، بلات .

أبن ماجة: أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥هـ).
١٥٩ـ السنن، حقق نصوصه محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٣٧٣هـ ـ ١٩٥٣م.

المبرد: أبو العباس محمد بن يزيد (ت ٢٨٦هـ).
١٦٠ـ الكامل، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، والسيد شحاتة، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، ١٣٧٦هـ ـ ١٩٥٦م.

المجلسي: محمد باقر بن محمد تقي الاصفهاني (ت ١١١ ١هـ).
١٦١ـ بحار الأنوار، صححته وعلقت عليه لجنة من العلماء، ط٣، المطبعة الإسلامية، المكتبة الإسلامية، طهران، ١٣٩٨هـ.

المرزباني: أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى (ت ٣٨٤هـ).
١٦٢ـ معجم الشعراء، تحقيق عبد الستار احمد فراج، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٣٧٩هـ ـ ١٩٦٠م.

المسعودي: أبو الحسن علي بن علي (ت ٣٤٦هـ).
١٦٣ـ مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، ط٣، مطبعة السعادة، مصر، ١٣٧٧هـ ـ ١٩٥٨م.

أبن مسكويه: أبو علي احمد بن محمد (ت ٤١٢هـ).
١٦٤ـ تجارب الأمم، مطبعة التمدن الصناعية، مصر، ١٣٣٢هـ ـ ١٩١٤م، صورته بالاوفست مكتبة المثنى، بغداد، بلات.

مسلم: أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ).
١٦٥ـ الصحيح، المكتبة التجارية للطباعة، بيروت، لبنان، بلات.

مصطفى جواد (الدكتور) (ت١٩٦٩م)، احمد سوسة (الدكتور) (ت١٩٨٢م).
١٦٦ـ دليل خارطة بغداد، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد،١٣٧٨هـ-١٩٥٨م.

أبن المعتز: عبد الله بن المعتز بن المتوكل العباسي.
١٦٧ـ طبقات الشعراء، تحقيق د.عبد الستار احمد فراج، دار المعارف، القاهرة، مصر، بلات.

المقدسي: ابو زيد احمد بن سهل البلخي.
١٦٨ـ البدء والتاريخ، اعتنى بنشره كلمان هوار، ط١، برطرند، شالون، باريز، ١٨٩٩م.

المناوي: عبد الرؤوف (الشيخ)(ت ١٠٣١هـ).
١٦٩ـ الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية، صححه وعلق عليه محمود حسن ربيع، بلامط، مصر، ١٣٥٧هـ-١٩٣٨م.

المنذري: أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوى (ت ٦٥٦هـ).
١٧٠ـ الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، خرج أحاديثه وعلق عليها مصطفى محمد عمارة، ط٢، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وشركاه، مصر،١٣٧٣هـ-١٩٥٤م.
١٧١ـ التكملة لوفيات النقلة، حققه وعلق عليه د.بشار عواد معروف، ط٤، مؤسسة الرسالة، بيروت،١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

أبن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي (ت ٧١١هـ).

١٧٢ـ سرور النفس بمدارك الحواس الخمس (وهو تهذيب كتاب: فصل الخطاب في مدارك الحواس الخمس لابن عباس احمد التفاشي)، تحقيق د.إحسان عباس، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

١٧٣ـ لسان العرب، دار صادر - دار بيروت، لبنان، ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م.

١٧٤ـ مختار التهاني في الاخبار والتهاني (وهو مختار كتاب ألاغاني لأبي الفرج الاصبهاني، ت ٣٥٦هـ)، حققه وقدم له إبراهيم الابياري وآخرون، مطبعة عيسى البابي الحلبي، المؤسسة المصرية العامة للنشر، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، ١٣٨٥هـ-١٩٦٥م.

١٧٥ـ مختصر تاريخ دمشق (وهو مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، ت ٥٧١هـ).

أ - الجزء الأول، تحقيق روحية النحاس وجماعة، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

ب - الجزء الثالث، تحقيق رياض عبد الحميد مراد، مراجعة روحية النحاس، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

المنوفي: أبو الفيض محمد الحسيني

١٧٦ـ جمهرة الأولياء وعلام أهل التصوف، ط١، مطبعة مؤسسة البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م.

ميخائيل عواد.

١٧٧ـ مخطوطات المجمع العلمي العراقي دراسة وفهرسة مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

ابن النديم: أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق الوراق (ت ٤٣٨هـ).
١٧٨ـ الفهرست، تحقيق رضا تجدد بن علي الحائري، طهران، بلامط، ١٣٩١هـ ـ١٩٧١م.

النسائي: أبو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي الحافظ (ت ٣٠٣هـ).
١٧٩ـ السنن الكبرى بشرح السيوطي وحاشية السندي، صححها حسن محمد المسعودي، المكتبة التجارية، مصر، بلات.

النوري: شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب(ت ٧٣٣هـ).
١٨٠ـ نهاية الأرب في فنون الأدب، نسخة مصورة عن دار الكتب المصرية، المؤسسة المصرية العامة للطباعة والنشر، القاهرة، بلات.

النووي: محي الدين أبو زكريا بن شريف(ت ٦٧٦هـ).
١٨١ـ تهذيب الأسماء واللغات، دار الكتب العربية، بيروت، لبنان، بلات.

ابن هداية:
١٨٢ـ طبقات الشافعية، حققه وعلق عليه عادل نهويض، ط١، الآفاق الجديدة، بيروت١٩٧١م.

الهمذاني: محمد بن عبد الملك (ت ٥٢١هـ).
١٨٣ـ تكملة تاريخ الطبري (مع تاريخ الطبري)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٢م.

أبن هشام: أبو محمد عبد الملك بن هشام الحميري (ت ٢١٨هـ).
١٨٤ـ السيرة النبوية، حققها وضبطها وشرحها ووضح فهارسها، مصطفى السقا وإبراهيم الابياري، وعبد الحفيظ شلبي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وشركاه، مصر، ١٣٥٥هـ ـ ١٩٣٦م.

الهيثمي: نور الدين علي بن أبي بكر(ت ٨٠٧هـ).
١٨٥ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥٢هـ.
١٨٦ـ موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، حققه ونشره محمد عبد الرزاق حمزة، المطبعة السلفية، مصر، بلات.

أبن الوردي: زين الدين عمر بن مظفر (ت ٧٤٩هـ).
١٨٧ـ تاريخ ابن الوردي، المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، ١٣٨٩هـ ـ١٩٦٩م.

اليافعي: أبو محمد عبد الله بن اسعد المكي(ت ٧٦٨هـ).
١٨٨ـ مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، ط٣، منشورات مؤسسة الاعلمي، بيروت،لبنان،١٣٩٠هـ ـ١٩٧٠م.

ياقوت الحموي: شهاب الدين أبو عبد الله الرومي البغدادي(ت ٦٢٦هـ).
١٨٩ـ معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب) اعتناء د.س.مرجليوت، ط١، مطبعة السعادة، مصر، ١٩٢٥م.
١٩٠ـ معجم البلدان، دار صادر ـ دار بيروت،١٣٨٨هـ ـ١٩٦٨م.

اليعقوبي: أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب الكاتب (ت بعد ٢٩٢هـ).
١٩١ـ تاريخ اليعقوبي، قدم له وعلق عليه محمد صادق بحر العلوم، ط٤، المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، ١٣٩٤هـ ـ١٩٧٤م.

أبن أبي يعلى: أبو الحسين محمد القاضي الحنبلي (ت ٥٢٦هـ).
١٩٢ـ طبقات الحنابلة، وقف على طبعه وصححه محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ١٣٧١هـ ـ١٩٥٢م.

البحوث والمجلات

الحكيم: حسن عيسى(الدكتور)

١٩٣ـ الخطيب البغدادي وأثره في مؤرخي بغداد، بحث مكتوب على الآلة الطابعة، ١٩٩١م.

نبيلة عبد المنعم داود

١٩٤ـ مختار ذيل بغداد ـ للسمعاني ـ أختيار ابن منظور، بحث منشور ضمن كتاب ندوة بغداد مدينة السلام، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٩٠م.

المحتويـات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	٥
تاريخ بغداد وأهمية ذيوله بقلم الدكتور حسن الحكيم	٧ - ١٠
المقدمة	١١ - ١٦
القسم الأول: الدراسة	١٧
التمهيد: تواريخ مدينة بغداد	١٩ - ٢٨
الفصل الأول: أبو سعد السمعاني و كتابه ذيل تأريخ بغداد	٢٩
المبحث الأول: حياته	٣١
أسمه ونسبه	٣١
رحلاته في طلب العلم	٣١- ٣٢
شيوخه و تلاميذه	٣٣
وفاته	٣٣
مؤلفاته	٣٣ - ٣٤
المبحث الثاني: منهجه في كتابه ذيل تأريخ بغداد	٣٥ - ٣٨
الفصل الثاني: أبن منظور وكتابه مختار ذيل تأريخ بغداد	٣٩
المبحث الأول: حياته	٤١
أسمه، ونسبه	٤١ - ٤٢
ولادتـه	٤٣
نشأته العلمية	٤٣
شيوخـه	٤٦-٤٩
تلاميـذه	٤٩-٥٠

وفاتـه	٥٠
مؤلفاته	٥٠
المبحث الثاني: كتابه مختار ذيل بغداد	٥٣
منهجه في الكتاب	٥٣-٥٤
عناصر الترجمة فيه	٥٥
أولا: الاسم و توابعه	٥٥
ثانيا: الشهرة و المعرفة	٥٥
ثالثا: الولادة والوفاة	٥٦
رابعا: الموطن والسكن	٥٦
خامسا: النشاط العلمي	٥٧
أ – علم القراءات والحديث والفقه	٥٧
ب- اللغة والأدب	٥٨
ج- الوعظ والزهد والتصوف	٥٨
د- المذاهب الفقهية والكلامية والعلوم الأخرى	٥٩
سادسا: الوظائف الإدارية والدينية والاجتماعية	٦٠
المبحث الثالث: أهمية كتابي- الذيل للسمعاني، ومختاره - لابن منظور	٦١- ٦٤
القسم الثاني: التحقيق	٦٥
تمهيـد: ضبط العنوان	٦٧
نسخ المخطوطة ووصفها	٦٧
منهج التحقيق	٧٠-٧٦
النص المحقق	٧٧
قائمة المصادر	٢٦١ - ٢٨٩

حفلت مدينة بغداد (دار السلام) منذ تأسيسها في منتصف القرن الثاني للهجرة، الموافق للقرن الثامن للميلاد، بدراسة خططها وتاريخها وأعلامها، بعد أن أصبحت مدينة علم وفكر وحضارة، وجاءت دراسة الخطيب البغدادي أبو بكر احمد علي، المتوفى(عام ٤٦٣هـ) في كتابه "تاريخ بغداد أو مدينة السلام" أوسع دارسة عن مدينة بغداد، ورجال العلم فيها، وبقيت بغداد تؤدي دورها العلمي والفكري عبر عصورها السياسية المختلفة، وهذا ما جعل الباحثين يضيفون لأعلام بغداد أعلاماً بعد القرن الخامس الهجري، وهما ما سمي باسم "ذيول تاريخ بغداد" وصولاً إلى القرن الثامن الهجري، الموافق للقرن الرابع عشر الميلادي، وبهذا تكون الحصيلة العلمية والفكرية، التي قدمها علماء بغداد كبيرة، فأمدّت الفكر الإسلامي بطاقات معرفية هائلة، لذا تصدى اللغوي الكبير أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، المعروف بابن منظور، المتوفى(عام ٧١١هـ)، إلى الاهتمام بأعلام بغداد فقام باختصار واختيار كتاب النسابة المعروف بالسمعاني، أبي سعد عبد الكريم بن محمد التميمي المتوفى(عام ٥٦٢هـ)، الذي كتب (ذيل تاريخ بغداد) ويقع في خمسة عشر مجلداً، ولكن هذا الذيل لم يصل ألينا، حتى أصبح في عداد الكتب المفقودة، وقد حفظ ابن منظور جزءاً من كتاب السمعاني وسماه "مختار ذيل تاريخ بغداد"، ولكن هذا الكتاب برغم أهميته العلمية والتاريخية، لم يتصدى له باحث لتحقيقه ونشره، وكان الأولى بالمؤسسات العلمية، والجامعات القيام بواجبها في تحقيق مثل هذه الكتب التي قد تكشف عن جوانب خفية أو مطموسة من تاريخ بغداد

أفكار للطباعة
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٣٠٤٨ لسنة ٢٠٢٠
تصميم الغلاف / افكار للطباعة والنشر والتوزيع
رقم الهاتف/ ٠٧٨٢٢٨٢٢٦٧٦